

غارة إسرائيلية تقتل أما لبنانية وأطفالها الستة

بيروت: من خالد الغربي
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

أدت الغارات التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على لبنان امس الى مقتل سيدة لبنانية وأولادها الستة. والقتلى هم: الوالدة ندوة محمد عثمان، وبناتها: سعاد وعبدي وامينة وابناؤها: صبحي وعلي وامين (تتراوح أعمارهم بين 3 و11 عاماً). وذكر شهود عيان ان جثث الام وأربعة من اطفالها نقلت ممزقة الى مستشفى في بعلبك وانه كان من المستحيل التعرف عليها.

واعلنت المصادر اللبنانية ان الزوج محمد عثمان (41 سنة) كان خارج المزرعة عندما اغارت عليها الطائرات الاسرائيلية، وبذلك نجا من المذبحة.

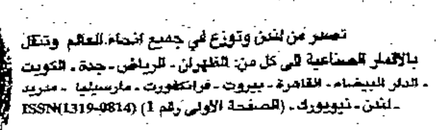
وبعد ان زعم متحدث عسكري اسرائيلي ان الغارات استهدفت مواقع تابعة لـ «حزب الله» اعرب الجيش الاسرائيلي، في وقت لاحق، عن أسفه لمقتل مدنية لبنانية وستة من اولادها في هذه الغارة الجوية. وقال متحدث باسم الجيش أن «أحد المباني اصيب خطأ خلال الغارة ونحن نأسف للخسائر في الارواح بين المدنيين».

واوضح المتحدث ان الطائرات كانت تستهدف «مخيما للتدريب ومحطة ارسال تابعة لاذاعة حزب الله». واضاف ان المبنى الذي اصيب لم يكن مستهدفا، وان تحقيقا فتح في الموضوع لاكتشاف «سبب الخطأ». (تفاصيل ص5)



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: asa.editorial@hhsaudi.com



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 5 رمضان 1419هـ - 23 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7330

London - Wednesday - 23 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7330

احتدام صراع كواليس السلطة في السودان

مذكرة مفاجئة أجلت إعادة انتخاب الترابي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتخذ الصراع الدائر في كواليس الحكم في السودان بعدا جديدا امس عندما تحركت مجموعة من النواب مدعومة بعدد من الوزراء لتعطيل اعادة انتخاب الدكتور حسن الترابي رئيسا للمجلس الوطني (البرلمان) والمطالبة بمرشح آخر ينافسه بدلا من حصر الترشيح عليه وحده. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس تلقى مذكرة حملها علي عثمان محمد طه النائب الأول لرئيس الجمهورية تطلب من النواب تقديم مرشح بديل لرئاسة المجلس، الا ان النواب اعلنوا اصرارهم على تقديم الترابي مرشحاً.

وكان المجلس الوطني قد عقد جلسة مغلقة امس لانتخاب رئيس جديد للمجلس بعد ان تقدم الدكتور الترابي باستقالته اول من امس. ورغم ان الهيئة البرلمانية كانت قد اتخذت قرارا باعادة ترشيح الدكتور الترابي للمنصب مرة اخرى، فوجئ اعضاء الولايات ان تيارا جديدا قد برز بين الاعضاء بعدم تقديم الترابي مرشحا أوحد وبضرورة طرح مرشح آخر معه. واضافت المصادر ان الذين يقفون ضد اعادة انتخاب الترابي رئيسا للمجلس هم من جماعة المذكرة التي قلصت في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) الجاري سلطات الترابي كامين عام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد). وبعد مداولات استمرت اكثر من ثلاث ساعات اجل المجلس الوطني مداولاته حول انتخاب رئيس جديد له الى جلسة يعقدها في العاشرة من صباح اليوم.

واشنطن تتجه مجددا لطلب حظر مبيعات النفط الليبي

لندن: من صلاح جميل

فيما رفضت لندن الخوض في تفاصيل الاجراءات الاضافية الممكن اتخاذها ضد ليبيا اذا لم تلتزم بالمهلة التي حددتها لها بريطانيا والولايات المتحدة لتسليم متهمي لوكربي بحلول فبراير (شباط) المقبل لمحاكمتهما في هولندا، يرجح المراقبون ان تقترح واشنطن حظر مبيعات النفط الليبي.

وردا على سؤال عن الاجراءات الاضافية المقترحة ضد ليبيا قال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ«الشرق الاوسط» امس «لا نريد الخوض في تفاصيل امر قد لا يصبح ضروريا ونامل ان لا نجد انفسنا امام الحاجة لتشديد العقوبات». غير ان اي توجه اميركي - بريطاني لفرض حظر نفطي سيواجه على الارجح معارضة من جانب بقية الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لاسيما روسيا والصين. كما انه سيلقى معارضة اوروبية شديدة خاصة من المانيا وايطاليا واسبانيا التي تستورد كميات مهمة من النفط الليبي. كما سبق لفرنسا ايضا ان عارضت هذا التوجه عندما طرحته الولايات المتحدة لاول مرة قبل اكثر من ثلاث سنوات. (تفاصيل ص4)

واشنطن منزعجة من «فشل» الأمن السوري في حماية سفارتها

الانتقاد الفرنسي والتهديد الأميركي بالفيتو يكرسان انقسام مجلس الأمن تجاه العراق

واشنطن: من محمد صادق
بيروت - لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

هددت الولايات المتحدة امس باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد اي قرار محتمل لمجلس الأمن الدولي برفع العقوبات عن العراق، في اشارة الى مساع فرنسية وروسية وصينية في هذا الشأن.

واسفرت عملية «ثعلب الصحراء» ايضاً عن انقسام حاد في مجلس الأمن الدولي بشأن مستقبل العلاقة بين المنظمة الدولية وبغداد. واتضح هذا الانقسام في الهجوم المبطن الذي شنته فرنسا على اميركا امس. وشدد رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان امام الجمعية الوطنية الفرنسية أمس على ضرورة «اعادة دور مجلس الأمن الدولي كاملاً» في قضية العراق، مشيراً الى ان «البعض يميل الى تجاوز هذا الدور او تجاهله» في اشارة الى غارات الأسبوع الماضي.

وكان تمسك الفرنسيين بالاضافة الى الروس والصينيين بمواقفهم المعارضة للعمليات العسكرية، في مقابل تمسك الأميركيين والبريطانيين بانهم قاموا بخطوة صحيحة، قد ادى الى فشل مجلس الأمن في التوصل الى صيغة مشتركة بشأن مستقبل العلاقة مع العراق ومصير عمليات التفتيش التي اعتبرت بغداد ان الغارات الأميركية والبريطانية قد انهتها.

الى ذلك اعلن مصدر دبلوماسي اميركي في دمشق امس ان السفارة الأميركية في العاصمة السورية علقت «حتى اشعار آخر» منح التأشيرات السياحية على اثر الاضرار التي الحقها بالقسم القنصلي فيها المتظاهرون الذين كانوا يحتجون، الأحد الماضي، على قصف العراق. تجدر الاشارة الى ان القسم القنصلي في السفارة الأميركية في دمشق يتولى منح التأشيرات السياحية الى المواطنين السوريين واللبنانيين على السواء بسبب عدم وجود قسم قنصلي في سفارة الولايات المتحدة في لبنان.

الا ان بيانا للسفارة الأميركية اوضح، في ما بعد، ان نشاطها استؤنف «بشكل محدود» ولكن النشاط القنصلي يقتصر على منح تأشيرات الهجرة فقط.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس فولي تعليقا على اقتحام السفارة، الذي ادى الى وقف النشاط القنصلي «اننا نشعر بالقلق العميق، من فشلهم (قوات الأمن) في توفير اجراءات الحماية الأمنية للسفارة كما تقتضي المتطلبات القانونية الدولية، بما في ذلك فشلهم في ضبط المتظاهرين والسيطرة عليهم بسرعة عندما بدأوا بمهاجمة السفارة وتهديد سلامة الأميركيين. واننا نحمل سورية المسؤولية الكاملة عن الأضرار التي وقعت». (تفاصيل ص2 و3)

متظاهرات من حركة «ابنة الأمة» في سريناغار (كشمير الهندية) يستعددن لحرق علمين اميركي وبريطاني خلال مظاهرة امس ضد الغارات على العراق (رويترز)

نصف مخصصات بتلر تمول بأموال عراقية

لندن: من غيدا فخري

انتقد مصدر مطلع على صلة وثيقة ببرنامج «النفط مقابل الغذاء» التابع للأمم المتحدة تصرفات ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل (انسكوم) قبل الغارات الاميركية - البريطانية الاسبوع الماضي على العراق.

وكشف المصدر ان الحكومة الاسترالية لا تتحمل سوى جزء من تكاليف وراتب بتلر يقدر بحوالي 100 الف دولار اميركي سنويا. اما الجزء المتبقي في تكاليف بتلر والذي يقدر بحوالي 100 الف دولار اخرى فيسدد من حساب برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي تم تمويله بشكل كامل من قبل الحكومة العراقية والشعب العراقي من عائدات النفط في اطار ما يسمح به اعضاء مجلس الامن. ويشير المصدر الى ان 4 اعضاء من الحرس الشخصي يرافقون بتلر في سفراته الى بغداد. وقد شددت الاجراءات الامنية حوله خلال وجوده في مقر «انسكوم» في نيويورك بعد ان تلقى سلسلة تهديدات بقتله اخيرا.

وحسب المصدر فإن بتلر أخلى المفتشين الدوليين الى البحرين في منتصف ليل الاربعاء/الخميس الماضي مستخدما طائرته الخاصة بينما بقي موظفو البرنامج الانساني في بغداد.

وحسب المصدر فإن بتلر لم يبلغ انان بالمعلومات المؤكدة التي تلقاها من واشنطن حول فورية الضربات العسكرية، مما لم يعط الامين العام الوقت الكافي لاصدار الامر باجلاء موظفي برنامج «النفط مقابل الغذاء».



محكمة بريطانية تبحث اليوم ترحيل قيادي أصولي مصري

لندن: من محمد الشافعي

تنظر محكمة الهجرة البريطانية بوسط لندن اليوم، في امر ترحيل اسامة احمد حسن احد الاصوليين المصريين الخمسة المحتجزين في سجن بلمارش جنوب شرق لندن.

وكانت الشرطة البريطانية قد اوقفت خمسة اصوليين مصريين خلال المداهمات التي شهدتها لندن في 23 سبتمبر (ايلول) الماضي ضمن «عملية التحدي» التي شاركت فيها المخابرات البريطانية، وما يزال هؤلاء موقوفين حتى تنظر سلطات الهجرة في وضعهم، وهي قضية اجرائية قد تستغرق عدة اشهر. وسبق لاسامة حسن عضو «الجماعة الاسلامية المسلحة» ان حوكم غيابيا في مصر، بتهمة الانضمام الى جماعة «غير مشروعة»، وفيما برأته المحكمة من تلك القضية، فان المحكمة ذاتها قضت باعدام شقيقه شريف حسن ضمن قضية تنظيم «العائدون من افغانستان»، وتم تنفيذ الحكم في نهاية 1992.

«وزير مالية» بن لادن عراقي الأصل سوداني الهوية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

وجهت السلطات الأميركية الى ممدوح محمود سالم، احد مساعدي اسامة بن لادن المقربين والذي يوصف بـ«وزير مالية» تنظيم «القاعدة» التابع لبن لادن، تهمة التواطؤ للقتل واستخدام اسلحة الدمار الشامل في اطار عمليتي تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام. وكان ممدوح محمود سالم، الذي يحمل جواز سفر سودانيا، وتشير بعض المصادر الى انه اصلا عراقي، قد مثل مساء اول من امس امام محكمة مانهاتن في نيويورك وتقرر تمديد فترة حبسه دون اطلاق سراحه بالكفالة بانتظار جلسة المحاكمة المقبلة. وقد ظل سالم (40 عاما)، قيد الحبس منذ القاء القبض عليه في بافاريا في المانيا قبل ثلاثة اشهر قبل تسليمه للولايات المتحدة يوم الأحد الماضي.



ويقول المسؤولون الاميركيون ان سالم كان يعمل كمسؤول مالي لاسامة بن لادن المتهم بتدبير الهجومين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة الأميركية في كينيا وتنزانيا في 7 اغسطس (آب) الماضي.

الشرق الأوسط تنشر قائمة أولية بأهم الأهداف المقصوفة خلال «ثعلب الصحراء»

مقتل ضباط كبار بالحرس الجمهوري والأمن الخارجي العراقي واعتقالات واسعة في 4 محافظات بدأت قبل الضربات

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: ا.ف.ب

ما زالت المصادر العراقية الرسمية تقلل من اهمية الخسائر التي الحقتها عملية «ثعلب الصحراء» بالاهداف العسكرية والامنية. فهي تشدد على ضآلة هذه الاضرار بالمقارنة مع ما لحق القطاعات المدنية، فيما تؤكد المصادر العسكرية الاميركية والبريطانية ان «ضربة قاصمة» وجهت لقدرات العراق في مجال انتاج اسلحة الدمار الشامل وللمرتكزات العسكرية والامنية لنظام الرئيس العراقي صدام حسين. وابلغت مصادر في المعارضة العراقية، العربية والكردية، «الشرق الاوسط» ان الاضرار المادية خصوصا كانت كبيرة في الميدانين العسكري والامني والمدني على السواء وان الضحايا كانوا بالمئات بينهم ضباط كبار في الحرس الجمهوري.

وبث التلفزيون العراقي للمرة الاولى الليلة قبل الماضية شريطا مدته عشرون دقيقة لبعض المواقع المدنية التي استهدفها القصف الاميركي البريطاني.

وعرض الشريط صورا لمدينة صدام الطبية في بغداد وهي مستشفى من عشرة طوابق اصيب باضرار، وصورا اخرى للمكتبة الوطنية والقصر العباسي الذي يعود الى القرن الثاني عشر.

واظهر الشريط ايضا منزلين اصيبا بالصواريخ في احياء العدل والكرادة في بغداد ومخزن طحين في مدينة تكريت مسقط رأس الرئيس العراقي صدام حسين على بعد 170 كيلومترا شمال بغداد ومصنعا لنسج القطن في حي الكاظمية في بغداد.

وترافق الشريط مع تعليق من المدير العام للاذاعة والتلفزيون الذي تساءل عما اذا كانت «هذه البيوت الآمنة والمؤسسات المدنية والمدارس هي الاهداف الاستراتيجية التي هاجمها المجرمون على مدى اربعة ايام كما يدعون».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد اعلن اول من امس ان 62 عسكريا قتلوا وجرح 180 آخرون من العسكريين ايضا اثناء الغارات الاميركية البريطانية على العراق. لكنه لم يوضح عدد الضحايا من المدنيين الذين قال ان عددهم يتجاوز عدد العسكريين. وتحدثت آخر حصيلة عراقية رسمية عن الخسائر بين المدنيين عن 73 قتيلا.

وقالت مصادر في احزاب عراقية معارضة، عربية وكردية، ان قياداتها الموجودة في شمال العراق تلقت معلومات اولية اكدت ان عشرات الاهداف العسكرية والامنية والمدنية دمرت تماما او جزئيا في مختلف محافظات العراق في الجنوب والوسط والشمال، باستثناء المناطق الكردية الخارجة عن سيطرة الحكومة العراقية والتي لم تتأثر بالهجمات.

واكدت هذه المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الاوسط» انه في بعض الاهداف المقصوفة سقط المئات قتلى او جرحى. وقالت ان ما قلل من الضحايا والمصابين في بعض المواقع، خصوصا وحدات الحرس الجمهوري والقواعد الجوية والمنشآت شبه العسكرية، ان منتسبيها تركوها قبل بدء الغارات، اما باوامر رسمية او بمبادرات ذاتية.

واوضحت المصادر انه قبل اسبوع من بدء الغارات تلقت وحدات الحرس الجمهوري والحرس الخاص ودوائر الامن والمخابرات والامن الخاص ومنظمات حزب البعث بالابتعاد عن مباني مقار هذه الاجهزة، خصوصا في الليل. واضافت ان الحكومة العراقية نشرت وحدات الحرس الجمهوري والاجهزة الاخرى التي يستند اليها الرئيس صدام حسين في سلطته اما بين الاحياء السكنية في المدن او في الارياف البعيدة عن المدن وبين بساتين النخيل.

واشارت المصادر الى ان بين الاهداف التي تعرضت الى دمار كامل في المحافظات المختلفة:

* بغداد والضواحي القريبة منها:

(جانب الرصافة)

- مقر منظومة الامن الخاص في حي التشريع
- القاعدة الجوية في معسكر الرشيد
- قصر رئاسي في حي الجادرية
- مقر للحرس الجمهوري في الراشدية

* (جانب الكرخ)



صورة وزعتها وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) لمقر حزب البعث في بغداد الذي تعرض لغارات صاروخية (رويترز)

- مقر قيادة حزب البعث
- مقر المخابرات العامة
- مقر الاستخبارات العسكرية
- القصر الجمهوري
- مقر قيادة الحرس الجمهوري في الرضوانية
- معسكر الحرس الخاص في حي الجهاد
- معسكر التاجي الذي توجد فيه وحدات من الحرس الجهوري ومعامل اصلاح الاسلحة

* المحمودية: مصانع الاسلحة

* البصرة: قواعد للحرس الجمهوري، ومحطات بث وتشويش اذاعي وتلفزيوني ومصفاة النفط التي يعتقد ان نفطها يهرب عبر الخليج، ومواقع للصواريخ.

* ام قصر: الميناء الذي يعتقد انه ينظم عمليات تهريب للنفط وسلع اخرى.

* الموصل: قاعدة جوية، ومقر قيادة ومعسكر للحرس الجمهوري ومحطة للبث والتشويش الاذاعي.

* جبل مكحول (جنوب الموصل): قصر رئاسي وقاعدة للحرس الجمهوري ومختبرات يعتقد انها خاصة بانتاج اسلحة الدمار الشامل.

* تكريت: قاعدة البكر الجوية، ميدان تدريب الدبابات، بطاريات صواريخ سام، اجهزة رادار، قصر رئاسي، سايلو حبوب يقال انه خاص بالحرس الجمهوري.

* الكوت: وحدات للحرس الجمهوري وقاعدة جوية ودفاع جوي، ومحطة للبث والتشويش الاذاعي.

* الناصرية: قواعد للدفاع الجوي، مواقع للحرس الجمهوري، محطات للبث والتشويش الاذاعي، قاعدة للطائرات بدون طيار التي يعتقد بان تصاميمها عدلت سرا لحمل الاسلحة الجرثومية وكانت مصادر اميركية وبريطانية قد اكدت ان 93 هدفا قد اصيبت في غارات الاسبوع الماضي، بينها 30 هدفا تحتوي على معدات لانتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية و 33 قاعدة جوية او للدفاع الجوي و20 مركز قيادة وسيطرة و10معسكرات ومواقع للحرس الجمهوري.

وفي العاصمة الاردنية، عمان، قالت مصادر دبلوماسية عراقية ان اكثر من 1200 شخص سقطوا قتلى وجرحى في هجمات الاسبوع الماضي.

واضافت هذه المصادر ان بين القتلى ضباطا كبارا، عرف منهم العميد الركن مصعب رشيد والعقيد الركن ساجت عواد صالح، وهما من ضباط وحدات الحرس الجمهوري المهمة وقتلا اثناء الغارات على مواقع تلك الوحدات. واشارت المصادر ايضا الى مقتل العميد مزاحم حامد سليمان المسؤول في جهاز الامن الخاص الذي يتولى مهمة حماية الرئيس العراقي صدام حسين.

وفي خطوة تهدف الى اجراء اصلاحات سريعة للمواقع العسكرية والمدنية التي تضررت في الغارات طلبت الحكومة العراقية من عدة شركات تجارية عراقية مقرها الاردن، ان تتحرك سريعا في السوق الاردنية والسورية لتوريد مواد ومستلزمات تقدر بعشرات الملايين من الدولارات.وقالت مصادر في هذه الشركات ان الوزارات العراقية ارفقت قائمة باحتياجاتها الاكثر اهمية بناء على تقدير اولي، للمواد والمعدات التي تحتاجها لاعادة البناء.

ويحتاج العراق في طلباته للعديد من تلك المواد الى موافقة لجنة العقوبات في الامم المتحدة. الا ان مصدرا دبلوماسيا عراقيا اشارالى ان توريد البضائع الى العراق سيكون «اختبارا حقيقيا للدول المجاورة للعراق ولموقفها الذي قالت عنه انه مساند للعراق ضد العدوان الاميركي ـ البريطاني». وتبدو هذه اشارة واضحة للموقفين الاردني والسوري.

الى ذلك قالت مصادر عراقية معارضة في عمان ان عمليات اعتقال واسعة بدأتها الاجهزة الامنية العراقية قبل وقوع الغارات. وشملت الاعتقالات اربع محافظات هي العاصمة بغداد ومدن البصرة والعمارة والناصرية في الجنوب. وطالت اشخاصا اعتبرتهم الاجهزة الامنية «مصدر خطر» اعتمادا على تقارير سابقة تقول انهم كانوا اعضاء في «احزاب سياسية مناوئة» في السبعينات والثمانينات.

الجنرال زيني قائد عملية «ثعلب الصحراء» يؤكد إصابة 85% من الأهداف

تقسيم العراق إلى 4 مناطق عسكرية استهدف قمع أي تحرك داخلي وليس الدفاع عن البلاد

واشنطن: من ستيفن لي مايرز *

اكد القائد العسكري الاميركي الذي تولى قيادة العمليات العسكرية التي استمرت اربعة ايام، ان القوات الاميركية والبريطانية اصابت 85 في المائة من الاهداف، وانزلت اضرارا فادحة بالحرس الجمهوري العراقي وذلك في اول تقويم عسكري متكامل منذ بدء الغارات.

وبينما غابت اية مؤشرات على حصول تمرد او انتفاضة على الرئيس العراقي صدام حسين في اعقاب هذه الهجمات، كما كان يأمل بعض المخططين، فان جنرال المارينز، انتوني زيني قال ان الغارات اضعفت حكومة بغداد بشكل مؤقت على اقل تقدير.

واشار الى القرار العراقي بتقسيم البلاد عشية الغارات التي انطلقت يوم الاربعاء الماضي الى اربع مناطق عسكرية، موضحا ان هذه الخطة استهدفت الاستعداد لسحق اي تحرك داخلي اكثر من الدفاع عن البلاد من الضربات الصاروخية والجوية الاميركية والبريطانية.

وقال الجنرال زيني «لو كان لي ان اصدر حكما على ذلك، لقلت ان الاستعدادات اقتصرت على ضمان السيطرة الداخلية، ولوصفت هذا التحرك الوحيد والواضح من جانب صدام بانه مؤشر على افتقاده الثقة في قدرته على الاستمرار في الحكم باسلوب القهر الشرس».

واصدر البنتاجون، بعد حديث الجنرال تقويما مفصلا للاضرار التي لحقت بالعراق. ورغم ان التقويمات الاولية غير المكتملة عكست تحقيق نجاحات اميركية متواضعة، فان المعطيات الاخيرة اشارت الى ان 43 من مجموع مائة هدف عراقي اصيب اصابات بليغة او دمر بالكامل، في حين ان 30 هدفا تعرض لاصابات معتدلة.

في المقابل فان 12 هدفا من هذه الاهداف لم تصب الا بصورة طفيفة بينما لم يمس 13 هدفا آخر بتاتا. ومعظم هذه الاهداف الاخيرة هي بطاريات صواريخ ارض ـ جو، سريعة التنقل.

وقال زيني ان المحللين الذين يبتون في قضية مستوى الاصابات يميلون في العادة الى التحفظ في اعطاء التقديرات. وأوضح ان الاهداف التي لم تصب سوى اصابات طفيفة قد تكون مدمرة الى حد كبير. وقدم مثالا على ذلك صورة فوتوغرافية لمقر قيادة حزب البعث، حيث ظهر السقف مثقوبا بالصواريخ، لكن هيكل المبنى ما يزال في مكانه.

واضاف الجنرال «قال لنا احد المحللين ان الاصابة خفيفة هنا، لكني اؤكد لكم ان من المتعذر على اي موظف ان يدخل مقر حزب البعث ليمارس عمله هذا الصباح» لكن ذلك لم يقلل من قدرة العراق على التهويل. فمنذ توقف الغارات، ونواب صدام حسين يردون بلهجة تحد ظافرة، معلنين عن تحقيق نصر عسكري ومعنوي، ومؤكدين على الامتناع عن التعاون مع مفتشي الامم المتحدة.

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، يوم الاثنين، ان الهجمات لم تؤثر الا تأثيرا طفيفا على القوات المسلحة، اذ ادت الى مقتل 62 فردا من سائر صفوف القوات المسلحة ومقتل 38 عنصرا من وحدات الحرس الجمهوري التي كانت هدف الضربات على مدى 4 ليال من القصف.

وليس هناك من وسيلة اخرى للتحقق من ادعاءات العراق حول عدد الاصابات البشرية، لكن زيني لم يكذبها وقال «لسنا في معرض احصاء الجثث، فهذا ليس عملنا».

لكنه اكد ان وحدات الحرس الجمهوري تركت ثكناتها ومقراتها قبل بدء الضربة، ولعل ذلك ناجم عن حصولها على تبليغ مسبق بان الهجوم وشيك خصوصا بعد انسحاب مفتشي الامم المتحدة.

وقال زيني ان الضربات ركزت على قواعد ومعدات اربع فرق من قوات الحرس الجمهوري وانزلت بها اضرارا بليغة. واكد ايضا ان «للاضرار التي لحقت بالثكنات ومقرات القيادة ابعادا كبيرة، خصوصا اذا كنت جنديا في الميدان وعدت لتجد ان مقرك قد دمر ولم يعد لديك مكان للمبيت اصلا».

مع هذا فان الحملة باكملها كشفت محدودية الضربات الجوية والصاروخية من حيث قدراتها ومداها ـ حتى لو كانت اكبر حملة منذ نهاية حرب الخليج عام 1991.

وكانت ادارة كلينتون قد اعلنت ان الغارات حققت الهدف المراد منها، وهو هدف محدود نسبيا ويتمثل في «تقليص» قدرة العراق على تهديد جيرانه وانتاج اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية، دون التعرض لخسائر بشرية اميركية او بريطانية وعلق زيني على ذلك قائلا «اظن ان اصدقاءنا في المنطقة وسواهم خارجها ينظرون بوضوح الى ما حصل في العراق مدركين ان صدام حسين تعرض لهزيمة».

لكن الهجوم انتهى بما اعتبرته الادارة خير وسيلة لمراقبة نشاطات العراق العسكرية، اي ارجاع مفتشي الامم المتحدة، ويرفض العراق الان عودتهم متخذا موقف التحدي والتعنت اكثر من اي وقت مضى.

لخيرا ان تكلفة الهجوم باهظة ماليا. اذا انفقت للولايات المتحدة نحو مليار دولار على قواتها في الخليج خلال العام الماضي، وسيضيف هذا الهجوم مئات الملايين من الدولارات لقائمة الانفاق. واوضح زيني ان من السابق لاوانه تقدير تكاليف الحملة، لكن من المعروف ان كل صاروخ من صواريخ كروز الاربعمائة التي اطلقت على العراق يكلف مليون دولار في المتوسط.

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»

استئناف وصول المواد الغذائية إلى العراق

بغداد ـ ا.ف.ب: اعلنت الامم المتحدة ان ارسال المواد الاساسية الى العراق استؤنف صباح امس بعبور اكثر من مئة شاحنة الحدود العراقية مع الاردن وسورية متجهة الى بغداد وذلك بعدما توقف بسبب الغارات الاميركية البريطانية.

ويأتي استئناف وصول المواد الاساسية التي اشتراها العراق بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» قبل ساعات من وصول مجموعة تضم مئة عضو من العاملين في البرنامج الانساني للامم المتحدة الى بغداد. وتحمل الشاحنات التي عبرت امس مواد اساسية بينها قمح وادوية وحليب للاطفال ومنظفات ومواد مخصصة للصناعة النفطية.

واوضحت الامم المتحدة ايضا ان منح شهادات المطابقة مع العقود للبضائع الواردة الى العراق استؤنف ايضا صباح امس في ميناء ام قصر العراقي على الخليج حيث توجد ثلاث سفن تحمل مواد اساسية للعراق.

صاروخان أميركيان وليس صاروخ واحد سقطا على «خورمشهر» الإيرانية

طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكدت صحيفة «طهران تايمز» المقربة من وزارة الخارجية الايرانية ان صاروخين اميركيين ـ وليس صاروخا واحدا كما اعلن من قبل ـ انحرفا عن مسارهما وسقطا على جنوب ايران لكنها لم تذكر الوقت الذي سقط فيه الصاروخ الثاني بيد انها اكدت انه سقط على طريق سريع شمال اقليم خوزستان القريب من الحدود العراقية واسفر عن حفرة عرضها 6 اقدام. وكانت الحكومة الايرانية قد قالت ان صاروخا واحدا سقط على مدينة «خورمشهر» يوم الخميس الماضي.

مظاهرة إلى السفارة الأميركية استنكارا لعملية «ثعلب الصحراء»

لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني توصي «برفع الحصار والعقوبات» عن العراق

بيروت: من تمام حمدان

دعت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في البرلمان اللبناني امس الى عقد مؤتمر قمة عربية عاجلة لمناقشة ابعاد عملية «ثعلب الصحراء» على العراق، وبالتالي «احياء التضامن العربي في مواجهة التحديات والمستجدات في المنطقة التي تتهدد عملية السلام بعد فشل اتفاق واي بلانتيشن».

اللجنة التي اجتمعت برئاسة النائب علي الخليل وحضور رئيس الحكومة اللبنانية وزير الخارجية سليم الحص اوصت برفع الحصار والعقوبات الدولية والمعاناة الانسانية عن اطفال وشعب العراق، ودعت الدول العربية «الى عدم الالتزام بالعقوبات من الآن فصاعداً خصوصاً ان العدوان الاميركي على العراق قد اسقط القرار 387 واصبحت العقوبات بحكم اللاغية» كما دعت الى التحرك العربي المسؤول «لمواجهة هذا العدوان الذي لا يستهدف العراق فحسب بل الأمة العربية ويصب في المصلحة الاسرائيلية».

وادانت اللجنة الغارات الاميركية ـ البريطانية على العراق واعتبرتها انتهاكا للشرعية الدولية وللمواثيق والشرائع الدولية تؤدي الى اضعاف منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والاساءة الى مصداقيتهما. وقالت «ان هذا تبين في تصريحات الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، وتبين من المواقف التي اتخذتها بقية الدول الدائمة العضوية كروسيا والصين وفرنسا». ورأت اللجنة ان التقرير الذي وضعه رئيس لجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة ريتشارد بتلر موضع شك، واتهمت اللجنة بتلر بالانحياز كلياً ضد العراق. من هنا ناشدت اللجنة مجلس الامن الى اعادة النظر في قراراته بنظام هذا التفتيش والتوصل الى وضع صيغة جديدة من العلاقات بين العراق والامم المتحدة، ورفضت اللجنة ازدواجية المعايير التي تمارسها الاسرة الدولية بالنسبة الى تطبيق القرارات الدولية.

وفي هذا الاطار تلقى امس رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري نص البيان الصادر عن الاتحاد البرلماني العربي حول القصف الاميركي ـ البريطاني على العراق، وذلك اثر جلسة طارئة عقدها الاتحاد البرلماني العربي في دمشق برئاسة الامين العام للاتحاد نور الدين بوشكوج.

وتضمن البيان ادانة للقصف الذي اودى بحياة مئات القتلى والجرحى الابرياء من المدنيين.

وامس تظاهر مئات الاشخاص بعد سماح الحكومة بالعودة الى التظاهر بعد طلب ترخيص من وزارة الداخلية، وتوجهت التظاهرة الصامتة باتجاه السفارة الاميركية في عوكر (شمال شرق بيروت) تضامناً مع الشعب العراقي.

ورافقت التظاهرة اجراءات امنية مشددة وقطعت الطريق الى السفارة بحاجز حديدي منع المتظاهرون من تخطيه.

على صعيد آخر نفذ طلاب كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية اعتصاماً في الشمال مع الشعب العراقي «ضد العدوان الأميركي البريطاني».


طلاب لبنانيون متظاهرون يحرقون امس العلم الاميركي قرب السفارة الاميركية في محلة عوكر القريبة من بيروت امس (تصوير: نبيل اسماعيل)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington , D.C. 20005,U.S.A

منظمات عراقية معارضة تنتقد الضربة الأميركية ـ البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

أبدت منظمات عربية وعراقية معارضة ادانتها لعملية «ثعلب الصحراء» بينما طالب بعضها برفع الحصار الاقتصادي عن الشعب العراقي.

جاء ذلك في بيانات تلقت «الشرق الأوسط» نسخاً منها امس.

وفي بيان صحافي عن زيارته للولايات المتحدة اعتبر الشريف علي بن الحسين رئيس «الحركة الدستورية العراقية»، ومقرها لندن، ان عملية «ثعلب الصحراء» لا تخدم هدف تخليص العراق من نظام صدام حسين» وطالب البيان بأن يترافق ذلك مع «خطة مرسومة تدعم التحرك الشعبي والعسكري في الداخل (العراقي)». وطالب «التجمع الديمقراطي العراقي» المعارض من لندن بـ«ارغام النظام العراقي على تطبيق قرار 688 المتعلق بحقوق الانسان» و«تقديم صدام حسين للمحاكمة الدولية وتقديم الدعم الجدي والنزيه، بدون التدخل في الشؤون الداخلية لنضال شعبنا العراقي وقواه الوطنية المناضلة».

بينما طالب الحزب الشيوعي العراقي، من لندن، بـ«رفع الحصار الاقتصادي الدولي عن شعبنا» و«دعم ارادته وسعيه للخلاص من الدكتاتورية واقامة نظام حكم ديمقراطي تعددي في عراق فيدرالي موحد». وهاجمت «الكتلة الاسلامية في العراق» من لندن، الولايات المتحدة وبريطانيا واتهمتهما بانهما «محكومتان من قبل اسرائيل، وتحاربان الاسلام والمسلمين».

ووجه المنسق العام لـ«المؤتمر القومي الاسلامي» في صنعاء رسالة «الى منسقي الساحات حول مواجهة آثار العدوان على الطرق». وطالبت الرسالة بـ«عقد مؤتمر قمة عربي» و«مقاطعة» اميركا وبريطانيا و«اتخاذ قرار برفع الحصار عن العراق» اضافة الى مطالب أخرى.

سفير أميركا لدى الكويت يكشف خطة لإطاحة النظام العراقي

الكويت: من جاسم الشمري

اعلن السفير الاميركي لدى الكويت جيمس لاروكو خطة اميركية تستهدف اسقاط النظام العراقي وتتمحور حول دعم المعارضة لدخول الجنوب مع استمالة بعض قوات الحرس الجمهوري لتأييد هذا التحرك والمشاركة فيه.

وقال لاروكو، الذي كان يتحدث في ديوانية النائب مبارك الدويلة في زيارة رمضانية له، ان القيادة الاميركية بحثت خيارين لاسقاط النظام العراقي. الاول يقضي بادخال نحو 200 الف جندي اميركي الى الجنوب العراقي غير انه استبعد اللجوء الى هذا الخيار بسبب المخاطر التي قد تنجم عنه وبسبب عدم رغبة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في فقدان التأييد الشعبي له في هذه الظروف. اما الخيار الثاني فيقوم على دخول قوات المعارضة الى الجنوب العراقي. الا ان السفير الاميركي استدرك قائلا «غير ان المعارضة غير مهيأة في الوقت الحالي للقيام بهذا الدور لعدم جاهزيتها».

وذكر لاروكو ان الولايات المتحدة استطاعت استمالة بعض قوات الحرس الجمهوري لتأييد هذا الزحف على بغداد انطلاقا من الجنوب.

أصدر بيانا مقتضبا لم يقل شيئا

انقسام حاد داخل مجلس الأمن حول مصير بتلر ومستقبل «أنسكوم» والعقوبات

نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في واحدة من المرات النادرة في تاريخ الامم المتحدة اصدر مجلس الامن الدولي مساء اول من امس بيانا مقتضبا للغاية في جملة واحدة فقط.

وبغض النظر عن مضمون البيان الموجز الذي اكد ان امام الوصول الى صيغة جديدة للسياسة تجاه العراق طريقا طويلة ومحفوفة بالصعاب، فانه لم يقل شيئا في الواقع بما عكس الانقسام الحاد في الراي داخل المجلس وبخاصة الاعضاء الخمسة الكبار، وذلك على خلفية عملية «ثعلب الصحراء» الاميركية - البريطانية ضد العراق.

ورغم ان المجلس ما يزال، باعضائه الخمسة عشر، موحدا في الموقف القائل بضرورة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، فانه شديد الانقسام حول سبل تحقيق ذلك. ويقول دبلوماسيون ان بلورة استراتيجية جديدة تحظى بالاتفاق العام قد يستغرق اسابيع طويلة.

ولعل الانقسام الاشد قائم بين الدول الخمس دائمة العضوية (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين)، وهو يدور حول مستقبل اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (انسكوم) ومصير رئيسها ريتشارد بتلر، ومستقبل العقوبات المفروضة على بغداد منذ عام 1990.

وفي ختام اجتماع لمجلس الامن اول من امس، وهو الاجتماع الرابع منذ بدء الغارات يوم الاربعاء الماضي، قرا المندوب البحريني الذي يترأس المجلس هذا الشهر، جاسم محمد بو علامي البيان الذي جاء فيه «ان مجلس الامن يقوم لان بتقويم معالجته للمسألة العراقية، وافضل السبل الكفيلة بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة، ويعتزم متابعة هذا الموضوع بدأب، وفقا لمسؤوليته الاساسية بموجب الميثاق في حفظ السلام والامن الدوليين».

اما الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، الذي دأب على الاتصال بزعماء العالم واعضاء مجلس الامن حول الخطوات المعنية بشأن التعامل مع العراق، فقال للصحافيين «ليس هناك من امل والمجلس منقسم في الراي. وأمل ان نجد في الاسابيع القادمة سبيلا لتوحيد الصف».

وتطالب الولايات المتحدة وبريطانيا بان تستمر اللجنة الخاصة في عملها المتواصل منذ ثماني سنوات للسعي الى التثبت من قيام العراق بتدمير اسلحته البيولوجية والكيماوية وصواريخه بعيدة المدى.

وهما تساندان الابقاء على ريتشارد بتلر الذي ادى تقريره الاسبوع الماضي حول عدم تعاون العراق مع اللجنة الى البدء بالضربات العسكرية.

وينص قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991 على وجوب استمرار الحظر النفطي على العراق حتى تفرغ اللجنة الخاصة من نزع الاسلحة العراقية المحظورة وتقدم شهادتها بذلك.

ويبدو ان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز اضاف تعقيدا جديدا باعلانه اول من امس ان برنامج التفتيش عن الاسلحة قد انتهى وذهب الى غير رجعة، وان الحل الوحيد الباقي هو رفع الحصار، فالعراق، حسب قول عزيز «لا يمكن ان يحتمل الحظر وانسكوم معا»، ودعت روسيا والصين، وهما اشد معارضي الغارات ومنتقديها، الى رفع العقوبات واقالة بتلر من رئاسة اللجان الخاصة.

واشار السفير البريطاني لدى الامم المتحدة، جيريمي جرينستوك الى أن هناك دولا عديدة ترتاح الى تقرير بتلر. واضاف «كان التقرير غير مريح.. لكنه تقويم مهني. وليس هذا بالسبب الداعي لإقالة رئيس اللجنة».

ويقول الدبلوماسيون انه اذا تمسك العراق بموقفه لن تكون هناك فرصة كبيرة لان تتفق الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي عادة ما تكون اكثر تعاطفا مع بغداد بشأن العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه منذ ثمانية اعوام.

وتجاهل طارق عزيز خطة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك بشأن اعادة تشكيل اللجنة الخاصة اقترحت ايضا تخفيف العقوبات لتمكين العراق من شراء السلع الانسانية بحرية. ولكنها في الوقت نفسه اقترحت ابقاء السيطرة على الواردات الى العراق لضمان عدم دخول اسلحة للبلاد وهي فكرة تحظى بقبول العديد من اعضاء مجلس الامن.

والفارق الاساسي بين اتفاق مبادلة النفط بالغذاء المطبق حاليا الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته 5,25 مليار دولار من النفط كل ستة اشهر لتمويل شراء السلع الانسانية وبين مقترحات شيراك سيكون وقف مراقبة الامم المتحدة على كميات الغذاء والدواء التي يسمح للعراق بشرائها.

ولكن مسؤولي الامم المتحدة ما زال يتعين عليهم فحص كل صفقة شراء ودفع قيمتها من حساب مشروط لعائدات النفط لضمان الا تشمل المشتريات اي مواد تستخدم في صنع الاسلحة.

موظفو الاغاثة التابعون للامم المتحدة يحملون حقائبهم في طريقهم الى العراق من عمان في الاردن (رويترز)

البنتاجون يعتذر عن كتابات حول رمضان على إحدى قنابل «ثعلب الصحراء»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعرب مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية عن أسفهم تجاه «العبارات والرسومات الطائشة» التي كتبت حول شهر رمضان على إحدى القنابل التي كان من المفترض أن تلقى على العراق خلال عملية «ثعلب الصحراء» الأخيرة.

وكانت وكالة «أسوشيتد برس» قد وزعت السبت الماضي صورة لقنبلة موجهة بالليزر زنة ألفي رطل على متن حاملة الطائرات الأميركية «انتربرايز» في انتظار وضعها على احدى طائرات «اف 14» أو «اف 18» المقاتلة. وكتبت على القنبلة العديد من العبارات مثل «هذه هدية بمناسبة شهر رمضان من تشاد ريكنبرج».

وذكر المتحدث الرئيسي باسم وزارة الدفاع الأميركية كينيث بيكون أن مسؤولي الوزارة أبدوا أسفهم بسبب ذكر شهر رمضان المبارك في الكتابات على تلك القنبلة. وأضاف المتحدث أن التعصب يعتبر شيئاً مكروهاً بالنسبة لوزير الدفاع ويليام كوهين وبالنسبة لكل الأميركيين الذين يقدسون حق حرية العبادة.

وأكد أن الولايات المتحدة تكن احتراماً عميقاً للإسلام وتقدر علاقاتها الجيدة مع الشعوب العربية والإسلامية إلى جانب تقديرها للمساهمات المهمة للمسلمين الأميركيين في الجيش الأميركي وفي البلاد بصفة عامة.

ومضى المتحدث قائلاً إن الأميركيين يحترمون ويقدرون الممارسات الدينية الأخرى المختلفة عن دينهم، ووصف الكتابة المذكورة كونها «استثناء نادراً» لا يعكس السياسة أو القيم الأميركية.



[illegible] صورة القنبلة التي دفعت البنتاجون للاعتذار (أ ب)

المعارضة الأردنية ترحب بقرار البرلمان «غير الملزم» بخرق العقوبات المفروضة على العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

رحبت المعارضة الاردنية بقرار مجلس النواب الاردني الأحد الماضي بخرق العقوبات المفروضة على العراق من جانب واحد، مؤكدة أنه يعبر عن الموقف الحقيقي للشعب الاردني بضرورة وضع حد لمعاناة الشعب العراقي تحت وطأة الحصار المستمرة منذ 8 سنوات.

جاء ذلك على لسان قادة أحزاب المعارضة والنقابات المهنية الذين تحدثت إليهم «الشرق الأوسط» أمس، واعتبروا قرار مجلس النواب بانه تاريخي، رغم أنه ليس ملزما للحكومة.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الاوسط» ان رفع الحصار عن العراق من شانه حين تطبيقه تدفق السلع والمبادلات التجارية واقامة المشاريع الاقتصادية التي اتفق عليها سابقا، موضحة ان جميع القيود التي كانت تعترض التعاون الاقتصادي الشامل بين البلدين ستزول بمجرد تطبيق الحكومة الاردنية للقرار الذي اتخذه مجلس النواب امس الاول الاحد برفع الحصار عن العراق.

وأجرى وزير الطاقة والثروة المعدنية ووزير المياه والري الدكتور هاني الملقي اتصالات مكثفة مع المسؤولين العراقيين، معربا عن استعداد الاردن للتعاون مع العراق في مختلف المجالات ومبديا رغبته في زيارة العراق في أي وقت رغب فيه العراقيون.

وكان الوزير الاردني ارجأ زيارة مقررة لبغداد للبحث في مجال استيراد الاردن للبترول العراقي لتلبية احتياجاته من هذه المادة خلال العام المقبل، بسبب القصف الجوي الاميركي البريطاني لعدد من المواقع العراقية.

وكان الامير حسن نائب الملك ولي العهد ورئيس الحكومة الاردنية الدكتور فايز الطراونة ورئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ورئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي وعدد من المسؤولين زاروا المناطق الحدودية الاردنية العراقية وبحثوا على ارض الواقع السبل الكفيلة بتقديم المساعدات الفورية للشعب العراقي وخاصة المواد الطبية والادوية والملابس التي يحتاجها العراقيون في فصل الشتاء، فيما تجري حملة واسعة على النطاقين الرسمي والشعبي في الاردن لجمع التبرعات النقدية والعينية لصالح الشعب العراقي لايصالها بالسرعة القصوى وبشكل فوري.

فيشر وكوك يتفقان على مبادرة أوروبية لتقديم مساعدات إنسانية للعراق

كولون: من ماجد الخطيب

طالب يوشكا فيشر وزير الخارجية الألماني برفع الحصار الاقتصادي عن العراق بالتدريج مع مواصلة سياسة تجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل. وقال فيشر الذي ينتمي لحزب الخضر في مقابلة مع القناة الأولى في التلفزيون الألماني ان على الاتحاد الأوروبي وحلفائه ان يبحثوا عن صيغة ناجحة لإلزام العراق بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وضمان تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي بشكل يفتح الطريق امام العراق للعودة الى المجتمع الدولي مجدداً، وأكد ان بلاده ستسعى في العام المقبل عندما تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي نحو سياسة اوروبية موحدة تجاه صدام حسين.

وكان فيشر قد عقد محادثات مع نظيره البريطاني روبن كوك أعلن بعدها انه اتفق مع كوك على اعلان مبادرة اوروبية لتقديم «مساعدات انسانية» للعراق خلال فترة قيادة بلاده للاتحاد الأوروبي. وقال: «انه يبقى من واجبنا الآن الا تتكرر هذه المواجهة من جديد خلال العام المقبل وهذا سيكون تحدياً صعباً لكل الأطراف».

وعلى الصعيد نفسه قال الناطق باسم الخارجية الألمانية مارتن ايردمان «ان تحقيق ظروف انسانية افضل في العراق هو احد أهداف السياسة الأوروبية خلال فترة قيادة المانيا للاتحاد الأوروبي، لأن المساعدات الانسانية للعراق ستسهم في عزل الرئيس العراقي وحكومته».

وأوجز ايردمان في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس ملامح السياسة الأوروبية تحت قيادة بلاده تجاه العراق في انها «ستسعى الى تجريد العراق من أسلحة الدمار الشامل وتقديم المساعدات الانسانية اللازمة ورفع الحظر الاقتصادي عن العراق بشكل تدريجي»، لكنه أوضح ان القرار الأخير بهذا الشأن سيبقى لمجلس الأمن الدولي.

برلمان المغرب يدعو لقمة عربية ودورة طارئة للاتحاد البرلماني العربي

الرباط: من منصف السليمي

دعا مجلس النواب المغربي الدول العربية إلى عقد قمة عربية استثنائية لاتخاذ موقف موحد ضد القصف الذي تعرض له العراق واستمرار الحصار المفروض عليه. واكد المجلس «تضامن الشعب المغربي المطلق مع العراق» وطالب الحكومة المغربية «باتخاذ كافة المبادرات التي من شانها تفعيل التضامن العربي ورفع الحصار المفروض على العراق».

ومن جهته دعا مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان) المغربي إلى «عقد دورة طارئة للاتحاد البرلماني العربي من اجل صياغة موقف شعبي عربي واحد إزاء العدوان الذي تعرض له العراق، وضرورة اتخاذ المواقف اللازمة من أجل المستقبل» مؤكدا وجود اجماع بين القوى السياسية في المغرب «حول التضامن مع العراق ومحنة الشعب العراقي في مواجهة التدمير والحصار المضروب عليه». ودعا محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين امس خلال جلسة المجلس التي خصصت لدراسة تطورات الازمة العراقية، إلى «تفعيل خلية الازمة» التي قرر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انشاءها لمتابعة تطورات الازمة العراقية وتداعياتها على العالم العربي.

وشدد السعيد على ضرورة احياء التضامن العربي وتفعيله من أجل مواجهة التحديات، مستنكرا القصف الاميركي - البريطاني على العراق واعتبره «خارجا عن الشرعية الدولية وظاهرة تذكي اعمال العنف والعنف المضاد وتمس بالامن والسلام في العالم».

بالمقلوب

أحمد الربعي

خطوة الرئيس اللبناني.. الصغيرة

خطا الرئيس اللبناني المنتخب خطوة صغيرة ولكنها مهمة في طريق الغاء الطائفية في لبنان، فقام بمداورة المناصب الرئيسية التي كانت حكرا على طوائف معينة والتي لم يكن يستطيع احد المساس بها وكأنها حقوق طائفية مكتسبة.

الرئيس لحود مارس الغاء الطائفية داخل الجيش اللبناني، الا ان التغيير في المؤسسات العسكرية اسهل بكثير من مؤسسات الدولة المدنية، ففي الجيش ضبط وربط واوامر مراتبية تسهل اتخاذ القرار، اما في الدولة فالامر يحتاج الى قرار سياسي شجاع ومختلف.

اكثر الدول العربية تحكمها طوائف او جماعات عرقية او مناطقية صغيرة ولكنها غير معلنة، ولو قام احد بوضع قوائم باسماء المسؤولين في عدد كبير من الدول لاكتشف ان معظم هذه الدول تحكمها طائفة واحدة، او مدينة او قبيلة رغم رفع شعار الجمهورية والحرية وربما العلمانية.

لبنان وحده الذي يمارس الطائفية بصراحة وبدون مواربة، ويقوم بتوزيع الكيكة السياسية والاجتماعية على اساس الطوائف، وهو امر يجعل تغيير الصيغة الطائفية اسهل وخاصة عندما تستنفد هذه الطائفية السياسية مبررات وجودها، وتثبت التجربة ان هذه الصيغة عفى عليها الزمن وانها لم تعد صالحة بفعل التقادم.

لبنان يستطيع في ظل الرئيس لحود ان يخطو خطوات جديدة وحاسمة باتجاه قصقصة اجنحة الطائفية بالتدريج، وليس بغير التدرج يمكن حل هذه المشكلة الكبيرة، واية محاولات للانقلاب على الطائفية اللبنانية والاعتقاد بامكانية تغييرها بين عشية وضحاها ستكون نتائجها تثبيت الطائفية وليس الغاءها في بلد ما زالت تسيطر عليه الشكوك الطائفية وفي بلد خرج من حرب طائفية كبرى احرقت الاخضر واليابس، الا ان المهم ان الرئيس لحود خطا الخطوة الاولى، وطريق الالف ميل يبدأ بخطوة كما يقول المثل.

هكذا من الأصل

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
هكذا عند الأصل

لندن: نأمل الا نضطر مع واشنطن لتشديد عقوبات لوكربي ضد ليبيا

لندن: من صلاح جميل

بينما رفضت لندن الخوض في تفاصيل الاجراءات الاضافية الممكن اتخاذها ضد ليبيا اذا لم تلتزم بالمهلة التي حددتها لها بريطانيا والولايات المتحدة لتسليم متهمي لوكربي بحلول فبراير (شباط) المقبل، يبدو من المؤكد ان تتصدر المقترحات، لا سيما من الجانب الاميركي، حظر مبيعات النفط الليبي.

واعرب متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ«الشرق الاوسط» امس عن امله في ان لا تصل الامور الى حد تشديد العقوبات وقال «لا نريد الخوض في تفاصيل امر قد لا يصبح ضروريا ونأمل ان لا نجد انفسنا امام الحاجة لتشديد العقوبات وان تبادر ليبيا الى تسليم المشتبه بهما (عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة) لمحاكمتهما في هولندا كما نصت المبادرة الاميركية ـ البريطانية، في اغسطس (آب) الماضي التي قبلت لندن وواشنطن بموجبها محاكمتهما في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي.

وعن حظوظ لندن وواشنطن في تمرير قرار في مجلس الامن بتشديد العقوبات اثناء المراجعة الدورية لها المقررة في فبراير المقبل قال المتحدث «كما قلت نأمل الا تكون هنالك حاجة لذلك وفي كل الاحوال سيكون الامر موضع النقاشات والاجراءات المعتادة في مجلس الامن الذي كما تعلمون لايخضع لما تمليه بريطانيا والولايات المتحدة». من ناحية ثانية رفض المتحدث التعليق على دعوة الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى محاكمة دولية للمشتبه بهما يشارك فيها قضاة ليبيون وقال «نحن لا نعلق على تصريحات المسؤولين الليبيين لوسائل الاعلام وما يهمنا هو ما يصلنا من مكتب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان». بيد ان اي توجه اميركي ـ بريطاني لفرض حظر نفطي سيواجه على الارجح معارضة شديدة من جانب بقية الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لاسيما روسيا والصين. كما انه سيلقى معارضة اوروبية شديدة خاصة من المانيا وايطاليا واسبانيا التي تستورد كميات مهمة من النفط الليبي. كما وسبق لفرنسا عندما اثير هذا الموضوع لاول مرة قبل اكثر من ثلاث سنوات ان عارضته. يذكر في هذا السياق ان قانون «داماتو» الاميركي بشأن فرض عقوبات على الشركات، بما فيها الاجنبية، التي تستثمر في القطاعات النفطية في ليبيا وايران واجه معارضة اوروبية شديدة. من جهته اعتبر جيم سواير، المتحدث باسم اسر الضحايا البريطانيين، في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» دعوة القذافي الى محاكمة دولية لمتهمي لوكربي «عامل تعقيد وليس تسهيل». كما ابدى تحفظه حيال المهلة البريطانية الاميركية وقال «رغم ان المهلة غير محددة بدقة فاننا نرى انها ستعقد الامور فقضية كهذه لن تحلها الانذارات بل المفاوضات ونفس الشيء ينطبق على التصريحات الاخيرة للقذافي ولو انني اعتقد انه يجب الا نعطي التصريحات الفردية الليبية اكثر من حجمها فالمهم بنظري هو موقف المشتبه بهما وفريقهما القانوني وهم حسب علمنا قابلون بالمحاكمة في هولندا باستثناء ما يتعلق منها بقضاء العقوبة في اسكوتلندا في حال الادانة». واضاف «رغم هذه التطورات السلبية ما زلت مقتنعا بان التسليم سيتم بعد شهر رمضان».



المستشار الالماني جيرهارد شرودر يستعرض مهاراته الكروية امام فريق من منشدي ترانيم الميلاد، جرت العادة ان يدعوا من مختلف انحاء المانيا الى مقر المستشارية في بون تقديرا لجمعهم التبرعات ورصد ريعها للدول الفقيرة ـ وبعيدا عن كرة القدم، استقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون التحضيرات ليوم الميلاد بمشاركته في إعداد اطباق من المعجنات باحد المطابخ العامة في واشنطن لتقديمها الى الفقراء (رويترز) /(أ.ب)

مخطوطة تاريخية يتصارع عليها المسلمون والصرب والكروات

نزاع في البوسنة حول خروج اليهود من مصر الفرعونية

سراييفو: «الشرق الاوسط»

بعدما قسمت اراضي البوسنة بدأت الجماعات العرقية المتنافسة شجاراً حول واحد من كنوز البلاد يرجع تاريخه لـ600 سنة.

ويرجع كتاب هغادة سرايفو المكتوب على جلود بقر الى الجالية اليهودية المزدهرة في اسبانيا. وتحكي الهغادة قصة الخروج من مصر القديمة. ويرددها اليهود خلال احتفالات عيد الفصح.

وانتقل كتاب هغادة سرايفو الى ايطاليا في عام 1492 بعدما طرد الملك فرديناند والملكة ايزابيلا اليهود من البلاد. وقد حمله الى البوسنة حاخام وظل في اسرته حتى باعه احد اسلافه جوزيف كوهين الى المتحف القومي في عام 1894.

وتمتلك حكومة البوسنة والهرسك المخطوط الذي لا يقدر بثمن باعتباره جزءا من مجموعة المتحف.

الا ان اتفاقية «دايتون» للسلام لعام 1995 قسمت البلاد عرقيا بين الصرب والمسلمين والكروات. ويطالب الان الصرب البوسنيون بملكية ثلث المخطوط ويصرون على عرضه في بانيالوكا عاصمة دولتهم الصغيرة مرة كل ثلاث سنوات.

ومن حيث المبدأ سيعرض الهغادة في موستار العاصمة غير الرسمية للكروات البوسنيين بينما يفضل المسلمون بقاء الهغادة في مكانها الطبيعي وهو المتحف القومي في سرايفو.

الا ان المتحف القومي اصيب باضرار كبيرة خلال حصار المدينة، ولم يعد بناء المبنى الذي يعود الى العصر المجري النمساوي. ويحتفظ الان بالمخطوط في قبو المصرف القومي.

ويفضل يعقوب فينسي رئيس الجالية اليهودية في سرايفو بقاء المخطوط في العاصمة القومية. واوضح فينسي ان القوميين الصرب والكروات البوسنيين لهم سجل طويل في تدمير الآثار الثقافية والدينية للجماعات المتنافسة خلال حرب البوسنة بين عامي 1992 و1995.

وقال فينسي ان الصرب نسفوا جسر فيرهاديا والكروات الجسر القديم «في اشارة للمسجد القديم في بانيالوكا والجسر العثماني، المشهور عالميا في موستار، واللذين يرجع تاريخهما الى اكثر من 400 سنة».

واضاف بمرارة ان «البوسنة هي تاريخنا المشترك. الا انهم يقيمون الآن، ثلاثة غيتوهات» وفي الوقت الذي تتجه فيه اوروبا الغربية نحو الوحدة، نتجه نحن في الاتجاه الآخر.

وتجدر الاشارة الى ان هغادة سرايفو اصبحت رمزا لصراع البوسنة المرير ضد قوة التفرقة الدينية والثقافية والعرقية.

وخلال الحرب العالمية الثانية عندما كانت المدينة تحت الاحتلال الالماني طالب جنرال نازي بتسليم المتحف القومي للمخطوط واضطر احد مديري المتحف وهو كرواتي كاثوليكي وامين المتحف وهو مسلم للكذب وابلغوا الجنرال ان ضابطا المانيا صادر المخطوط صباح ذلك اليوم.

وغلف امين المتحف الهغادة تحت مدخل مسجد القرية حتى انتهاء الحرب.

وفي عام 1992 عندما بدأ الصرب البوسنيون في قذف سرايفو، تحدى امين المتحف وهو مسلم يدعى انور اماموفيتش وثلاثة من المتطوعين القذف والقناصة ودخلوا المتحف. وكسروا، بمساعدة صربي بوسني، قبو المتحف واخذوا الهغادة ونقلوها للمصرف القومي، حيث توجد هناك حتى الآن.

وبالرغم من ان المتبرعين الاجانب والبرلمان الاسلامي والصرب الكرواتي قد خصصوا اموالا لاعادة بناء الفنادق والمحلات التجارية والمباني الحكومية، الا انه لم يخصص اية اموال للمتحف القومي.

واوضح فينسي ان «الكل يريد متحفه القومي وهو امر مخجل» الا ان جميع المتاحف في المدينة مغلقة. واكد ان «الهغادة دليل على تعدد العرقيات في البوسنة، وهي شهادة على انه في احلك الظروف لم تدمر كل القيم».

الجيش التركي يحذر الأصوليين من النشاطات المعادية للنظام العلماني

انقرة ـ ا.ف.ب: حذر امس رئيس اركان الجيش التركي، الجنرال حسين كيفريكوغلو، من اي نشاط يستهدف النظام العلماني في تركيا مؤكدا ان الجيش «مصمم اكثر من اي وقت مضى» على مواجهة مثل هذه النشاطات.

واوضح الجنرال حسين، في بيان نشر في ذكرى مقتل الضابط التركي كوبيلاي ذبحا على ايدي اصوليين اسلاميين العام 1930 «ان النشاطات المعادية للعلمانية والتي تستهدف وحدة الامة التركية لن تنجح ابدا في زعزعة البنية الدستورية لبلادنا». وانه يجب ان لا «نقدم اي تنازلات» بالنسبة الى مبادئ اتاتورك (مصطفى كمال مؤسس الجمهورية التركية في 1932).

إيران تنفي علاقتها بانفجار لوكربي

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

نفت ايران ان تكون لها علاقة بتفجير طائرة «البان ام» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية قبل عشر سنوات وحذرت المانيا من ان مزاعم بهذا المعنى اطلقها مدع عام الماني ستضر بالعلاقات بين البلدين.

وقال المتحدث باسم الخارجية الايرانية حميد رضا اصفي ان المزاعم التي اوردها المدعي العام في المحكمة العليا في فرانكفورت لا اساس لها من الصحة وهي تضر بالعلاقات بين البلدين. ورفض اصفي هذه الاتهامات معتبرا ان الترويج لها قبل التأكد منها يضر بالعلاقات، مؤكدا رفض ايران لاي شكل من اشكال الارهاب وقتل الابرياء.

وزير ايطالي يزور أنقرة لمحادثات تتركز على قضية اوجالان

انقرة: من ابراهيم الياس

وصل لويجي برساني وزير الصناعة الايطالي، اول من امس، الى انقرة، في مهمة لاقناع السلطات التركية بالغاء قرار مقاطعة الشركات والمؤسسات الايطالية، الذي طبقته مؤسسات الدولة وشركات القطاع الخاص التركية، عقب رفض ايطاليا تسليم زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الى السلطات التركية لمحاكمته بجرائم تنسبها اليه هذه السلطات منها ممارسة الارهاب، وقتل عدد كبير من المواطنين الأتراك. ويمنع قرار المقاطعة التعامل مع السلع الايطالية، ويحظر اشتراك الشركات الايطالية في المناقصات.

وشى بها صديقها البرازيلي لرغبته في تأليف كتاب عن الموضوع

الأرجنتين تطلق إيرانية اعتقلت في قضية تفجير السفارة الإسرائيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

أطلقت السلطات الأرجنتينية اول من أمس الايرانية نسريم مختاري (43 سنة) لعدم ثبوت تورطها في تفجير مقري السفارة الاسرائيلية ومبنى الجمعية اليهودية ـ الأرجنتينية عامي 1992 و1994 في بوينس آيرس، الا انها الزمتها البقاء في البلاد، باعتبارها ما زالت معنية بالتحقيق في العمليتين اللتين قتل فيهما 115 شخصا وجرح أكثر من 300 آخرين. وكانت الشرطة الأرجنتينية اعتقلت مختاري قبل 17 يوما في قاعة الترانزيت في مطار إيزيزا الدولي في بوينس آيرس، حيث وصلت من باريس بنية التوجه مباشرة الى مونتيفيديو، عاصمة الأوروغواي المجاورة. واحتجزتها رهن التحقيق، بعدما وشى بها صديق برازيلي قديم لها اسمه ويلسون دوس سانتوس كان قد ذكر ان لها ضلعا في التفجيرين. وهو ما نفته أثناء 9 جلسات تحقيق خضعت لها من قبل رئيس جهاز مكافحة الارهاب الأرجنتيني ادواردو درومي قائلة أنها لا تعرف البرازيلي سانتوس، وأن ما اتهمها به من تفجير المقر اليهودي ـ الأرجنتيني قبل 4 سنوات في بوينس آيرس هو من اختراعه ولا يمت للحقيقة بصلة.

وكان البرازيلي ويلسون دوس سانتوس قد تراجع عن اتهامه مختاري بالتورط في احدى العمليتين، قائلا انه فعل ذلك لمجرد الاثارة، لأنه كان ينوي تأليف كتاب يروي فيه القصة التي ابتدعها «لعل وعسى أبيع الملايين من النسخ، أو أن تعتمد احدى الشركات السينمائية على الرواية لاخراجها في فيلم سينمائي، فأربح المال» على حد ما قاله للقاضي الاتحادي الأرجنتيني، خوسيه جاليانو.

وكانت نسريم الحلقة الاخيرة الغامضة في عمليتي تفجير مبنى السفارة الاسرائيلية في العاصمة الارجنتينية عام 1992 ومن بعدها بسنتين مبنى الجمعية الارجنتينية ـ الاسرائيلية (اميا) لأن الارجنتينيين اشتبهوا دائما بدورها المباشر في التفجيرين، خصوصا بعد وشاية صديقها البرازيلي القديم، الذي كان قد تعرف اليها في ميلانو (ايطاليا) بعد عملية تفجير مقر السفارة، وعرف منها لاحقا ان المجموعة التي تنتمي اليها تعد لتفجير مقر الجمعية اليهودية ـ الارجنتينية في بوينس آيرس، فأبلغ القنصلية البرازيلية في ميلانو بالعملية المرتقبة. الا ان احدا لم يصدقه، سوى بعد عامين، حين تم تفجير مقر الجمعية عام 1994 مما تسبب بمقتل 96 شخصا وجرح اكثر من 200 آخرين مما حمل قوات الامن البرازيلية على البحث عنه وطوال 4 سنوات من دون نتيجة.

ومنذ شهر عثرت الشرطة البرازيلية على ويلسون دوس سانتوس وبدأت التحقيق معه فروى الشيء الكثير عن تفاصيل الصداقة التي بدأت بينه وبين نسريم قبل 6 سنوات في بوينس آيرس وتطورت اكثر حين سافرا معا الى ميلانو، حيث عقدا خطوبتهما هناك «ثم اختلفا بعدما لاحظ انها متورطة مع المخابرات الايرانية في كثير من النشاطات والعمليات في الباراغواي والارجنتين» على حد ما قاله ونقلته الصحف البرازيلية عن لسان مسؤول التحقيقات معه.

طرفة: لست بحاجة لحملة انتخابية لأنني أثق بخبرتي

280 مرشحا و7 مرشحات للمجلس البلدي المركزي القطري

الدوحة: من صالح الأشقر

اعلن في قطر امس ان عدد مرشحي المجلس البلدي المركزي بلغ 280 مرشحا و7 مرشحات. ومع انتهاء فترة تسجيل المرشحين تبدأ اليوم عملية تقديم الطعون والتظلمات وتستمر حتى 29 الشهر الجاري. وفي السابع من الشهر المقبل تعلن اسماء المرشحين.

وتقدم الطعون والتظلمات الى لجنة قضائية للفصل فيها باشراف لجان امنية وقانونية من وزارة الداخلية.

وقد بدأت المجالس الخاصة تشهد نوعا جديدا من الجلسات الرمضانية التي تبدأ نشاطها بعد صلاة العشاء وصلاة التراويح مباشرة حيث اخذ المرشحون بتهيئة الاجواء واجراء المسوحات بين الناس.

وأكدت المرشحة طرفة على السادة مديرة الفرع النسائي في الهلال الاحمر القطري انها ليست بحاجة لحملة انتخابية او برنامج لهذا الغرض لانها تثق بخبرتها التي تعتمد عليها وهي خبرة طويلة منذ الثمانينات كمديرة في هذا الفرع.

وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «عندما يعرف الناس طرفة السادة كمديرة للهلال الاحمر خلال فترة طويلة سيكون ذلك اكبر برنامج واكبر دعاية لي»، موضحة انها اكتسبت الخبرة اللازمة من ميدان العمل.

واعربت عن اعتقادها ان المرشح الذي يحتاج الى ابراز نفسه، يعني انه غير معروف للناس ومثل هذا المرشح عليه ان يسعى الى وضع برنامج ناجح وعملي حتى يدعم حملته الانتخابية بهدف الوصول الى المجلس.

واعتبرت ان توجهات امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نحو الديمقراطية أتت في محلها، خصوصا تشجيع المرأة لتأخذ مكانها في المجتمع، مشيرة الى انه لا يجوز عزل المرأة وتهميشها او منعها من المساهمة.

واعتبرت عدم مشاركة المرأة في بناء المجتمع وتطويره تعطيلا لنصف المجتمع، «وهذا لا يجوز خصوصا بعد ان بلغت المرأة اعلى المراتب العلمية».

واشارت الى ان الشرع الاسلامي يجيز مشاركة المرأة لانها كانت تشارك مع الرسول في المعارك.

وعن اختيارها من قبل دائرتها كعضو في المجلس قالت لن اقول من خلال برنامج انتخابي، انني سأعمل ولكنني اقول من دون برنامج سأعمل واعمل.

نائب كويتي يحذر من تمرير صفقة المدفع الأميركي

صباح الأحمد يدعو إلى الامتناع عن الكلام المضر بالاقتصاد

الكويت: من جاسم الشمري

طالب امس النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد أحد أعضاء مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي بعدم التلفظ بما من شأنه أن يؤثر في حركة الاقتصاد المحلي.

ورفض الشيخ صباح ما قاله النائب أحمد المليفي من استخدام كلمة «إرهاب للتخويف من المخاطر الخارجية»، وقال «نحن لسنا في بلد إرهاب، وهذه الكلمة هي التي تؤثر في السوق إن كان النائب يخشى فعلاً من هذا التأثير».

وكان النائب المليفي هاجم البيروقراطية الحكومية ولغة الإرهاب التي تستخدمها عند الحديث عن المخاطر الخارجية. واعتبر أن هذه اللغة لا تساهم في قيام حركة تجارية مزدهرة تريدها الحكومة.

من جهة أخرى، حذر النائب مبارك الدويلة من محاولة لتمرير صفقة المدفع الأميركي للجيش الكويتي في صور غير مشروعة. وطلب من الحكومة أن تلتزم قرار المجلس عدم المضي في إقرار هذه الصفقة قبل أن يقدم ديوان المحاسبة تقريره في شأنها. وذكر في ذلك أن وزارة الدفاع تعرقل عمل ديوان المحاسبة الذي طلب الاستماع إلى شهادات وإفادات من رئيس لجنة تسليح المدفعية ومساعديه غير أن الوزارة رفضت ذلك.

يذكر أن الشيخ سالم صباح السالم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع قال للصحافيين في وقت سابق إنه تلقى خطاب ضمان من وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين في شأن المدفع.

وفي هذا الإطار ذكر النائب الدويلة للصحافيين أن مضمون الخطاب الذي اعتبره ضماناً من وزير الدفاع الأميركي لا يدل على ذلك بالنسبة إلى المدفع المطلوب شراؤه وفقاً لمتطلبات الجيش الكويتي، موضحاً أن الضمان الوارد في هذا الخطاب يتعلق بالمدفع الذي رفضته اللجان المختصة (عيار 29) والذي لا يصل مداه بالقذيفة العادية إلا إلى 18 كلم وبالقذيفة الصاروخية إلى 30 كلم. وهذا الذي اكده خطاب الضمان الأمر الذي كان مرفوضاً من قبل اللجان المختصة للمدفعية ويتنافى مع شرط مجلس الدفاع الأعلى لقبول الصفقة.

وقال الدويلة إن الخطاب يؤكد أن المدفع الذي تم تسليمه للجيش الكويتي هو المدفع الذي رفض من قبل لجنة التسليح وأن تركيب السبطانة عيار 52 سيتم لاحقاً إذا نجحت التجارب التي ستتم بعد تصنيعها.

وشهد البرلمان الكويتي في جلسته الأسبوعية امس جدلاً واسعاً تركز حول مطالبة النواب للوزراء بالإجابة عن الأسئلة التي يرسلونها إليهم.

واحتدم النقاش بين النائب خالد العدوة ووزير التخطيط علي الموسى حول اتهام الأول للوزارة بأنها عديمة الجدوى في إيجاد علاج للمشاكل المزمنة ووصفها بأنها «أعمى يقود عمياناً».

كما احتدم النقاش بين وزير النفط الشيخ سعود الناصر، من جهة، والنواب مفرج نهار وناصر الصانع وجاسم المضف، من جهة أخرى، حول أسئلة متأخرة أيضاً. وفي ذلك اتهم النائب نهار بوجود شبهات تزوير في الإجابة على أحد الأسئلة التي تتعلق بأحقية الوزير في الحصول على امتيازات مالية لتغطية بعض مصاريفه. ورفض الوزير الصباح هذا الاتهام وطالب بشطبه من محضر الجلسة. وقال إنه لا يرضى أن تمس كرامته وأن هذه المبالغ التي يتحدث عنها النائب نهار ليست ذات قيمة امام تعرضه لمثل هذه الاتهامات.

بدوره كرر النائب فهد الخنة ما قاله سابقاً من وجود «دلائل تدخل حكومي في الانتخابات من خلال التعيين في الوظائف دعماً لبعض المرشحين الذين يسعون في ذلك فيما يعرف في الكويت بمصطلح الواسطة».

وكان النائب مرزوق الحبيني قد طالب كل الوزراء بإعطاء صورة واضحة لما تم تنفيذه في وزاراتهم من برنامج عمل الحكومة، وذلك في معرض ثنائه على رسالة بهذا الخصوص وردت من وزارة التجارة.

وفي الجزء الأخير من الجلسة اقر البرلمان مشروع قانون التأمين الصحي في مداولته الأولى. ويصوت على المشروع في مداولة ثانية الأسبوع المقبل. ومن المقرر أن يعمل به بعد مضي عام على إقراره.

برلماني كويتي يثير قضية الحسابات الخارجية لمتهمي «الناقلات»

الكويت: «الشرق الأوسط»

طلب النائب الكويتي عبد الله النيباري من وزير النفط الكويتي الشيخ سعود الناصر الصباح افادته عن موقف الحكومة من اجراءات الحجز على حسابات المتهمين الخمسة في قضية «الناقلات» في سويسرا بعدما احيلت القضية الى محكمة الوزراء.

واستند النيباري في سؤاله البرلماني الى ما سبق ان قامت به شركة ناقلات النفط الكويتية بالتعاون مع النيابة العامة بالطلب من السلطات السويسرية الحجز على حسابات المتهمين في القضية في مصارفها. وتم الحصول على موافقة تلك السلطات، لكن النائب العام اصدر اجراء يطلب فيه من السلطات السويسرية رفع الحجز.

وطلب النيباري في السؤال نفسه افادته عن الاجراءات القضائية والتحفظية والقانونية والادارية التي اتخذتها الشركة، وتلك التي طلبت من الجهات المعنية الاخرى، قضائية وادارية، اتخاذها للتحفظ عن اموال المتهمين الموجودة في مصارف اجنبية خارج البلاد.

كذلك استفسر عما اذا رفعت الشركة دعوى حق مدني امام محكمة الجنايات التي تنظر في الدعوى الجزائية المرفوعة بحق اربعة من المتهمين بالتعدي على اموال الشركة وطبيعة الاجراءات التي اتخذتها الشركة لتتبع اموال المتهمين في المصارف الاجنبية للتعرف الى مصادرها ومدى مشروعيتها وتحركاتها ومدى صلتها باعمال الشركة

بعد تورطها في قتل زميلة لها في السعودية

إدانة الممرضة البريطانية ماكلوخلين بالسرقة في اسكوتلندا

لندن: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة في اسكوتلندا اول من امس على احدى الممرضتين اللتين ادينتا بقتل زميلة لهما عام 1996 في السعودية، بجرم التزوير وسرقة مريض على وشك الموت. واتهمت محكمة داندي الجزئية لوسيل ماكلوخلين (33 عاماً) بسرقة 300 جنيه استرليني من خلال استخدام البطاقة المصرفية الخاصة بمريض مصاب بالايدز كانت تشرف على علاجه عندما كانت تعمل في مستشفى كينجز كروس في داندي على الساحل الشرقي الاسكوتلندي، اضافة الى تزويرها بعض الوثائق التي قدمتها الى احدى وكالات التوظيف في داندي للحصول على عمل في السعودية.

وعرضت المحكمة شريط فيديو مدته 2,5 دقيقة للممرضة البريطانية وهي الى جانب احدى ماكينات صرافة النقود دون ان يكون لها حساب جار في المصرف المذكور. ووصف القاضي الستير ستيوارت وجودها بجوار ماكينة الصرف بأنه «مثير للريبة».

ومن المقرر ان تصدر محكمة داندي العقوبة بحق ماكلوخلين في 18 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وبعدما صرفت ماكلوخلين من الخدمة في مستشفى كينجز كروس في داندي في مايو (ايار) 1996، وجدت عملاً في مستشفى الملك فهد في السعودية. ولكن في نهاية عام 1996 اعتقلت مع ممرضة بريطانية اخرى هي ديبورا باري (40 عاماً) بتهمة قتل زميلة استرالية هي ايفون جيلفورد واستخدام بطاقة الائتمان الخاصة بها بعد مقتلها.

وحكم على ماكلوخلين عام 1997 بالسجن ثماني سنوات وبـ500 جلدة إلا ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اصدر عفواً عنها وعن زميلتها ديبورا باري التي نجت من حكم الاعدام لأن شقيق الضحية وافق على الحصول على تعويض «دية الدم».

وقال فرانك جيلفورد شقيق الضحية من منزله في استراليا: «لقد أدت العدالة دورها، ويمكن للعالم ان يعرف الآن المرضة البريطانية ماكلوخلين على حقيقتها من دون زيف او خداع».

الكاتب المنفي فرج سركوحي:

«الريشة الذهبية» جائزة لكل الصحافيين الإيرانيين الذين ما زالوا يقتلون

لندن: من ربى الحصري

اعتبر الكاتب الايراني فرج سركوحي من منفاه في المانيا حصوله على جائزة "الريشة الذهبية" لحرية الصحافة لعام 1999 التي منحته اياها الرابطة الدولية للصحف اول من امس، بمثابة "جائزة لكل الصحافيين والكتاب الايرانيين خصوصا في الوضع الحالي الذي يمرون به" في ايران. وقال سركوحي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» من برلين حيث يعيش منذ مايو (ايار) الماضي «اني سعيد بهذه الجائزة ولكني اعتبر انها ليست موجهة لي شخصيا وانما لكل الصحافيين والكتاب الايرانيين الذين ما يزالون يناضلون من اجل حرية التعبير والصحافة ويقتلون» مشيرا الى مقتل اثنين من اصدقائه اخيرا محمد مختاري ومحمد بويندا اللذين كانا يناضلان معه منذ سنوات من اجل الحصول على اذن لتنظيم انفسهم في جمعية للصحافيين.

وقالت الرابطة الدولية للصحف التي تتخذ من باريس مقرا لها وتضم في عضويتها 1500 صحيفة من 90 بلدا انها منحت جائزتها السنوية لسركوحي «اعترافا منها بمساهماته المميزة في قضية حرية الصحافة». واضافت في البيان الذي اصدرته في هذه المناسبة ان سركوحي الذي يبلغ من العمر 51 عاما «دعا باصرار الى حرية اكبر للصحافة في بلاده دون ان يثنيه عن ذلك لا السجن ولا المضايقات ولا التعذيب ولا النفي».

وقضى سركوحي الذي كان يرأس سابقا تحرير صحيفة «ادينه» ثماني سنوات في سجون شاه ايران ثم 47 يوما في عام 1996 تحت تعذيب السلطات الايرانية التي ادعت خلالها انه سافر الى المانيا ثم اعتقل مجددا في عام 1997 واتهم بالتجسس الى ان اطلق سراحه في بداية العام الحالي وسمح له بمغادرة البلاد على اثر ضغوط دولية. ومن المقرر ان يجري احتفال لتسليمه جائزة «الريشة الذهبية» في زوريخ في سويسرا في يونيو (حزيران) 1999.

مصر ترفض طلبا إسرائيليا للمشاركة في معرض القاهرة للكتاب

القاهرة ـ رويترز: قال امس وزير الثقافة المصري فاروق حسني ان التطبيع مع الحكومة الاسرائيلية الحالية مرفوض ولا توجد اي نية للتطبيع الثقافي او الفني مع اسرائيل في الوقت الحاضر. واضاف أن وزارة الثقافة والهيئة العامة للكتاب رفضتا طلبا تقدمت به اسرائيل حديثا للاشتراك في الدورة المقبلة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب المقررة في الفترة من 28 يناير (كانون الثاني) حتى 10 فبراير (شباط) حيث تأكد حتى الآن اشتراك 80 دولة الى جانب ست هيئات عربية ودولية.

وافاد حسني انه يرفض منذ توليه وزارة الثقافة محاولات اسرائيل للمشاركة في معارض ومهرجانات ومؤتمرات تنظمها الوزارة لانه شخصيا ضد التطبيع الثقافي مع اسرائيل. وهو سلاحنا ضد الغطرسة الاسرائيلية.

المنظمات الانسانية: 1999 ستكون «قاتمة» لجنوب السودان

نيروبي ـ ا.ف.ب: توقعت المنظمات الانسانية العاملة في السودان ان تكون 1999 سنة «قاتمة» بالنسبة الى اكثر من اربعة ملايين مدني في السودان عانوا عام 1998 من المجاعة والمعارك والفيضانات. ففي بيان انيع امس في نيروبي حذر منسقو عملية «لايف لاين سودان» (او.ال.اس) من ان عودة المجاعة الى منطقة بحر الغزال (جنوب غرب السودان) ليست مستبعدة.

وذكر البيان ان منطقة النيل الاعلى الغربية في جنوب السودان مهددة ايضا بوضع انساني خطير بسبب الفيضانات والحرب الاهلية. واستنادا الى تقديرات برنامج الاغذية العالمي فان اكثر من مليوني شخص سيعتمدون على المساعدة الغذائية حتى اكتوبر (تشرين الاول) 1999 وفي بعض مناطق جنوب السودان كانت الفيضانات التي وقعت في نهاية 1998 الاسوأ منذ 50 عاما.

قبائل بكيل اليمنية تطالب أحد الشيوخ بوقف إطلاق الاتهامات الباطلة

لندن: «الشرق الاوسط»

استنكرت الهيئة العامة لمجلس بكيل العام للسلم والاصلاح (اكبر قبائل اليمن) الاتهامات التي اطلقها الشيخ محمد بن شاجع حول ان السعودية مسؤولة عن محاولة تفجير منزله بسيارة ملغومة في صنعاء الشهر الماضي.

وقال بيان تلقته «الشرق الاوسط» امس ان الهيئة عقدت اجتماعا طارئا الاحد الماضي برئاسة الشيخ عرفج بن حمد بن هضبان وطالب الشيخ شاجع بالاعتذار او سحب الاتهام وبالبحث والتحري والكف عن اطلاق التهم الباطلة.

شكلت بداية الترجمة العملية لخطاب القسم وبيان الحكومة

التعيينات الإدارية في لبنان تؤكد عزم لحود على كسر الأعراف وبناء دولة المؤسسات

تحليل إخباري

بيروت: من طارق ترشيشي

شكلت التعيينات الامنية والعسكرية والادارية التي أجراها مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاخيرة، بداية الترجمة العملية لما تضمنه خطاب القسم الرئاسي، وتالياً لما تضمنه البيان الوزاري لحكومة الرئيس سليم الحص من تأكيد واضح على معالجة ما كان سماه الاخير «التركة الثقيلة» التي ورثها عهد الرئيس اميل لحود من عهد الرئيس السابق الياس الهراوي.

فالاشخاص الذين عينوا في المراكز الامنية والعسكرية واجهزة الرقابة الادارية مشهود لهم بما يتمتعون به من كفاية واختصاص على رغم ان بعضهم يرتبط بصداقة او بولاء سياسي لهذا المرجع المسؤول او ذاك الامر الذي قد يتسبب له، ببعض المتاعب السياسية. اذ يمكن المعارضين من ان يستغلوا هذا الامر لمهاجمة العهد واتهامه بـ«المحاصصة»، كما كان يفعل سلفه في اطار ما سمي «الترويكا الرئاسية» المشهورة.

وتقول مصادر نيابية ان اهمية هذه التعيينات الامنية والعسكرية لا تكمن في كفاية الاشخاص الذين شملتهم فقط، وانما في ما عكسته من مضمون سياسي للنهج الذي يسير عليه لحود. وهو نهج يرمي على ما يبدو الى كسر التقاليد والاعراف التي سارت عليها العهود السابقة بما يساعد على الولوج في بناء دولة المؤسسات والقانون التي وعد بها خطاب القسم الرئاسي. وحتى الآن فإن كل ما اتخذ من خطوات هو على نقيض كبير لما كان اتخذ في العهد الرئاسي السابق وفي العهود التي سبقته.

وتضيف المصادر نفسها ان الرئيس لحود في ادائه لا يعير الجانب الطائفي اهمية، وانه يركز على كفاية الشخص وماضيه وليس على انتمائه الديني، بدليل انه كسر حتى الآن عرفين بل تقليدين، ما كان احد يفكر فيهما، الاول عندما عين قائداً للواء الحرس الجمهوري من ابناء الطائفة الاسلامية السنية، هو العقيد مصطفى حمدان، بعدما كان هذا المنصب يشغله دائماً ماروني بذريعة انتماء رئيس الجمهورية الى الطائفة المارونية. والثاني تعيين المدير العام للأمن العام من ابناء الطائفة الاسلامية الشيعية، وهو العميد جميل السيد، بعدما كان هذا المنصب يشغله ماروني منذ عشرات السنين. وكسر لحود ايضاً تقليداً ثالثاً قبل ان يترسخ وذلك عندما عين ضابطاً من ابناء الطائفة الكاثوليكية هو اللواء ادوار منصور، مديراً عاماً لامن الدولة، بعدما كان هذا المنصب جعل من حصة الطائفة الشيعية، وهو كان أحدث بعد التوصل الى «اتفاق الطائف» لمعالجة شكوى هذه الطائفة من ظلم يحيق بها من جراء عدم تولي اي من ابنائها مسؤولية جهاز امني او عسكري رسمي، وذلك اسوة بالطائفة المارونية التي تتولى قيادة الجيش ومديرية المخابرات فيه (اليوم يتولاها ضابط من طائفة الروم الارثوذكس) كما تتولى المديرية العامة للامن العام، وقيادة الدرك، والطائفة السنية التي تتولى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي. وكان الرئيس السابق للجمهورية الياس الهراوي عارض في احدى حقبات عهده اسناد المديرية العامة للامن العام لشيعي، متذرعاً آنذاك ان «التوقيع الشيعي» على جواز السفر اللبناني قد يؤدي الى احراج لبنان ويسبب له مشكلات في الخارج، نظراً لـ «تورط» بعض الحركات الحزبية الشيعية في «عمليات» ضد رعايا ومصالح اميركية واوروبية.

وتشير المصادر النيابية الى ان عمل الاجهزة الامنية سيتعزز في المرحلة المقبلة بعدما تولى ادارة شؤونها ذوو خبرة واختصاص. وسيتم التنسيق في ما بينها سواء في اطار مجلس الامن المركزي او في اطار تنسيق يومي. أما التعيينات التي اجريت في اجهزة الرقابة الادارية فإنها تشكل الخطوة الاولى في ورشة الاصلاح الاداري الواسعة التي ستبداها الحكومة قريباً. وهي ورشة سيتم خلالها تطبيق فعلي للمادة 95 من الدستور التي تنص على الآتي: «على مجلس النواب المنتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق الغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضم بالاضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية.

مهمة الهيئة دراسة واقتراح الطرق الكفيلة الغاء الطائفية وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

وفي المرحلة الانتقالية:

أ - تمثل الطوائف بصورة عادلة في تشكيل الوزارة.

ب - تلغى قاعدة التمثيل الطائفي ويعتمد الاختصاص والكفاءة في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والامنية والمؤسسات العامة والمختلطة وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني، باستثناء وظائف الفئة الاولى فيها وفي ما يعادل الفئة الاولى فيها. وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين من دون تخصيص اي وظيفة لأي طائفة مع التقيد بمبدأي الاختصاص والكفاءة».

وكانت الحكومة وعدت في البيان الوزاري الذي نالت الثقة النيابية على أساسه الاسبوع الماضي بأن تتعاون مع مجلس النواب على تشكيل الهيئة الوطنية التي ستناط بها مسؤولية اقتراح الخطوات اللازمة لإلغاء الطائفية السياسية.

وتوقعت المصادر النيابية ان يبدأ البحث في مصير المديرين العامين في مجمل الادارات العامة ابتداء من الاسبوع المقبل، في ظل اتجاه راجح يشير الى أن غالبيتهم الساحقة ستوضع في تصرف سلطات الوصاية في الادارات التي يعملون فيها، وقد يفتح امام هؤلاء باب الاستقالة الطوعية وذلك في تدبير من شأنه ان يعجل الخطوات الحكومية للاصلاح الاداري. لكن هذا الامر لن يعفي اي متورط من هؤلاء في هدر مال عام او اساءة استعمال الوظيفة من الملاحقة القضائية اذا اقتضى الامر، خصوصاً أن رئيس الحكومة سليم الحص اكد اخيراً ان ليس هناك شيء اسمه «عفا الله عما مضى» وان الحكومة ستعالج كل ملف تكتشف ان فيه ما يشير الى حصول هدر في المال العام او اساءة تصرف بهذا المال.

4 غارات جوية إسرائيلية توقع 7 قتلى مدنيين شرق بعلبك

بيروت: من خالد الغربي

صعدت اسرائيل الوضع العسكري ضد لبنان امس، وبلغت طائراتها الحربية شمال سهل البقاع حيث أغارت وعلى دفعات على أهداف لـ «حزب الله» في التلال الجبلية شرق مدينة بعلبك والقت الطائرات المغيرة على منطقة بركة جبور صباح أمس 4 صواريخ جو - أرض، وبعد الظهر شن الطيران الاسرائيلي 3 غارات على تلال النبي شيت وجنتا وسرعين على بعد كيلومترات قليلة من الحدود اللبنانية السورية. وألقت الطائرات 3 صواريخ جو - أرض استهدف اثنان منها مركزا لتدريب عناصر «حزب الله» وأسفرا عن مقتل 7 مدنيين لبنانيين من عائلة واحدة وهم: نبوة محمد عثمان، وبناتها: سعاد وعيدي وأمينة وأبناؤها: صبحي وعلي وأمين (تتراوح أعمارهم بين 3 و11 عاماً). وأدى صاروخ اصاب بلدة سرعين الى اصابة هوائي اذاعة «المستضعفين». وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان الغارات استهدفت مواقع عسكرية تابعة لـ «حزب الله».

وقصفت المدفعية الاسرائيلية من مواقعها في داخل المنطقة المحتلة في جنوب لبنان مجرى نهر الزهراني والوادي الاخضر ومحيط تلة الطهرة في جبل علي الطاهر، وطاول القصف خراج بلدة كفررمان وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي ظهراً في اجواء الجنوب خارقاً جدار الصوت وملقياً بالونات حرارية اتقاء لنيران المضادات الارضية التي اطلقت عليه من مواقع المقاومة والجيش اللبناني.

واعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته هاجمت تحركات معادية في موقع سجد مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية وحققت اصابات مباشرة.

وزعمت محطة صوت الجنوب الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال الاسرائيلي ان جهاز الامن التابع لـ «الجنوبي» تمكن من تفكيك 3 عبوات ناسفة كانت مزروعة على طريق بلدة اتان في منطقة جزين، وعمل عناصر الجهاز الامني على تفكيك العبوات بعد قطع الطريق.

تهديد بالأنثراكس يخلي دارين للمحاكم في أميركا

لوس انجليس: «الشرق الاوسط»

ادى تهديد هاتفي بهجوم بالانثراكس (الجمرة الخبيثة) على دارين للمحاكم في كاليفورنيا، الى اخلائهما وحجز 1500 شخص لساعات عدة اول من امس للتحري عن اعراض اصابتهم المحتملة بها، وذلك قبل ان يتضح ان بلاغ التهديد كان كاذباً.

وكان مجهول قد اتصل بالرقم 911، وهو هاتف الطوارئ القومي في الولايات المتحدة، في الحادية عشرة من قبل الظهر وقال انه يبلغ السلطات ان الانثراكس قد اطلق في مبنيين تابعين لمحكمة فان نايس، ثم قطع المكالمة، حسبما صرحت ناطقة باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي.

وتم احكام الحواجز حول داري المحكمة العليا في فان نايس الجديدة والقديمة فوراً بعدما اجلي منهما 1500 شخص تم عزلهم للتحري عن احتمالات اصابتهم بالمادة الخطيرة.

ثم دخلت طواقم من الخبراء جهزت بالاقنعة وخزانات الهواء والملابس الواقية الى المبنيين. وقالت سلطات مكافحة الحرائق ان الطواقم تحرت الامور داخل المبنيين، ولم تعثر على اي دلائل على وجود الانثراكس. كما لم تسجل اي حالات لدى الذين عايشوا الواقعة سواء على صعيد تعرضهم للاضرار او الامراض.

ذبح مدنيين وجندي في أول اعتداءات بالجزائر في رمضان

الجزائر - ا.ف.ب: قضى مدنيان وجندي ذبحا في اول اعتداءات تسجل في الجزائر منذ بدء شهر رمضان حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية كشفت اجهزة الامن شبكة متخصصة في صنع القنابل.

وذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس ان رجلا في الخمسين من عمره ذبح ليل الاحد الاثنين بايدي عناصر من الجماعة الاسلامية المسلحة في بوديان قرب تلمسان (غرب).

ولم تقدم الصحيفة ايضاحات اخرى حول هذا الاعتداء.

من جهتها قالت صحيفة «لوسوار دالجيري» ان جنديا ذبح عند حاجز مزيف اقامته جماعة مسلحة على الطريق السريع في بلدة وادي شيخ اللفت بالقرب من مدينة البويرة (120 كلم جنوب شرقي العاصمة). كما عثر على جثة مدني مذبوح في احد احياء البويرة حسب نفس الصحيفة التي اضافت انه لم تكشف بعد هوية الضحية.

في أول لقاء منذ تشكيل حكومة التناوب

اليوسفي يجتمع اليوم مع ولاة ومحافظي المغرب

لندن: من حاتم البطيوي

يجتمع عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي اليوم مع ولاة ومحافظي المناطق والاقاليم المغربية في اول لقاء معهم منذ تشكيل حكومة التناوب في 14 مارس (آذار) الماضي.

ويعتبر هذا الاجتماع تقليدا جديدا تسنه حكومة اليوسفي، خاصة أنه يأتي في سياق حديث الطبقة السياسية المغربية عن مدى وجود تعارض بين الوزارة الاولى ووزارة الداخلية.

وقالت مصادر مطلعة في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان الاجتماع ينسجم مع توجه اليوسفي الذي يعمل بخطوات وئيدة تهدف الى تنفيذ محتويات الدستور المتعلق بمؤسسة الوزير الاول. ذلك أن الدستور ينص على أن الحكومة تعمل على تنفيذ القوانين تحت مسؤولية الوزير الاول، والادارة موضوعة رهن تصرفها، بالاضافة الى تحمل الوزير الاول مسؤولية تنسيق النشاطات الوزارية.

وأوضحت المصادر أن طلب الاجتماع مع الولاة والمحافظين تقدم به اليوسفي الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني فوافق عليه، مشيرة الى أن هناك إرادة عليا بشأن تطبيق النصوص الدستورية المتعلقة بمؤسسة الوزير الاول. زيادة على كونه مطلب جميع الفرقاء السياسيين بما فيهم المعارضة، إذ يطالب هؤلاء الفرقاء الوزير الاول بممارسة سلطاته وصلاحياته على جميع القطاعات.

يذكر أن احزاب المعارضة المغربية كثيرا ما انتقدت الحكومة الحالية ووصفتها بـ«انعدام الانسجام بين أعضائها وعدم وجود التنسيق بين الوزارات». ويأتي الاجتماع بعد مرور اكثر من ثلاثة اشهر على تعيين العاهل المغربي لولاة الجهات (المناطق)، (16 جهة) التي تم إحداثها العام الماضي، ولمحافظي العمالات والاقاليم (محافظات)، (71 محافظة). كما أنه يأتي بعد عودة اليوسفي من أول زيارة رسمية له للاقاليم الصحراوية رافقه فيها إدريس البصري وزير الداخلية، زيادة على قيامه في وقت سابق بزيارات لمختلف مناطق البلاد مكنته من اخذ صورة مجملة عن المشاكل القائمة.

ويتوقع المراقبون أن يحقق اجتماع اليوم انسجاما على مستويين: الاول «لامركزي» أي على مستوى الجهات والمحافظات. والثاني «مركزي» يواكب التوجهات الجديدة لحكومة التناوب.

وكان اجتماع اليوسفي والولاة والمحافظين مقررا له أن ينعقد في بداية الدخول السياسي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بيد أنه أرجئ الى وقت لاحق بسبب ضغط أجندة الوزير الاول وأيضا الى وجود رغبة في إنضاج فكرة الاجتماع والتهيئة له حتى لا يكون مجرد لقاء شكلي.

وسيعقد الاجتماع في مقر وزارة الداخلية. وعزت المصادر عدم عقد الاجتماع في الوزارة الاولى الى كون هذه الاخيرة لا تتوفر على مجال أوسع لاحتضان مثل هذه الاجتماعات.

تقطع السبل بألف لاجئ صومالي في كينيا

4 قتلى ونزوح جماعي إثر مواجهات في الصومال

مقديشو - نيروبي - ا.ف.ب: افاد زعماء قبائل صومالية امس بان اربعة اشخاص قتلوا امس من جراء المواجهات بين العشيرتين المتنازعتين في مدينة ساكو الجنوبية التي شهدت فرار عشرات العائلات بحثا عن مكان اكثر امنا.

واوضح الزعماء ان سكان المدينة، لا سيما النساء والاطفال والشيوخ منهم، مرغمون على الفرار من المدينة بسبب المواجهات العنيفة بين عشيرتي موالين - وين وغلايل. ومرد هذه المعارك المستمرة منذ شهرين اقتسام المساعدة الانسانية وعروض العمل التي تقدمت بها منظمة خيرية. واعلن احد الشيوخ ويدعى احمد شيخ عبدي «لقد فشلت مبادرة الوساطة الاخيرة امس بين العشيرتين وطالب الطرفان بارسال تعزيزات سرعان ما وصلت الى مشارف المدينة».

واضاف عبدي انه رأى في وقت سابق نساء يحملن اطفالهن وبعض الاغراض الخاصة ويتوجهن الى قرى اكثر امنا ودان «اصرار عناصر الميليشيا على شن المعارك باستمرار» والذي «يرغم الاشخاص الفقراء على مغادرة منازلهم والى العيش مشردين ومن دون طعام». واشارت مصادر مختلفة الى ان شهرين من المعارك في ساكو اوقعا 89 قتيلا واكثر من 180 جريحا. وقتل 21 شخصا وجرح 27 آخرون السبت الماضي خلال تصعيد مفاجئ للتوتر بين العشيرتين المتحدرتين من قبيلة رحاوين المسيطرة على المنطقة.

من ناحية ثانية قالت الصحف الكينية امس ان نحو الف لاجئ صومالي في طريق عودتهم الى الصومال عالقون منذ الاحد الماضي في ميناء مومباسا الكيني بسبب عدم وجود وسيلة لنقلهم الى بلادهم. وكان يفترض ان يستقل اللاجئون المخيمون حاليا امام متحف حصن جيزوس في جزيرة مومباسا سفينة تنقلهم الى الصومال، لكن لدى وصولهم الى الميناء، ابلغوا بان محركات السفينة معطلة.

واشنطن ولندن تنفيان بيانا عراقيا عن إطلاق طائرات صواريخ في الجنوب

واشنطن: «الشرق الأوسط» الكويت - بغداد: الوكالات

نفي مسؤولون عسكريون اميركيون وبريطانيون ما اذاعه العراق امس من ان طائرات من البلدين قد اطلقت صواريخ على العراق.

وقال اللفتينانت كولونيل بات سيفيني من وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان ما اعلنه العراق «غير صحيح» وانه «لم تطلق اي طائرة اميركية اي صاروخ على العراق امس»، لكنه اكد استمرار الطائرات الاميركية في طلعات المراقبة التي تنظمها دوريا للاجواء العراقية في منطقتي حظر الطيران في الجنوب والشمال.

وفي الكويت أكدت القوات الجوية البريطانية المرابطة هناك ان طائراتها، وهي من طراز «تورنيدو»، لم تقم بمهام في جنوب العراق امس ولم تطلق صواريخ على اهداف في العراق.

ونقلت رويترز عن متحدث باسم هذه القوات قوله «ان عملية مراقبة الجنوب العراقي مستمرة ولكننا لم نقم بأي طلعات من قاعدة علي السالم الجوية في الكويت».

في الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة الانتفاضة

«ثورة الحجارة» حصيلة قناعة فلسطينية بأن إسرائيل لا تعطي «تنازلا» إلا مكرهة

«ثورة الحجارة»... بداية الاعتراف الاسرائيلي بالوجود الفلسطيني المستقل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

باريس: من شكري نصر الله

في مثل هذه الأيام من مثل هذا الشهر، اي في الحادي والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) عام 1987 اعلن الفلسطينيون في كافة ارجاء بلادهم اضراباً عاماً لم تشهد مثله البلاد منذ خمسين عاماً تأييداً للانتفاضة التي اصبح يطلق عليها اسم «ثورة الحجارة» التي اندلعت قبل الاضراب باسبوعين اي في التاسع من ديسمبر 1987. وبهذا الاضراب الذي شارك فيه فلسطينيو المنطقة المحتلة عام 1948 ايضاً انتقلت الانتفاضة من ثورة جزئية الى ثورة عامة شملت فلسطينيي الداخل والخارج وكل فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

وكتب الكثير وقيل الكثير عن هذه الانتفاضة التي تحتفل اليوم بالذكرى الحادية عشرة لانطلاقها، لكن قليلاً من العرب يعرف الاسباب الرئيسية التي ادت الى اندلاعها، والأهداف الأساسية التي قامت من اجلها. ولعل التباين الذي وقع فيه العرب والفلسطينيون على حد سواء هو حول: من في الحقيقة اطلق ثورة الحجارة؟ هل هم فلسطينيو الداخل كما كان يؤكد شيمعون بيريس في حينه؟ ام منظمة التحرير الفلسطينية، كما اكدت مجموعة من البيانات الفلسطينية الصادرة عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة؟ ام ان منظمة التحرير سارعت الى تبني الثورة التي اطلقها جماعة «حماس» و«الجهاد» فرفعوا منذ لحظتها الأولى شعار «الجهاد.. الجهاد»؟

لا شك في ان الانتفاضة اندلعت بصورة حتمية بعد سلسلة من التطورات الدراماتيكية في العالم العربي عموماً وداخل الثورة الفلسطينية خصوصاً.

1 ـ في 20 ابريل (نيسان) 1987 التقت المنظمات الفلسطينية في الجزائر بدعوة من الرئيس الجزائري آنذاك الشاذلي بن جديد في محاولة لاستعادة الوحدة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية التي تباعدت لأسباب سياسية او حزبية او نضالية. وكان معنى ذلك ان الثورة الفلسطينية الممثلة بمنظمة التحرير لم تكن على كلمة واحدة او موقف واحد، لا بين بعضها البعض ولا مع العرب.

2 ـ غضب المغرب من اجتماع الجزائر الفلسطيني لأن منظمة التحرير دعت جبهة «البوليساريو» للمشاركة فيه.

3 ـ اغلقت مصر مكاتب منظمة التحرير والمؤسسات التابعة لها على الأراضي المصرية بعد حملة اتهامات متبادلة بسبب اعلان الرئيس السادات في 1977/11/9 استعداده لزيارة اسرائيل.

4 ـ توترت العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية بسبب الغاء المنظمة اتفاق عمان. وقررت الحكومة الاردنية الاستمرار في الجهود العربية السلمية لحل النزاع مع اسرائيل.

5 ـ في 22 مايو (ايار) 1987 الغى لبنان اتفاقية القاهرة الموقعة في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1969 وجميع ملحقاتها بحيث لم يعد ممكناً للثورة الفلسطينية ان تستخدم الأراضي اللبنانية منطلقاً لمقاتلة اسرائيل.

6 ـ ازداد التوتر في العلاقات الفلسطينية ـ السورية من الاشتباك المسلح بينهما في صيف 1976 (في اثناء الحرب الأهلية في لبنان). وزادت حدته بعد رحيل ياسر عرفات من طرابلس (لبنان) اثر معارك ضارية بين قواته والجيش السوري.

7 ـ هزيمة منظمة التحرير في لبنان امام الغزو الاسرائيلي صيف 1982 وخروج قواتها ورئيسها عرفات من بيروت من دون قيد او شرط.

امام هذه الضغوط والمشاكل انخفض عدد الخيارات الفلسطينية التحريرية الى الصفر تقريباً باعتبار ان السلاح الفلسطيني اصبح على بعد اكثر من الفي كيلومتر عن اسرائيل (في اليمن وتونس والسودان). ولكي لا تصاب الثورة بنكسة قاتلة انعقدت في الجزائر في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1988 «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني الذي اقر بالاجماع «وثيقة الاستقلال». ودعم الانتفاضة التي كان مر على اندلاعها قرابة عام كامل. وفي وثيقة الاستقلال هذه اعترفت المنظمة بتسوية للأزمة الفلسطينية على اساس القرارين الدوليين 242 و338 وقيام دولتين على أرض فلسطين: دولة فلسطينية ودولة اسرائيلية.

واصبح مقاتلو الانتفاضة هم النور الوحيد المضيء في نهاية النفق الاسود، ولذلك لم يكن ممكنا لمنظمة التحرير الا ان تتبنى الانتفاضة وترعاها وتعتبرها وليدتها. وفي هذا الشأن يتصارع رأيان: رأي يقول ان المنظمة هي التي ولدت الانتفاضة، ورأي يقول ان المنظمة سارعت الى تبني الانتفاضة فتمكنت من ذلك بسبب قدرة المنظمة على ارسال المال والمتبرعين لحشد مزيد من الثوار في وجه اسرائيل.

وفي 8 ديسمبر (كانون الأول) 1987 اندلعت شرارة الانتفاضة اثر حادث صدم فيه اسرائيلي بشاحنته اربعة فلسطينيين فقتلهم وجرح تسعة آخرين. وصباح اليوم التالي، اي في 9 ديسمبر 1987 خرج الفلسطينيون من كل حدب وصوب داخل الأراضي الفلسطينية بتظاهرات شعبية عارمة شارك فيها ابناء 1948.

وفي البداية كان الضغط الفلسطيني شديداً في قطاع غزة حيث يوجد حوالي 700 الف فلسطيني يشكلون اغلبية ساحقة امام الجيش الاسرائيلي المنتشر هناك. وكان شعار الانتفاضة الأول هو: «ليسقط الاحتلال.. عاشت فلسطين حرة عربية»، وكان هذا الشعار عاماً لا يمكن وصفه بانه تابع للمنظمة او لـ«حماس» او «الجهاد». وكانت اهم اهدافه المعلنة هي الآتية:

1 ـ الغاء قانون الطوارئ الاسرائيلي.

2 ـ سحب الجيش من المدن والمخيمات وتحريم اطلاق النار على الشعب الاعزل.

3 ـ اطلاق سراح كافة معتقلي الانتفاضة فوراً، واغلاق معتقلات «الفارعة» و«أنصار 2» و«أنصار 3» و«الظاهرية».

وعلى الصعيد العربي طالبت الانتفاضة بتصحيح العلاقات الفلسطينية ـ العربية وخصوصاً مع سورية على اساس من الاحترام المتبادل والقرار المستقل.

من قطاع غزة، انتشرت الانتفاضة وبشكل عنيف لكنها حملت شعار «الجهاد.. الجهاد»، وكان معنى ذلك ان حركة الجهاد الاسلامي هي التي تقف وراء الانتفاضة.. على الأقل في قطاع غزة. لكن سرعان ما اصدرت القيادة الموحدة للانتفاضة بياناً جاء فيه ان «الطوفان الفلسطيني اغرق كل من يحاول التطاول او القفز عن منظمة التحرير ممثلنا الشرعي والوحيد».

اما شيمعون بيريس فكان يعتقد ان ثمة فارقاً بين المنظمة في الخارج والانتفاضة في الداخل. لكن الجنرال امنون شاحاك رئيس الاستخبارات العسكرية قال «ان القيادة الوحيدة هي منظمة التحرير الفلسطينية.. والانتفاضة تتلقى اوامرها من الخارج بوسائل متعددة منها اذاعة بغداد...».

اما خليل الوزير (ابو جهاد) الذي ارتبط اسمه بالانتفاضة على اساس انه محركها فقد اعلن ان «من لا يدرك طبيعة العلاقة التي تربط منظمة التحرير بشعبها مثله كمثل من لا يشعر بالرابط بين الام وولدها...».

وبين فريق يعتبر ان الانتفاضة هي وليدة المنظمة، وفريق يعتبرها موازية ومستقلة، كان اطفال الحجارة يزرعون قطاع غزة والضفة الغربية ببطولات عز نظيرها، وقد اعلن اسحق رابين مرة «انني لا استطيع ان اقبل بان يتحول جيشنا الى قوة بوليس تطارد اطفالاً في احدى مدن العالم الثالث...».

وخلال الشهور الثمانية الأولى للانتفاضة سجل المراقبون اكثر من 6463 عملية فلسطينية ضد الجيش الاسرائيلي ومراكز الاحتلال.

وكان رد الاسرائيليين عنيفا ومتعدد الوجوه، فالى جانب الطلعات اليومية فوق الأراضي اللبنانية حيث كان الفلسطينيون وحلفاؤهم اللبنانيون يعملون بنشاط وفعالية ضد الجيش الإسرائيلي، عمدت المخابرات الاسرائيلية الى تكثيف عملياتها في الخارج. فقتلت في 14 فبراير (شباط) 1988 ثلاثة ضباط فلسطينيين بسيارة ملغومة كانوا يستقلونها في ليماسول (قبرص).

وفي 16 ابريل (نيسان) 1988 نفذ رجال كوماندوز اسرائيليون عملية جريئة داخل تونس حيث كان يقيم ابو جهاد.. واغتالوه داخل غرفة نومه.

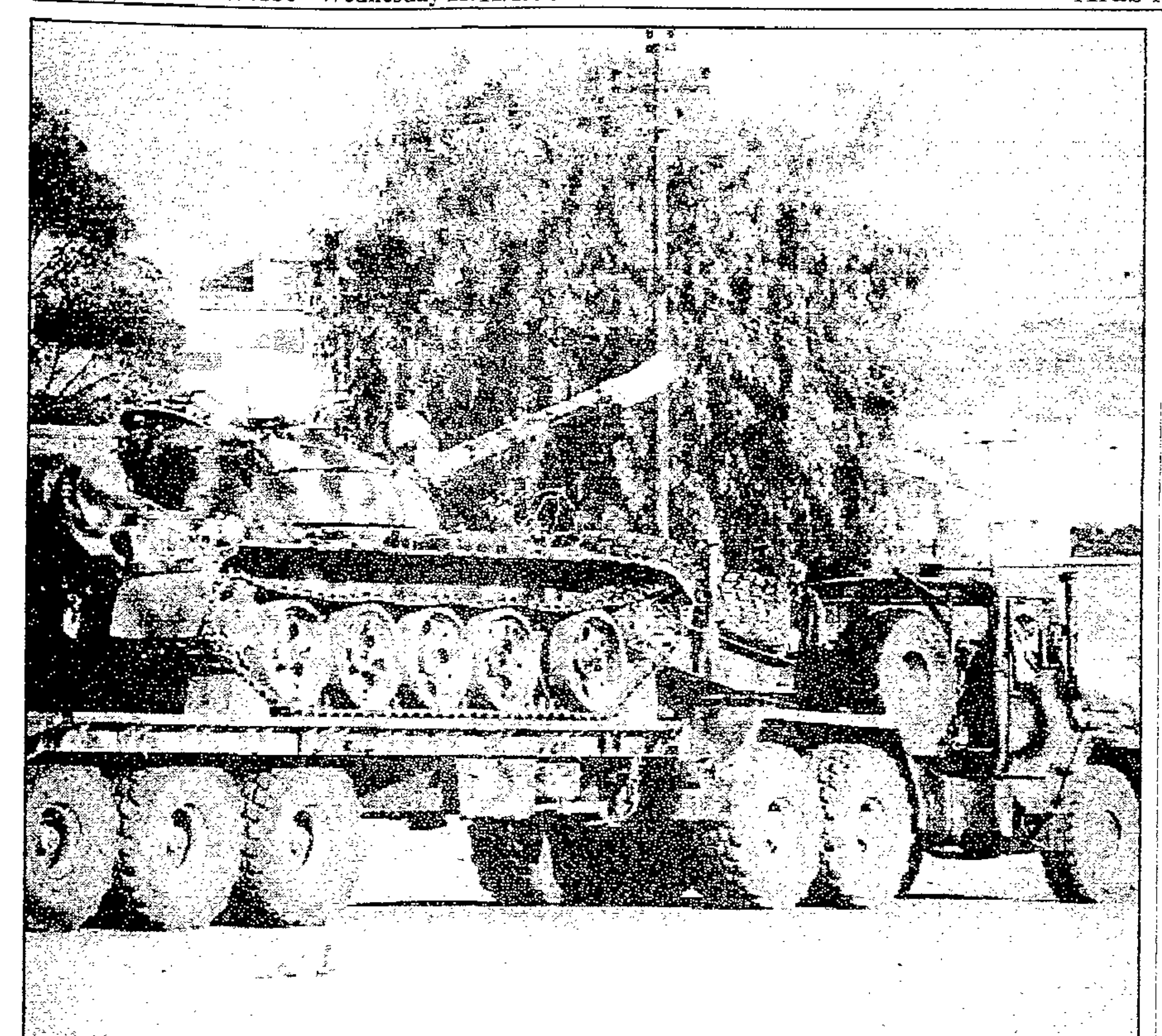
وقال اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي «ان الانتفاضة هي محاولة عنفية لتصفية دولة اسرائيل وينبغي تصفيتها بالقوة».

وقال ايهود باراك رئيس الاركان السابق «ان الجيش الاسرائيلي يستخدم يوميا عشرة آلاف جندي لقمع الانتفاضة». وقال اسحق رابين «ان السياسة الامثل لقمع الانتفاضة هي سياسة تكسير عظامهم، ومنذ هذا التصريح اخذ الجيش الاسرائيلي يتصدى لأطفال الحجارة بتكسير عظام الأيدي والارجل وبالرصاص والقنابل وجميع انواع اسلحة فك التظاهرات، ثم ما لبث الجيش الاسرائيلي ان لجأ الى الضغط الانساني والاقتصادي فكان يمنع الناس من الصلاة، ويقطع عليهم الكهرباء والماء ويمنع ايصال المواد التموينية والطبية الى الناس. ويتلف محاصيلهم الزراعية ويهدم بيوتهم ويمنع حتى وصول الحليب الى اطفالهم.

واليوم في الذكرى الحادية عشرة للانتفاضة، يقبع في السجون الاسرائيلية اكثر من 30.000 سجين من ابطال الحجارة. وقد بلغ عدد القتلى حتى منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 2423 قتيلاً، وآلاف الجرحى والمعاقين يقدر عددهم بحوالي 50 الف جريح، وتهديم اكثر من 550 بيتاً وربما نهذه الاسباب مجتمعة يبدو التباين كبيراً بين ما تريده السلطة الوطنية اليوم وما تصر عليه الانتفاضة. ففي حين ترى السلطة ان تعطي الحل السلمي مهلة سلمية، يرى مسؤولو الانتفاضة ان اسرائيل لا تعطي شيئاً في ايام السلم بل لا بدّ من احراجها لاجبارها على الانسحاب والجلوس الى طاولة المفاوضات.

أحمد دحلي مدير مركز الدراسات الاستراتيجية الإريترية لـ «الشرق الأوسط»

الوساطة الأفريقية ستفشل بين أسمرة وأديس أبابا وشبكة الدفاع الجوي طورت تحسبا لغارات إثيوبية


دبابة اريترية تتجه الى منطقة الحدود مع اثيوبيا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

جدة: من مجدي وعنو

توقع خبير استراتيجي اريتري الا تؤدي الوساطات الحالية التي تقودها منظمة الوحدة الافريقية حاليا بين اريتريا واثيوبيا الى اي تقدم ملموس.

وارجع الدكتور احمد حسن دحلي رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية الاريترية توقعاته تلك لعدة اعتبارات اهمها ان اثيوبيا وهي الدولة المقر لمنظمة الوحدة الافريقية لا تزال ترفض الاعتراف بفكرة قانونية الحدود الموروثة بين الدول الافريقية منذ عهود الاستعمار وهي النقطة الموجودة ضمن بنود المنظمة وهي النقطة التي ستشكك في وجود المنظمة في اثيوبيا لأن الأخيرة لا تعترف ببنود منظمة توجد على اراضيها. واشار في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان اثيوبيا قد تلجا في اية لحظة لمحاولة القيام باي عمل عسكري ضد اريتريا وذلك للخروج من الضغوط الداخلية التي تتعرض لها والتي قد تجعلها تتخذ سياسة الهروب الى الأمام في محاولة للتخفيف من تلك الضغوط.

وذكر ان اثيوبيا لا تزال تتحدث بمنطق الحرب ودلل على ذلك بتصريح نائب وزير الخارجية الاثيوبي الذي قال ان بلاده مستعدة للحرب وستدفن الاريتريين في الخنادق التي يجيدون حفرها والكلام لدحلي نقلا عن المسؤول الاثيوبي.

واضاف ان صفقات التسلح الاثيوبية الاخيرة لن تغير كثيرا في ميزان القوى بين الدولتين لعدة اسباب ابرزها ان عددا من الكفاءات الاريترية الحربية التي كانت موجودة في خارج البلاد عادت اخيرا للعمل ضمن القوات الاريترية كمدربين من واقع الخبرات التي اكتسبوها اثناء التدريبات التي تلقوها في خارج اريتريا اضافة - والكلام لدحلي - فان الشعب الاريتري اكتسب خبرة كبيرة اثناء الحرب الاخيرة وسيسخرها في حالة قررت اثيوبيا شن حرب جديدة على اثيوبيا كما قال.

ولم ينف دحلي لجوء اريتريا هي الاخرى للتسلح ولكنه اشار الى ان تسلح بلاده كان دفاعيا بمعنى ان اريتريا لم تلجا لشراء اسلحة هجومية كما فعلت اثيوبيا بل انها طورت شبكة انظمة الدفاع الجوي الاريتري تحسبا لغارات يشنها الطيران الاثيوبي.

من جهة اخرى قال الدكتور دحلي ان الفترات القليلة المقبلة ستشهد تعاونا وثيقا بين الحكومتين اليمنية والاريترية بعد انتهاء مشاكل البلدين على الجزر التي كان يتنازعها البلدان مشيرا الى ان التداخل الجغرافي والسكاني هو الذي سيدعم تطور هذه العلاقات ومؤكدا في الاطار ذاته ان البلدين واثناء مشكلة الجزر كانت علاقتهما وثيقة.

واشار الى انه جرى الانتهاء من جميع القضايا العالقة مع اليمن باستثناء قضية ترسيم الحدود البحرية وهي قضية بسيطة على حد تعبيره ولن تستغرق الكثير من الوقت لكي تحل بين البلدين موضحا ان طريقة حل الخلاف بين البلدين صارت طريقة نموذجية بين الدول لحل خلافاتها.

واقر الدكتور احمد دحلي بان اريتريا لا زالت وستظل تدعم المعارضة السودانية من الناحيتين السياسية والادبية وخاصة حزب التجمع الديمقراطي السوداني لكن ذلك لا ينفي دعم الحكومة الاريترية لكافة فصائل المعارضة السودانية.

وارجع هذه المساندة للمعارضة السودانية لعدة اسباب اولها وقوف الشعب السوداني مع الشعب الاريتري طيلة سنوات نضاله رغم وقوف بعض الحكومات السودانية ضد هذه المساندة اضافة الى ان الحكومة السودانية الحالية - والكلام لدحلي - لا تمثل الا اقل من 20 في المائة من الشعب السوداني وبالتالي فان الحكومة الاريترية تقف مع غالبية الشعب السوداني اضافة لمساندة النظام السوداني الحاكم لبعض فئات المعارضة الاريترية الاسلامية.

وعن نتائج الوساطة القطرية بين اريتريا والسودان قال دحلي ان الجانب الاريتري قد كاشف الجانب السوداني لكنه لم يتلق اية وعود مع الجانب السوداني وكل ما سمعه الجانب الاريتري كان في كون السودان يجري حاليا مراجعة شاملة بعد تسع سنوات من الحكم لعلاقاته مع جيرانه، وسيتخذ كل ما من مصلحته اعادة تلك العلاقات الى سابق عهدها متوقعا في الاطار ذاته ان تبدي الحكومة السودانية بعض الاعتدال خاصة وانها حاليا في عزلة خانقة ولو استمرت في الطريق الذي تسير فيه حاليا فهذا معناه انتحارها سياسيا.



بعد التحسن المسجل في العلاقات مع إثيوبيا واريتريا

حكومة الخرطوم تسعى لضمان مكاسب خارجية وداخلية والتجمع السوداني المعارض يواجه مشكلات سياسية

جدة: من سيد احمد خليفة

لا يمثل التقدم الايجابي في العلاقات بين الحكومتين السودانية والاثيوبية من جهة والسودانية والاريترية من جهة اخرى التحدي الوحيد امام المعارضة السودانية ممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم الحزبين الكبيرين في السودان، الامة والاتحادي، فضلا عن الحركة الشعبية بقيادة قرنق والحزب الشيوعي السوداني وتحالفات ومجموعات اقليمية صغيرة اخرى. فهناك الى جانب المخاوف الواضحة من هذه التطورات في العلاقات السودانية - الاثيوبية والسودانية - الاريترية في الآونة الاخيرة التحديات التنظيمية الداخلية التي تواجه التجمع الديمقراطي وهي المتصلة باتساع الهوة وبروز الخلافات بين العناصر والاحزاب المكونة له.

وحقيقة كان التجمع السوداني قد استفاد سابقا من اخطاء النظام في سياساته الداخلية فالب عليه الراي العام الداخلي ونشط العمل المعارض ضده وسط القطاعات الحديثة خاصة الطلاب والموظفين والعمال والمزارعين، وكلها قطاعات كانت وما زالت متضررة من سياسات النظام، كما استفاد التجمع من اخطاء النظام الخارجية فاستثمرها بتوسع حتى بدا النظام وكانه محاصر خارجيا مثلما يعاني داخليا.

وفيما يتصل بسعيها لحرمان التجمع من ورقة سوء العلاقات الخارجية للحكومة السودانية، بدات وزارة الخارجية السودانية - في عهد الوزير الدكتور مصطفى اسماعيل - وكانها تعود للعمل بالمنطق الدبلوماسي التقليدي الهادئ والمدروس والمدار بواسطة دبلوماسيين سودانيين محترفين بدلا من الدبلوماسيين الحزبيين الذين تدافعوا ودفع بهم نحو السفارات ووزارة الخارجية والعمل الدبلوماسي في سنوات النظام الاولى.

ومن مظاهر نجاح السياسة الخارجية الجديدة التي يقودها محترفون دبلوماسيون اغتنام كل فرصة ممكنة لاعادة التوازن لعلاقات السودان الخارجية مع الدول المجاورة فضلا عن المنظمات الاقليمية مثل الجامعة العربية التي كان صدور قرار جماعي منها بادانة الضربة الاميركية لمصنع الشفاء مؤشرا واضحا على نجاح دبلوماسي تحقق للحكومة السودانية فضلا عن زيارة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، الدكتور العراقي، للسودان اخيرا ومن ثم انعقاد مؤتمر اللاجئين الدولي في الخرطوم وحضوره المكثف.

ولقد كان التحسن الذي طرا على علاقات الحكومة السودانية مع اثيوبيا عقب اندلاع القتال بينها وبين اريتريا من اكبر واهم المكاسب الاقليمية التي تحققت للحكومة السودانية (وشكلت ضربة قوية للتجمع المعارض) حيث حفز مثل هذا التحسن الحكومة الاريترية (او اجبرها) على اعادة النظر في علاقاتها بالحكومة السودانية من خلال الوساطة القطرية التي كان مجرد قبول الرئيس الاريتري لها مؤشرا على رغبته في اعادة النظر في علاقته مع الحكومة السودانية والمضي بهذه العلاقة نحو التحسن ولو ببطء محسوب.

وفي مقابل هذا التحسن النسبي في سياسات الحكومة السودانية الخارجية هناك ايضا بعض التحسن في سياستها الداخلية، حيث بسط قدر محسوب من الحريات الصحافية والسياسية ويجري الآن تقنين كل ذلك بواسطة الدستور والقوانين التي اعدت بواسطة المجلس الوطني ومن ابرزها السماح بتعددية حزبية سميت «التوالي» وان كان المقدر والمقرر ان يهيمن عليها الحزب الجديد (المؤتمر الوطني) وهو الاسم البديل للجبهة الاسلامية القومية. الا ان هناك العديد من القوى التي تستعد للاعتراف بهذا التحول الديمقراطي النسبي بما في ذلك جماعات حزبية منشقة عن الحزبين الكبيرين - الامة والاتحادي - حيث تستعد مجموعة الهندي لاعلان حزبها بينما تستعد مجموعة انصارية بقيادة محمد داوود الخليفة وشريف التهامي وربما بعض ابناء الهادي المهدي المنشقين عن الحزب اصلا لتكوين احزابها فضلا عن احتمالات بروز كيانات يسارية واسلامية وجنوبية مستفيدة من نظام التوالي لاكمال الصورة التعددية التي يسعى لها النظام لتظل يده هي العليا في ادارة شؤون البلاد في الفترة المقبلة.

وفي مقابل ذلك فإن التجمع الوطني يواجه عدة مشكلات وتحديات داخلية وخارجية بعضها آني وبعضها مستقبلي والتي ابرزها، بجانب التداعيات المنتظرة من جراء التحول في العلاقات السودانية - الاثيوبية والسودانية - الاريترية، التناقضات الكبيرة بين الحزبين الكبيرين من جهة وبين حزب الامة والاحزاب والقوى اليسارية العسكرية منها مثل مجموعة جون قرنق وعبد العزيز خالد والسياسية مثل الحزب الشيوعي.

وفي مجال العلاقة بين حزبي الامة والاتحادي بدا وكأن قيادة حزب الامة ممثلة في الصادق المهدي غير موافقة على المعايير القديمة في تقاسم السلطة والمسؤوليات داخل اجهزة التجمع الوطني الذي يقوده محمد عثمان الميرغني من خلال معايير جديدة تم وضعها في الخارج بينما تنظر جماعة حزب الامة الى هذه المعايير بمنظار الاوزان الداخلية لكل حزب بحيث تكون القيادة للحزب الغالب وليس للحزب الثاني او الثالث.

ان مثل هذه النظرة وان كانت ذات صلة بالخلافات العميقة والهمهمات التي بدات تسمع خارج اجهزة التجمع الا انها لا تشكل لب المشاكل داخل التجمع مقارنة بمشكلة اخرى هي مستقبلية ولكنها مؤرقة ومخيفة وهي المسالة المتصلة بشكل الحكم المقبل للسودان اذا ما افلحت جهود التجمع في اسقاط النظام الحالي - وهو احتمال ضعيف الى حد ما - ما دام التجمع يتصدع ونظام الانقاذ يتماسك.

ورغم حديث النظام الواسع عن الاسلام والمشروع الحضاري والخلافات المبدئية مع اميركا وبريطانيا، الا ان النظام مستعد لعقد عدة صفقات مستقبلية مع الغرب منها على سبيل المثال لا الحصر:

1 - الاسهام في كشف خطط ومخططات الجماعات الاسلامية المتصلة بالارهاب.

2 - الاعتراف باتفاقية السلام مع اسرائيل وربما الاعتراف باسرائيل واقامة تمثيل دبلوماسي معها.

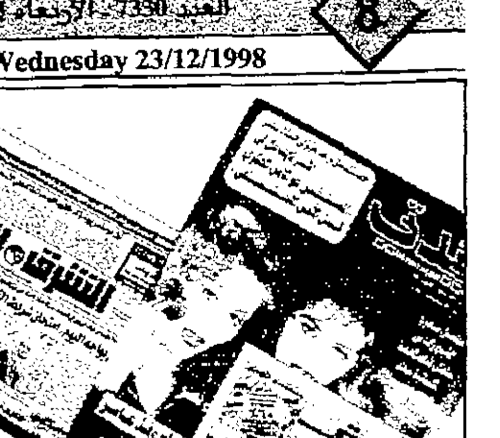
3 - وفي الداخل تقديم المزيد من التنازلات في مجال الانشطة الكنسية والتبشيرية في الجنوب والغرب وفي العاصمة السودانية التي يقلق بعض الدعاة الاسلاميين فيها الانتشار الواسع والسريع لدور العبادة والتعليم المسيحية.

4 - تعزيز وتقوية سياسة الانفتاح الاقتصادي والتخصيص وجميعها شعارات وخطوات تعجب الغرب وتطربه.

5 - الاستمرار في مخططات توسيع الحريات والمشاركات السياسية وتقوية الاتصالات التي بدات بالفعل مع حزب الامة في الداخل والخارج لاقناعه بالدخول في نوع من المشاركة مع الحكومة لاقامة نظام تعددي تتحالف داخله الكيانات القديمة المتشابهة المواقف والتوجهات اصلا.

ان المعضلة التي تواجه التجمع الوطني بجانب تطلع حزب الامة لتعديل الموازين داخل مؤسسات التجمع واعطاء كل جهة وزنها الانتخابي الداخلي وليس العسكري الخارجي هي ارتياب حزب الامة وخوفه الشديد من احتمالات ان تكون النظارة لمستقبل السودان ونظامه السياسي البديل منطلقة من الاوزان العسكرية لفصائل التجمع بحيث تتكرر آنذاك ماساة الصومال الذي كانت اوضاعه قبل سياد بري شبيهة باوضاع السودان الآن حيث وصلت للسلطة فيه بواسطة الحسم العسكري مجموعة الجنرال عيديد التي تشبه من حيث الثقل والتكوين والوجود الداخلي مجموعة قرنق او عبد العزيز خالد بينما كانت المجموعات السياسية الصومالية الاخرى القديمة والكبيرة تشبه الى حد بعيد مجموعة الاحزاب الكبيرة - الامة والاتحادي والشيوعي - حيث اصر عيديد بعد سقوط سياد بري بواسطة البندقية - غالبا - ان يكون هو الرئيس لانه حسم امر سياد بري بالبندقية وليس بالاغلبية الشعبية التي لا يملكها فكان الصراع والنزاع الحالي في الصومال نتاج عدم اتفاق مسبق واضح على مرحلة ما بعد سقوط سياد بري.

ان اطرافا سودانية عديدة ترى ان المستقبل القريب المنظور ربما يبشر بحدوث تطورات دراماتيكية فوق الساحة السودانية





إشترك اليوم ... تربح غداً

الشركة السعودية للأبحاث والنشر تقدم

2,000,000 ريال نقداً

جوائز نقدية

الجائزة الكبرى:	1,000,000	ريال سعودي.
الجائزة الثانية:	100,000	ريال سعودي.
الجائزة الثالثة:	70,000	ريال سعودي.
الجائزة الرابعة:	50,000	ريال سعودي.
الجائزة الخامسة × 10 فائزين:	20,000	ريال سعودي للفائز الواحد.
الجائزة السادسة × 58 فائزاً:	10,000	ريال سعودي للفائز الواحد.

باختيارك لأي مطبوعة من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر، تكون قد اخترت أن ترى الأحداث العالمية بصورة أكثر وضوحاً وأمانة. باختيارك هذا، وبكل بساطة، تكون أيضاً قد اخترت أن تغير من مجرى حياتك بالحصول على 1,000,000 ريال سعودي، بالإضافة إلى الكثير من الجوائز النقدية الأخرى، والتي تصل في مجموعها إلى 2,000,000 ريال سعودي.
نعم، فلديك الآن الفرصة لأن تصبح المليونير الجديد باشتراكك في مطبوعاتك المفضلة من بين مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. بإمكانك الفوز بما يصل إلى 1,000,000 ريال سعودي عند إشتراكك فيما لا يقل عن صحيفتين يوميتين وثلاث مجلات من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

هناك المزيد. ستتمتع أيضاً بتخفيضات كبرى على كل المطبوعات، بالإضافة إلى حصولك على صندوق إشتراكات مجاني على باب منزلك عند إشتراكك فيما لا يقل عن ثلاث مطبوعات. أليس جميلاً أن تصلك أفضل المطبوعات الصحفية في الشرق الأوسط إلى باب منزلك صباح كل يوم؟ وفوق كل ذلك، ستحصل على هدية قيمة مع أول مجموعة تستلمها من مطبوعاتنا.
للإشتراك، ببساطة، إتصل بنا اليوم على هاتفنا المجاني أدناه وسيقوم مندوبنا بزيارتك لتقديم خدمة سريعة وفورية.
ابدأ من الآن بالتفكير في الشكل الذي يجب أن يكون عليه منزلك الجديد، أو بسرعة يختك الجديد، أو بلون سيارتك الفخمة الجديدة، فور تتويجك مليونيراً من قبل الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

جدول أسعار حملة الإشتراكات المخصصة لعام ٩٨/٩٩

إسم المطبوعة	الاصدار	سعر الإشتراك قبل الخصم	عدد المطبوعات: 1 مطبوعة	2 مطبوعة	3 مطبوعات	4 مطبوعات	5 مطبوعات	6 مطبوعات	7 مطبوعات	8 مطبوعات	9 مطبوعات	10 مطبوعات
جريدة الشرق الأوسط ومجلة الجديدة	يومية أسبوعية	1300	1170	1105	1040	975	910	858	858	858	858	858
جريدة الرياضية ومجلة عالم الرياضة	يومية أسبوعية	1100	990	935	880	825	770	726	726	726	726	726
جريدة الإقتصادية	يومية	900	810	765	720	675	630	594	594	594	594	594
مجلة سيدتي	أسبوعية	590	531	502	472	443	413	389	369	389	389	389
مجلة المجلة	أسبوعية	590	531	502	472	443	413	389	366	348	330	313
مجلة الجميلة	أسبوعية	400	360	340	320	300	280	264	248	236	224	212
مجلة باسم	أسبوعية	260	234	221	208	195	182	172	161	153	146	138
مجلة الرجل	11 عدد في السنة	390	351	332	312	293	273	257	242	230	218	207
مجلة هي	11 عدد في السنة	390	351	332	312	293	273	257	242	230	218	207
مجلة السيارات	11 عدد في السنة	180	162	153	144	135	126	119	112	106	101	95

عرض خاص

إسم المطبوعة	سعر الإشتراك قبل الخصم	نسبة الخصم	السعر بعد الخصم
جريدة عرب نيوز	900 ريال	%25	675 ريال
مجلة الفروسية	300 ريال	%50	150 ريال

الشركة السعودية للأبحاث والنشر
سبيلك الأول للإتصال بالناس
800-244 0014

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
800-244 0076

الإدارة العامة: ص.ب 13195 جدة 21493 هاتف: 02/6530909 فاكس 02/6516380

الرياض	01-477 9444	عسير	07-221 8693	الجوف	04-625 1882		
مكة المكرمة	02-558 5078	القصيم	06-324 3070	القريات	04-642 1296	الباحة	07-727 1175
جدة	02-653 0909	حفر الباطن	03-722 3293	شرورة	07-532 1750	حائل	06-532 1555
الدمام	03-841 0840	تبوك	04-423 1812	المجمعة	06-432 3168	نجران	07-522 0901
المدينة المنورة	04-847 0125	جيزان	07-322 0104	الدوادمي	01-642 1274	ينبع	04-322 5834
الطائف	02-745 4222	الأحساء	03-592 7707	الجبيل	05-362 0158	الخفجي	03-767 1947

شروط الحملة

1- آخر موعد للإشتراك ودخول السحب هو 12 ذو القعدة 1419هـ الموافق 28 فبراير 1999م.
2- سيتم السحب خلال شهر مايو 1999م.
3- سيقام مهرجان كبير لتوزيع الجوائز الكبرى.
4- لن يتم قبول أي مراجعة أو إعتراض على قرار لجنة التحكيم، فهو يعتبر نهائياً ولا رجعة فيه.
5- هذه المسابقة خاصة بالقراء في المملكة العربية السعودية فقط.

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الإشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع: ص.ب ١٣١٩٥ جدة ٢١٤٩٣ المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1   -4   -7   -10
-2   -5   -8   -11
-3   -6   -9

الإسم: هاتف: بيجر:
العنوان (مرفق خريطة) المدينة: شارع:

يمكن تصوير هذه القسيمة



وفي هذا الاطار ذكر النائب

رغم تصويت الكنيست على إجراء انتخابات مبكرة

رئيس الوزراء الإسرائيلي يواصل صراع البقاء وسط تفاقم التفكك والصراعات داخل حزبه

تل ابيب: من نظير مجلي

على رغم قــرار الكنيــست الاسرائيلي بغالبية ساحقة حل نفسها والذهاب الى انتخابات مبكرة، يواصل رئيس الحكومة اليميني، بنيامين نتنياهو، صراع البقاء وهذه المرة بواسطة السعي الى اقامة حكومة وحدة مع حزب العمل المعارض. لكن غالبية هذا الحزب تعارض ذلك. في المقابل، بدا حزب «ليكود» يشهد صراعات وتفككا داخليا ومحاولات واضحة لاطاحة نتنياهو وانتخاب بديل منه.

واظهرت استطلاعات الراي التي اجريت بعد قرار الكنيست تراجع شعبية نتنياهو مرة أخرى. فامام مرشح حزب العمل، ايهود باراك، حصل نتنياهو على 40٪ مقابل 44٪ للأول. وامام امنون شاحاك رئيس أركان الجيش السابق الذي سيعلن ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة في غضون ايام، حصل نتنياهو فقط على 36٪ مقابل 49٪ لشاحاك.

وكان نتنياهو قد خرج من جلسة الكنيست، قبيل منتصف الليلة قبل الماضية، مذلولاً مهزوماً. ولم يسعفه انه ووزراءه رفعوا اصابعهم مؤيدين حل الكنيست واجراء انتخابات مبكرة. فقد كان واضحاً انه أرغم على تاييد هذا القرار، إذ لم يكن امامه مفر، فقد نصحه أقرب المقربين منه ان يتخلى عن تعنته لأن عهد حكومته انتهى. لكنه ظل يصارع حتى اللحظة الأخيرة.

وفي اللحظة الأخيرة من جلسة الكنيست، صعد درعي، ورمى اليه حبل النجاة، إذ ألقى خطاباً عاطفياً دعا فيه الى وقف الاتجاه نحو انتخابات جديدة مبكرة والتحول نحو حكومة وحدة مع حزب العمل. وراح يقول: «علينا ان نرحم الشعب، فهو لا يريد انتخابات. الشعب يريد الوحدة. حكومة الوحدة أقوى من أي حكومة أخرى في مواجهة القضايا الملحة من عملية السلام الى الأوضاع الاقتصادية. والشعب لن يرحم من يرفض هذه الفكرة».

ثم صعد نتنياهو الى المنصة واعلن: «لقد دخلت كلمات درعي الى قلبي مباشرة وهزتني من الأعماق. انا موافق على دعوته. واقترح اعطاءنا فرصة 72 ساعة للتفاوض في شان هذا الموضوع. وادعو رئيس المعارضة، النائب ايهود باراك، الى تشكيل طاقم للتفاوض».

لكن باراك لم يبلع الطعم، مع انه بدا مرتبكاً ورفض الاقتراح بهدوء. وقال: «لقد جاء متأخراً».

وهكذا، لم تعد ثمة حواجز امام اتخاذ القرار بتقديم موعد الانتخابات. وجاءت النتيجة مفاجئة، فبالاضافة الى الـ61 نائباً المطلوبين صوت 20 نائباً من احزاب الائتلاف، بينهم نتنياهو نفسه ووزراء «ليكود» الآخرون الى جانب القرار.

ومع ذلك، فان نتنياهو افاق صباح امس، ليعود الى دعوته لاقامة حكومة تكتل. وخرج ليسانده في ذلك، وزير خارجيته، ارييل شارون، الذي قال: «الدولة ليست بحاجة الى الانشغال في الانتخابات (قبل يومين فقط كان يعلن ان «ليكود» لا يخشى الانتخابات ومستعد لها وسيخوضها بقوة. انها بحاجة الى جلب مليون يهودي جديد من الخارج ليعيشوا هنا معنا. انها بحاجة للوحدة في وجه الدول العربية التي تتزود باسلحة الدمار».

لكن، في هذه الاثناء، بدأ رفاق نتنياهو الآخرون يسحبون البساط من تحت قدميه. فقد أعلن وزير المال السابق، دان مريدور، انسحابه من «ليكود» وترشيح نفسه لرئاسة الحكومة من خارج صفوفه. وفسر موقفه بالقول ان نتنياهو دمر الحزب وحرفه عن مبادئه ومواقفه واخلاقه. «وصار الواحد منا يخجل من القول انه عضو في ليكود، الكذب سيد الموقف منذ تولي نتنياهو القيادة. الخداع اصبح نهجاً مبدئياً. كنا نراه يدهور الحزب درجة درجة، ونقول: هذا هو الدرك الأسفل والأخير. لكنه كان يفاجئنا كل مرة بمزيد من التدهور. ولم يعد الأمر محتملاً».

ومع ان استقالة مريدور كانت متوقعة، إلا انها أثارت ردود فعل غير عادية وكشفت عمق ازمة نتنياهو الداخلية. وقد بدا الأخير غاضباً في شكل حاد وشبه هستيري امس، فوصف مريدور بانه «يساري، يتصرف بدوافع شخصية». لكن هذا الرد لم يعجب حتى المقربين منه. وخرج رئيس بلدية القدس، ايهود اولمرت (الذي ينوي ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة في الدورة بعد المقبلة)، منتقداً اياه قائلاً: «مريدور ليس يسارياً.

انه ابن ليكود وقبل ذلك حيروت. ان جذوره ضاربة في اعماق هذا الحزب اكثر من غيره. وهو ليس الوحيد من رجالات ليكود الأصليين الذين تركوا او يفكرون بترك الحزب. وعلى نتنياهو ان يجري حساباً نفسياً عسيراً».

من جهة اخرى، اعلنت وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، ورئيس لجنة الخارجية والأمن، عوزي لاندو، انهما سينافسان نتنياهو على رئاسة الحزب (ليكود) والحكومة. وقد اتفقا على اجراء استطلاع رأي جماهيري. فمن يفوز منهما بالشعبية الأكبر يرشح نفسه، والآخر يدعمه.

كما ان بيني بيجن، نجل مناحيم بيجن، يخطط للاعلان عن ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة وقيادة حزب يميني جديد باسم «تكوما» (الانبعاث).

يذكر ان قرار الكنيست الخاص بتقديم موعد الانتخابات اتخذ بالقراءة الأولى. ويحتاج الى قراءتين اخريين. وتوجه حزب العمل الى الكنيست مطالباً باجراء بحث في لجنة الدستور والقضاء الاثنين المقبل، من اجل الاسراع في الاجراءات الدستورية.

لكن رئيس اللجنة البرلمانية، حنان بورات من حزب المفدال الذي عارض بغالبية تقديم موعد الانتخابات، قال انه يحتاج الى فترة أطول حتى يجري المشاورات اللازمة.

وفي «ليكود» قرروا عقد جلسة طارئة لمركزية الحزب (حوالي 3000 عضو) من اجل البحث في طريقة انتخاب مرشح الحزب لرئاسة الحكومة.

وفي حزب العمل تقرر عقد جلسة لاعداد كوادر الحزب انتخابياً، إذ ان لديهم مرشحاً مقرراً هو باراك، ولم يعلن احد بعد انه قرر منافسته. وما زالت الجهود جارية لاقامة حزب ليبرالي وسطي.

باراك وشاحاك جنرالان يتنافسان على مواجهة نتنياهو لرئاسة الحكومة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: سيكون المتحديان الرئيسيان لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال الانتخابات العامة التي صوت الكنيست الليلة قبل الماضية على تقديم موعدها ربما في فترة اقصاها ابريل (نيسان) المقبل جنرالين في الاحتياط بتقارب مسيرتهما المهنية الى حد بعيد.

فقد أمضى زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك (56 عاما) وامنون ليبكين ـ شاحاك (54 عاما)، الذي سيرأس على الارجح لائحة حزب وسط جديد، حياتهما في الجيش. فقد انضم الاول الى الجيش عام 1959 ولحقه الثاني بعد ثلاث سنوات. ثم شاركا كلاهما في سائر حروب اسرائيل ليصل كل منهما الى رئاسة الاركان، اولا باراك في النصف الاول من التسعينات، ثم ليبكين ـ شاحاك حتى منتصف العام الحالي. وقبل ذلك امضى كلاهما قسما من خدمته في الوحدة الاكثر مهابة في الجيش، كوماندوز رئاسة الاركان.

وفي 10 ابريل (نيسان) 1973، تنكر كلاهما في زي امرأة عربية وشاركا مع مجموعة كوماندوز في اغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين في بيروت. وخلال الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982، كان باراك، الرجل الذي نال اكبر عدد من الاوسمة في تاريخ الجيش الاسرائيلي، مساعدا لقائد القوات التي دخلت لبنان، في حين كان ليبكين ـ شاحاك مسؤولا عن منطقتي بيروت وجبل الشوف.

وعندما ترك باراك الجيش عام 1995 ليبدأ حياته السياسية، خلفه الجنرال ليبكين ـ شاحاك على رأس الهرم العسكري، وهو منصب شغله حتى يوليو (تموز) الماضي. وبدا آنذاك ان كليهما يتمتع بدعم رئيس الوزراء العمالي اسحق رابين الذي اغتيل بعد بضعة اشهر في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

وفي حين واصل باراك قيادة المعارضة لنتنياهو، حرص ليبكين ـ شاحاك على الاعتناء بصورته كرجل مستقيم ومتزن وفوق الاحزاب.

وتنقسم عائلة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في دعمها للرجلين، فالارملة ليا رابين تساند باراك في حين يؤيد ولداها يوفال وداليا شاحاك. ويستفيد شاحاك، الحديث العهد بالسياسة مثلما كان شأن باراك في 1995، من «براءته». وتفيد استطلاعات الرأي انه سيفرض نفسه في الدورة الثانية من الانتخابات ليا كان منافسه، اذ تمنحه 48٪ من الاصوات في مقابل 44٪ لباراك و37٪ لنتنياهو.

لكن على العكس، فان قلة خبرته قد تضر به خلال الحملة، في حين يستطيع باراك الاعتماد على ماكينة حزب العمل الانتخابية.

وحاول باراك عبثا خلال الاسابيع الاخيرة تجنيد شاحاك بان اقترح عليه ان يكون نائبه. لكن هذا الاخير فضل حسب المحيطين به ان يخوض المعركة وحده على رأس لائحة وسطية سيشكلها.

ولاجل ذلك سيطلب الجنرال ليبكين ـ شاحاك تقاعدا مبكرا من الجيش خلال هذا الاسبوع على الارجح. وسيظل جنرالا في الاحتياط لمدة شهرين.

وعلى الصعيد السياسي، ليس هناك الكثير ليعتمد عليه الاسرائيليون في المفاضلة بين الرجلين، اذ يتكتم شاحاك على مشاريعه المستقبلية.

اما باراك الذي يمثل الجناح اليميني في حزب العمل فيبقى موقفه ملتبسا ازاء عملية السلام مع العرب وغير متحمس كثيرا، مثل اغلبية الاسرائيليين، لاعادة الاراضي المحتلة. وانضم باراك مرغما الى رأي الاغلبية في حزبه عندما ساند فكرة قيام دولة فلسطينية محدودة الصلاحيات، لن تكون في الحقيقة اكثر من حكم ذاتي ضعيف. ولم ينجح بعد عامين ونصف العام على قيادته حزب العمل في تقديم بديل ذي مصداقية لنتنياهو، الامر الذي يستفيد منه شاحاك اليوم.



20% من الألمان يؤيدون أفكارا معادية للسامية

بون ـ أ.ف.ب: اشار استطلاع للرأي اجراه معهد فورسا في المانيا حول معاداة السامية سينشر غدا في مجلة «دي فوخ» الاسبوعية ان واحدا من كل خمسة المان يوافق على الافكار التي تشير الى «معاداة كامنة للسامية». وقال المعهد الذي اجرى الاستطلاع على 2005 اشخاص ان الميل الى معاداة السامية يزيد مع التقدم في السن. وتبلغ هذه النسبة 10٪ بين من تتراوح اعمارهم بين 14 و24 سنة و12٪ لدى من تتراوح اعمارهم بين 25 و49 عاما و28٪ لمن هم بين 50 و64 عاما و38٪ لمن تجاوزا الـ65 من العمر. علاوة على ذلك، يرغب ثلثا الالمان (63٪) في «اسدال الستار» نهائيا على الماضي النازي.واستند تحديد نسبة المعاداة للسامية على اجوبة «صحيح، صحيح الى حد ما، خطا، خطا الى حد ما» على اقتراحات من نوع:

- «لليهود تاثير كبير» (21٪ موافقون).
- «اهمية اليهود في الاقتصاد غير متناسبة مع عددهم» (41٪ موافقون).
- «من خلال تصرفاتهم فاليهود ليسوا ابرياء تماما في قضية اضطهادهم» (17٪).
- «في اليهود شيء يمنعهم من الاتفاق معنا» (18٪).
- «يسعى العديد من اليهود الى الاستفادة من الماضي والى حمل الالمان على دفع الثمن» (38٪).

واشار المعهد الى ان لا علاقة لهذه المعاداة للسامية بالاصل الجغرافي للاشخاص الذين شملهم الاستطلاع (شرق او غرب المانيا).

من جهة اخرى، ابدى 44٪ ممن يعتبرون انفسهم من «اليمين» «معاداة كامنة للسامية»، في مقابل 20٪ من «الوسط» و11٪ من «اليساريين». وتمكن 3٪ من تحديد العدد الصحيح لليهود في المانيا (نحو 70 الفا) في حين يعتقد 8٪ ان عددهم يفوق الخمسة ملايين. وتعتبر نسبة 14٪ ان اليهود الذين كبروا في المانيا ليسوا «المانا» في مقابل 75٪ يعتبرونهم المانا او «شبه» المان.واجري الاستطلاع بين 11 و16 من الشهر الحالي. وبعد 3 ايام فجر قبر الرئيس السابق للمجلس المركزي لليهود في المانيا هينز جالينسكي في احدى المقابر اليهودية. واثار هذا العمل حملة من الانتقادات الشديدة اللهجة لا سيما من الرئيس الالماني رومان هيرتوج ووزير الداخلية اوتو شيلي الذي شجب العمل الناتج برأيه عن «حقد كبير معاد للسامية». واعلنت رئيسة حزب الخضر كيرستين موللر ان «الاعتداء يدل على ان المعاداة للسامية ما زالت موجودة في المانيا».

وزير الخارجية العراقي الأسبق انتقد في حديث لـ «الشرق الأوسط» عملية «ثعلب الصحراء»

عدنان الباجه جي: قانون «تحرير العراق» الأميركي غير قابل للتطبيق

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

نفى وزير الخارجية العراقي الأسبق الدكتور عدنان الباجه جي وجود تنسيق بين المعارضة العراقية وواشنطن في شأن الضربة العسكرية التي تعرضت لها بغداد. واكد ان رئيس «انسكوم» ريتشارد بتلر يتعاون مع الادارة الاميركية.

واشار الباجه جي الذي نشط اخيرا في صفوف المعارضة العراقية، في مقابلة مع «الشرق الأوسط» الى ان هدف المعارضة هو اسقاط النظام العراقي في حين ان الهدف المعلن للضربة الاميركية ـ البريطانية تدمير القدرات العسكرية العراقية واجبار بغداد على التعاون مع لجان التفتيش. وانتقد قانون «تحرير العراق» الاميركي على اساس انه غير قابل للتطبيق.

وفيما يأتي نص الحوار الذي دار في المقابلة مع المسؤول العراقي الأسبق الذي شغل لفترة طويلة ايضا منصب مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة ويقيم حاليا بين ابوظبي ولندن:

● هل يتناسب حجم الضربة العسكرية مع اهدافها؟ وما هو تصورك لآفاقها؟

ـ الحقيقة انا حزين جداً للضربة العسكرية التي تفاقم محنة الشعب العراقي وتزيد معاناته. وحسبما سمعنا من تصريحات المسؤولين الاميركيين ان الهدف من هذه الضربة هو اضعاف وتقليص قدرة العراق على انتاج اسلحة الدمار الشامل، واضعاف قدرته على تهديد جيرانه، وان القصف سيستمر الى ان تتحقق هذه الاهداف. لكن الواضح ان النتيجة هي تدمير العراق ووقوع ضحايا بين المدنيين واعتقد ان ما سيحدث بعد فترة من القصف المتواصل هو ان تبقى الاوضاع كما هي ويستمر النظام الحالي في العراق. وحسب التصريحات فإن الادارة الاميركية أخذت في الاعتبار حلول شهر رمضان المبارك.

● هل للمعارضة، وانت احد قياداتها، اي دور في هذه العملية، وهل استشيرت أو جرت اتصالات معها؟

ـ لم تكن هناك اي استشارة. وهنا اتكلم عن نفسي.

● لكن الم تعلم من خلال اتصالاتك بقيادات المعارضة الاخرى بوجود مثل هذه «الاستشارة»؟

ـ كانت لدي اتصالات مع اشخاص في المؤتمر الوطني العراقي المعارض، وكانت لهم مواقف نفسها، فقد انتقدوا الضربة العسكرية. ومعنى ذلك انهم لم يستشاروا على الرغم انهم اقرب الناس إلى الولايات المتحدة. واذا لم يستشار هؤلاء فأظن ان الادارة الاميركية لم تستشر احداً. وعموما لا اعتقد ان هناك اي تنسيق بين عمل المعارضة العراقية والضربة العسكرية.

● لكن هل تعتقد ان نتائج الضربة العسكرية يمكن ان تتطور بحيث يكون للمعارضة، سواء في الداخل او الخارج، دور فاعل؟

ـ لا اعتقد، اظن ان المعارضة بكل فئاتها، حسبما اعرف، شجبت هذه الضربة العسكرية ولم تؤيدها باي حال من الاحوال. وهدفنا هو الانتقال من الحكم الديكتاتوري الحالي الى حكم ديمقراطي تعددي. وهذا لم يكن ضمن الاهداف المعلنة للضربة العسكرية.

● هل تعتقد ان الضربة العسكرية كانت مغطاة سياسياً بما فيه الكفاية؟

ـ لا شك في ان هناك تغطية، فقد اعترف وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين انهم (المسؤولون الأميركيون) عرفوا مضمون التقرير منذ يوم الاحد على رغم ان التقرير قدم يوم الثلاثاء إلى مجلس الامن. ولذلك ليس لدي شك بان هناك «تعاونا» بين واشنطن وريتشارد بتلر.

● لكن هل تعتقد ان تقرير بتلر كاف لتغطية الضربة سياسياً؟

ـ الاميركيون والبريطانيون بعد 14 أو15 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وضعوا انفسهم في مأزق لانهم صرحوا وقالوا انه اذا لم يتعاون النظام العراقي، تعاوناً كاملا وشاملاً، مع لجنة التفتيش فسيقومون بضربه. ولذلك اصبحوا بعد تقرير بتلر مجبرين على القيام بضربة عسكرية والا كانوا سيفقدون كل صدقية لهم.

● ضمن التوازنات الدولية الحالية، هل تعتقد انه كانت هناك تغطية للعملية؟

ـ روسيا والصين وفرنسا انتقدت السياسة الاميركية لكنها لا تؤثر لان علاقاتها مع اميركا اهم بكثير من علاقاتها مع العراق.

● اذا كانت الضربة العسكرية بهذا الافق المحدود، هل تتوقع ان تتاح للجنة الخاصة فرصة العمل من جديد في العراق؟

ـ لا اعتقد، وحتى لو ان النظام العراقي قال: نحن مستعدون للتعاون الكامل مع اللجنة الخاصة فإن هذا لن ينهي المشكلة. فالواضح ان العقوبات لن ترفع ما دام النظام قائما. الاميركيون يرفضون استمرار فتح اي حوار مع صدام على الرغم من محاولات كثيرة بذلها النظام ووساطات كثيرة من اجل ذلك، بينها وساطة قام بها رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق رابين.

● هل وساطة رابين اجتهاد ام معلومات؟

ـ لا، هذه معلومات منشورة في الصحف واكدها أناس يحتلون مواقع تمكنهم من معرفة ما يدور.

● هل تتصور امكان قيام حوار بين العراق والادارة الاميركية؟

ـ الادارة الاميركية، سواء في عهد بوش او كلينتون، قالت انها غير مستعدة، تحت اي ظرف، لتطبيع العلاقات مع النظام الحالي في العراق او اجراء اي حوار معه. وقد جعلت الدعاية طوال هذه السنوات صدام حسين بمثابة العدو الاول للولايات المتحدة. ولهذا لن يقبل ولن يتقبل اي رئيس تطبيع العلاقات مع صدام. وهناك عامل آخر هو ان الكونجرس يسيطر عليه الحزب الجمهوري المعارض وهو يقف للرئيس كلينتون بالمرصاد.

● بعيداً عن الضربة العسكرية، هناك من يرى انك تأخرت في الالتحاق بركب المعارضة؟

ـ لا، انا في الحقيقة لي اهتمام بهذه المسألة منذ فترة طويلة، فقد خدمت العراق، وانتمي الى عائلة عراقية ساهمت في بناء الدولة العراقية. وساهمت انا شخصياً في مختلف العصور في خدمة العراق كدبلوماسي مستقل. ولم انتم في حياتي إلى حزب. وقد كتبت مقالات انجليزية وعربية عدة عرضت فيها رؤيتي للمسألة. وملخص هذه الرؤية أن العقوبات كان يجب ان ترفع فور انسحاب القوات العراقية من الكويت، لان العقوبات فرضت لهذا الغرض فقط ولهدف واحد هو اجبار العراق على سحب قواته من الكويت وعودة حكومتها الشرعية. وكان يفترض ان تبقى الامور الاخرى، مثل التعويضات وغيرها من القضايا، بعيداً عن موضوع العقوبات.

لكن ما حصل انه بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت بشهر صدر القرار 687، وهذا القرار في الحقيقة ليس له مثيل في تاريخ العلاقات الدولية. فهو وضع دولة من الدول المؤسسة للامم المتحدة تحت الوصاية وفي مصاف المستعمرات، فكل منشآتها العسكرية والاقتصادية والعلمية والثقافية وضعت تحت رقابة دائمة لمجلس الامن. وأجبر النظام العراقي على ان يقبل خطياً بهذا القرار، لسبب واحد هو رغبته في البقاء في السلطة. وكان يفترض الا يقبل النظام هذا القرار لانه غير مقبول من اي نظام يحترم نفسه.

وللاسف، بعد ما قبل النظام بكل الشروط المهينة بدأ محاولة التملص من الالتزامات من طريق المماطلة والتسويف والتلاعب. وهو امر ادى في الحقيقة الى استمرار العقوبات وتصعيدها. ولذلك ادركت مبكراً أن لا خلاص للعراق الا اذا حدث تغيير، وتم استبدال النظام.

● متى شعرت بضرورة تغيير النظام؟

ـ مباشرة بعد الحرب حيث كتبت مقالا في الصحف البريطانية في يونيو (حزيران) 1991. وكان المقال تعبيراً عن الالم وانتقاداً مراً للسياسة الاميركية ولقصف العراق. وحملت النظام العراقي ايضاً المسؤولية. وبقيت اتحرك ضمن هذا المحيط كشخص مستقل ولم انضم الى اي فئة سياسية واكتب مقالات من وقت إلى آخر.

● هل تعتبر دعوتك إلى الاجتماع بمساعد وزير الخارجية الاميركي مارتن انديك تتويجاً لاتصالاتك مع المعارضة؟

ـ دعوتي كانت مفاجأة. فقد سبق ان جرت اجتماعات عدة من هذا القبيل في لندن ولم توجه إلي دعوة اليها. وكان البريطانيون هم الذين ينظمون الاجتماعات ويحضرها ممثلون عن الادارة الاميركية.

● كيف كانت دعوتك إلى الاجتماع بانديك؟

ـ دعيت كمستقل، لكنهم يعرفون مواقفي من خلال ما كتبت ومن خلال خطاباتي، فضلاً عن انني التقيت، قبل لقائي انديك، ببعض المسؤولين الاميركيين عندما كنت في الولايات المتحدة قبل نحو عام، وتحاورت معهم بخصوص المسألة العراقية. وقلت لهم ان العقوبات يجب ان ترفع من دون قيد او شرط وفوراً، لانها اضرت بالشعب العراقي ولم تؤثر في النظام. وقلت لهم ان الهدف يجب ان يكون مساعدة العراقيين على التحول من النظام الديكتاتوري الى النظام الديمقراطي.

● قلت انك مستقل، هل تمثل من خلال طروحاتك ووجهات نظرك تياراً داخل المعارضة العراقية؟

ـ اعتقد ان غالبية المستقلين وكثيراً من الفئات التي اتصلت بها توافق على طروحاتي، وهي رفع الحصار من دون قيد او شرط وعدم القبول باي وصاية اجنبية على عمل المعارضة العراقية، وعدم قبول اي دعم مالي من اي جهة كانت، والاعتماد كلياً على العراقيين لتمويل نشاطاتهم.

● هذه الدعوة المتأخرة لك للالتقاء بالمسؤولين بالخارجية الاميركية، هل مردها ضعف في قيادات المعارضة العراقية، ام هي محاولة للبحث عن رموز معارضة مقبولة؟

ـ لا، اظن انهم (الاميركيون) وجدوا انني كنت نشطاً خلال السنة الاخيرة، اذ كنت اتصل بجميع فصائل المعارضة وعدد كبير من المستقلين، وهم سمعوا عن آرائي وافكاري ووجدوا ان من المناسب مناقشتي.

● هل نشاطك ضمن فئات المعارضة العراقية سببه غيرة وطنية لم طموح سياسي؟

ـ ابداً، ليس لدي طموح سياسي، فقد وصلت الى سن تجاوزت السبعين ولا افكر في هذه الامور، إلى جانب انني تبوأت مراكز عدة ولم اكن محروماً من الجاه.

● هل تعتقد انك يمكن ان تكون شخصية يتوافق عليها اطراف المعارضة، باعتبار انك مستقل ولك سمعة دبلوماسية ومعروف في الاوساط السياسية؟

ـ هذا ليس غرضي في الحقيقة. انا اؤيد فكرة القيادة الجماعية. ولا اعتقد انه يجب ان تكون هناك قيادة فردية. وانا مستعد للتعاون مع الآخرين في هذا الاطار ومستعد ان لا اكون في الواجهة وانما في المؤخرة كمستشار، فموضوع المنصب ليس في بالي فحسب، بل لن اقبله حتى لو عرض علي.

● الم تكن تشعر وانت تتصل باطراف المعارضة انك حمامة سلام بينهم او عنصر توفيقي؟

ـ نعم، فقد وجدت ان كل الفئات مرتاحة الى ما ادلي به من اراء وطروحات. وهم واثقون انه ليس لي اي اغراض سياسية ولا اي مطمح.

● كيف تمت دعوتك إلى الاجتماع بانديك؟ هاتفياً ام عن طريق اطراف في المعارضة؟

ـ لا، بالتلفون وكنت في لندن وقتها حيث تلقيت اتصالاً من السفارة الاميركية هناك. ودعوني إلى اجتماع يحضره بعض اقطاب المعارضة العراقية ويحضره مارتن انديك.

● هل لديك معرفة سابقة به؟

ـ ابداً، لكنني قابلت رئيسه توماس بيكرينغ وكيل وزارة الخارجية.

● هل قابلت بيكرينغ في الاطار نفسه، اي الحوار بين الادارة والمعارضة؟

ـ لا، قابلته في واشنطن في شكل غير رسمي عبر صديق مشترك وعلى مائدة الغداء. وبعدها عرفت انه طلب من مساعديه ومن مجلس الامن القومي ان يتصلوا بي.

● اذن لقاؤك مع انديك تم بناء على توصية بيكرينغ؟

ـ لا اعرف.

● هل قبلت اللقاء مع انديك فوراً؟

ـ لا، فقد سألت اولاً عن الغرض من الاجتماع، واجابوني بان انديك يريد ان يوضح سياسة بلاده الجديدة حيال العراق. فقلت هذا امر طيب لانني في الحقيقة لا افهم السياسة الاميركية واحتاج الى توضيح، وذهبت.

● هل صحيح انك من المؤيدين لعودة النظام الملكي للعراق؟

ـ لا، لا، مع انني اعرف الشخص الذي يرأس حركة الملكية الدستورية الشريف علي وكان والده صديقي، وحضرت انا واياه مؤتمراً صحافياً ولدي علاقة طيبة به. لكن هذا لايعني انني اطالب بعودة الملكية فهذا الموضوع يقرره الشعب العراقي.

● اذن لا تستبعد النظام الملكي كاختيار؟

ـ لا استبعده ولا ادعو اليه. فالشعب العراقي هو الذي يقرر. وان كان يريد جمهورية ام ملكية ام نظاماً رئاسياً او برلمانياً او نظاماً اشتراكياً او رأسمالياً، فالامر كله يعود للشعب العراقي.

● هل لك صلات بالحكومة الاردنية؟

ـ طبعاً اعرف الملك حسين من زمان.

● ما رأيك بفكرة الملك حسين الخاصة باقامة عراق تعددي؟

ـ في الحقيقة انتقدت هذه المشروع. وهو نظام فيدرالي على اساس المكونات الثلاثة للمجتمع العراقي، اي الاكراد والسنة والشيعة. فانا ضد التفريق بين السنة والشيعة، فهذا التفريق مصطنع. لكني اتفهم موضوع الاكراد فهم قومية اخرى. اما السنة والشيعة فهم قومية واحدة ودين واحد ولا يجوز التفريق بينهم على اساس طائفي.

● كنت مندوباً للعراق لدى الامم المتحدة ابان حكم عبد الكريم قاسم، وقيل انك دافعت عن مطالبة العراق بالكويت في ذلك الوقت، هل تعتقد ان موقفك ذلك يضعف من مكانتك بين صفوف المعارضة او لدى الدول التي تدعم المعارضة؟

ـ لا، انا كتبت خطاباً باللغة الانجليزية للامم المتحدة وقلت فيه انه بعد أعتراف العراق عام 1963 بالكويت وبعد اقامته علاقات دبلوماسية معها فان موضوع المطالبة بالكويت انتهى، وبقيت مشاكل حدود كان من السهل الاتفاق عليها.

اما في الوقت الذي تشير اليه عام 1958 فقد كنت سفيراً للعراق لدى الامم المتحدة وكان علي ان ادافع عن وجهة نظر بلدي الذي كان، بالمناسبة يحمل بكل فئاته الفكرة نفسها عن الكويت، بما في ذلك المعارضة التي كانت تسعى إلى ازاحة عبد الكريم قاسم عن الحكم. ولكن هذه الموضوع انتهى منذ عام 1963. وانا شخصياً زرت الكويت مع رئيس الجمهورية عام 1966 وكان هذا الموضوع منتهياً.

● الا يوجد تأثير لموقفك ذاك في علاقاتك مع الدول المجاورة؟

ـ ابداً، لي صداقات وخصوصاً مع الشيخ صباح الاحمد. وهي علاقات شخصية منذ كنت وزيراً للخارجية.

● نعود الى لقائك مع مارتن انديك ماذا اقترح عليكم؟

ـ انديك قال ان سياسة بلاده تستهدف مساعدة العراقيين على اقامة نظام ديمقراطي تعددي يعيش بسلام مع جيرانه بدلاً من النظام الحالي. وقال ان الموضوع يعود إلى العراقيين وان الادارة الاميركية مستعدة لتقديم الدعم.

● كيف يمكن توحيد قوى متفرقة تعيش في الشتات، واذا افترضنا ان هذه القوى توحدت في الخارج ما هو امكان عملها داخل العراق؟

ـ اذا توحدت قوى المعارضة في الخارج وشكلت هيئة تتحدث باسمها، يمكن ان تتكلم بصوت واحد باسم العراقيين وتطالب باشياء محددة مثل احالة عدد قليل من اقطاب النظام الحالي الى محكمة دولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية، واستصدار قرار من مجلس الامن استناداً الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة يعتبر ان استمرار انتهاكات حقوق الانسان في العراق يهدد السلام والامن في المنطقة، وكذلك الطعن في حق تمثيل النظام العراقي في المحافل الدولية، كما فعلت الامم المتحدة في جنوب افريقيا فجمدت الوفد الذي ارسلته الحكومة العنصرية على اساس ان تلك الحكومة لا تمثل الشعب تمثيلاً حقيقياً. وتتضمن المطالب ايضاً السماح لممثلي المعارضة بالمثول امام الهيئات الدولية لشرح وايضاح وجهة نظر الشعب العراقي وهذه الامور حتى لو لم تقبل في المرحلة الاولى فان مجرد تقديمها وبحثها يوجه رسالة واضحة الى الناس داخل العراق الذين تقع عليهم مسؤولية التغيير، لان التغيير لن يتم من الخارج بل من داخل العراق. وهذه الرسالة هي لاقناع العراقيين بان هناك تأييداً وهناك مساندة وهناك تعاطفاً مع فكرة التغيير.

وهناك عدد كبير من العراقيين والعرب يعتقدون ان الولايات المتحدة تريد ابقاء صدام في الحكم لان هذه احسن طريقة لابقاء العراق ضعيفاً ومهمشاً، فاذا كان هذا الاعتقاد نفسه هو السائد لدى الناس داخل العراق فان لا احد سيتحرك للتغيير، لانه لايعقل ان يحاول التغيير في وقت يشعر فيه ان اميركا نفسها ضد هذا التغيير.

● هناك من يرى ان معظم رموز المعارضة العراقية اوراق محروقة، اما بسبب انهم سياسيون قدامى ليس لهم طموح لقيادة المرحلة المقبلة كما هي الحال بالنسبة اليك او بسبب بعض الشبهات الشخصية التي تحوم حولهم او بسبب ارتباطات سياسية بما في ذلك ارتباطات مع النظام العراقي الحالي.

ـ هناك حوالي مليوني عراقي خارج العراق وبينهم نخب في كل مجال، فاذا استطعنا جذبهم للعمل فاننا لا بد ان نجد بينهم من يستطيع ان يقود المرحلة المقبلة.

● هل هناك انسجام بين الرموز الحالية للمعارضة؟

ـ انا اظن ان الفئة الاهم هي المستقلون لانهم هم الاكثرية الساحقة والاكثرية الصامتة وبينهم مستويات عالية جداً. وهؤلاء اذا انخرطوا في العمل يمكن ان يتحقق شيء كثير على ايديهم.

● رصدت الولايات المتحدة 97 مليون دولار لدعم للمعارضة، هل تعتقد ان مشكلة المعارضة مادية؟

ـ هذه الاموال رصدت لدعم اي عمليات عسكرية تقوم بها فئة او فئات معارضة عراقية. وتقدم هذه المساعدات في شكل عيني وليس مالياً.

وعموماً انا اعتقد ان القانون الذي بموجبه رصدت هذه الاموال، وهو قانون تحرير العراق، غير قابل للتطبيق.

● لماذا؟

ـ لانه يقوم على افتراضات. فهو يفترض ان هناك دولاً مجاورة للعراق يتدرب على اراضيها الآف من المعارضين. وهو يفترض ايضاً ان احدى الدول المجاورة او عدد من الدول المجاورة مستعدة لان تكون قواعد انطلاق لهذه القوات القليلة التي لاتزيد على 10 آلاف رجل. وهو ثالثاً يفترض ان هذه القوات اذا دخلت في مناوشات عسكرية مع النظام بمساعدة واسناد اميركيين ستجد الآف الجنود العاملين في الجيش العراقي تنضم لهم.

● هناك من يرى ان دور الاكراد ضمن صفوف المعارضة سيكون محدوداً لانهم يرون ان نظاماً ضعيفاً في بغداد افضل لهم من نظام جديد لايعرفون نواياه؟

ـ وضع الاكراد الآن ممتاز، فقد كانوا دائماً يطالبون بحكم ذاتي واسع وهم الآن وصلوا الى حد الاستقلال تقريباً. ووضعهم الاقتصادي جيد وافضل من الوضع الاقتصادي في بقية انحاء العراق. وزعماء الاكراد يستقبلون في الخارج استقبال رؤساء دول. ولذلك فانهم يترددون في المشاركة في عملية مشكوك بنجاحها.

● هل تعتقد ان الاكراد سيكونون محايدين؟

ـ قسم منهم قال انه لن يشارك، مثل مسعود البارزاني، في حين ان جلال الطالباني ابدى استعداده للدخول مع ائتلاف ضمن جبهة موحدة.

● اذن المعارضة لاتعول كثيراً على الاكراد؟

ـ لا، فهم يتعاملون بحذر مع فكرة تغيير النظام.

● ماذا عن الشيعة؟

ـ لا تستطيع ان تشير إلى الشيعة وكأنهم في حزب واحد، فهم موزعون على احزاب وتيارات سياسية. وهم في هذا، مثلهم مثل السنة.

● لكن رمز المعارضة الشيعية يتحرك على اساس البعد الطائفي مثل باقر الحكيم؟

ـ باقر الحكيم يعرف انه لايستطيع ان يفعل شيئاً بمفرده، ولذلك فهو مضطر إلى التعامل مع الآخرين.

● هل تعتقد ان هناك مخاوف من «صوملة» العراق في ظل الظروف الحالية؟

ـ لا اعتقد، فالشيء الذي لايعرفه الناس عن العراقيين انه لم تقع بينهم حروب وفتن اهلية بين الطوائف او القوميات. فالحروب التي وقعت كانت بين الانظمة والناس. اما الشيء الذي حصل في لبنان والصومال والبوسنة فلا يمكن ان يحصل في العراق.

● هل طرح في اي صورة من الصور خلال اجتماعكم بانديك ان تكون العلاقة مع اسرائيل ضمن الدعم الذي تحصلون عليه من الولايات المتحدة؟

ـ لا، ابداً.

● هل تعتقد ان المعارضة تقبل باعطاء هذا الثمن اذا طلب منها؟

ـ الذي بلغنا ان النظام العراقي في سبيل التقرب مع الولايات المتحدة عرض دعم العملية السلمية في الشرق الأوسط، كما ان له اتصالات سرية مع الاسرائيليين.

وفي اي حال لم يطرح هذا الموضوع على المعارضة العراقية او على الاقل لم يطرح الامر علي.

● كدبلوماسي محترف وسياسي مجرب، كيف ترى مستقبل العراق في ضوء ما جرى وما يجري وما هو منتظر؟

ـ على الولايات المتحدة وحلفائها ان تصرح الان وبوضوح انه اذا حصل التغيير المنشود في العراق فان العقوبات سترفع والاعباء والقيود التي كبل بها العراق بموجب قرار 687 يجب ان تلغى.

● تقصد التعويضات؟

ـ التعويضات والديون والرقابة ورفع العقوبات رفعاً كاملاً وشاملاً ومساعدة العراق على العودة الى المجتمع الدولي. ومثل هذا الاعلان يشجع الناس على عملية التغيير.

عدنان الباجه جي

وزير خارجية فرنسا السابق دو شاريت لـ «الشرق الأوسط»

الدولة الفلسطينية قادمة وإسرائيل تتحمل مسؤولية العراقيل

الرياض: من سليمان نمر

أعرب رئيس لجنة الصداقة السعودية ـ الفرنسية في الجمعية الوطنية الفرنسية هيرفيه دو شاريت ووزير خارجية فرنسا السابق عن احترامه وتقديره للأسلوب السعودي في تطبيق الشورى، مشيراً الى ان لكل بلد اسلوبه في الحكم وفي الحياة السياسية.

وكان دو شاريت الذي زار اخيراً السعودية قد قام مع الوفد المرافق له بزيارة لمجلس الشورى السعودي وحضر اجتماعاً للمجلس بعد ان تباحث مع رئيس المجلس الشيخ محمد بن جبير ورؤساء لجان المجلس في سبل تعزيز العلاقات بين الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) ومجلس الشورى السعودي.

ومن المعروف ان الوزير الفرنسي السابق دو شاريت لعب دوراً هاماً ومميزاً في وقف الهجوم الاسرائيلي الذي تعرض له جنوب لبنان في ابريل (نيسان) 1997 والذي عرف باسم «عملية عناقيد الغضب».

وفي ما يلي نص الحديث:

● قمتم بزيارة الى السعودية بناء على دعوة من مجلس الشورى السعودي والتقيتم مع خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وغيرهما من كبار القادة في المملكة، فما هي أهداف هذه الزيارة؟

ـ بعد ان تركت مهامي كوزير للخارجية في فرنسا واصبحت عضواً في البرلمان بدأت اعطي اهتمامي الأكبر للقضايا الدولية وخاصة قضايا منطقة الشرق الأوسط. وبسبب المركز الاستراتيجي والدور الهام للسعودية في هذه المنطقة اخترت ان اترأس لجنة الصداقة السعودية ـ الفرنسية بالاضافة كما هو معروف لوجود علاقات جيدة لي في لبنان وسورية ومصر والأردن وفلسطين.

وقد قمت بتلبية الدعوة لزيارة السعودية على راس وفد من الجمعية الوطنية الفرنسية بهدف اقامة اواصر من علاقات التعاون بين الجمعية وبين مجلس الشورى بشكل خاص والمملكة العربية السعودية بشكل عام لأن للجمعية الوطنية في فرنسا دوراً هاماً يمكن ان تقوم به لتعزيز العلاقات وتوطيدها بين البلدين وخلال زيارتي التي تشرفت اثناءها بمقابلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وغيرهما من قادة المملكة، زرت مجلس الشورى السعودي وحضرت بعض مداولاته ونقاشاته واجتمعت برئيسه الشيخ محمد بن جبير وبرؤساء لجان المجلس وحصل تبادل مفيد ومثمر للآراء ووجهات النظر.

واطلعنا على ما يقوم به مجلس الشورى من دور في الحياة السياسية في المملكة العربية السعودية وهو دور هام وحيوي كما لمست ذلك وأود هنا ان أؤكد على احترامنا للأسلوب السعودي في تطبيق الشورى انطلاقاً ايضاً من احترامنا لأسلوب كل بلد في الحكم وفي الحياة السياسية. اما بالنسبة لمحادثاتي في المملكة مع قادتها فقد لمست من هذه المحادثات مدى ما تتمتع به العلاقات السعودية ـ الفرنسية من تميز يعكسها التطابق في وجهات النظر السياسية من القضايا التي تهم البلدين وخاصة بالنسبة للعراق وضرورة تطبيق العراق لجميع قرارات مجلس الأمن تطبيقاً تاماً ودون اي مراوغة وعدم موافقتنا وقلقنا من سياسة الحكومة العراقية بافتعال الازمات مع الامم المتحدة. وايضاً بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط فان الموقف الفرنسي يتفق مع موقف السعودية حول ضرورة التزام اسرائيل بالاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين وحول ضرورة اعادة تحريك مساري المفاوضات السورية واللبنانية مع اسرائيل. وخلال محادثاتي كان هناك اتفاق ايضاً في وجهات النظر بشأن تقييم السياسة الايرانية ووجود تطور ايجابي في هذه السياسة.

وقد خرجت من خلال لقاءاتي ومحادثاتي مع القادة السعوديين باستنتاج هام هو ان علاقاتنا الاقتصادية لم تصل الى المستوى المتميز الذي وصلت اليه علاقاتنا السياسية، لذلك ستعمل لجنة الصداقة السعودية ـ الفرنسية كل ما تستطيع من جهود لتطوير العلاقات الاقتصادية بين فرنسا والمملكة ولا سيما العلاقات بين القطاع الخاص في البلدين، ومن هنا سنعمل على عقد لقاء لرجال الاعمال الفرنسيين والسعوديين وعندما اقترحت ذلك على المسؤولين السعوديين رحبوا بهذا الاقتراح.

● مع استمرار الازمات العراقية المفتعلة واستمرار فرض العقوبات على العراق كيف ترون الحل لهذا الوضع؟

ـ انني مؤمن تماماً انه ليس هناك سوى حل واحد للوضع في العراق وهو تنفيذ الحكومة العراقية لجميع قرارات مجلس الأمن والتعاون التام مع لجنة «انسكوم» فعندما يتم الاقتناع بأن العراق قام بتدمير جميع أسلحة الدمار الشامل وتحديد الاجراءات التي من الممكن اتخاذها لتفادي العودة الى ذلك تمكن لمجلس الأمن ان يرفع العقوبات عن العراق.. وفرنسا وأنا شخصياً ابدينا تعاطفاً مع وضع الشعب العراقي لذلك نحن نطالب بالعمل الجدي والصارم لكي يتم تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن لأنها هي السبيل الوحيد لرفع العقوبات عن العراق وانهاء مشاكل الشعب العراقي. ان سياسة الحكومة العراقية تثير الشكوك حول التزامها بتنفيذ قرارات مجلس الأمن التنفيذ الصارم المطلوب.

● ولكن البعض وأولهم الولايات المتحدة يبدو انهم مقتنعون بأن سقوط نظام صدام حسين هو الحل للمشكلة؟

ـ اتفق في هذه المسألة مع الموقف السعودي والذي لمسته خلال محادثاتي في الرياض وهو ان مسألة تغيير النظام والحكومة في العراق هي مسألة داخلية تخص الشعب العراقي. ان مسؤوليتنا نحن هي في العمل على الزام العراق بالتنفيذ الصارم والأمين لقرارات مجلس الأمن. نحن لا نشعر بشيء تجاه القيادة العراقية ولكن نشعر بتعاطف مع الشعب العراقي ومآسيه.

● ولكن هل ترون ان تغيير النظام في العراق يساعد على حل المشكلة؟

ـ اذا تغيير النظام في العراق فانني لن اشعر بالاستياء. واود ان اذكر ان اي وضع في العراق يجب ان يعمل على احترام شعبه واحترام سيادة وأمن الدول المجاورة.

● بالنسبة الى مسألة تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية.. هل ترون ان هذا الموضوع يجب ان يشمل اسرائيل ايضاً التي تمتلك اسلحة دمار شامل؟

ـ انني أرى انه يجب على اسرائيل ان تحترم وتطبق القوانين الدولية بهذه المسألة لأنه يجب على جميع دول وشعوب المنطقة ان تشعر بالأمن وبالاستقرار ولقد تكلمت مراراً مع الاسرائيليين بذلك.

● هل طالبتم وتطالبون بإزالة اسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها اسرائيل؟

ـ يجب اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل وأؤيد الموقف المصري في ذلك. ان السلام والأمن يجب ان يشملا جميع دول المنطقة ويجب ان يدفع الجميع ثمن هذا، فيجب الا يكون هناك ازدواج في المعايير وعلى اسرائيل ان تنصاع للقوانين الدولية في هذا المجال.

● اي انكم تؤيدون مطلب ازالة اسرائيل اسلحة الدمار الشامل؟

ـ نعم يجب ان تزيل اسرائيل اسلحة الدمار الشامل.

● وبالنسبة لإيران؟

ـ هذا مبدأ يجب ان يطبق على جميع دول المنطقة. وبالنسبة لايران نحن نلاحظ باهتمام وجود تطورات ايجابية في السياسة الايرانية وهذه التطورات مليئة بالأمل وبالوعود ويعلم العديدون انني من دعاة اقامة علاقات ناشطة وقوية مع ايران. وكانت الولايات المتحدة منذ عامين لا تنظر بود وبارتياح لدعوتنا هذه.. ولكن الآن يبدو ان هناك تفهماً عند جميع الدول لما قلناه من عامين.

ويجب على الجميع العمل على تشجيع التطورات الايجابية في السياسة الايرانية وتسريع ذلك.

● لكم علاقة خاصة بقضية الشرق الاوسط وبعملية السلام فيها من خلال دوركم ايام كنتم وزيراً للخارجية الفرنسية.. كيف ترون تطور عملية السلام في الشرق الاوسط؟

ـ ان التوصل الى اتفاق «واي بلانتيشن» اوجد اشارات ايجابية بما يتعلق بعملية السلام مع الفلسطينيين ولكن ما زال الطريق مسدوداً امام معاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل وأرى ان المسؤولية في ذلك تقع على عاتق السلطات الاسرائيلية.

● هل تعتقدون ان اتفاق «واي بلانتيشن» يفتح الطريق امام عودة النشاط لعملية السلام؟

ـ ان اتفاق «واي» خطوة ايجابية على الطريق ولكنها بالفعل خطوة صغيرة ونحن نلاحظ ان هناك العديد من الصعوبات والمشاكل التي تواجه تطبيق الاتفاق، وهنا من الضروري ان تتدخل الولايات المتحدة للتغلب على هذه الصعوبات. وأرى في زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى مناطق السلطة الفلسطينية عملاً «بالغ الشجاعة» يجب الاشادة به.

وأنا مؤمن تماماً بانه يحق للفلسطينيين ان يتمتعوا بدولتهم المستقلة وقادة حزب العمل الاسرائيلي وعدوا بذلك وأعتقد ان الدولة الفلسطينية المستقلة قادمة.

● ولكن الحكومة الاسرائيلية ورئيسها نتنياهو يعرقل تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل مع الفلسطينيين، بما فيها الاتفاق الذي وقع عليه فكيف يمكن ان يحقق الفلسطينيون تطلعاتهم وحقوقهم المشروعة؟

ـ طبعاً ان الحكومة الاسرائيلية الحالية هي حكومة متشددة وهي محاور صعب للرئيس عرفات، ولكن يجب على المجتمع الدولي ان يتحمل مسؤوليته الكاملة في سبيل وقف الحكومة الاسرائيلية عن سياستها لانه لا يجوز ان يكون هناك سلام للبعض على حساب الآخرين. العالم العربي والفلسطينيون قبلوا بوجود اسرائيل ويجب على اسرائيل ان تقبل بالعيش بسلام مع الفلسطينيين والعرب. ان السلام يحتاج الى تضحيات والى قرارات شجاعة من اجل ان يعيش الجميع في أمن واستقرار.

● ولكن كيف من الممكن اقناع اسرائيل بهذا السلام الذي قبل به العرب وهي تراوغ وتتهرب من تنفيذ اتفاقات وقعت عليها؟

ـ ان للولايات المتحدة دوراً هاماً في هذا الصدد والمس شعوراً عربياً بان الولايات المتحدة تقوم بدور المحامي عن اسرائيل وبدور الحكم مع الفلسطينيين. يجب تغيير ذلك من خلال جهود جادة وعادلة. وهنا نرى ان دور الاتحاد الاوروبي وفرنسا هام في هذه المسألة.. حينما كنت وزيراً لخارجية فرنسا اثناء عملية «عناقيد الغضب» استطعنا ان نفرض دوراً لفرنسا ولاوروبا في المنطقة لان هذا الدور ضروري بسبب ان فرنسا وأوروبا تتفهم الوضع في المنطقة، ولكني ارى ان دور الاتحاد الاوروبي غير كاف في الوقت الحالي.

● وهل تعتقدون ان هناك املاً في معاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل؟

ـ يجب ان تبقى الآمال قائمة حتى ولو كانت الحكومة الاسرائيلية الحالية تعرقل اي جهود لتحريك عملية السلام، لانه يجب تنفيذ الاتفاقات والالتزامات ومعاودة التفاوض السوري واللبناني مع اسرائيل.

● ولكن سورية تقول يجب معاودة التفاوض من النقطة التي تم التوصل اليها وهي التعهد الاسرائيلي بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها قبل 4 يونيو (حزيران) 1967؟

ـ هذا من حق سورية.

متمردو الكونغو يزعمون تحقيق مزيد من التقدم ويعينون «حكام أقاليم» في مناطق سيطرتهم

كيغالي (رواندا) الوكالات: اعلن ارثور زاهيدي نجوما، نائب رئيس «التجمع الكونغولي من اجل الديمقراطية»، وهو التجمع الذي ينضوي تحت لوائه متمردو شرق الكونغو الذين يقاتلون لاطاحة رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران ديزيريه كابيلا، انهم استولوا على مدينة بويتو (جنوب شرق الكونغو) وانهم يواصلون تقدمهم جنوباً. ومن ناحية ثانية، افاد بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» امس الثلاثاء في كيغالي عاصمة جمهورية رواندا (المجاورة للكونغو والتي تدعم المتمردين علنا) ان حركة التمرد عينت الجمعة الماضي حكاما ونواب حكام في اربعة اقاليم تسيطر عليها.

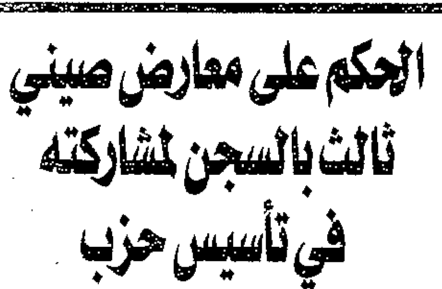
زاهيدي نجوما، الذي كان يتكلم عبر الهاتف من مدينة غوما الحدودية داخل الكونغو مع مراسل وكالة «رويترز» في رواندا الليلة قبل الماضية ان بويتو «باتت تحت سيطرة المتمردين تماماً»، ولكن من دون ورود تاكيدات من جهة مستقلة لتصريحاته. وتقع بويتو على ضفاف بحيرة مويرو على الحدود مع زامبيا وعلى بعد نحو 400 كيلومتر شمال مدينة لوبومباشي (اليزابيث فيل سابقاً) ثاني اكبر مدن الكونغو وعاصمة اقليم كاتانغا. وبينما امتنع زاهيدي نجوما عن الادلاء بتفاصيل اخرى عن سقوط بويتو، فإن محطة الاذاعة التي يسيطر عليها المتمردون بثت مساء اول من امس تقارير تتحدث عن ان قوات المتمردين (المدعومة من رواندا واوغندا) تواصل تقدمها باتجاه لوبومباشي حيث احد معاقل التأييد الرئيسية لكابيلا.

اما عن نبأ التعيينات، فقد افاد بيان مدير الاتصالات في حركة التمرد ايتيان نجانچورا ان «التجمع الكونغولي» عين خلال اجتماع للجنته القيادية حكاما ونواب حكام في اقاليم مانيما (الوسط الشرقي) وجنوب كيفوو وشمال كيفو (الشرق) والمقاطعة الشرقية (الشمال الشرقي). والجدير بالذكر، ان حركة التمرد التي بدأت الصيف المنصرم ضد الرئيس كابيلا بدعم من القوات الروانية والاوغندية، تسيطر الآن على اكثر من ثلث اراضي الكونغو الديمقراطية في شرق البلاد وشمالها الشرقي.

باريس مع ضم المتمردين الى مفاوضات السلام

● قال وزير التعاون الفرنسي شارل جوسلان امس في باريس بوجوب ضم المتمردين الكونغوليين الى المفاوضات المقررة بهدف وقف النار في الكونغو الديمقراطية.

جاء هذا الموقف الفرنسي الرسمي في لقاء للوزير مع الصحافيين قال فيه جوسلان «اذا كان المتمردون يمثلون واقعا معينا واذا اردنا التوصل الى وقف اطلاق النار يجب ان يجلس المتمردون حول طاولة المفاوضات». ورأى جوسلان ان مشاركة المتمردين تشكل «النقطة الصعبة» في المفاوضات الهادفة لوقف الاقتتال. ويذكر انه كان يبدو انه امكن التوصل الى وقف اطلاق النار في آخر قمة فرنسية افريقية عقدت في باريس الا ان الاتفاق لم يجسد على الارض منذ اتخاذه.كذلك اختتمت قمة لمنظمة الوحدة الافريقية في الاسبوع الماضي بمدينة واغادوغو، عاصمة بوركينا فاسو، من دون توصل مختلف اطراف النزاع المتورطة فيه ست دول افريقية، الى اتفاق. وعلى هامش تلك القمة اعلن المتمردون انهم يوافقون على «مبدأ وقف اطلاق النار بشرط ان يشاركوا في المفاوضات».



الحكم على معارض صيني ثالث بالسجن لمشاركته في تأسيس حزب

بكين - رويترز: قال مصدر قضائي ان محكمة صينية اصدرت امس حكما بالسجن 12 عاما على المعارض الصيني البارز شين يونج مين بتهمة التخريب. وشين هو ثالث عضو مؤسس للحزب الديمقراطي الصيني، وهو حزب معارض وليد، يحكم عليه بالسجن خلال يومين. وقد ادانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا تجريم العضوين الاخرين وهما شو وين لي ووانج يو كاي.

المسؤول القضائي اوضح في كلامه ان شين الذي ادين «بتخريب سلطة الدولة» جرد من حقوقه المدنية لمدة ثلاث سنوات. وكان قد حكم اول من امس على عضوي الحزب الاخرين شو وين لي ووانج يو كاي بالسجن 13 سنة و11 سنة على الترتيب، في خطوة اعتبرتها حكومات غربية وهيئات دولية انتهاكاً لحقوق الانسان. وتأتي هذه الاحكام بعد عشرة ايام فقط من توقيع الصين على الاتفاقية الدولية للحقوق السياسية والمدنية التي تضمن بين حريات اخرى حرية الاجتماع والتعبير.

شين يونج مين



كوالالمبور: حفيظة... أدلت بإفادتها في قضية انور ابراهيم

كوالالمبور - أ ف ب: لقطة لأومي حفيظة عزيزة المرأة التي فجرت قضية انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الماليزي المعزول، وهي تغادر امس قاعة المحكمة في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

حفيظة نفت امس امام المحكمة ان تكون «مدلهة بحبه» انور او ان تكون ضحية مشاعر الغيرة تجاه نساء اخريات، لكنها اقرت انها تحمل صورة في حقيبة يدها. الجدير بالذكر ان حفيظة اسهمت في القضية منذ البداية عندما بعثت برسالة الى رئيس الحكومة الدكتور مهاتير محمد اتهمت فيها انور بتجاوزات اخلاقية معها.

اليابان: الحكومة الجديدة مرتقبة يوم الخامس من يناير المقبل

طوكيو - رويترز: قالت صحيفتان يابانيتان واسعتا الانتشار، هما «اساهي شيمبون» و«ماينيتشي شيمبون» امس ان الحكومة الائتلافية الجديدة المرتقبة في اليابان سيكشف عنها النقاب رسميا في الخامس من يناير (كانون الثاني) القادم قبيل بدء رئيس الوزراء كييزو اوبوتشي جولته الرسمية في اوروبا.

ونقلت الصحيفتان عن مصادر لم تذكرا اسماءها ان تشكيلة الحكومة الجديد ستضم عضوا فقط من الحزب الليبرالي المعارض، بجانب وزراء الحزب الديمقراطي الحر الحاكم، وستعلن قبيل الجولة التي سيقوم بها اوبوتشي في الفترة من السادس الى الثالث عشر من يناير الى كل من فرنسا والمانيا وايطاليا. الا ان اوبوتشي، الذي التقى اخيراً بزعيم الحزب الليبرالي ايتشيرو اوزاوا، لم يشأ ان يذكر موعدا محددا لاعلان الحكومة الجديدة واكتفى بان قال للصحافيين «الموعد لم يتقرر بعد». هذا، ولم يتضح بعد ما اذا كان اوزاوا سيقبل شخصيا منصبا وزاريا عرضه عليه اوبوتشي، فقد اعرب اوزاوا عزوفه عن الانضمام الى مجلس الوزراء مفضلا ان يمارس نفوذه من الكواليس0

مما يستحق الذكر ان الحزب الديمقراطي الحر مني بانتكاسة مفاجئة في انتخابات مجلس المستشارين (المجلس الاعلى للبرلمان) في يوليو (تموز) الماضي، وعلى الاثر اخذ يسعى الى خطب ود اوزاوا وحزبه الذي لديه 38 مقعدا في مجلس النواب و12 مقعدا في مجلس المستشارين0

وحسب الصحيفتين ان الحزب الليبرالي سيحصل على حقيبة وزارية واحدة لكن من المعتقد ان اوزاوا، وهو مساوم صعب المراس، سيجاهد من اجل حصول حزبه على حقيبتين وزاريتين على الاقل بينهما حقيبة المالية.

هكذا عن الأصل

الصين «غير متحمسة» لدعوة بريماكوف التكتلية الثلاثية

معاهدة «شراكة استراتيجية» هندية ـ روسية

نيودلهي ـ موسكو ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعربت الهند وروسيا امس عن اعتزامهما توقيع اتفاقية «شراكة استراتيجية» خلال القمة الهندية الروسية المقبلة لتعزيز العلاقات الوثيقة بينهما الراجعة الى معاهدة عام 1971 التي اكدت تحالفهما إبان الحرب الباردة. ومن ناحية ثانية ردت الصين بفتور على دعوة رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف في نيودلهي الى بناء «تحالف ثلاثي» استراتيجي روسي ـ صيني ـ هندي.

ففي البيان المشترك الصادر في ختام زيارة بريماكوف للهند، التي استغرقت يومين، ورد ان روسيا والهند «تعتزمان المضي قدماً باتجاه تحقيق شراكة استراتيجية ستتأكد من خلال القمة التالية بتوقيع اعلان الشراكة الاستراتيجية» بينهما.

وينظر المراقبون الى «الشراكة الاستراتيجية» المنتظرة على انها محاولة لتعزيز الاستقرار الدولي في مواجهة ما تراه موسكو ونيودلهي «قرارات منفردة» تتخذها واشنطن إزاء القضايا العالمية. ومن المتوقع توقيع اتفاقية «الشراكة الاستراتيجية» خلال العام المقبل عندما يجري الرئيس الروسي بوريس يلتسين زيارته المقررة للهند، وهي الزيارة التي تأجلت مرتين حتى الآن.

كذلك تعهدت الدولتان في البيان المشترك بتعزيز العلاقات التجارية الثنائية التي تضررت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

واشار البيان ايضاً الى عدد من الاتفاقات الثنائية التي وقعت على مدى العقود الثلاثة الماضية للتأكيد على الشراكة المنتظرة. ووردت في البيان عبارة تنص على ان «هذه الوثيقة السياسية على قدر كبير من الاهمية وستضع معايير جديدة لتطوير العلاقات الوثيقة بين الهند وروسيا».

على صعيد آخر، كان بريماكوف قد حث اول من امس في العاصمة الهندية الى بناء ما اسماه بـ«مثلث استراتيجي» في قارة آسيا يشمل روسيا والهند والصين يكون «في خدمة السلام والامن في العالم» من دون ان يطرح مبادرة رسمية بهذا الشأن. الا ان الصين ردت برد مقتضب يشدد على استقلاليتها، مع العلم انها مرتبطة بروسيا باتفاقية «شراكة استراتيجية». فقد اكتفى ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية بالقول للصحافيين ان بلاده «تنهج سياسة خارجية سلمية ومستقلة، وهي مستعدة لتطوير علاقاتها الدبلوماسية مع جميع دول العالم على اساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي». وتجدر الاشارة الى ان العلاقات الهندية الصينية التي تحسنت ببطء منذ عشر سنوات، عادت فتأثرت سلبياً بالتجارب النووية التي اجرتها الهند في مايو (ايار) الماضي وادانتها بكين بقوة.

... و«الدوما» يبقي «معاهدة ستارت 2» على جدول أعماله

● صرح فلاديمير ريجكوف النائب الاول لرئيس مجلس النواب الروسي «الدوما»، امس ان المجلس ضمن جدول اعماله لسنة 1999 مناقشة التصديق على «معاهدة ستارت 2» الخاصة بالحد من انتشار الاسلحة النووية على الرغم من الهجمات الاميركية الجوية على العراق. واضاف ريجكوف ان وضع «ستارت 2» على جدول اعمال المجلس في الدورة التي تبدأ يوم 12 يناير (كانون الثاني) «يوضح عزمه على مواصلة العمل في ما يتعلق بهذه المعاهدة الدولية»، لكنه اوضح ان التفاؤل امر سابق لاوانه «وليست هناك ضمانات على اننا سنصدق عليها».

رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف مع زعيمة المعارضة الهندية سونيا غاندي في نيودلهي امس (ا ف ب)

جنوب أفريقيا تودع عهد مانديلا بشيء من الخيبة

تحليل سياسي

جوهانسبورغ ـ أ ف ب: تعد جنوب افريقيا العدة مع الانتخابات العامة المقررة في العام المقبل 1999 لوداع عهد نيلسون مانديلا، ولكن ـ حسب بعض المراقبين ـ تسود مرحلة الوداع اجواء من خيبة الأمل المناقضة للمشاعر التي اطلقتها اثارتها الانتخابات التعددية الاولى عام 1994.

مانديلا، «والد الامة»، البالغ من العمر ثمانين سنة، لا يعتزم كما هو معروف اعادة ترشيح نفسه للرئاسة. مع العلم ان الزعيم التاريخي العجوز اخذ منذ سنتين يتخلى تدريجياً عن السلطة لصالح نائبه وخلفه المعين ثابو مبيكي (56 سنة). وسبق للعديد من رفاق نضال مانديلا، وسجنه الطويل، الاعلان عن اعتزامهم الانسحاب من الساحة السياسية العام المقبل لافساح المجال امام الجيل الجديد.

والواقع ان انسحاب جيل القادة النضاليين القدامى ينهي فصلاً تاريخياً، ويبدأ مرحلة سياسية جديدة تغلب عليها الفوارق الواضحة بين اسلوبي الزعيم العجوز الرصين وخلفه الطموح.

فمانديلا مناضل صاحب رؤية بنى سياسته في الحكم على مثال اعلى هو «المصالحة»، رغم ما عاناه من ظلام السجون الانعزالية. في حين اكد مبيكي، الذي يتمتع بموهبة إدارية لا التزامه بالواقعية والفاعلية السياسيتين. فالاول كرس حياته لتحرير شعبه، بينما يطرح الثاني نفسه بطلا مدافعا عن «النهضة الافريقية».

الاول يتمتع بشعبية لا تتزعزع، بينما اخفق الثاني ـ حتى الآن ـ رغم كل جهوده الصادقة في كسب تعاطف الجمهور.

وقد اختصرت صحيفة «ستار» اخيرا هذا الوضع الانتقالي قائلة ان سنوات حكم الرئيس مانديلا تميزت بولائه... للذين ناضلوا معه ومن اجل المصالحة الوطنية. اما الاولوية بالنسبة الى مبيكي فالولاء لرؤيته الخاصة» لعمليات التحول الحاصل في البلاد.

من جهة ثانية من المتوقع انتقال الخلافة المعلنة في وقت شارفت «فترة السماح» التي تلت سقوط نظام الفصل العنصري على نهايتها.

فبعدما حصل حزب «المؤتمر الوطني الافريقي» بزعامة مانديلا على 61٪ من الاصوات في انتخابات 1994، تشير استطلاعات الرأي الى انه بالكاد سيحصل على نسبة 51٪ في الانتخابات المقبلة. غير ان «المؤتمر» يرد مؤكدا بالارقام انه «فعل في غضون اربع سنوات اكثر مما فعله النظام العنصري على امتداد 346 سنة من القمع» لتحسين ظروف معيشة الشرائح السكانية الاكثر فقرا. ويعدد الحزب الحاكم من بين انجازاته تأمين العلاج المجاني للنساء الحوامل وللاطفال، مشيرا الى انه تحقق يومياً منذ عام 1994 ربط 1700 شخص بشبكات المياه الصالحة للشرب و1700 منزل بشبكة الكهرباء بينما اعيد بناء عيادتين يومياً.

الا ان الارث الهائل الذي خلفه نظام الفصل العنصري جعل جنوب افريقيا احدى اكثر الدول معاناة من الفوارق الاجتماعية، بعد البرازيل وكينيا. إذ يقدر ان تتخطى البطالة حاجز الـ30٪، وهي تطال السود بشكل اساسي. كذلك يعيش قرابة نصف سكان البلاد البالغ عددهم 40 مليون نسمة تحت عتبة الفقر، بينما يتقاسم 20٪ من الجنوب افريقيين 70٪ من الثروات الوطنية. وفي ادنى مرتبة من السلم الاجتماعي يتقاسم الـ20٪ الاكثر حرمانا 3٪ فقط من عائدات البلاد. ويضاف الى هذا كله معدل جريمة مرتفع جدا.

قبل بضعة اشهر اكد مبيكي نفسه ان المصالحة الوطنية تبقى «مجرد وهم» ابعد ما يكون عن «المعجزة» التي اعلن عنها عام 1994. واشار الى «الغضب المتزايد» الذي يشعر به السود ازاء رفض البيض تقاسم الثروات التي جمعوها بفضل نظام الفصل العنصري معهم. وبدورها اكدت «لجنة الحقيقة والمصالحة» التي سلمت في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) تقريرها بعد سنتين من التحقيقات حول جرائم الماضي «ان المصالحة داخل المجتمع الجنوب افريقي لن تكون سهلة بسبب الجروح العميقة التي خلفتها عقود من العنف السياسي».

وعلى الصعيد الاقتصادي، في ضوء النتائج القليلة الجيدة التي تحققت بمشقة كبيرة وما زالت هشة بسبب انعكاسات الازمة الآسيوية، قررت الحكومة الابقاء رغم كل شيء على سياستها الليبرالية ـ الجديدة المتقشفة. واذا كان 76٪ من الجنوب افريقيين قد اعلنوا في 1994 تأييدهم لتوجهات البلاد السياسية فإن 43٪ فقط من بينهم يعبرون اليوم عن رضاهم، استنادا الى استطلاع اخير اجراه معهد «ماركينور» المستقل. وفعلياً برزت الخيبة العامة من خلال الاقبال الضعيف جدا على التسجيل في اللوائح الانتخابية (لوائح الشطب). اذ طلب عشرة ملايين ناخب فقط من اصل 25 مليون مؤهل ممارسة حقهم الانتخابي خلال حملة تسجيل اولى نظمت اخيرا. ويذكر انه عام 1994 دفع الامل الكبير الذي حملته الانتخابات الحرة الاولى بالملايين من الجنوب افريقيين الى التدفق على مراكز الاقتراع، حيث انتظروا في صفوف طويلة لساعات عديدة، فرصة ممارسة حق حرموا منه طويلا ودفعوا ثمنا غاليا لاكتسابه.

«المؤتمر اليهودي العالمي» متمسك بـ«تأديب» الشيوعيين الروس

● قال كالمان سلطانيك نائب رئيس «المؤتمر اليهودي العالمي»، وهو احد اكبر المنظمات اليهودية العالمية، ان منظمته ستطلب من «الاتحاد الاوروبي» والبرلمان الاوروبي وحكومات اوروبا قطع اتصالاتها مع الحزب الشيوعي الروسي الى ان يتبرأ من ملاحظات «معادية للسامية» ادلى بها بعض اعضائه البارزين. واردف سلطانيك انه سيتقدم ايضا بشكوى الى لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان على أساس ان معاداة السامية معترف بها صراحة على انها عمل من الاعمال العنصرية.

الجدير بالذكر ان جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي كان قد اجتمع بناء على طلبه بزعيم يهوديي المانيا ايجناتز بوبيس الذي هو ايضاً رئيس فرع «المؤتمر» في اوروبا ـ لبحث هذه المسألة. وحسب كلام «المؤتمر» انهى بوبيس الاجتماع «عندما رفض زيوجانوف اتخاذ إجراء ضد المعادين للسامية في حزبه».

هذا، وكان عدد من نواب الحزب الشيوعي في مجلس النواب الروسي «الدوما» قد انتقدوا صراحة اليهود الروس خلال الاسابيع القليلة الماضية، ولا سيما في ضوء مواقف بعض شخصياتهم مثل الملياردير بوريس بيريزوفسكي وفلاديمير جوتسينسكي زعيم يهود روسيا من الازمات السياسية والاقتصادية الاخيرة في البلاد. وبلغت الانتقادات الذروة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، عندما قال النائب الشيوعي الجنرال البرت ماكاشوف امام حشد انه يجب اعتقال اليهود وايداعهم السجون. ثم في الاسبوع الماضي قال فيكتور ايليوكين رئيس لجنة الدفاع بمجلس النواب، وهو شيوعي، ان اليهود مسؤولون عما سماه «إبادة» الشعب الروسي.

موجز

سيول تقلص إنفاقها على القوات الاميركية عام 1999

● جاء في بيان اصدرته القوات الاميركية المرابطة في كوريا الجنوبية امس ان مساهمة كوريا الجنوبية في تكاليف نشر 35 الف جندي اميركي في البلاد ستخفض عام 1999 الى 333 مليون دولار من 399 مليون دولار عام 1998.

وذكر البيان، الذي وزعته وكالات الانباء العالمية ان سيول وواشنطن توصلتا الى «اتفاق اجراءات خاصة» للفترة ما بين عام 1999 وعام 2001 تقلص سيول بموجبه انفاقها على القوة الاميركية المنشورة في البلاد. وللعلم تقدر نفقات القوات الاميركية في كوريا بنحو 1.33 مليار دولار. وقال لي فيرجوسون، ضابط الاتصال للقوات الاميركية في كوريا ان ثمة تفهما «للمشاكل الاقتصادية التي تواجه كوريا وباقي الدول الاسيوية وقد ترجم هذا التفهم الى اتفاق جديد».

الأردن يمنح حق اللجوء السياسي لزوج ابنة سوهارتو

● منح الاردن امس حق اللجوء السياسي الى الفريق بوبو سوبويتو زوج ابنة الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو. فحسب مكتب «الشرق الأوسط» في عمان، فقد وصل سوبويتو الى الاردن ليستقر فيه بعد الاضطرابات التي شهدتها اندونيسيا اخيرا وادت الى استقالة سوهارتو من منصبه.

سري لانكا: 34 قتيلاً في اشتباكات مع «النمور التاميل»

● قالت مصادر عسكرية في سري لانكا امس ان ما لا يقل عن 34 فردا معظمهم من الثوار الانفصاليين التاميل قتلوا خلال اشتباكات جرت بين ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» والقوات الحكومية في شمال البلاد وشرقها.

وافادت المصادر وفق تقارير نقلتها وكالة «رويترز» ان القوات الحكومية نصبت كميناً لحافلات تقل ما يتراوح بين 35 و50 من الثوار شرقي مدينة اوبوسودان الصغيرة بشمال سري لانكا اول من امس. واكدت المصادر ايضاً مقتل ما لا يقل عن 30 من الثوار في المعركة التي استخدمت فيها القوات الحكومية مقذوفات صاروخية واسلحة اوتوماتيكية. وان اثنين من الثوار قتلا في مواجهة اخرى قرب بلدة كاناكاريا كولام الشمالية اول من امس الاثنين ايضا.

٢ نص البيان الصادر عن الاتحاد

1998... عام التوجه غربا لدول أوروبا الشرقية

تقرير إخباري

فيينا - أ.ف.ب: كان عام 1998 بالنسبة لدول اوروبا الشيوعية السابقة بداية اختراق للخط الفاصل مع الغرب، وذلك عندما بدأ بعضها مفاوضات للانضمام الى «الاتحاد الاوروبي». بيد ان المخاوف تزايدت في الوقت نفسه من الا يتحقق توسيع «الاتحاد» بالسرعة او البساطة التي امل فيها البعض، حتى بالنسبة للدول المرشحة التي تعد في «المسار السريع» للانضمام.

وقد حذر بعض القادة السياسيين ايضا من «خط انقسام» جديد بوسط اوروبا الواقع بين قوة «الاتحاد الاوروبي» الاقتصادية والاضطراب الاقتصادي في روسيا والشرق الاقصى. وقال المستشار الالماني الجديد جيرهارد شرودر خلال قمة غير رسمية لـ«الاتحاد الاوروبي» في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي «علينا الا نخدع انفسنا، فعملية التوسيع ستكون اكثر صعوبة وتعقيدا مما يظنه البعض». واوضح شرودر انه «من المهم ان نمضي في مفاوضات العضوية واعيننا مفتوحة، اذ يجب الا نعطي الدول المرشحة اوهاما كاذبة».

وتجدر الاشارة ان دول اوروبا الوسطى الاكثر حظا في الانضمام - والتي كونت «الدفعة الاولى» المرشحة من الدول الشيوعية السابقة - هي الجمهورية التشيكية واستونيا والمجر وبولندا وسلوفينيا. وقد شرعت هذه الدول بمفاوضات الانضمام في بروكسل اعتبارا من 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ونهضت هذه الدول الخمس، بالاضافة الى قبرص، بتغييرات جذرية منذ انهيار «الستار الحديدي» في اوروبا عام 1989.

وزير خارجية النمسا فولفجانج شوسل - الذي تتراس بلاده «الاتحاد الاوروبي» حالياً - يعتقد ان «لا شيء يمكنه وقف قطار التوسيع الذي انطلق بالفعل من المحطة». وتجسد اتجاه دول اوروبا الوسطى نحو الغرب بالانضمام المتوقع لبولندا والمجر والجمهورية التشيكية الى حلف شمال الاطلسي «ناتو» في ابريل (نيسان) 1999. لكن اجواء التفاؤل العام لجمت بالواقعية حتى وان بدأ المفاوضون مفاوضات الانضمام الى «الاتحاد» التي قد تستغرق عدة سنوات. وظهرت خلافات جلية حول موعد انضمام الدفعة الاولى من المرشحين لـ«الاتحاد». فبينما ابدت دول مثل المجر وبولندا رغبتها في الانضمام الى «الاتحاد» بحلول عامي 2002 و2003، شكك دبلوماسيون اوروبيون في إمكانية التقيد بتلك المهل واعتبروا ان الدفعة الاولى من دول اوروبا الشرقية لن تدخل «الاتحاد» قبل عام 2005 على اقرب تقدير.

«شمال» و«جنوب» داخل أوروبا

وفي حين تناقش دول الدفعة الاولى الجداول الزمنية للانضمام، تخشى الدول المرشحة لـ«الدفعة الثانية» حصول تاخير كبير في انضمامها بسبب استمرار الاضطراب في روسيا. وقد اشارت المفوضية الاوروبية في تصنيفها المرشحين الـ11 في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى الخط الفاصل بين «الشمال» و«الجنوب»، اي بين دول البلطيق ذات الاوضاع السليمة ودول البلقان التي تواجه مصاعب كرومانيا وبلغاريا. إذ اعطيت مؤشرات مشجعة الى ثلاثة بلدان من الدفعة الثانية وهي لاتفيا وليتوانيا وسلوفاكيا لتبدأ قريبا بمفاوضات العضوية، بينما لم تعط الدولتان البلقانيتان (رومانيا وبلغاريا) مثل هذا الامل. وبررت المفوضية الاوروبية ذلك بقولها ان «رومانيا لم تحقق سوى تقدم طفيف جدا في تحولها الى اقتصاد السوق... وبلغاريا ستواجه مصاعب حقيقية في التكيف مع المنافسة وقوى السوق داخل «الاتحاد». الا ان الدولتين اللتين لم تصلا الى مستوى الوضع الاقتصادي الروسي المنهار، فتريدان تفادي استبعادهما عن القطار الاوروبي. وبالفعل قال الرئيسان الروماني اميل كونستانتينيسكو والبلغاري بيتار ستويانوف في تصريح مشترك يوم 11 نوفمبر الماضي «نريد لفت الانتباه الى انه من المبكر تقسيم جديد بين الدول المرشحة».

ومن جانب آخر، ما زالت هناك علامة استفهام كبيرة حول عملية الانضمام بمجملها تتمثل في ازمة قبرص المقسومة الى شطرين، يوناني وتركي، منذ الاجتياح التركي عام 1974. فقد اعلن «الاتحاد الاوروبي» بوضوح انه لن يضم الى صفوفه دولة مقسومة الى جزءين لكن اليونان هددت بتجميد عملية التوسيع بمجملها في حال رفض ضم قبرص. وجددت اثينا موقفها هذا في 10 نوفمبر في بدء مباحثات بروكسل، مؤكدة انها لن توافق على التوسيع المستقبلي لـ«الاتحاد» ما لم تكن قبرص جزءا منه. ولذلك تتابع حكومات اوروبا الشرقية التطورات الاخيرة في نيقوسيا باهتمام كبير.



الفيتناميون يحيون قواتهم المسلحة

عمال فيتناميون يرفعون لافتة كبيرة تحضيرا لاحتفالات الذكرى الـ 54 لتأسيس القوات المسلحة الفيتنامية، في احد شوارع العاصمة هانوي وقد كتب على اللافتة «شبان هانوي جاهزون لتلبية واجبهم في اي وقت». (أ.ب)

أول إفراج عن [illegible] شرطيين في [illegible]

دبلن - اف ب: اعلنت [illegible] الايرلندية ان ثلاثة من عناصر [illegible] الجمهوري الايرلندي [illegible] عليهم بالسجن لمدة [illegible] رجال شرطة ايرلنديين [illegible] بموجب اتفاق السلام [illegible] من ابريل (نيسان) [illegible] الافراج المبكر عن الرجال [illegible] امضوا اقل من نصف [illegible] انتقادا شديدا من الشرطة [illegible] وعبر الرجال الثلاثة [illegible] السابعة (بتوقيت غرينتش [illegible] سجن بورتليش الشديد [illegible] دبلن.

هذا، وكان قد حكم على [illegible] بالاعدام، ثم خفف الحكم [illegible] لمدة 40 سنة لارتكابهم [illegible] اكتوبر (تشرين الاول [illegible] توماس اكليز وبرايان [illegible] بقتل المفتش فرانك [illegible] (آب) 1994.

ومن المقرر الافراج عن [illegible] متورط في الجريمة [illegible] الاربعاء. وينص اتفاق [illegible] يفرج في غضون [illegible] السجناء شبه العسكريين [illegible] منظمات وافقت على وقف [illegible] النار. واوضحت وزارة [illegible] من جهة اخرى ان [illegible] التحرير الوطني الايرلندي [illegible] «الجيش» بات بامكانهم [illegible] برنامج الافراج المبكر [illegible] استبعدوا حتى الآن [illegible] بسبب الطابع المحدد [illegible] وقف اطلاق النار [illegible] عناصر هذا التنظيم [illegible] في ايرلندا حاليا.

ولكن حتى الآن لم [illegible] استفادة 27 عنصرا من [illegible] الوطني الايرلندي [illegible] «الجيش الجمهوري [illegible] معتقلين في اقليم ايرلندا [illegible] الافراج المبكر.





هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

مطلوب إعادة بناء السلطة والدولة في روسيا

اليكسي ايزيوموف *

يقول البعض ان روسيا تعتبر الدولة الوحيدة في العالم التي فشلت فيها الشيوعية والرأسمالية على السواء.

استقبلت روسيا شتاء هذا العام وسط مجموعة من الازمات، فالاقتصاد في اسوأ حالاته على الاطلاق ان لم يكن مشلولا تماما شأنه شأن السياسة. اما الرئيس يلتسين فانه يتلاشى تدريجيا وذلك وسط موجة تنبؤات تعتبر الاكبر منذ عام 1991.

ومع ذلك، فإن التطورات الاخيرة في موسكو يمكن ان تصبح دافعا لاجراء تغيير ايجابي. الاستقالة الفعلية ليلتسين لمصلحة رجل المخابرات السوفياتية (كي. جي. بي) السابق يفجيني بريماكوف، وحملته الاخيرة ضد الجريمة والفساد يمكن ان تعتبر اول خطوة ايجابية لاعادة الاستقرار الاقتصادي لروسيا الدولة القوية.

ربما تكون هذه الخطوة بمثابة بداية النهاية لفوضى السوق والفوضى الاقتصادية وربما انتهاج مسار اقتصادي مختلف تماما. فوجهة النظر السائدة حاليا هي ان الديمقراطية الضعيفة والهشة في روسيا غير قادرة على انتشال البلاد من ازمتها الحالية. اذ ان وجهة النظر هذه اصبحت الآن واسعة الانتشار بين مختلف القطاعات. هناك ايضا بعض الاصوات المطالبة بوجود «يد قوية»، وذلك وسط بعض الجامعيين الذين كانوا قبل عامين فقط من ابرز واقوى رموز وناشطي الحركة الديمقراطية. ولعل اسوأ ما في الامر ان الاحباط والضيق دفع البعض الى انتهاج نمط غريب من التفكير وتبني نوع اكثر غرابة من المواقف. فقد اصبح دكتاتور شيلي السابق المعروف بعدائه للشيوعية نموذجا لاصحاب نظرية ضرورة وجود «يد قوية» في روسيا. والاغرب من ذلك ان بعض هؤلاء من الشيوعيين يقارنون طريقته في «النظام والقانون» بطريقة ستالين.

ويذكر ان بعض خطب الجنرال بينوشيه حول انجازات نظامه الحاكم تم بثها على شاشات التلفزيون الروسي حتى قبل ان يصبح اعتقاله في لندن مادة رئيسية بالنسبة لوسائل الاعلام.

ويلاحظ ان تأييد بينوشيه منتشر في روسيا بين افراد الطبقة العاملة والعسكريين ورجال الاعمال. ويذكر ان دراسة اجراها البنك الدولي اوضحت ان روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق تحتل ذيل قائمة الدول التي يثق مواطنوها في حكوماتهم في مرتبة تأتي بعد الدول الفقيرة في منطقة وسط افريقيا.

هذه التطورات ينظر اليها بواسطة الغرب كونها حنيناً الى الماضي، وهذا في تقديري خطأ واضح.

يملك الشعب الروسي المقدرة على التكيف والاستفادة من مزايا السوق الحر والديمقراطية. وما لا يريده الروس هو «تجاوزات» الرأسمالية وغياب النمو الاقتصادي. اما اذا خير الروس بين عقد آخر من الكساد والركود وبين الخروج منه، حتى وان كان ذلك على حساب كبح بعض الحريات، فإن رغبتهم في دولة اكثر قوة يعتبر خياراً منطقياً.

الدولة في روسيا اليوم ضعيفة الى درجة انها عاجزة تماما عن القيام حتى بالواجبات الاساسية مثل جمع الضرائب وانفاذ العقودات وحماية الاعمال والمواطنين من هجمة الجريمة المنظمة.

تخلت الحكومة عن احتكارها لصناعات مثل التبغ والكحول، التي كانت تدر عائدات ضريبية ضخمة، لمصلحة السوق السوداء وتركت مسألة ادارة ميزانيتها للمصارف الخاصة.

تجد روسيا اليوم نفسها عاجزة كذلك عن تقديم خدمات كانت توفرها الدولة السوفياتية السابقة مثل الرعاية الصحية والتعليم والمعاشات. يضاف الى ذلك ان جهاز الخدمة المدنية الروسي اصيب بحالة اشبه بالشلل واصبح غير مؤهل للقيام بالمهام الموكلة لجهاز الخدمة المدنية في اي دولة من الدول. ويبلغ عدد موظفي الحكومة في روسيا حاليا حوالي 1.1 مليون، أي ضعف عدد موظفي الحكومة خلال فترة حكم الزعيم السابق ميخائيل جورباتشوف.

تواجه روسيا حاليا اسوأ ما يمكن ان يقعد الدولة عن القيام بمهامها. فهناك البيروقراطية التي اقعدت الدولة عن تنفيذ حتى واجباتها الاساسية.

وبفشل الديمقراطية الروسية الهشة في تنفيذ احلام الرأسمالية ووعودها يبقى هناك خيار واحد هو الاتجاه نحو تقوية وتعزيز الدولة على ان يكون في قيادتها زعيم قوي يمكن ان يلعب دور «الدكتاتور الخير».

لن تكون هذه مهمة سهلة اذ تتطلب في حدها الادنى تطهير الحكومة نفسها وتسهيل النظام الضريبي وقمع الجريمة المنظمة. ينبغي كذلك اخضاع المؤيدين والمستفيدين من حكومة القلة، مثل الاثرياء من رؤساء الاحتكارات الحالية التي كانت تابعة للدولة في السابق. يجب كذلك انتهاج سياسات اكثر معقولية تجاه الاستثمار ومعالجة ازمة الروبل.

خطوات الحكومة الروسية الاخيرة الخاصة بحملة مكافحة الجريمة، عقب اغتيال السياسية الليبرالية جالينا ستاروفوتيوفا، والخطوات الأخرى الخاصة بتفعيل عملية جمع الضرائب قد تسرع بالفعل عملية استعادة سلطة الدولة لروسيا.

وطالما بقي يلتسين في حالته الراهنة يمكن لحكومة بريماكوف الشروع او على الاقل اعداد البلاد لانتهاج طريق جديد للخروج من الازمات الراهنة، واهم الاصلاحات قد يتم تأجيل تنفيذها الى ما بعد انتخاب رئيس جديد للبلاد عام 2000.

ويمكن القول ان في مقدمة المتنافسين على منصب الرئاسة الزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف، رغم التركة الثقيلة لحزبه. وهناك ايضا عمدة مدينة موسكو يوري لوزكوف الذي ينظر الناس بالكثير من الشك الى خلطه المال بالسياسة.

> روسيا في حاجة ماسة الى وجود دولة قوية وزعيم قوي للخروج من الهوة الحالية والانتقال الى القرن المقبل

ومن المرتقب ان ينافس على منصب الرئاسة الجنرال الكسندر ليبيد، حاكم اقليم سيبيريا والعسكري السابق صاحب التوجهات التسلطية.

اذا اصبحت روسيا امام خيار انتخاب واحد من هؤلاء، فإن الشخص المناسب الذي يمكن ان يشغل هذا المركز هو الجنرال السابق ليبيد بسمعته الطيبة. فشلت روسيا خلال مطلع العقد الحالي في ردم الهوة بين الشيوعية والرأسمالية بعكس دول اوروبا الشرقية التي تمكنت من بناء مؤسسات ديمقراطية قوية بالاضافة الى انتهاجها نمط اقتصاد السوق.

لا تزال الديمقراطية هي الخيار الافضل، غير ان الديمقراطية المقصودة هنا هي الديمقراطية القوية والمعافاة وليس تلك الموجودة حاليا في روسيا. ولعل المتابع للتطورات هناك يلاحظ ان الروس منجذبون حاليا نحو الحكم التسلطي الذي يعتبر بالنسبة لهم اهون الشرين.

التطبيق الناجح للنموذج التسلطي ربما يسمح لروسيا بتحقيق نموذج النمو الاقتصادي الذي تقوده الدولة كما عليه الحال في سنغافورة وكوريا الجنوبية او تايوان مع الاحتفاظ بالحريات الديمقراطية التي تم انجازها خلال فترة السنوات العشر السابقة.

ليس ثمة شك ان النموذج الآسيوي لا يعتبر قدوة في الوقت الراهن، غير ان انتهاج هذا هذا الطريق يعتبر بالنسبة لروسيا في محنتها الحالية خطوة كبيرة الى الامام.

الاضطرابات والحركة المتواصلة التي شهدتها روسيا القرن الماضي جعلت منها اكبر مسرح للمتغيرات العميقة خصوصا على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي. ورغم المصاعب التي افرزتها والآثار المدمرة التي ترتبت عليها، تعتبر الازمة الاخيرة في روسيا بمثابة فرصة فريدة لوضع روسيا على الطريق الصحيح قبل نهاية القرن الحالي. ما تحتاجه روسيا بالفعل في الوقت الراهن حتى تتمكن من الخروج من الهوة الحالية يتمثل في وجود دولة قوية وزعيم قوي ينقلانها الى القرن المقبل.

* اقتصادي روسي ومدير مشارك في مركز اقتصادات السوق النامية التابع لجامعة لويسفيل الأميركية ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الديمقراطية عندما تتهافت

خالد القشطيني

هناك نقطة لم يلتفت اليها احد اثناء الحدثين الخطيرين الاخيرين، الهجمة الجوية على العراق واحالة الرئيس كلنتن للمحاكمة. تتعلق هذه النقطة بذلك العيب القديم في النظام الديمقراطي الذي يأخذ احيانا شكل الانفصام بين ارادة الناخبين وارادة المنتخبين (نواب الشعب). لقد قرر رئيس الحكومة البريطانية، توني بلير، مشاركة بلاده في قصف العراق وايده في ذلك غالبية النواب في البرلمان. ولكن اتضح الآن ان الجمهور البريطاني منقسم على نفسه في هذا الموضوع. هناك اكثرية ضئيلة (58٪) تؤيد الضربة واكثرية ضئيلة (51٪) لا تتوقع فائدة منها. رغم كل ما تقوله بيننا عن الانجليز، فإنهم بصورة عامة يكرهون العنف واستعمال القوة والمبادرة بالعدوان. ومنذ سنوات عديدة اخذوا يمتعضون من مشهد قيام ابنائهم بضرب الشعوب الاخرى، ولا سيما عندما لا تكون لهم مصلحة في ذلك. هناك ايضا من نظروا للأمر نظرة ذاتية وطنية. تساءلوا لماذا تنفق حكومتهم ملايين الباوندات، او يموت احد منهم من اجل تأديب او ازالة صدام حسين او تدمير اسلحته؟ ما الذي يعنيهم من ذلك؟ اذن فلم تكن هناك اكثرية كافية بين الناخبين تؤيد مشاركة بريطانيا في الضربة.

حدث شيء مشابه في الولايات المتحدة، ولكن ليس بشأن الهجمة على العراق. يكاد الناخبون هناك يقفون وراء كلنتن في هذا الامر. وهو شيء يثير السؤال. لماذا اختلف الشعب الامريكي عن بقية شعوب العالم الغربي في هذه المسألة؟ ربما نجد الجواب في الهيمنة الصهيونية على وسائل الاعلام الامريكية. لاسرائيل بارانويا تاريخية بالنسبة لبلاد الرافدين وما فعلته آشور وبابل باليهود ودولتهم. لا عجب ان ترتعد فرائصهم عندما يسمعون بأن العراق اصبح قوة ضاربة يملك اسلحة الدمار الشامل ويقوده رجل مغامر مغرم بالحرب والضرب ولا يعبأ بالنتائج. ارجو الا اخطئ اذا تصورت ان الكثير من امهات المهالك التي وقع فيها النظام العراقي، بما فيها الهجوم على ايران، جرته اليها اسرائيل بصورة او اخرى. اضعاف العراق وتدمير قدراته العسكرية هدف استراتيجي اساسي لاسرائيل، تمخضت عنه حرب اعلامية ضارية لتأليب الرأي العام الامريكي ضد عراق صدام حسين. اصبح الامريكان مستعدين لتقبل اي ضربة توجه للعراق، مهما كانت شرعيتها او اخلاقيتها او فائدتها. ما يريده الغربيون عن منع العراق من ضرب الدول المجاورة بالاسلحة النووية والبايولوجية يعني في الواقع شيئا واحدا تقريبا، وهو منع العراق من ضرب اسرائيل بها، فلا اتصور حتى صدام حسين يجرؤ على استعمالها ضد الاشقاء العرب.

في هذه المسألة كلنتن والكونغرس والناخبون شيء واحد. الانفصام يظهر في قرار الكونغرس احالة الرئيس للمحاكمة سعيا لطرده من الحكم. فالجمهور الامريكي وراء بيل كلنتن ولم تعبأ اكثريته بهفواته الجنسية او كذبه. الخيانات الزوجية اصبحت شيئا مألوفا عند الغربيين لا يلتفت اليها الزوج ولا الزوجة، تماما مثلما اصبح كذب الساسة من مظاهر السياسة. اظهرت الاستبيانات ان 68٪ من الشعب الامريكي مع الرئيس كلنتن. ما ان اعلن الكونغرس موافقته على احالته الى المحاكمة حتى ارتفعت هذه النسبة الى 72٪. واعرب 62٪ من الناخبين انهم لا يرون اي مبرر حتى لاستقالته. اذن فهناك هوة شاسعة بين الناخبين ونوابهم المنتخبين ليمثلوهم في المجلس.

هذا عيب تركيبي في النظام الديمقراطي الانتخابي طالما تطرق اليه فقهاء القانون الدستوري وعلماء الاجتماع والسياسة. اقترح البعض حلا لهذه الظاهرة بقيام الناخبين بتزويد نائبهم بتعليمات كاملة فيما يجب ان يصوت معه او ضده. واقترح آخرون اعطاء الناخبين الحق في استدعاء نائبهم وطرده واستبداله اذا خرج عن تعليماتهم او عن ارادتهم. هذا شيء سعت الى تطبيقه حكومة الكوميون السيئة الطالع في باريس في القرن المنصرم. ما زال بعض اليساريين يؤكدون عليه. التفت آخرون الى التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فاقترحوا العودة بالديمقراطية الى الديمقراطية المباشرة، وذلك ان يكون في بيت كل ناخب زر او هاتف الكتروني يكبس عليه ويعطي به صوته مباشرة بشأن اي موضوع مطروح للمناقشة.

بيد ان سائر المنظرين لم يعطوا الناخب رصيدا عاليا من القدرة او النضوج ليتولى حسم الامور المعقدة للدولة، وبالتالي لم يطمئنوا الى اعطاء حق البت المباشر في شؤونها. هكذا رأى ماكس فيبر فامن باعطاء الناخب حق اختيار من يمثله دون مطالبة الممثل بالالتزام برأي من انتخب. اخذ بمثل هذا الرأي ايضا شمبيتر الذي قال ان على الناخب ان يختار الساسة لا السياسة. طالما قارنوا حالته بحالة المواطن الذي يختار محاميا له في قضية او طبيبا لمرض الم به. عليه ان يحسن اختيار المحامي او الطبيب ثم يترك الامر لهما ليقوما بما يلزم حسب اجتهادهما وليس له ان يعارضهما.

هذه هي الوصفة المتبعة الآن في الديمقراطية. ولكن التجارب اظهرت عيوبها في شتى المواقف. اتضح ان النواب كثيرا ما يجرون وراء مصالحهم الخاصة بدلا من مصالح ناخبيهم، واحيانا وراء اهوائهم الخاصة. ذكروا مثلا ان توني بلير شارك في ضرب العراق جريا وراء علاقة الصداقة الخاصة التي تربطه بكلنتن. كما اتضح الآن ان حماس الجمهوريين في الكونغرس لمحاكمة كلنتن يعود الى ثارات قديمة يحملها الجمهوريون ضد الديمقراطيين بشأن ملاحقة الرئيس نكسن. الملاحقة التي لعب فيها كلنتن دورا مهما. اتضح ايضا ان الفئة المتهالكة على سفك دمه تتكون اساسا من غلاة اليمينيين العنصريين وعلى رأسهم القاضي ركويست، انتقاما مما قام به من اجل المساواة بين البيض والسود. اذن فالموضوع لم يعد يتعلق بمجرد بقعة المني على تنورة مونيكا.

في تنظيره عن الحكم والديمقراطية، ذكر الفيلسوف البريطاني ادموند برك، ان الناخب لا يستطيع ان يحسن الانتخاب ما لم يزود بالمعلومات الكافية. بيد ان كثيرا من هذه المعلومات اصبحت خاضعة للسرية في عالمنا المعاصر. فمثلا ان المسؤولين في بريطانيا وامريكا توصلوا قبل اشهر الى رأي وقرار بضرورة ازالة صدام من الحكم. ولكن هذا شيء لا يمكن التصريح به بسهولة. فهو مثلا ينطوي على التدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى ويقوم على سلسلة من المعلومات السرية التي وصلت المسؤولين. من ذلك، اتضح الآن انه في الوقت الذي كان فيه المفتشون يسعون لتدمير اسلحة الدمار الشامل للعراق، كان صدام يستورد سرا مزيدا من المعدات للمضي في هذا البرنامج.

هكذا خصص الكونغرس 97 مليون دولار للمعارضة العراقية ودخل المسؤولون في مناقشات موسعة معها للاطاحة بصدام. كان مما طرحته المعارضة ضرورة توجيه ضربات استراتيجية لقواعد الحكم في بغداد. هكذا نجد انه تحت غطاء تدمير الاسلحة الممنوعة، توجه في الواقع نحو ثلثي القصف نحو مراكز قوة النظام (المخابرات والامن والشرطة والحرس الجمهورية والجيش). لقد دمرت خمسة مراكز رئيسية للمخابرات وعطلت خمسة اخرى. املهم هو ان يظهر بين القادة في بغداد من يضيق ذرعا بصدام ويستغل تخلخل اجهزته الامنية فينجح من حيث فشل الآخرون في الانقلاب عليه.

كل هذه معلومات لا يتيسر طرحها على الناخبين واهل الرأي بنفس السهولة.

بيد ان للعملية الديمقراطية وسائلها في احتواء هذا العيب وعدم تحوله الى وباء كاسح. من هذه الوسائل توالي العمليات الانتخابية. اذا كان الناخبون لا يستطيعون طرد نائبهم الآن فبامكانهم ان يفعلوا ذلك في الانتخابات القادمة بعدم انتخابه. لهذا جرى التقليد ان يجري ذلك كل اربع او خمس سنوات. الامل ان يكون الناخبون خلال ذلك قد اطلعوا على المعلومات الكافية للحكم على سلوك من انتخبوه. هكذا تجتاح صفوف الجمهوريين الآن موجة قلق في ان تحديهم لمشاعر الناخبين قد يرتد عليهم في الانتخابات القادمة فيخسرون الاكثرية في الكونغرس. انهم يبحثون الآن عن حل وسط اكثر قبولا لدى الجمهور.

نقول مثل ذلك عن ايقاف القصف سريعا. لا سيما بالنسبة للبريطانيين. لقد شعر بلير بمدى الاستياء من ضرب العراق وقتل المدنيين دون نتيجة ملموسة فخشي على مصير اكثريته من اي انتخابات قادمة. الديمقراطية تقوم على الاعتدال. وعندما يكون فيها عيب يبقى ذلك العيب في درجة معتدلة.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الأمم المتحدة أضعف من الأمم المتفرقة

● من حسين أحمد حسن ـ الرياض:

خجلا يظهر كوفي انان الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة امام الكاميرا ليعلن ان الأمم المتحدة ستقوم بعمل شيء ما.. ربما قصد انان بذلك انه ربما تقوم الأمم المتحدة بالنوم ريثما تنتهي الضربة القاسية التي تقوم اميركا وبريطانيا بتوجيهها الى العراق.

خجلا دام تصريحه أقل من دقيقة.. بحيث لم نشاهد او نسمع الا كلمتين او ثلاثا من خطابه «العريق» في هذه الازمة التي لا يرى فيها ازمة الا اميركا وبريطانيا. في نفس الوقت تعلن بعض الدول وعلى رأسها روسيا (بالرغم من اوضاعها الداخلية) معارضتهم لضرب العراق ويدعون الى وقف هذه العمليات ومحاولة الوصول الى الأهداف المرجوة بالطريق السلمي.

هل نحن أمام تحول في مواقف الأمم المتحدة.. هل ضعفت الأمم المتحدة الى درجة انها لا تستطيع حتى ان تعلن رفضها على الملأ.. اعتقد ان لا تحول في مواقف الأمم المتحدة.. بل ان الأمم المتحدة كانت ولا تزال على هذه الشاكلة من الضعف الذي لا يمنحها ثقة أية دولة أخرى.. او ربما أي دولة قوية.. فمنذ ان انشئت الأمم المتحدة.. ومن خلال التصرفات الاسرائيلية في منطقة الشرق الأوسط واعتداءاتها على العديد من المناطق المجاورة لها.. والبعيدة عنها. لم تفتأ الأمم المتحدة تصدر القرار تلو القرار ضد اسرائيل.. ولكن أي قرارات تلك.. من الذي يضعها؟ ما صفته؟ ما هي شرعيته امام اسرائيل وحليفتها اميركا؟ ربما لو كانت هذه القرارات تصدر عن ساحل العاج او الصومال لكان لها صدى اكثر وقعا على اسرائيل من ان يكون صادرا عن الأمم المتحدة ولا شيء ينفذ من كل تلك القرارات.. لا قرار الرجوع عن الأراضي المحتلة بعد عام 1948.. ولا قرار التراجع عن جنوب لبنان.. ولا قرار التراجع عن أراضي الجولان السوري.. ولا أي قرار من شأنه ان تتراجع اسرائيل من خلاله عن أي عدوان قامت ولا تزال تقوم به على الأراضي المحتلة.. من الاستيطان الى الوحشية والعنف المستخدم ضد الانتفاضة الفلسطينية الشامخة.. التي وطأتها باقدامها اتفاقيات اوسلو وواي ريفر واستقبال رئيس العالم الحالي بيل كلينتون.. ! رفع العلم الاميركي بأياد كانت للتو تحرقه وتدوسه وتنفذ فيه أقسى العقوبات.. رفع بأياد صافحت يوما أيادي الأسرى الفلسطينيين في اسرائيل معاهدين اياهم على تحريرهم يوما ما.. بالسلم.. بالحرب.. بالنضال السياسي والمسلح.. رفع وتم نصبه الى جانب العلم الفلسطيني.. ومن اجل ماذا؟

هل لأحد ان يفسر هذا اللااكتراث لأي قرار تصدره هيئة الأمم المتحدة؟

ان الأمم المتحدة ليس لها الآن سوى ان تعلن على الملأ الاسم الجديد لها.. والذي يليق بتصرفاتها وقراراتها وتصريحاتها.. وهو «ذيل الولايات المتحدة».. وربما لدى الاعلان عن الاسم الجديد ستطالب اميركا بتعويض كبير عن الاسم فحتما حقوق الاسم محفوظة.. وهل يتصور أحد ما هو هذا التعويض.. هل يمكن ان يكون العراق مثلا هو التعويض لأميركا عن اسمها الذي يستغل من قبل الأمم المتحدة؟ هل يمكن ان تكون دولة أخرى لا يوافق نظامها عقلية الاميركان ومخططاتهم وحمايتهم لحقوق الانسان هذا الشعار الذي يرافق اميركا في كل مكان؟ حقوق الانسان الكلمة التي اخذ بعض الموهومين يصدقون ان اميركا ربما في ظل النظام العالمي الحالي ستدافع عنها.. حقوق الشعب العراقي يقتضي ان تقوم اميركا بضرب العراق (على حد زعم اميركا).. أليست المباني والمطارات في العراق هي من انشاء الشعب العراقي؟ أليست الطرقات والجسور والانفاق من تعب الشعب العراقي؟ وهل يتوقع انسان ان هذه كلها هي من انجازات صدام حسين؟ وهل تذهب الاميركان الى الشهر العقاري ووجدوها مطوية باسم صدام حسين؟ ان من انجز كل ما سبق ذكره هو الشعب العراقي.. الشعب العراقي هو من دفع اثمانها بشق الأنفس من عرقه وتعبه وكده.. فمن أباح لأميركا تحت قناع الحفاظ على حقوق الشعب العراقي ان تدمر كل ما بناه الشعب العراقي ـ في مئات من السنين ـ في أقل من ليال معدودات؟

كل هذا وتقف الأمم المتحدة ومجلس امنها العتيد.. ذو اليد الحديدية التي تمثل كل امم العالم.. موقف [illegible] شيئا.. وكما ذكرنا في بداية حديثنا.. اغلب الظن ستقوم الأمم المتحدة بالنوم.. او باخذ جرعة مسكنة من دوي الطائرات واصوات الصواريخ.. وستقوم بلف رأسها.. الما لما آلت اليه حالها.. بل لما هي عليه أساسا.

تهدد الولايات المتحدة كل العالم اذا لم يطبق قانون حماية الاقليات الدينية.. والأمم المتحدة واقفة تتفرج.. لا تنبس ببنت شفة ان حق الفرض على العالم هو من حق الأمم المتحدة التي تمثل العالم كله من خلال ممثلي دول العالم فيها.. لست بصدد القانون الصادر.. ولكنني بصدد تجاوز الولايات المتحدة لحدودها امام الأمم المتحدة.. فكان الحري بالولايات المتحدة تحويل القانون الى الأمم المتحدة للمصادقة عليه قبل فرضه على دول العالم اجمع.. وقبل تهديد امريكا للعالم بان من لا ينفذ القرار ستوقع ضده المقاطعة الاقتصادية الاميركية.. التي رأينا اين تطبق بالفعل..

بالاضافة الى ان الولايات المتحدة اعلنت بكل صراحة انه في ما اذا تعارض هذا القانون مع مصالح اميركا في أي من الدول فإنه يؤجل الى اجل غير مسمى.. أعتقد ان هذا الأجل ربما يكون الى ان تتعارض مصالح الولايات المتحدة مع النظام الحاكم في الدولة المعنية.. كما هو الحال الآن مع النظام العراقي (بل بالأحرى هنا مع الشعب العراقي).

الى متى ايتها الأمم؟ الى متى يبقى العالم تحت السيطرة الامريكية؟ هل ستنتهي هذه المهزلة بعزل هذا الكلينتون او ذاك؟ هل السيطرة موجودة في ظل وجود شخص ما على راس الحكومة الاميركية؟ هل تعتقدون ان رئيسا اميركيا سيأتي ويعلن (كالمنهار) ان الأمم المتحدة أصبحت الممثل الشرعي والوحيد لدول العالم؟

• • •

فرصة مرشحنا القصيبي هي الأكبر

● من محمود حسن قنبل ـ نجران ـ السعودية:

تابعت ما كتب عن ترشيح الدكتور القصيبي لليونسكو ولي رأي في هذا الموضوع يزداد المرء العاقل سرورا ويشعر بالفخر حينما يجد رجالاً اكفاء يشغلون للواقع المهمة والمؤثرة على البشرية في كافة ارجاء العالم الانساني بغض النظر عن مكان الموقع او جنسيته سواء كان موقعاً محلياً داخل دولة او موقعاً دولياً، لان المهم للبشرية في عالم اليوم هي الاضافات التي يقوم بها ذاك او ذلك نحو تقدم المجتمع الانساني ورخائه وسلامته او وقف تدهوره على الاقل.

لتنتابني الفرحة والغبطة حين اطلاعي بصحيفة «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء الموافق 1998/12/1 على خبر ترشيح الرجل الانسان د. غازي القصيبي ـ لمنصب الأمين العام لمنظمة العلوم والتربية والثقافة والاعلام (اليونسكو)، وكلمة «رجل» هنا تعني معاني كثيرة بالاضافة الى كلمة انسان التي تعني كل المعاني السامية التي يتحلى بها الرجل من علم وثقافة وخلق رفيع وكياسة وتواضع جم وكبرياء عربية اصيلة في موضعها.

وبلاشك يتمنى اي مواطن عربي يريد اظهار مزيد من الشخصيات العربية النابغة والمرموقة في الاوساط الدولية وللارتقاء والسمو بهذه المناصب ان تتوحد الارادة العربية نحو ترشيح د. غازي القصيبي، وهو بالمناسبة اول من تم ترشيحه واعلانه منهم، بالاضافة الى المكانة العلمية والثقافية والادبية والاجتماعية والوزارية والدبلوماسية مع القدرات الادارية والقيادية الرفيعة والصفات الشخصية النبيلة التي تستحق الاحترام، ثم وهو الأهم أنه مرشح من قبل دولة شقيقة الجدير الاشادة بسلوكها الدولي المتزن.

ومن ذلك يتضح ان الركيزتين اللتين يجب ان يبنى عليهما الترشيح لهذا المنصب الدولي الرفيع متوفرتان والحمد لله. مرتكز الدولة ومرتكز شخصية المرشح. وما علينا الا ان تتوحد واقصد «بعلينا» كل الدول العربية وغير العربية المقتنعة بهاتين الركيزتين، اولاً: بعدم ترشيح منافس له يفتت اصواتنا، ثانياً: العمل على المستوى العالمي بالدبلوماسية الهادئة والسريعة في نفس الوقت لحشد التأييد الدولي لهذه الارادة الجماعية باذن الله وخاصة لدى فرنسا الصديقة الاوروبية للعرب حاليا ومن خلالها او بالتوازي معها لدى الدول الناطقة بالفرنسية حيث ان لفرنسا دوراً كبيراً في الاختيار لهذا المنصب لعاملين مهمين هما: وجود مقر هذه المنظمة بها من ناحية ولانها تفضل ان يكون الأمين لها من الناطقين باللغة الفرنسية، وقد علق د. القصيبي على نطقه بالفرنسية وبكل بساطة وثقة وتلقائية معهودة فيه (اعتقد انني حين وصولي الى ذلك الجسر سوف اكون قادراً على ان اتحدث بالفرنسية مع اول من القاه على الجسر حديثاً عابراً، وعلى اي حال من ابسط واجبات الضيف ان يحاول ان يتحدث بلغة مضيفيه وسأحاول) ولا شك ان للدول الافريقية ومنظمة الفرانكفونية دوراً كبيراً في ذلك ، دون اهمال بقية الادوار الأسيوية والاميركية والاوروبية واللاتينية وخاصة من المرشحين الآخرين الذين ظهروا حتى الآن هم السفير الياباني في باريس «كويشيرو ماتسورا» ولديه مرتكزات ليست بالهينة، وقد يقلل من فرصته ان لليابان حصصاً في مناصب دولية كثيرة، وكذلك للجسري ورئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الحالي «بال باتاكيه» ويرتكز على علاقاته التي قام بتكوينها اثناء خدمته الحالية بالمنظمة والخبرات التي اكتسبها من خلال عمله ليطمح للحصول على هذا المنصب، ولذلك نرى ان فرصة مرشحنا هي الاكبر ولكنها تحتاج الى مجهودات جماعية مكثفة ومن الآن وبالله التوفيق.

• • •

الساحة السودانية ومسألة الديمقراطية

من احمد حسن حامد ـ سوداني مقيم في السعودية

اود ان اشارك برأي حول ما يطرح في الساحة السودانية ومسألة الديمقراطية.

كثيرا ما تناقش ازمة السودان الحالية من زاوية فقدان الديمقراطية وضرورة عودة الاحزاب حتى تعود الاوضاع للاستقرار كما نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في اعدادها السابقة.

وللذين يثبتون هذا الراي نقول انه قد يكون هناك اتفاق نوعا ما حول مفهوم الديمقراطية ومعناها الذي يحوي مشاركة المجتمع في ادارة شؤونه وتسيير حياته.

ولكن لها عدة اشكال في التطبيق، فنظام الاحزاب هو شكل من اشكال الديمقراطية الذي قد يكون صالحا لبعض الشعوب ويتماشى مع ثقافتها وفهمها للحياة،كما تجد عدة شعوب في العالم تنعم بالاستقرار الاجتماعي كاملا بشقيه السياسي والاقتصادي ولها تطبيق محدد لفهمها عن الديمقراطية.

فليس عدم الاستقرار في السودان مرتبطا بعودة الاحزاب مع اني لست ضد الاحزاب كنوع من انواع الديمقراطية. فالخيار متروك للمجتمع السوداني لينتقي ما يراه يحقق له الشكل المناسب للديمقراطية وقد بادرت الحكومة الحالية لطرح عدة خيارات تحقق للشعب مفهوم الديمقراطية في اطار الخلفية الثقافية الدينية لهذا الشعب.

اما من ناحية عسكرية الحكومة واجهاضها للحكومة المنتخبة فهذا اشكال ما يسمى بالعالم الثالث وليس حكرا على السودان ويأتي هذا نتيجة لتدني شعوب العالم الثالث والتي تكون فيها القوى السياسية طامحة الى اللحاق بركب العالم وفق ايديولوجيات ومفاهيم لها خلفيتها الثقافية.

اي لا يعني انها حكومة عسكرية جاءت تصادر الديمقراطية بل طرحت شكلا من اشكال الديمقراطية يحقق قدرا من التوازن السياسي. وحتى لم ترفض شكل الديمقراطية الحزبي بل تسعى لتفتيته لتلافي الاخطاء الماضية ابان فترة الحكم الحزبي اذاً ازمة السودان الحالية لها عدة اسباب اولها: الاستهداف الخارجي للسودان كما في الكثير من الدول التي تعاني من ازمات مختلفة من دول الاستكبار.

ثانيا: الفهم الجامد لقيادة الاحزاب ومحاولة النيل من القوة السياسية الحاكمة متناسين ضياع الشعب في هذه المعركة التي قد تطول لاجيال ثم تتساءل ماذا جنت؟

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

التحول إلى بنزين بلا رصاص

تضمن بيان مجلس التعاون الخليجي في قمته الأخيرة تعهدا بالتحول الى استخدام البنزين الخالي من الرصاص تلتزم بتنفيذه الدول الست خلال فترة زمنية وجيزة. وفي القاهرة، اكبر العواصم العربية وأكثرها ازدحاما اعلنت محافظة المدينة انها ستلزم الحافلات الصغيرة بالتحول الى الغاز الطبيعي بديلا للبنزين الملوث بالرصاص.

انها مسألة بيئية لا سياسية، لكنها تعد واحدة من اصعب القضايا الادارية التي تواجه معظم حكومات الدول العربية.

فاستخدام الوقود الملوث يعزى اليه تنامي حالات الاصابة بأمراض خبيثة مثل السرطان. وفي نفس الوقت فإن اصدار تشريع بتغيير هذا الوقود سيعني تكليف خزينة كل دولة مبالغ طائلة في وقت لا توجد اموال اضافية في خزائن الحكومات. بعضها ستضطر الى تعديل وربما تغيير مصافي البترول كما هو الحال عليه في السعودية بأثمان كبيرة. وسيكلف الدول المستوردة مبالغ اكبر لهذا الغرض، كما سيدفع الناس مبالغ مرتفعة من اجل تكييف سياراتهم لاستخدام الوقود النظيف، سواء كان غازا طبيعيا او بنزينا بلا رصاص.

لكن دون تبني هذا الخيار ستقع الحكومات تحت طائلة عقوبات دولية تدرس الآن ضمن محاولات لتقليل التلوث الناجم عن استخدام الوقود، واعظم سبب من هذا كله هو ان التهاون سيسهم في نشر الامراض الخطيرة وسيزيد الانفاق التطبيبي.

بعد سنوات من التردد عزمت بعض الحكومات العربية على انتهاج التغيير بما سيحمله من كلفة اضافية عليها وعلى مواطنيها بعد ان اقتنعت بضرورته لصالح الصحة البشرية والبيئة عموما.

وسبق ان شهدنا التغيير في بريطانيا قبل نحو اربع سنوات فقط التي كانت تعمم استخدام البنزين الملوث والديزل، ثم ادخلت البنزين الخالي من الرصاص وشجعت المستهلكين على استخدامه وتعديل مواصفات سياراتهم ذاتيا من خلال اغرائهم ماديا بعرض الوقود الجديد بثمن اقل بعد خصم نسبة من الضرائب المالية. صحيا وبيئيا قوبل التغيير بترحاب ملحوظ خاصة انه قدم لهم مغلفا بلون البيئة الاخضر لاستمالة عواطف الناس الذين يدركون اهمية تنظيف البيئة من الملوثات الكيميائية التي سممت الفضاء والتربة ومياه الانهار.

ومتى ما ادرك الناس ابعاد التغيير واقتنعوا بالأسباب يصبحون انفسهم خير مدافع عنه واكثر حماسا. ولعل في مسألة التوعية الصحية مفتاحا لهذا الترحيب الشعبي الذي بدونه يصبح عملا مؤقتا يقاوم فيه الناس التغيير مهما كانت المغريات. وهنا اتذكر قصة احدى المدن العربية التي اعلنت عن حملة لتنظيف الشواطئ وطلبت من مواطنيها ان يساهموا بأنفسهم في عملية التنظيف. وفي صبيحة اليوم المضروب لم يخرج للشواطئ الا قلة من الاجانب جاءوا للمشاركة، اما المواطنون فقد فضلوا البقاء في أسرتهم!

والمشكلة ليست في من يقوم بالمهمة بل في عجز المسؤولين عن الوصول الى عقول مواطنيهم وعواطفهم في قضايا بيئية تهم صحتهم ومجتمعهم وابناءهم واحفادهم من بعدهم.

عدوان ثنائي على شعب العراق

رضا محمد لاري

يتعاطف الناس في كل مكان مع الشعب العراقي بسبب تسلط فرعون بغداد صدام حسين وجنده من مواقعهم المختلفة في السلطة على الانسان وانزال سوء العذاب عليه، ان ايد بالقهر او عارض بالضيق النظام ا لحاكم، لان الناس تؤخذ هناك بنياتها لا بافعالها.

وقامت معادلة صعبة في الضمير الانساني تطالب بالتخلص من صدام حسين وزمرته، دون المساس بالشعب العراقي، لان اسقاطه من السلطة يستهدف رفع الظلم عن الناس، فلا يستقيم منطقيا ان يضرب الشعب للقضاء على جلاد الشعب، مما يجعل ضربة امريكا للعراق في ليلة الخميس الماضي مرفوضة بكل المقاييس الانسانية، وغير شرعية بموجب احكام القانون الدولي العام.

تبرر امريكا عدوانها اللاانساني على الشعب العراقي بما جاء على لسان وزيرة الخارجية مادلين كوربيل أولبرايت، بأن مسؤولية واشنطون الدولية تفرض عليها القسوة على بعض من الناس في سبيل تحقيق الرحمة لكل الناس.

اذا كان هذا يمثل منهجا في السياسة الخارجية الامريكية فلماذا لا تنزل بقسوتها على اسرائيل التي يشكل اليهود فيها بعض الناس في داخل الأراضي المحتلة بالضفة الغربية، لحماية الفلسطينيين كل الناس فيها، خصوصا ان بنيامين نتنياهو يقوم بدور الجلاد للشعب الفلسطيني تماما مثل صدام حسين جلاد الشعب العراقي، وكلا الرجلين بصفتيهما الاجرامية والارهابية يمتلكان اسلحة الدمار الشامل ومن الضروري تطهيرهما منه، ومع ذلك نجد واشنطون تصر على تطهير العراق منه، وتبارك امتلاك اسرائيل له في وضح النهار وعلى «عينك يا تاجر».

يجب ان لا يفهم بأنني اؤازر صدام حسين في جرائمه ضد شعب العراق وطموحاته الاقليمية لانني من اكثر الناس عداوة له لعدم اطمئناني لوجوده في قمة السلطة في بغداد. يشهد على ذلك كل ما كتبته عنه ولكنني في نفس الوقت وبكل اخلاص من اكثر الناس تعاطفا مع الشعب العراقي، ويشغلني ليلا ونهارا البحث عن مخرج له من محنته برفع الظلم الواقع عليه، فاندفعت مؤيدا لامريكا عندما رغبت وعملت على دعم المعارضة لصدام حسين في الداخل والخارج للاطاحة به من سدة السلطة والحكم.

نفس هذا الموقف مع الشعب العراقي يجعلني اليوم اقف في صفوف الناس معارضا للسياسة الخارجية الامريكية التي لجأت الى ضرب شعب العراق دون مراعاة للجوانب الانسانية ودون امتلاكها للادوات التي تطيح بصدام حسين ونظامه في بغداد مما يجعل العمليات العسكرية الاخيرة والمستمرة ضد العراق تصنف بكل الرؤى الانسانية والمقاييس القانونية عدوانا امريكيا على العراق.

صدق الشعب الامريكي عندما سمى مادلين كوربيل أولبرايت باسم «هاف برايت» وهو مصطلح في اللغة الانجليزية يعني الجنون، وقد دللت على جنونها بتبرير العدوان على العراق بدوافع الرحمة بالناس.

هذه الرحمة التي تتحدث عنها «هاف برايت» قد ايقظتني فزعا من «عز النوم» على صراخ اهل بيتي بعد منتصف الليل، وذهبت بي الظنون ان مكروها قد وقع لنا لانني وجدت النساء ينتحبن وعلمت منهن ان امريكا قد ضربت الناس بالعراق في هذه الليالي الفضيلة التي تسبق دخول شهر رمضان المبارك. وقلن ألا يكفي الناس هناك الكرب بخضوعهم لنظام ديكتاتوري متسلط يفتك بهم، واذا كانت امريكا ومعها بريطانيا جادتين في الاطاحة بصدام حسين ونظامه، فعندهما من القدرة التكنولوجية التي توصلهما اليه والى رجاله دون المساس بالناس المعذبين في داخل العراق.

هذا الحس الانساني المتاجج في داخل بيتي وفي داخل كل بيت عربي، بل وفي كل بيوت العالم بما في ذلك بيوت الشعبين الامريكي والبريطاني يبطل دوافع الرحمة من عملية ضرب العراق التي تتشدق بها وزيرة الخارجية مادلين كوربيل أولبرايت لان الحس الانساني لا يتجزأ ليكون عند بعض الناس رحمة وعند الآخرين عذاباً، فطبيعة التكوين البشري واحدة مما يجعل احساسهم واحداً في مشارق الأرض ومغاربها.

اذا تركنا الجوانب الانسانية على اهميتها التي تقف ضد العدوان الثنائي الامريكي ـ البريطاني على شعب العراق، ونظرنا الى هذا العدوان من مساقط الرؤية القانونية لوجدناه يخالف احكام القانون الدولي العام جملة وتفصيلا، حتى وان كانت هذه الاحكام الدولية تجرم صدام حسين ورجاله بما يفعلونه ضد الشعب في العراق لانه لا تستقيم مع المنطق القانوني معالجة الجرم بجرم معاكس له.

هذا المنطق القانوني يحرم بشكل قاطع على كل الدول العدوان على الشعوب بكل صوره واشكاله ودوافعه في زمن السلم او في زمن الحرب، وقد نظمت احكام القانون الدولي العام قواعد التعامل مع الشعوب في زمني السلم والحرب بما يكفل الحفاظ على حق الانسان الاصلي «حق الحياة» الذي تتفرع منه سلسلة الحقوق الاخرى.

التطاول الامريكي على هذا القانون الدولي العام بتوظيف مظلة الأمم المتحدة لاكتساب الشرعية في ضرب الشعوب كما حدث في الصومال تارة، وفي ليبيا تارة اخرى.. او في مساعدة الحاكم الظالم على ممارسة الجور ضد شعبه كما فعلت بالامس مع صدام حسين في عقد الثمانينات من هذا القرن عندما كان يحارب «باسم امريكا» ايران، وكما تفعل اليوم مع بنيامين نتنياهو ليواصل تسلطه على الانسان والارض في فلسطين.. هذا العدوان الامركي الصريح على احكام القانون الدولي العام لم يلغ سريان هذا القانون بما يفرضه من التزام او الزام الدول بالتقيد بأحكامه، مما يجعل المسلك العسكري الامريكي ـ البريطاني ضد شعب العراق يصنف من قبل فقهاء القانون الدولي العام بالهمجية التي تسود بين الحيوانات التي تعيش في الغابة، وتنفصل تماما عن الحياة الحضارية التي توصلت اليها الانسانية بعد كفاح طويل ومرير من الانسان عبر مختلف الازمنة والعصور في التاريخ البشري. وبموجب احكام القانون الدولي العام لا يحق لامريكا وبريطانيا ضرب الشعب العراقي الذي يعاني من وجود الحكم الجائر عليه بعد ان رسخت امريكا دعائمه، ويضرب اليوم بالسلاح الأمريكي لنزع الحكم من صدام حسين صديقها الودود بالامس وعدوها اللدود اليوم.

والدعم الامريكي لحكم صدام حسين بالامس والرغبة الامريكية في نزع الحكم منه اليوم يمثلان ارهابا امريكيا للشعب العراقي لانه في الحالتين واجه خطر الموت، اما بأدوار الحاكم المجرم في بغداد، واما بالغزو الامريكي للعراق.

ولا يشفع لامريكا وبريطانيا ادعاؤهما بأنهما جاءتا الى العراق للتخلص من نظام الحكم القائم في بغداد، لانهما عاجزتان عن ايضاح سبل الوصول الى نزع الحكم من صدام حسين، ليس هذا فحسب وانما تراجعتا بعد ضرب العراق الاخير عن الهدف الذي جاءتا من اجله باعلانهما انهما جاءتا لتنفيذ الحكم الدولي القاضي بتفتيش العراق، وليس لاسقاط الحكم القائم في بغداد. ضرب شعب العراق لالزام الحاكم في بغداد بتنفيذ الحكم الدولي بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل يمثل عملا ارهابيا في ذاته ضد الانسان العراقي الذي لا يحق لاحد ضربه بجريرة حاكمه، ويفتقد في نفس الوقت الشرعية الدولية بعد اعلان كوفي عنان سكرتير عام الأمم المتحدة، وهي الجهة المعنية بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في بغداد، انفصال سياسة المنظمة الدولية، التي ترى امكانية الاستمرار في الحوار مع بغداد، عن سياسة الولايات المتحدة الامريكية التي ترى ضرورة اللجوء الى السلاح بعد ان تعذر الحوار مع بغداد.

غياب مظلة الشرعية الدولية عن تحرك واشنطون ولندن بارادتهما المطلقة المناقضة للارادة الدولية التي عبر عنها رفض مجلس الامن ضرب شعب العراق وايد مجلس الامن في قراره صوت الاتحاد الاوربي الصادر من فيينا العاصمة النمساوية الذي يدين العمل العسكري الامريكي ـ البريطاني، يثبت صفة الارهاب على واشنطون الذي مارسته منفردة في الامس باختطاف الرئيس مانويل نورييجا من بنما، وتمارسه اليوم بمؤازرة لندن في ضرب شعب العراق، مع الابقاء على صدام حسين في السلطة لتحقق مآربها المستقبلية في اقليم الشرق الأوسط.

قبل فوات الأوان..

وجهة نظر في الكازينو الفلسطيني

فؤاد مطر

يوحي مشروع كازينو القمار في أريحا الذي جرى افتتاحه مساء يوم الثلاثاء 15 سبتمبر (ايلول) 1998 بان الدولة الفلسطينية التي وعد بها الأخ ابو عمار الشعب الفلسطيني، او شعب الله المحتار (بالحاء لأن الخاء تخص ما هو شائع في شأن الشعب اليهودي) ويؤكد ان عاصمتها القدس قد لا تقوم لها قائمة. ونقول ذلك على اساس ان من يبشر ويعد بدولة فلسطينية عاصمتها القدس، التي فيها المسجد الأقصى الذي منه اسرى الله بنبيه الكريم ليلاً الى المسجد الحرام، لا يعقل ان يجيز انشاء كازينو للقمار في بقعة هي جزء من الدولة الفلسطينية وشقيقة للعاصمة الموعودة لهذه الدولة.. اي القدس.

ويحتار المرء في مسألة هذا «الانجاز» غير المستحب للسلطة الوطنية الفلسطينية. فالرئيس عرفات شخص مناضل، ولا يشير تاريخه الى انه شغوف بالحياة الاجتماعية، ولا بمباهج الحياة عموماً، كذلك ليس في تاريخه انه خرج على أصول وفرائض الدين الاسلامي، وهو في ديوان الرئاسة وفي الأمكنة التي يستقبل فيها ضيوفه وضع صورة مكبرة للمسجد الأقصى عوض ان تكون خارطة فلسطين هي الصورة الأساسية، وذلك على اساس انه اذا فاز بالقدس وبات في استطاعته ان يصلي فيها ويشاركه الصلاة الحكام الذين يزورونه، فانه يكون فاز بالدولة، وعلى خير ما يكون عليه الفوز. وبتعليقه صورة المسجد الأقصى التي يراها العالم لدى استقبال الرئيس الفلسطيني زائراً من زواره القليلين حتى الآن او عند ترؤسه اجتماعاً للحكومة التي تكاثر عدد المستقبلين منها، يريد ابو عمار ان يقول ما معناه انه باق في موقعه الى حين استعادة هذا المسجد وانه عندما تحدث الاستعادة ويصبح رئيس دولة فلسطين هو حامي المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، فان ذلك سيكون بمثابة مجد لا يعادله مجد. وعندما يقام كازينو القمار خلسة، على النحو الذي قام فيه، فهذا معناه ان الرئيس عرفات متمسك لفظاً بمسألة ان الدولة ستقوم وستكون عاصمتها القدس لكنه ضمناً كمن هو فاقد الأمل في ان يتحقق الحلم التاريخي.

وقد يقال ان الظروف المالية الصعبة التي تعيشها السلطة الوطنية وشح المساعدات العربية والدولية، التي كانت القيادة الفلسطينية تعول الكثير عليها، هي السبب في ان الرئيس عرفات تجاوب مع فهلوة بعض المستشارين الاقتصاديين المحيطين الذين أغرقوه بعشرات الافكار الاستثمارية، ومنها كازينو القمار الذي وفر فرصة عمل لعدد من الفلسطينيين بشكل مباشر او غير مباشر. ومثل هذا التبرير قد يكون مقبولاً ولو من باب المسايرة لو ان الدولة التي يعدنا، ويعد بها الرئيس عرفات شعب فلسطين، هي على سبيل المثال جيبوتي او الصومال وهما دولتان لا تملكان النعمة النادرة التي تملكها الدولة الفلسطينية المرجوة. لكن التبرير لا يعود مقبولاً عندما ندرك ان فلسطين القرن الواحد والعشرين ستكون دولة السياحة الروحية الفريدة من نوعها في العالم، حيث ان ملايين الزوار والحجاج مسلمين ومسيحيين سيفدون اليها للزيارة والتعبد بعيداً عن مباهج الحياة في دول بعضهم، ومنها الملاهي والكازينوهات والتسيب الأخلاقي الذي بلغ ذروته في ان وزراء في حكومة الدولة العظمى (بريطانيا)، التي أهدت فلسطين لليهود يقيمون عليها دولتهم العدوانية، يمارسون الشذوذ الجنسي على انواعه، وفي ان رئيس الدولة الأعظم في العالم (الولايات المتحدة) يمارس الرذيلة داخل مقر الرئاسة، وتبيعنا هذه الدولة طقوس التعامل مع الفضيحة وكيف ان الرئيس كلينتون يخضع للتحقيق وانه يعتذر من مونيكا لوينسكي بقدر اعتذاره من زوجته وابنته وشعب الولايات المتحدة، على انها ارفع انواع الديمقراطية!

ومن المؤكد ان هذا الاقبال العالمي نحو السياحة الروحية سيعود بالخير الوفير على دولة فلسطين الموعودة، ولن يكون هنالك وافد واحد، مسلماً كان او مسيحياً، يبحث خلال زيارته عن كازينو يجرب فيه حظه. فالزيارة سواء للمسجد الأقصى بالنسبة الى المسلم، أو كنيسة القيامة بالنسبة الى المسيحي، هي لطلب المغفرة وللدعاء ومن اجل ان يستجيب الله ويعفو عن الذنوب وليست ـ ولن تكون ـ غير ذلك على الاطلاق.

وقد يجوز الافتراض ان الرئيس عرفات بتجاوبه مع هذه الافكار الاستثمارية المكروهة يأخذ بحالة مصر المتأثر بها، وهو تأثر يصل احياناً الى درجة الضعف. وربما انه استنادا الى تلك الحالة يرى عرفات ان كازينوهات القمار والملاهي المنتشرة في القاهرة وبعض المدن المصرية لم تؤثر على هيبة الأزهر، فللمسجد التاريخي ناسه ودوره، وللكازينوهات والملاهي روادها وحاجتها. نقول ذلك مع الأخذ في الاعتبار انه من غير الجائز مقارنة المسجد الأقصى بجامع الأزهر، ومع الأخذ في الاعتبار ايضاً اننا وصلنا الى وقت بات بعض المطبوعات في مصر ينشر كلاماً في حق شيخ الأزهر لا يليق بالشيخ وبالمسجد، ولا حتى بالقائلين.

وبصرف النصر عن التفسيرات والحجج التي قيلت في شأن هذه الخطوة الاستثمارية، فان كازينو اريحا سيبقى بالنسبة الى جيلنا نقطة رمادية في جبين الثورة الفلسطينية، التي سمعنا الكثير من القصص تروى قبل صفقة أوسلو عن اهتماماتها في مجال الاستثمارات الخارجية وفي مشاريع تعود عليها بدخل يقيها العوز ويحقق لها المزيد من الصمود. لكن، لم يخطر في البال ان جشع الاستثمار يمكن ان يصل الى ان يتم انشاء كازينو لا يدخله سوى اليهود وغير الفلسطينيين. وبهذا تكون القيادة الفلسطينية اجازت مبدأ الترفيه عن الاسرائيليين.

ويبقى ان كازينو القمار في اريحا، وهو المرحلة الأولى في مشروع سياحي هو الأكبر في منطقة الشرق الأوسط، فكرة ناجحة بالمفهوم الاقتصادي ويعكس الاهتمامات والبراعة الاستثمارية لدى الثورة الفلسطينية. ولكن اخشى ما نخشاه هو ان ينتهي الأمر على النحو الذي يخيب الآمال بحيث تتأجل الدولة الفلسطينية وتتطور الاستثمارات كبديل عن تلك الدولة. وفي هذه الحال فان كازينو اريحا يكون طعما بلعته القيادة الفلسطينية. وكان اختيار جهة نمساوية لتبليع الطعم عن طريق نائب رئيس وزراء النمسا السابق، نيوبرت شتيغر (المسؤول في شركة كازينو النمسا وصاحبة الحصة الأكبر في عملية الاستثمار) اختياراً مدروساً، على اساس ان النمسا صديقة قديمة لفلسطين عندما كانت قضية وثورة. والصديق يحرص على اصدقائه.

يبقى ايضاً ان مثل هذه النظرة قد تبدو موضع استهجان القيادة الفلسطينية، ولكنها نظرة واقعية لأنها تأتي من جانب ابناء الجيل الذي ننتمي اليه، وهو جيل حزين على ما اصاب الثورة الفلسطينية حتى ذلك اللقاء الليلي المريب في اوسلو، وجيل مفجوع بممارساتها بعد ذلك اللقاء. ولولا اقتناعنا بأن في استطاعة الرئيس عرفات ان يلغي الكازينو، وكان شيئاً لم يكن، لكان الحزن اكبر والفجيعة أعظم. وما هذه المقالة التي تكتبها، قبل فوات الأوان، إلا لتأكيد اقتناعنا.

.. والى ان نسمع ونقرأ ما يفيد بأن الرئيس عرفات أمر بعدم تجديد الاتفاق مع الشركة النمساوية، سيبقى كازينو اريحا بمثابة رجس من عمل الصديق النمساوي، ظاهراً، والعدو الصهيوني، من وراء الستار. ولأن الكازينو بات مثل بقرة يتم حلبها لصالح الخزينة الفلسطينية الخاوية، فان الرئيس عرفات لم يتجنب الموافقة على مشروع كازينو القمار. كان الله في عونه ليسامحه على ما فعله.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد ـ المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ ـ المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

انتخابات إسرائيل... ومغزاها

في اي ظرف من الظروف من المنطقي جداً الترحيب بحرارة بسقوط حكومة اسرائيلية متطرفة ومعادية ومتآمرة على مفهوم السلام العادل. هذا هو الشيء المنطقي.

الا ان العرب عبر معايشة اسرائيل على امتداد نصف قرن اكتشفوا ان تعاملهم بحد ادنى من المنطق لا يضمن شيئاً مع رأي عام اسرائيلي سريع التحول، اسير عقدة اضطهاد تاريخية مزمنة. واستطراداً بفعل هذه العقدة وما زرعته من هواجس واحقاد، اضحى من الصعب الرهان على حسن نيات هذا الرأي العام، حتى عندما توجد.

وعليه، بدلاً من التصفيق بسذاجة لنهاية عهد حكومة بنيامين نتنياهو، من الحكمة ترقب ـ بكثير من القلق ـ ما يمكن ان تتفتق عنه حبائل الليكود من طروحات وافخاخ للعملية السلمية.

فمن الوارد جداً إعادة انتخاب نتنياهو. وربما بأكثرية اكبر او ضمن كتلة اكثر تجانساً وبالتالي اشد خطراً على آفاق العملية السلمية المجمدة. وعلى الرغم ان عدة رموز مشاركة في حكومة نتنياهو المستقيلة، مثل اسحق مردخاي وزير الدفاع وافيغدور كهلاني وزير الامن، تطلق بين الفينة والاخرى تصريحات اقل عدوانية من تصريحات رئيسها، فهي كانت شريكة في فريق يتحمل كله مسؤولية تعطيل السلام والتآمر عليه.

ثم لئن كان وراء نتنياهو وحلفائه من غلاة المتطرفين وجماعات المستعمرين رؤية واضحة لمستقبل العلاقة مع الفلسطينيين خصوصاً، والعالم العربي بصورة عامة، فليس لفريق «الاعتدال» النسبي كمردخاي وكهلاني، او حتى لحزب العمل تحت قيادة ايهود باراك اي تصور واضح. بل لقد دفع باراك نفسه ثمناً باهظاً في استطلاعات الرأي العام، في اعقاب تصريح واحد ادلى به للاذاعة الاسرائيلية، وقال فيه انه لو كان فلسطينياً لربما انضم الى المقاومة.

ان الاشهر القليلة المقبلة ستكون غاية في الخطورة بالنسبة لمستقبل السلام الفلسطيني الاسرائيلي، ولمستقبل المنطقة ككل. ولا غرابة في هذا، في ظل الظروف الحالية واستحقاقات اوسلو خلال الاشهر القليلة المقبلة.

فالصراع الداخلي الذي اسقط حكومة نتنياهو كان اساساً يدور بين جماعات «متطرفة»، لكنها تفهم انها لن تستطيع ممارسة تطرفها من دون عواقب، وجماعات «اشد تطرفاً» استمرأت سياسة الهروب الى الامام وطلب المستحيل على الدوام.

وهكذا، وخلال الفترة العصيبة المقبلة يلزم الجهات المتصلة بسياسات المنطقة واتجاهات رياحها التيقظ بما يمكن ان تحمله هواجس الشارع الاسرائيلي، وردات فعل الفلسطينيين وخصوصاً غير المحسوب منها.

فمثلما اثبتت الايام ان الثقة الفلسطينية المفرطة بالتزامات تل ابيب السلمية كانت في غير محلها، اثبتت التفجيرات السيئة التوقيت انها خذلت الغاية منها ووفرت في الشارع الاسرائيلي ـ المتردد اصلاً إزاء السلام ـ الذريعة امام امثال نتنياهو لكسب التأييد المرحلي.

كذلك مما يسهم في زيادة مشاعر القلق، وقد يطلق يد الليكود اكثر، انكفاء الولايات المتحدة وانشغالها بمصير رئاسة بيل كلينتون. والاكيد ان كلينتون في سعيه للخروج سليماً من «محاكمة» مجلس الشيوخ المرتقبة، لن يكون بمقدوره ممارسة اي ضغط على اسرائيل التي تتمتع داخل هذا المجلس بتأييد اكبر من التأييد الذي يحظى به.

«الشرق الأوسط»

التكنولوجيا.. المنتصر الوحيد

في الاسبوع الماضي انتهت عملية «ثعلب الصحراء» بكل ما ينطوي عليها من اسف على الدمار الذي حل بالعراق من دون ان يتأثر نظامه وحكامه، أو القائمون على اموره.

حتى الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان كانتا تكيلان الضربات من طرف واحد لم تخرجا من العملية سليمتين، بل واجهتا سيلاً من الاتهامات والانتقادات العالمية التي ستستمر طويلاً.

المنتصر الوحيد في كل هذا كان التكنولوجيا باشكالها وصورها المتعددة. فالذي يرى الصواريخ الجوالة من «توماهوك» وغيرها تقطع الآف الكيلومترات معانقة تضاريس الأرض لتضرب اهدافها المحددة بدقة بالغة لا تتجاوز الامتار القليلة، لا يصدق ان هذا أمر ممكن وليس وليد الخيال.

ثم هناك القنابل الذكية التي تصيب اهدافها بدقة الجراح، بتسليط اشعة الليزر عليها، تجعل الانسان يسرح في خياله بعيداً مفكراً في ما هو آت من هذه الاسلحة التي ستظهر حتماً خلال اوائل القرن المقبل، او الالفية الثالثة التي نحن على اعتابها.

لكن الأمر الوحيد الذي قد يخرج عن كل هذه المأساة الواسعة هو ان هذه التقنية العالية ستنتقل في يوم قريب الى القطاعات المدنية التي ستستفيد منها، كما استفادت سابقاً من ادوات الحروب واجهزتها.

فالكومبيوتر مثلاً هو من افرازات الحرب العالمية الثانية عندما رصد الحلفاء خلالها اموالاً طائلة لتطويره. ثم انه لولا هذه الحرب والحروب الاخرى التي اعقبتها (كوريا وفيتنام) لم تصل هذه الآلة المدهشة الى ما وصلت اليه حالياً من تقدم وتطور ومكانة.

والامر ذاته ينطبق على الرادار والنظام الشامل لتحديد المواقع (جي بي إس) الذي يوجه الصواريخ الجوالة هذه الى اهدافها، والذي بات يستخدم اليوم ايضاً من قبل القطاعات المدنية في العالم كله لتوجيه البواخر والطائرات والافراد، وحتى الجوالة الشباب في رحلاتهم الكشفية والمدرسية.

وما ينطبق على الكومبيوتر والـ«جي بي إس» ينطبق أيضاً على الآف الاختراعات والابتكارات الاخرى التي ارغمت ضرورات الحرب تطويرها، قبل ان تتحول الى الاستخدامات المدنية ايضاً.

كذلك لم تتطور الطاقة النووية والطائرات، وخاصة الطائرات النفاثة، الى ما تطورت اليه لولا الحربان العالميتان الاولى والثانية اللتان عجلتا في دعمها وتعزيزها وتهذيبها لتخرج في حلتها القشيبة اليوم كادوات مدنية لا بد منها لخدمة الانسان وربط القارات بعضها ببعض في ساعات قليلة.

بقي القول ان العلماء والمهندسين يفكرون اليوم في استخدام الذاكرة الرقمية لصواريخ «توماهوك» في توجيه طائرات الركاب المدنية من دون الاستعانة بطيارين، الا في الحالات الطارئة والاضطرارية.

واخيرا وليس آخراً، احصى العلماء قبل اعوام اكثر من 200 اختراع وابتكار مهم، تبين ان نحو 60٪ منها كانت مطورة اصلاً للاغراض الحربية، قبل ان تتحول للاغراض المدنية.

نديم نحاس

هكذا عند الأصل

القضية الفلسطينية.. مأزق التسوية والطريق الثالث

عبد الله السعافين

في ظل تناقضات الرؤية حول مستقبل التسوية وتعقيداتها وبعدما اخذت اسرائيل في ظل اتفاقات اوسلو تستكمل تهويد معظم التراب الفلسطيني، وفقد الطرف الفلسطيني الدعم العربي بعد انفراده بتسوية مع اسرائيل وبدت الحقوق الفلسطينية ابعد من اي وقت مضى، تبرز فكرة الدولة «ثنائية القومية» كمخرج للتسوية المعطلة، وكدرب ثالث هو الاقصر والاسلم بل والاكثر واقعية رغم حاجته الى شجاعة واشياء اخرى، وكفكرة يمكن ان تجد قبولا من اوساط عديدة فلسطينية وعربية ودولية وحتى اسرائيلية، فما مدى واقعية هذه الفكرة؟ وما الشكل الذي ستكون عليه هذه الدولة ثنائية القومية؟

بداية لا بد من التاكيد على ان الحل المطلوب للدولة اليهودية والصراع العربي معها لا يمكن ان يكون حقيقيا الا اذا كان نهائيا ودائما وعادلا، وان حلا بطبيعة كهذه لا يمكن ان يكون هو الذي تسير فيه عملية التسوية الجارية حاليا. ولا يبتعد القبول العربي والفلسطيني بالذات بالشروط الاسرائيلية بحجة ان هذا هو المتاح، وان الالتزام بحماية اسرائيل ضرورة للبناء الداخلي، عما فعله المارشال بيتان في فرنسا عندما قبل تسليم بلاده للاحتلال النازي بحجة الحفاظ على فرنسا، والتي لم تنهض ولم تتقدم الا بعد تحريرها بالكامل على يد الجنرال ديغول.

ان اي مشروع للحل لا يمكن ان ينجح الا اذا كان امتدادا للتقاليد التاريخية العربية والاسلامية التي ظهرت في اكثر من مشروع عربي كبير منذ عصر الخلفاء الراشدين، والمقصود هنا بالتحديد ان مشروعا بهذه الصفات لا يستبعد غير العرب او غير المسلمين وخاصة اليهود الذين كانت لهم في مختلف الحقب التاريخية مكانتهم ودورهم الكبير وهو ما يمكن ان ينسحب على المستقبل، كذلك فان الطبيعة الانسانية لاي حل لا يمكن ان تكتمل بدون المشاركة في صياغته من قبل جميع من يقيمون في فلسطين وكانوا يقيمون فيها حتى عام ثمانية واربعين، وقبل الاحتلال الاسرائيلي عام سبعة وستين. ان حلا في هذا الاطار وضمن هذا التصور هو الرد على انصار التسوية الحالية الذين يبررون مواقفهم بعجز المناهضين لهذه العملية عن تقديم بديل. وتستند ملامح هذا الحل الى الاشتراك مع انصار التسوية في استبعاد المواجهة العسكرية بين العرب واسرائيل في المرحلة الراهنة.

ان بلورة هذا البديل هي «عملية جدلية اولا وجماعية ثانيا وتاريخية ثالثا تتشكل من خلال وعبر حوار وطني وقومي»، وليس بمجرد قرار سياسي، اما المثقفون الذين ينظرون الى السياسة من خلال مرتكزاتها الفكرية والعقلية فيمكنهم صياغة هذا الحل ومتابعة التنظير له.

وقبل ان نتطرق الى ملامح هذا الحل لا بد من الوقوف عند الحقائق التالية:

اولا: ان صراعا ممتدا من كافة النواحي الثقافية والسياسية والتاريخية كالصراع العربي - الاسرائيلي لا يمكن معالجته دون اعتبار للتراكمات التي خلفها.

ثانيا: الجانب العربي من المعادلة لم تكن له مشكلة مع اليهود بصفتهم الطائفية او الدينية في اي مرحلة من مراحل التاريخ، ولم يبدأ الصراع بهذا البعد الا في اعقاب انشاء اسرائيل وممارستها العدوان على الشعوب المجاورة، حيث ظهرت المشكلة اليهودية في اوروبا وانتجت الهولوكوست وغيره من المصطلحات التي عرفها تاريخ اليهود في اوروبا.

ثالثا: ان فلسطين تحت الانتداب تمثل وحدة جغرافية واحدة لا تتجزأ، هكذا هي في الوعي العربي والفلسطيني، وظلت كذلك حتى بعد ان سمحت الظروف المحلية والدولية بايجاد دولة اسرائيل. وظلت وحدة الاراضي الفلسطينية بين البحر المتوسط ونهر الاردن هي الفكرة الوحيدة التي قام عليها الكفاح الفلسطيني حتى بعد قبول قرار مجلس الامن رقم 242. لكن بعد عام اربعة وسبعين قبلت منظمة التحرير الفلسطينية بفكرة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل بعد ان شكلت المطالبة باعتراف اسرائيل بالقرار المذكور هدفا للنضال الفلسطيني والعربي حتى الوقت الراهن. على اعتبار ان تطبيق اسرائيل للقرار سينتج عنه فراغ سياسي وجغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهكذا ترسخت فكرة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

رابعا: عملية التسوية الحالية قد تسفر عن قيام دولة فلسطينية لا تملك من مقومات الدولة شيئا سوى الامور الشكلية كالعلم والنشيد والالقاب الادارية، وسيبقى العامل الاهم في الموضوع، اي الارض والوحدة الجغرافية فضلا عن السيادة وحق العودة، من ابرز الغائبين.

خامسا: الفلسطينيون ليسوا اهل الضفة والقطاع فحسب، بل ايضا ما يقدر باكثر من اربعة ملايين مشتتين في انحاء متفرقة من العالم، اضافة الى حوالي مليون آخرين يعيشون داخل (اسرائيل) الحالية، وهذا ما تجاهلته العملية السلمية الحالية مضمونا وان كانت قد تعرضت له شكلا وعلى استحياء.

ان الحل الذي نتحدث عنه يشكل فكرة جديرة بالمناقشة وروية يعتبر انصار التسوية الحالية عن تقييمها لطبيعة السلام المأمول والموقف من اسرائيل.

جوهر الحل المقترح هو التعايش العربي اليهودي - الاسرائيلي في اطار دولة موحدة للفلسطينيين واليهود المقيمين حاليا في اسرائيل، دولة واحدة ديمقراطية: اي ليست لليهود فقط وعلمانية، اي ليست دينية، يتساوى فيها جميع المواطنين على اختلاف دياناتهم وفق دستور مكتوب تتولى وضعه هيئة تمثيلية ينتخبها جميع الفلسطينيين واليهود المقيمين حاليا في اسرائيل. هذه الدولة الديمقراطية العلمانية بالتعريف الذي سبق تحديده تحتاج الى تحقيق مجموعة من الشروط ليصبح الاقتراب من هذا الهدف امرا ممكنا.

اولا: التزام الجانب العربي والفلسطيني بقبول جميع اليهود المقيمين في اسرائيل والذين يحملون الجنسية الاسرائيلية حاليا بغض النظر عن حملهم جنسية اخرى الى جانبها. وان ينظر الى الجنسية Citizenship ليس باعتبارها علاقة انتماء ديني بل باعتبارها علاقة قانونية اي علاقة اقامة وحياة في الدولة الفلسطينية - الاسرائيلية التي تمتد من البحر الى النهر.

ثانيا: في مقابل ذلك تلتزم اسرائيل كمرحلة اولى بقبول عودة جميع اللاجئين الفلسطينيين كمواطنين متساوين مع اليهود، بغض النظر عن الجنسيات الاخرى التي يحملها بعضهم بسبب ظروف الشتات.

ثالثا: الغاء قانون العودة الاسرائيلي الذي صدر عقب انشاء اسرائيل، وبذلك تكون اسرائيل ممثلة لليهود المقيمين فيها حاليا فقط وان يكتفي بقية اليهود في الخارج بأوضاعهم القائمة حاليا في البلدان التي يقيمون فيها. وتسن اسرائيل، كمقدمة لذلك، قانونا يتيح العودة للفلسطينيين الذين اخرجوا من وطنهم عنوة. وقد خلص الدكتور سلمان ابو سنة الخبير الفلسطيني البارز في دراسة عكف على اعدادها عشر سنوات، الى ان عودة جميع اللاجئين المنفيين ليست حقا قانونيا وشرعيا فقط، لكنها ممكنة من ناحية جغرافية واقتصادية ايضا. ان النقد الاساسي الذي يمكن ان يوجه الى فكرة العودة من وجهة النظر الاسرائيلية ان ذلك يؤثر على هوية الدولة اليهودية وهو نقد غير اخلاقي وغير قانوني ويعني ان اسرائيل تتمسك بطابع الدولة العنصرية، وعند الاختبار الحقيقي ترفض ان تكون ديمقراطية لكل سكانها.

رابعا: ان تتخلى اسرائيل عن الصهيونية كعقيدة سياسية تستند اليها في ممارساتها وعلاقاتها، اذ ان الدولة المنشودة لن تكون ديمقراطية اذا كانت صهيونية او يهودية. وبالمعيار التاريخي فان المستقبل للدولة الديمقراطية، وليس للدولة العنصرية.

يجدر التاكيد في الختام ان هذه الرؤية خيالية حقا، ولكنها خيال انساني واخلاقي يتجاوز المعضلات غير القابلة للحل في اطار مشروع التسوية الحالية كالحدود واللاجئين والقدس بل والارض التي هي اساس الصراع وعموده الفقري. اما التسوية الحالية فهي انطلاق من خيال غير واقعي وقاصر ينطلق من الاعتراف باسرائيل قانونيا ورسميا وشعبيا في ظل استمرار احتلالها للأرض الفلسطينية والعربية وممارسة سياستها التوسعية الاستعمارية العنصرية. فهي دولة لا حدود جغرافية لها وسكانها موجودون في كل انحاء العالم ولا تملك من مقومات الدولة وفقا للقانون الدولي سوى السلطة القائمة والقوة العسكرية التي هي وسيلتها الوحيدة لتحقيق ما تريد.

استمرار الاضطراب الدولي

الحسان بوقنطار *

لم تفض السنة التي نودعها الى تحسين اداء النظام الدولي. بل اكثر من ذلك، فكما بدات بازمة بين الولايات المتحدة والعراق تم احتواؤها في فبراير (شباط) الماضي بفعل تدخل الامين العام كوفي انان، فانها تنتهي باستعمال القوة من طرف اقوى دولة في العالم ضد دولة فقدت الكثير من مقومات قوتها بفعل اجراءات التدمير التي تتعرض لها منذ اخراج القوات العراقية من الكويت. ويعكس هذا العدوان في حد ذاته فشل النظام الدولي في احتواء مثل هذه الازمات. وبالتالي ايجاد تسوية سلمية لها. وفي الواقع، فان هذه الازمة لا تشكل الا احد المظاهر البارزة لشيوع الاضطراب في النظام الدولي. ولا يتعلق الامر فقط باضطرابات ذات طابع سياسي، بل علاوة على ذلك فقد شهد النظام الدولي بروز اضطرابات مرتبطة بانهيارات اقتصادية تطرح تساؤلات عميقة حول مستقبل النظام الدولي، وهو يستعد لولوج القرن المقبل.

التقلبات الاقتصادية: هل هي بداية ركود عالمي؟

ليس في نيتنا اعادة اجترار ما قيل حول الاسباب المتنوعة التي قادت الى انهيار مجموعة من الاقتصاديات التي كانت تعتبر حتى وقت قريب رمزا للاقتصاديات النشطة التي يمكن ان تنافس الاقتصاديات الغربية، كما هو الامر بالنسبة لكوريا واندونيسيا وباقي النمور الآسيوية، لكن سنهتم فقط بانعكاساتها غير الاقتصادية، وكذلك تاثيرها على الاقتصاد العالمي، واخيرا مستقبل الضبط الاقتصادي الدولي.

ففي ما يتعلق بالجانب الاول، اذا كان العالم قد اعتاد على الهزات التي تضرب بشكل دوري اقتصاديات دول العالم الثالث نتيجة المشكلات المزمنة التي تتخبط فيها، فان لا احد كان يشك في عافية وصحة النمور الآسيوية، وخاصة منها ما يتموقع في موقع اقتصادي مشرف، كما هو الامر بالنسبة لكوريا الجنوبية التي تحتل المرتبة الحادية عشرة عالميا. لقد اعاد هذا الانهيار الى الواجهة طرح قضايا مرتبطة بالبعد الاجتماعي، وكذلك الارتباط الجدلي بين النمو الاقتصادي والاصلاح السياسي. فقد اظهرت الكثير من المعطيات في هذا المجال ان النمو الآسيوي بني على نمط يعطي الاولوية للعوامل الاقتصادية دون الاكتراث بالجوانب المرتبطة بالمشاركة السياسية. وهو الامر الذي سمح بتنامي الفساد في كثير من المؤسسات الاقتصادية الكبرى، الامر الذي افضى الى افلاسها بفعل عجزها عن الاستمرار بنفس النمط وقد تجلى ذلك واضحا في اندونيسيا، حيث ان اغلب النشاط الاقتصادي كان محتكرا من طرف الرئيس سوهارتو، وعائلته، وبعض مقربيه. وهذا النوع من العلاقات لا يمكن الا ان يعيق التطور الطبيعي للمؤسسات بفعل تغييب الشفافية، واقرار قواعد تنافسية شريفة، وغياب آليات المراقبة التي تمكن من التدخل في الوقت المناسب.

ان عجز الاجراءات الوطنية، وبالاساس الحمائية منها على مواجهة الزلزال الذي وقع في هذه الدول قد ترتب عنه تدخل صندوق النقد الدولي، الذي فرض ضرورة تغيير نمط التسيير، وكذلك الاختيارات الاقتصادية التي كانت سائدة، من خلال اعادة هيكلة المؤسسات الانتاجية، وفرض انفتاحها على الاستثمار الاجنبي. وقد دفع هذا المنحى الى تصاعد وتيرة البطالة في كثير من هذه الدول، الامر الذي ادى الى حالة من اللااستقرار السياسي كان لا مناص معها من التضحية ببعض المسؤولين عن تدهور الاوضاع، كما هو الامر بالنسبة للرئيس سوهارتو الذي لم يستطع نظامه ان يصمد في وجه المظاهرات الشعبية، فاتحا بذلك الباب امام تحول سياسي، ان هذا المعطى يبين بوضوح ان السياسة الاقتصادية الموجهة بشكل استبدادي لا يمكن على المدى الطويل ان تستمر، ليس فقط بحكم ضربات خصومها، بل اكثر من ذلك بفعل تناقضاتها وحدودها الداخلية.

ما هي انعكاسات الركود الاقتصادي الذي يسود آسيا على بقية الاقتصاد العالمي؟ قد لا يستطيع المتتبعون تحديد ذلك بشكل دقيق، لكن طبيعة الاقتصاد العالمي المترابط (Interlinked Economy) تجعل من المجموعات الاقتصادية الثلاث الكبرى، وهي المجموعة الاوروبية، وامريكا الشمالية، وجنوب شرق آسيا قد تشابكت بشكل لا رجعة فيه، بفعل ثورة الاتصالات والمبادلات، وحركية المعارف وعوامل الانتاج، وكذلك بسبب استراتيجيات الشركات المتعددة الجنسية، تجعل اي تغير في الجزء لا يمكن الا ان ينعكس على الكل. فعدم قدرة الاسواق الآسيوية على استيعاب البضائع قد ترتب عنه بشكل عام ركود على المستوى العالمي.

وقد قاد هذا الامر اغلب الحكومات على اعادة النظر في توقعات معدلات النمو نحو الانخفاض، مما يعني ان برامج مكافحة البطالة قد تتاثر بذلك، بل قد يزداد الوضع سوءا في هذا المجال. ومما يزيد الطين بلة، ان الدول المصدرة للبترول قد شهدت تراجعا في مداخيلها بفعل انهيار اسعار النفط نتيجة تزايد العرض وانخفاض الطلب العالمي بفعل عدة متغيرات في الاستهلاك العالمي لهذه المادة الاستراتيجية. ولا ريب في ان هذا الامر يفرض على الدول المصدرة لهذه المادة اعادة مراجعة برامجها وخياراتها تحسبا لمواجهة تدني المداخيل البترولية، وكذلك لاعداد مرحلة ما بعد النفط.

ويؤكد هذا الوضع صعوبة الاتفاق مع الاطروحات النيوكلاسيكية التي ظلت تعتبر ان السوق هو الضابط الاساسي للتفاعلات في ظل تقلص دور الدولة. ان هذا الامر قد يؤدي الى فوضى عارمة. ومن ثم الحاجة الى اعادة التفكير في العولمة من خلال طرق جديدة تحول دون نيوع اللااستقرار الاقتصادي والتهميش الاجتماعي، وربما ازمة اقتصادية عامة، ان لم نقل فوضى عارمة.

استمرار النزاعات الدولية

اذا كانت السنة التي نودعها قد شهدت ايجاد تسوية للمشكلة الايرلندية بحكم اتفاق السلام الذي تم التوقيع عليه في شهر ابريل (نيسان)، والذي اعتبر بمثابة حدث تاريخي حاسم من شانه ان يدخل العلاقات بين اطراف النزاع في منحى جديد، فان الامر ليس كذلك بالنسبة بمناطق اخرى من العالم ما زالت تكتوي بنيران الحروب الدائرة هناك. ففي افريقيا، فان منطقة البحيرات الكبرى ظلت مسرحا لمنطق الصراع المسلح. وكانت جمهورية الكونغو الديمقراطية بؤرة لمواجهة مسلحة وضعت في الواجهة خمس دول من المنطقة، وهي رواندا وبوروندي، واوغندا وزيمبابوي وانغولا وناميبيا وجنوب افريقيا. وقد اكتسى هذا الصراع طابعا داخليا ذا امتدادات اقليمية. فنظام كابيلا الذي كان ينتظر منه ان يصفي تركة الديكتاتور موبوتو، ويضع البلاد على سكة الديمقراطية، قد اعاد حسب المعارضين، نهج نفس الممارسات المناهضة لفكرة بناء دولة الحق والقانون واحترام حقوق الانسان. في نفس الوقت، فان هذا النظام وجد نفسه في مواجهة لعبة توازنات اقليمية صعبة ومعقدة، ولا سيما فيما يتعلق بالدولتين اللتين ساندتاه للوصول الى السلطة وهما رواندا واوغندا. ولا ريب في ان محاولة اضعاف حلفائه السابقين كان من بين الاسباب التي قادت الى تمرد ما يسمى بالتوتسي

بالاطاحة بالنظام هناك. واذا كانت التدخلات المختلفة قد مكنت لحد الساعة من استبعاد حل حاسم لهذا الطرف او ذاك، فمما لا شك فيه، فان هذا الصراع الدائر في هذه الدولة الافريقية يلخص لوحده كافة المشكلات التي تواجهها الدول الافريقية، سواء منها السياسية او الاقتصادية، او ما يتعلق بالجيواستراتيجية الاقليمية. وعلاوة على ذلك، فانها تبرز كذلك ضعف الآليات الاقليمية، وخاصة منظمة الوحدة الافريقية في التصدي بفعالية لمثل هذه النزاعات المعقدة. الى جانب هذه الدولة التي شهدت نزاعا مسلحا مفتوحا تورطت فيه قوات من دول مجاورة. فان هناك دولا افريقية ظلت معرضة لصراعات داخلية تحصد آلاف القتلى، كما هو الامر بالنسبة لانغولا وسيراليون والجزائر والسودان. وكلها تبين بوضوح ان نظام ما بعد الحرب الباردة لم يفلح في حل المشكلات والاختناقات التي تواجهها القارة الافريقية، ولا سيما منها الاقتصادية والاجتماعية، ويظهر في نفس الوقت مصاعب الدولة في التصدي للتحديات، وفي احتكار اللجوء الى العنف.

لا يقتصر العنف على القارة الافريقية. فقد ظلت مناطق اخرى من العالم ترزح تحت حالة اللااستقرار، كما هو الامر بالنسبة لافغانستان، واساسا الشرق الأوسط والخليج، اللذين يستمران في لفت الانظار باعتبار القوى المتورطة فيها. ففيما يتعلق بالازمة الاولى، فان قطار التسوية ما زال لم يوضع بشكل لا رجعة فيه على سكته الصحيحة. ويعود ذلك بالاساس الى التعنت الاسرائيلي المرتكز على اعطاء الاولوية لمنظور الامن الاسرائيلي، متجاهلا ان هذا الامن لا يمكن ان يتحقق الا باقرار الحقوق المشروعة للاطراف العربية، واساسا الاعتراف الواضح للشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة، وارجاع باقي الاراضي العربية المحتلة، ارتكازا على القرارات الاممية. وفي هذا المضمار تجد الولايات المتحدة التي استاثرت بالملف صعوبات واضحة بالدفع به الى الامام انطلاقا من اتفاقية اوسلو. ومرد ذلك الى اعتبار ثابت في السياسة الامريكية يتمثل في عدم ممارسة ضغوط كافية على الطرف الاسرائيلي، باعتباره حليفا استراتيجيا في المنطقة. وتبقى السلطة الوطنية الفلسطينية مطالبة دائما بتقديم التنازلات. ومن بينها بالاساس المشاركة في تحجيم المقاومة الفلسطينية نفسها. ويبرز هذا الملف في نفس الوقت غياب منظمة الامم المتحدة التي يكتفي فقط من آونة لأخرى بالرجوع الى قراراتها المرجعية. وهذا التغييب المستمر يكشف عن الخلل الموجود في آليات النظام الدولي. ففي الوقت الذي تم فيه الحديث عن نظام دولي تلعب فيه المنظمة العالمية دورا اساسيا في اقرار الامن الجماعي. نلاحظ ان هذه الاخيرة توجد خارج اللعبة في هذا الملف المعقد.

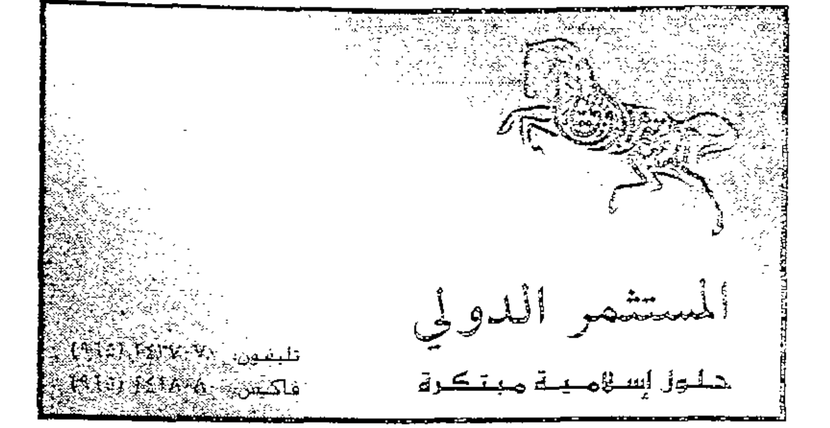
على صعيد الملف العراقي، فان الامم المتحدة حاضرة عبر قرارات مجلس الامن. وكذلك عبر لجنة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل. وعبر المبادرات التي قام بها الامين العام، والتي مكنت من تجاوز التصعيد العسكري خلال الازمتين السابقتين (فبراير ونوفمبر) لكن هذا الحضور سرعان ما يتحول الى تهميش واضح عندما ترتاي القيادة الاميركية ان مصالحها تقتضي تجاوز الشرعية الدولية بشكل واضح. ان الضربات الاميركية الموجهة الى العراق تشكل هزيمة للامم المتحدة، ونظام الامن الجماعي لما بعد الحرب الباردة. فعلاوة على ان قرار العدوان قد جاء كمحاولة من الرئيس الاميركي لربح بعض الوقت. وتاخير مسطرة تصويت مجلس النواب على اقالته بفعل تورطه في قضية لوينسكي ومضاعفاتها المختلفة. وهو امر واضح للعيان، فان هذا العدوان طرح بشكل واضح العلاقة الحقيقية بين لجنة التفتيش، وخاصة رئيسها ريتشارد بتلر، والامم المتحدة. ان سلوك هذا الاخير يتنافى ووضعية الموظف الدولي التي تفترض الموضوعية والنزاهة والاستقلالية في البحث عن الحقيقة، والقيام بالمهام المنوطة به. فمجموعة من المؤشرات تظهر انه انحرف عن هذا الموقع، وتحول الى اداة لخدمة مصالح الولايات المتحدة، ورئيسها المتورط في قضايا اخلاقية. ولا ريب في ان الكيفية التي تمت بها صياغة التقرير، وتوقيت نشره، كلها معطيات تؤكد هذا الانحراف والتحيز الواضح للولايات المتحدة. هذه الاخيرة التي تجد نفسها معزولة داخل مجلس الامن، ولا سند لها الا انجلترا التي عودتنا على تبعيتها المطلقة لها. فاذا كانت الضربات العسكرية تساهم في مزيد من التدمير لهذا البلد العربي المثخن بجروحه منذ سنوات، فانها تطرح اسئلة تبقى بدون جواب حول اهدافها ومراميها. ان الولايات المتحدة التي ما فتئت تتحدث عن نظام عالمي جديد تلعب فيه كافة الدول من خلال الامم المتحدة دورا اساسيا في ترتيباته، تناقض بسلوكها هذا المسعى. فهي تخلط بين اهدافها، واهداف المنظمة العالمية. وفي نفس الوقت فهي تتخبط في معالجة الشأن العراقي. ففي الوقت الذي تتحدث فيه عن ضرورة القضاء على نظام صدام حسين، فهي تعترف ان هذه الضربات لا يمكن ان تحقق هذا الهدف. وهو الامر الذي يطرح مدى جدوى هذا الاستعراض للقوة في مواجهة شعب لا حول له ولا قوة. وفي نفس السياق، فانها لا يمكن الا ان تشكل مزيدا من الاحراج للانظمة العربية برمتها التي لا تشاطر الولايات المتحدة مسلكها، ولكنها في نفس الوقت تشعر بالعجز في مواجهة انعكاساتها. ولا سيما في الشارع العربي الذي لا يمكن ان يتخذ سياسة العصا في مواجهة الاقطار العربية فقط. فالنظام العراقي قد يخرج اكثر قوة على المستوى الداخلي، ومن ثم ينتصب امام الجماعة الدولية السؤال المؤرق حول كيفية تدبير مرحلة ما بعد هذه الضربات. فما هو مصير لجنة الاونسكوم وخاصة بعد ان ادعت الولايات المتحدة وبريطانيا ان الغارات الجوية قد دمرت الكثير من الاهداف العسكرية؟ وما هي طبيعة العلاقات بين الامم المتحدة والعراق؟ فبصرف النظر عن طبيعة النظام في العراق، فهل يحق للانسانية ان تترك شعبا يتعرض للابادة بفعل صراع الآخرين. ان العالم، وهو يحتفل بالذكرى الخمسينية للاعلان العالمي لحقوق الانسان. لا يمكن الا ان يشعر بالاسى وعقدة الذنب من جراء معاناة شعب بكامله يتمنع فقط الى حسين، فانه لا مناص من التفكير جديا في اعادة النظر بشكل شمولي في هذه العقوبات التي تبين انها لا تلحق الضرر الا بالشعب العراقي، وبالقدرات العربية بصفة عامة.

ان حالة العنف التي تنتهي بها هذه السنة تؤكد من جديد على وهم النظام العالمي الجديد، وقد تنبئ بخضوع السنة المقبلة لنفس الوضعية اذا لم يتم اصلاح آليات الضبط الدولي. ويتعلق الامر اساسا بالامم المتحدة. وجهازها الرئيسي مجلس الامن الذي ينبغي ان يظل المحدد الاساسي لتدبير استعمال القوة على المستوى الدولي. وقد يرتبط بذلك نهج الولايات المتحدة، القوة العالمية الاولى لسياسة اكثر توازنا تجعل منها ضابطا للنظام الدولي. وليس مجرد دركي في العالم. وقد لا يعني هذا الامر، بل انه لا مندوحة من اعادة التفكير في العلاقات الاقتصادية الدولية الموسومة بما يسمى بالعولمة. فاستبعاد اكثر من مليار نسمة من السكان الذين يظلون خاضعين للفقر والتهميش قد يشكل مصدرا لمزيد من القلاقل والاضطرابات. فالمسالة الاجتماعية تظل ضاغطة. ولا استقرار سياسيا بدون استقرار اجتماعي واقتصادي، فهل ستكون السنة المقبلة اقل اضطرابا ذلك ما نامله.

* أستاذ العلاقات الدولية، كلية الحقوق.







اقتصاديون ومصرفيون ورجال اعمال سعوديون لـ«الشرق الأوسط» في تعليق عن تقرير «ساما» السنوي:

مراجعة هيكلية شاملة للسياسات والأولويات وتعبئة الرساميل لاستخدامات القطاع الخاص

جدة: من محمد سمان

صعد اقتصاديون ومصرفيون ورجال اعمال من مطالبهم بضرورة اجراء سلسلة من مراجعات شاملة للأولويات في هيكلية الاقتصاد السعودي، بغية اتباع سياسات ملائمة لا تقتصر على ايجاد المناخ الاستثماري الملائم والتمويل بل تنحسب ايجابا على تخفيض العجز واتاحة المدخرات الوطنية وتعبئة الرساميل لاستخدامات القطاع الخاص.

وتزامنت المطالب امس مع صدور التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» الذي تسلمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وتم الكشف فيه بـ«شفافية» نسبية عن تاثر الاقتصاد بتدهور أسعار النفط بما فرض عليه تحديات تتمثل في: ضرورة التأقلم معها، المحافظة على عوامل الاستقرار، فرص الاستمرار في النمو، وتحاشى الانجذاب في دورة الانكماش.

ويجمع الاقتصاديون والمصرفيون ورجال الأعمال الذين تحدثت اليهم «الشرق الأوسط» أمس، على أن المرحلة المقبلة بما فيها من سمات السوق النفطية تفرض مزيدا من التحديات فيما يتعلق بكثير من السياسات والأولويات. ويقول الدكتور احسان بوحليقة المتخصص في المعلوماتية والانتاج «اننا بحاجة ما يشبه اعادة الهيكلة في كثير من الجوانب، من ابرزها عودة مبادرات القطاع الخاص».

ويتفق معه في هذا الرأي الخبير المالي المهندس بشر بخيت، مشددا على القول: لا نريد حلولا اشبه بوقف الصداع بل اجراء عملية شاملة تتناول تعديلات في السياسات المالية والانفتاح الاقتصادي، مشيرا الى ان النمو الاقتصادي لن يتم بخفض المصاريف بل بزيادة الايرادات.

ويعتقد هؤلاء ان الفرصة لتحقيق ذلك مواتية فهي حظيت بتأييد من قبل صانع القرار، وليس أدل على ذلك ما اكده الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني خلال كلمته امام قمة ابوظبي اخيرا، اذ نقل عنه القول: ان عهد الطفرة قد ذهب ولن يعود وان علينا التعود على نمط مختلف من الحياة لا يقوم على الاعتماد على الدولة بل يتحمل كل فرد بجانب الدولة دوره الايجابي.

وهنا يشدد بو حليقة على القول: ان الاقتصاد السعودي يجب ان يعود مرة اخرى الى القطاع الخاص. ولتحقيق ذلك يرى بو حليقة «اننا بحاجة الى مزيد من الحوافز والقنوات والاجراءات والقوانين»، وهي اخيرا تمثل مرحلة انتهاء مدرسة «الطفرة» الاقتصادية السائدة. مضيفا ان الدولة يجب ان يكون دورها الرئيسي التعليم والصحة والدفاع والأمن، وما عدا ذلك فانها مسؤوليتنا.

من جهته، يقول عبد الله بن محفوظ مدير عام مجموعة بن محفوظ والعمودي الصناعية التجارية، مقرها جدة، اننا بحاجة الى تحسين البيت من الداخل ونريد اجراءات وتصحيحات ملموسة.

ويقول عضو بارز في بيت تجاري معروف في جدة، هناك معاناة من تقادم العمر الزمني للأنظمة والتشريعات وسيطرة تعقيد الروتين والبيروقراطية في ظل تحديات العولمة وقرب الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

والواقع يؤكد ما تذهب اليه مطالب الاقتصاديين وقطاع الأعمال، اذ مع دخول الاقتصاد السعودي عقده الثالث، تمثلت اكبر التحديات في: استمرار انخفاض اسعار النفط، استمرار عبء الانفاق الحكومي، النمو البطيء لبعض القطاعات، تصاعد وتيرة النمو السكاني، بل ان هذه التحديات قاد احدها الى الاخر كنتيجة حتمية.

وتتوافق هذه التوقعات مع مؤشرات توضح ان النمو الحقيقي للاقتصاد المحلي سيكون هامشيا ودون واحد في المائة فقط متاثرا بهبوط ايرادات النفط بما ينعكس على مضاعفة العجز في الميزانية وميزان المدفوعات الى اكثر من الضعف تقريبا. وتضع ميزانية عام 98 العجز عند حدود 18 مليار ريال، لكن هذا العجز بني على أساس سعر برميل النفط قبيل الحصة الأساسية وقبل اتفاق التخفيضات في الانتاج من قبل اعضاء «أوبك».

وكان تقرير «ساما» قد أبرز الأرقام الحقيقية لأداء الاقتصاد السعودي عام 1997 موضحا ان الناتج المحلي بالأسعار الجارية ارتفع بنسبة 7,1 في المائة، مما يعني انه بالمعايير الأسمية بلغ 546 مليار ريال سيطر فيه القطاع غير النفطي على نسبة 62,5 في المائة والقطاع النفطي على النسبة المتبقية وهي 37,5 في المائة.

وبذلك تبلغ نسبة العجز من الناتج ما نسبته 2,9 في المائة مقابل 14,4 في المائة العام 1996. وأكد حمد السياري محافظ «ساما» في هذا السياق الى اصرار بلاده على الاستمرار في اعادة هيكلة الميزانية في جانبي الايراد والمصروفات مما يعني ان التوازن فيها مطلب أساسي وقابل للتحقيق في الأجلين المتوسط والقصير. ويتوقع الكثير من الاقتصاديين ان تستمر الرياض في سد العجز من ميزانيتها عبر اسلوب الاقتراض الداخلي، فهو الخيار غير المكلف رغم زيادة كلفته واثره على الموارد المتاحة للقطاع الخاص.

وزادت الايرادات الحكومية نسبة 14,7 في المائة لتبلغ 205,5 مليار ريال في 1997 كما زادت المصروفات بنسبة 11,7 في المائة الى 221,3 مليار ريال، وهو ما يزيد عن الانفاق المقرر البالغ 210 مليار ريال، مما يعني ان الانفاق الحقيقي بلغ 221,3 مليار ريال. وحسب التقرير حافظت مستويات الأسعار على معدلات متدنية بفعل عوامل اقتصادية عديدة، مما يعني لجم معدلاته العالية.

وعلى صعيد النشاط الاقتصادي اظهر تقرير «ساما» تصاعدا للحركة الاستثمارية للقطاع الخاص مستندا الى قاعدة مصرفية مكنته من زيادة قدرته على منح الائتمان له، حيث صعد هذا البند للقطاعين الخاص والعام نسبة 11,7 في المائة بقيمة 149,2 مليار ريال خلال العام بأكمله فيما زادت الاستثمارات المصرفية في الأوراق المالية بنسبة 23,1 في المائة بقيمة 88,5 مليار ريال وارتفعت رساميلها الى 38,4 مليار ريال واحتياطياتها الى 40 مليار ريال.

كما اشار التقرير الى استمرار النمو في معظم القطاعات، من بينها الصناعة، الكهرباء، النقل، المواصلات، الهاتف، بما يدل على استمرار الدولة في دعمه طبقا لما هو مستهدف خطة التنمية السادسة. وتبعا لذلك بلغ عدد المصانع 2598 مصنعا.

البرلمان الكويتي يتجه لمناقشة المشاركة العالمية في القطاع النفطي

الكويت: من جاسم الشمري

في تطور مفاجئ ولافت للنظر تقدم 29 نائبا كويتيا بطلب مناقشة الاتفاقات النفطية التي تعتزم الحكومة توقيعها مع شركات النفط العالمية.

وقال النواب في طلبهم الذي قدم مع نهاية الجلسة البرلمانية التي عقدت امس (الثلاثاء) وردت الحكومة تأجيله لاسبوعين ان الدستور ينص على ان كل التزام باستثمار مورد من موارد الثروة الطبيعية لا يكون الا بقانون ولزمن محدود.

وقال النواب ان الحكومة اتخذت جملة من القرارات حتى الآن في سعيها لوضع هذه الاتفاقيات موضع التنفيذ وحتى لا يفاجأ البرلمان بنتائج الجهود التي تبذلها الحكومة في وقت يصعب فيه التراجع عن بعضها كان التقدم بطلب المناقشة هذا للوقوف على جواز ابرام مثل هذه الاتفاقيات دستوريا دون اصدار التشريعات المناسبة وماهية تلك التشريعات المطلوبة وجدوى ابرام هذه الاتفاقيات في ظل الاوضاع السائدة حاليا في السوق النفطي العالمي من حيث وفرة المعروض من النفط الخام وتدهور الاسعار والمتوقع لها ان تدوم سنوات عديدة.

كما اكد النواب على ان طلب المناقشة يستهدف الوقوف على ضمانات كافية من الحكومة بعدم تقديمها اية وعود لأي من الشركات النفطية العالمية تتعلق بهذه الاتفاقيات، اضافة الى الاهداف التي تسعى الحكومة الى تحقيقها من خلال ابرام هذه الاتفاقيات وعدم امكانية تحقيق هذه الاهداف من خلال وسائل اخرى.

وقالت مصادر نيابية ان هذا الطلب قدم استباقا لمعلومات وصلت الى النواب بان وزير النفط الشيخ سعود الناصر قد تعاقد مع شركات عالمية للمشاركة في عمليات التنقيب عن النفط وفي اصلاح الآبار مما يتعارض مع المصلحة العامة ونصوص الدستور.

أرامكو ترسي ثلاثة عقود إنشائية لمشروع معمل الغاز في الحوية

الرياض: من عدنان جابر

أرست شركة أرامكو السعودية أخيرا عقودا إنشائية جديدة لمشروع معمل الغاز الجديد في منطقة الحوية الواقع على مسافة 270 كيلو مترا شرق العاصمة السعودية. وأبلغت مصادر الشركة «الشرق الأوسط»، أن ثلاث شركات عالمية فازت بتنفيذ هذه المشاريع الجديدة وهي شركة ج. جي. كوربوريشن اليابانية، وشركة تكنت انترناشيونال كونستركشن كوربوريشن الأرجنتينية، وشركة تكنب جروب الإيطالية. واشارت الى أن «ج. جي» التي تتخذ من مدينة يوكوهاما اليابانية مقرا لها ستتولى تنفيذ مرافق معالجة ومرافق قياس التكثف، وضغط الغاز، فيما ستقوم «تكنت انترناشيونال» التي تتخذ من بيونس آيرس مقرا لها بتنفيذ مشروع المآخذ والمرافق المساعدة في نفس المحطة، كما تتولى «تكنب جروب» التي تتخذ من روما مقرا لها تنفيذ مرافق استخلاص الكبريت، ومرافق التحميل. وتوقعت «أرامكو» في بيان خصت به «الشرق الأوسط» أن يتم انجاز معمل غاز الحوية في إبريل 2002 لينضم الى معامل الغاز القائمة، والتي تغذي شبكة الغاز الرئيسية للوفاء بالمتطلبات المستقبلية. وقالت أن برنامج تطوير غاز الحوية يشمل مشاريع أخرى تم تنفيذها من بينها إنشاء الطريق الموصلة للمعمل، وإعداد الموقع، ومشاريع تحت التنفيذ مثل إنشاء خطوط أنابيب التجميع والنقل ومرافق الاتصالات، والمرافق المساندة في نفس المنطقة. ولم تكشف «أرامكو» عن قيمة المشاريع التي أرستها على الشركات الثلاث، أو حجم الطاقة التقديرية للمعمل، الا أن مصادر يابانية كانت قد ذكرت بان المعمل سينتج حين الانتهاء من تنفيذه نحو 1,6 مليار قدم مكعب.

ارتفاع عجز الموازنة العمانية بعد تراجع عائدات النفط

مسقط ـ رويترز: اظهرت بيانات رسمية انبعث امس ارتفاع عجز الموازنة العمانية الى 219,4 مليون ريال (570 مليون دولار) خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي مقابل 148,3 مليون (385,6 مليون دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي.

واظهرت بيانات وزارة المالية تراجع عائدات عمان من النفط باكثر من 26 في المائة الى 1,038 مليار ريال خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى اكتوبر (تشرين الاول) من 1,409 مليار في نفس الفترة قبل عام.

وارتفع انفاق الدولة اربعة في المائة تقريبا الى 1,719 مليار ريال من 1,657 مليار ريال، بينما بلغت الايرادات 1,500 مليار ريال مقابل 1,805 مليار في العام الماضي. وتعتمد عمان على ايرادات النفط ويبلغ انتاجها حوالي 900 الف برميل يوميا.

فشل تغطية الاكتتاب في اسهم شركات جديدة في الإمارات و8 مليارات درهم شيكات مرتجعة معظمها مقابل اسهم

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

طغت ازمة سوق الاسهم الاماراتية التي تشهد منذ عدة اشهر تراجعا غير مسبوق، على السطح امس، بعد أن طلبت شركتان مساهمتان من وزارة الاقتصاد والتجارة تمديد فترة الاكتتاب فيهما.

وهذه هي السابقة الأولى التي تطلب فيها شركات مساهمة عامة بالامارات مد فترة الاكتتاب بعد ان كان الاكتتاب في اي شركة مساهمة جديدة يغطى بعدة اضعاف الحجم المطروح للاكتتاب. فقد ظلت الشركة العالمية لزراعة الاسماك «اسماك» التي اعلن تاسيسها مؤخرا تحت اشراف برنامج المبادلة «الأوفست» تمدد فترة الاكتتاب الذي كان مقررا اغلاقه امس الثلاثاء الى 4 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وارجعت الشركة طلبي التمديد الى عدة اسباب ابرزها «وضع سوق الأوراق المالية المحلية في الوقت الحالي» بالاضافة الى تساؤلات من بعض كبار المستثمرين عن الجدوى الاقتصادية للشركة والمردود المتوقع من اعمالها.

وقالت مصادر اقتصادية ان عدم تغطية الاكتتاب في شركة اسماك لا يعكس نقصا في السيولة المحلية بقدر ما يعكس حالة الحذر التي تعيشها السوق، بعد ان تدنت اسعار اسهم بعض الشركات بما فيها شركة ضخمة اعلن تاسيسها مؤخرا الى اقل من القيمة الاسمية او القيمة المكتتب بها. فقد تدنت على سبيل المثال اسعار اسهم شركة اعمار العقارية التي يبلغ رأسمالها 2,6 مليار الى 22 درهما في حين بلغت قيمة الاكتتاب بالسهم 25 درهما.

وتشير تلك المصادر إلى ان مساهمة الحكومة في الشركات المساهمة الجديدة لم يعد عاملا كافيا لجذب المستثمرين للاكتتاب، فشركة اسماك على سبيل المثال تساهم فيها الحكومة، وبرنامج الاوفست، الا ان المستثمرين مع ذلك يتساءلون عن جدوى الاستثمار وجدوى الشركة.

وتقول هذه المصادر ان هذا الأمر تطور جيد لانه يعني ان تقييم اسعار الاسهم سيخضع لمعايير اقتصادية وفنية لا للشائعات والاخبار الطيارة كما كان الحال في فترات سابقة.

والى جانب شركة اسماك اعلن بنك دبي الاسلامي الذي يحاول التعافي من مشكلة الاحتيال التي تعرض لها وادت إلى ما يزيد عن ضعف رأسماله انه طلب تمديد فترة الاكتتاب بزيادة رأس المال التي جاءت كاجراء ضمن مجموعة من الاجراءات لاخراج البنك من ازمته.

ومع ان حكومة دبي قد رفعت حصتها في رأس مال البنك الى 30٪ فان الاكتتاب بزيادة رأس المال لا يبدو انه يسير بالمستوى المطلوب.

ويقول محمد بن علي بن زايد رئيس اللجنة التي عينتها الحكومة للاشراف على البنك ان عملية الاكتتاب التي كان مقررا ان تنتهي امس الأول (الاثنين) وجدت اقبالا جيدا بشكل عام، واعتبر ان طلب التمديد جاء لضيق الوقت بسبب حلول شهر رمضان وتقليص فترات الدوام.

صندوق النقد الدولي يحذر من تفاقم الأداء الاقتصادي بمنطقة الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

واشنطن - أ.ف.ب: دق صندوق النقد الدولي ناقوس الخطر لجهة الاوضاع الاقتصادية في تركيا، وخصوصا نتيجة الازمة الروسية، وفي الشرق الاوسط عموما بفعل تاثير انخفاض اسعار النفط.

وقال الصندوق في تقريره الاخير حول الآفاق الاقتصادية العالمية اول من امس ان تركيا هي التي عانت اكثر من غيرها في الشرق الاوسط من الازمة الروسية نظرا الى علاقاتها التجارية الوثيقة مع روسيا.

ويتوقع ان يبلغ معدل النمو في تركيا 2,9 في المائة في العام في 1999 مقابل 4,4 في المائة في 1998. وشدد التقرير على «ضرورة بذل جهود كبيرة على مستوى الموازنة واجراء اصلاحات» اقتصادية من اجل خفض التضخم، الذي يتوقع ان تبلغ نسبته 81 في المائة في العام المقبل، ولاعادة الثقة الى المستثمرين.

الى ذلك اكد التقرير على ضرورة ان تصحح الكثير من دول الشرق الاوسط سياساتها ازاء تدهور اسعار النفط الذي سيؤثر سلبا على عائداتها ويقودها الى مزيد من الاقتراض من الخارج.

ولفت صندوق النقد الدولي الى ان الاحتياطي من العملات الصعبة في كل من الجزائر وايران وسلطنة عمان واليمن تراجع الى حد كبير. وحذر من ان التاخير في اعتماد اصلاحات في الموازنات «قد يؤدي الى عدم استقرار مالي يمكن ان يمتد الى اقتصادات اخرى غير نفطية مثل الاردن ومصر».

وتوقع صندوق النمو انخفاض معدل النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط واوروبا خلال عام 1999 الى 2,9 في المائة من 3,3 في المائة عام 1998، ومصر الى 5 في المائة من 5,3 في المائة، والكويت الى 2 في المائة من 2,2 في المائة وتركيا الى 2,9 في المائة من 4,4 في المائة. الا انه توقع ارتفاع معدل النمو في ايران الى 2 في المائة من 1,7 في المائة والاردن الى 2 في المائة من 0,5 في المائة.

واكد صندوق النقد الدولي بذلك التوقعات المتشائمة للبنك الدولي وذلك في تقريره الاخير حول افاق الاقتصاد العالمي خلال 98. وتوقع الصندوق انخفاض توقعات النمو العالمية رغم حزمة الاصلاحات التي تم تبنيها على مدار العام في العديد من الدول. وعلى صعيد العالم يتوقع ان يكون نمو الناتج المحلي الاجمالي 2,2 في المائة، الا ان نسب النمو تلك تعتبر ايجابية مقارنة بالتوقعات السلبية التي وضعها الصندوق في تقريره الذي اصدره قبل عدة اشهر عندما كانت الازمة العالمية في اشدها حيث بلغت نسب النمو في ذلك التقرير حوالي - 0,3 في المائة.

ومن جهة ثانية فان مجموعة السبع التي تضم اميركا واليابان وبريطانيا وبقية الدول الصناعية يتوقع ان تنمو بمعدل 1,56 في المائة مقابل نمو مقداره 2,1 في المائة تحققت خلال العام الحالي. وستشهد الولايات المتحدة الاميركية تراجعا في النمو من 3,6 في المائة خلال هذا العام الى حوالي 1,8 في المائة العام المقبل. اما اليابان فيبدو انها ستستمر بمواجهة المصاعب الاقتصادية التي تلف ثاني اكبر اقتصاد عالمي حيث يتوقع تحقيق نمو سالب خلال العام الجاري بمعدل - 2,8 في المائة. ويتوقع ان تستمر معدلات النمو السالب خلال العام القادم ولكن بوتيرة اقل تقدر بحوالي - 0,5 في المائة، لتكون بذلك الدولة الصناعية الوحيدة التي ستحقق نموا سلبيا خلال العام المقبل. وعلى العموم فان معدلات النمو المتوقعة وفقا لافضل السيناريوهات في معظم كافة الدول الصناعية تعتبر اقل من معدلات النمو المتحققة خلال العام الحالي باستثناء ايطاليا التي سيرتفع فيها معدل النمو من 1,3 في المائة الى 1,9 في المائة خلال 99. ويشير التقرير باهتمام الى برامج الانفاق المتوقع اطلاقها في بعض الدول الصناعية والتي يتوقع معها انتعاش معدلات النمو.

وعلى صعيد المناطق فان افريقيا يتوقع ان تنمو بمعدل 3,8 في المائة مقابل 3,6 في المائة تحققت العام الجاري. اما اسيا التي اصابتها اشد ازمة منذ سنوات فيتوقع ان تساهم برامج الاصلاح بتحقيق معدلات نمو ايجابية تصل الى 4,3 في المائة. اما منطقة الشرق الاوسط واوروبا التي تصنف على انها منطقة واحدة فان معدل النمو سينخفض من 3,3 خلال العام الجاري الى 2,9 في المائة.

وحسب تعبير مسؤولو صندوق النقد فان مراجعة معدلات النمو المتشائمة تشير الى الانفراج المحتمل في الازمة الاقتصادية العالمية وعودة الاستقرار الى الكثير من الاقتصادات العالمية. مع الاشارة الى ان تمويلات صندوق النقد تراجعت بشدة خلال الفترة الاخيرة الى ان الاوضاع لا زالت غير متماسكة على النحو الذي كانت عليه قبيل اندلاع الازمة الاقتصادية. ومن المبكر القول ان الازمة باتت خلف ظهورنا، واشاد التقرير بالخفض المنظم لاسعار الفائدة في العديد من الدول الاوروبية، وشدد التقرير على ان خفض الفائدة يعتبر مسالة ايجابية وتدفع باتجاه تجاوز ازمة الركود الاقتصادي العالمي. ووجه دعوة ضمنية الى المزيد من خفض الفائدة وهو ما يعتبر مسالة اتجاه جديد في صندوق النقد حيث ان الدعوات التقليدية السابقة كانت تركز على مكافحة معدلات التضخم واتباع سياسات انكماشية تعتمد الى حد كبير على رفع الفائدة وضبط اسعار الصرف.

وحذر الصندوق من ان اسعار الاسهم الاميركية الان تراوح حول مستويات قد لا تستمر على الاجل الطويل وتعتبر مسالة تعديل هذه الاسعار هبوطا مسالة واردة. ويعتبر تقرير الصندوق الاخير ضمن سلسلة التقارير التي اصدرها البنك والصندوق الدوليان خلال العام 98.

النمو الاقتصادي العالمي

توقعات صندوق النقد الدولي

INTERNATIONAL MONETARY FUND

الناتج المحلي/ التغير السنوي	التوقعات الحالية 1998	التوقعات الحالية 1999	الفرق عن توقعات اكتوبر الماضي 1998	الفرق عن توقعات اكتوبر الماضي 1999
العالم	2.2	2.2	0.2	0.3-
مجموعة السبع	2.1	1.5	—	0.4-
أميركا	3.6	1.8	0.1	0.2-
اليابان	2.8-	0.5-	0.3-	1.0-
المانيا	2.7	2.0	0.1	0.5-
فرنسا	3.0	2.6	0.1-	0.2-
ايطاليا	1.3	1.9	0.8-	0.6-
بريطانيا	2.6	0.9	0.3	0.3-
كندا	2.8	2.2	0.2-	0.3-
منطقة اليورو	2.8	2.4	0.2-	0.4-
المنطقة:				
أفريقيا	3.6	3.8	0.1-	0.9-
اسيا	2.6	4.3	0.8	0.4
أمريكا اللاتينية	2.5	1.5	0.3-	1.2-
الشرق الاوسط وأوروبا	3.3	2.9	1.0	0.2
الدول في مرحلة الانتقال	0.8-	1.9-	0.6-	1.7-
شرق ووسط أوروبا	2.5	2.2	0.9-	1.4-
روسيا البيضاء واكرانيا	2.9	3.2	0.8-	0.9-
روسيا	5.7-	8.3-	0.3	2.3-
الدول النامية	2.8	3.5	0.5	0.1-

أ ف ب: «الشرق الاوسط»

السعودية تؤكد استمرار سياسة القضاء على ظاهرة مخالفي الإقامة

الرياض - واس: اصدرت المديرية العامة للجوازات بوزارة الداخلية السعودية بيانا امس في اطار الاجراءات التي تتخذها للقضاء على ظاهرة التخلف والمخالفين لانظمة وتعليمات الاقامة في السعودية ومن اجل التاكد من مشروعية اقامة كل وافد للبلاد والقضاء على ظاهرة التستر على المخالفين والمتخلفين او ايوائهم او نقلهم. وذكرت المديرية العامة للجوازات في بيانها الجميع بوجوب التقيد باحكام النظام حرصا على المصلحة العامة ومصالحهم الشخصية وحتى يكون الجميع على علم بواجباتهم وما يترتب من عقوبات على المخالفين منهم وفقا للانظمة المرعية في البلاد والا فانها ستضطر لتطبيق اقصى العقوبات المقررة على المخالفين لاحكام النظام.

واوردت في ما يلي بعض احكام النظام:

اولا: لا يجوز للقادم للحج او العمرة او الزيارة ان يقيم في البلاد بعد انتهاء صلاحية التاشيرة الممنوحة له، كما يحظر عليه العمل باي شكل من الاشكال.

ثانيا: يحظر قطعيا ايواء المتخلفين الذين انتهت صلاحية تاشيراتهم في اي مكان كما يحظر تشغيلهم او نقلهم او التستر عليهم او تقديم اي مساعدة لهم تؤدي الى بقائهم في البلاد بصورة غير نظامية.

ثالثا: يحظر على جميع المواطنين والمقيمين نقل القادمين لاداء العمرة او الحج او زيارة المسجد النبوي بين مدن المملكة عدا انتقالهم بين مكة المكرمة وجده والمدينة المنورة اثناء صلاحية تاشيراتهم ويعاقب النظام كل من يخالف ذلك بالسجن لمدة لا تزيد عن سنتين او بغرامة مالية لا تتجاوز مائة الف ريال او بهما معا وتتعدد الغرامة بتعدد الاشخاص الذين وقعت المخالفة بشانهم

رابعا: يجب النظام على كل مقيم يرغب في اداء مناسك الحج بالحصول على تصريح بالحج من ادارة الجوازات.

خامسا: يجب على كل مقيم ان يقدم لرجال الجوازات متى ما طلب منه ذلك ما يثبت حمله لرخصة اقامته وجميع ما قد يسال عنه من بيانات خلال مدة اقامته في المملكة ويعاقب النظام المخالف لذلك بغرامة مالية لا تقل عن الف ريال ولا تزيد عن ثلاثة الاف ريال او بالسجن من اسبوعين الى ستة اسابيع او بهما معا.

سادسا: يحظر النظام على اصحاب السيارات ومكاتب النقل نقل اي مقيم لا يحمل اقامة نظامية او تاشيرة سارية المفعول ويعاقب من يخالف ذلك بالغرامة والسجن.

سابعا يعاقب كل من يقوم بنفسه او يساعد شخصا آخر في الحصول على اقامة او تاشيرة دخول او خروج او يقوم بتمكين نفسه او اي شخص آخر من العمل على اساس التزوير او التدليس او الغش او الرشوة وكل من يقوم بتزوير او طمس او تبديل او تغيير وثائق السفر الاجنبية او تصريحات الاقامة او ترويج تلك الوثائق او التصريحات. وكذلك كل من يقوم بتقديم اوراق او مستندات غير صحيحة او يفيد باقوال كاذبة لدى اي سلطة سعودية مختصة بالداخل او الخارج بقصد الحصول لنفسه او لشخص آخر على سمة الدخول او الاقامة او اية تاشيرة رسمية بالسجن مدة لا تزيد عن سنة وبغرامة مالية لا تزيد عن خمسة عشر الف ريال او باحدى هاتين العقوبتين. ويجري ابعاد المخالف عن البلاد اذا لم يكن سعوديا وتتعدد الغرامات بتعدد المخالفات والاشخاص ويسري هذا الحكم على الفاعل الاصلي والشريك والمساهم، بالاضافة الى مصادرة المبالغ التي دفعت بسبب هذا المخالفات.

«إعمار» الإماراتية تبدأ الأعمال في مشروع عقاري عملاق بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة اعمار العقارية، وهي اكبر شركة لتطوير واقامة المشاريع العمرانية في المنطقة، بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع «المرسى» الذي يعد مدينة متكاملة يتم بناؤها على شاطئ الخليج العربي في دبي.

وقد تم ارساء العطاء لهذه المرحلة على شركة البناء والهندسة المدنية «الفطيم تارماك» لتقوم بشق خور وسط المشروع يكون العماد الاساسي للمرسى، وسيبلغ الحد الادنى لعرض الخور ستين مترا والحد الاقصى 150 مترا وستقوم الشركة بازالة نحو مليوني متر مكعب من التراب، اي بمعدل مائة الف متر مكعب في الاسبوع في الفترة الممتدة من الآن وحتى شهر ابريل (نيسان) المقبل، على ان يتم فتح الخور على البحر من الجهتين في مرحلة لاحقة.

وقد خصصت «الفطيم تارماك» 32 الية ثقيلة للعمل في المرحلة الأولى للمشروع للتاكد من انجازه في الوقت المحدد، وستتم معظم عمليات الحفر على مستوى ادنى من سطح البحر حيث ستستخدم مضخات ضخمة للسيطرة على مستويات المياه ووفقا للمرحلة الأولى من المشروع سيتم تشييد ابنية ومنشآت «المرسى» على ضفاف الخور، ومن ثم تمتد عملية البناء داخليا لتغطي جميع اراضيه وتؤلف مدينة متكاملة بمرافقها وخدماتها.

وقد اعرب رئيس مجلس ادارة اعمار، محمد علي العبار، عن سعادته لبدء العمل في الوقت المحدد وقال انه عند الاعلان عن المرسى امرنا الفريق الأول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بعد زيارته لموقع المشروع بالاسراع في اعداد الدراسات اللازمة للبدء بالاعمال الانشائية قبل نهاية العام 1998.

وقال العبار «لقد تمكنا من اعداد جميع البيانات والمواصفات اللازمة في زمن قياسي [illegible] بتلزيم المشروع والمباشرة [illegible] بتنفيذه».

[illegible] تنفيذ المرسى [illegible] جديدة من المشاريع [illegible] النوعية الحالية [illegible] عليه دبي بداية [illegible]

ومن المعروف ان [illegible] من اكبر المشاريع [illegible] شركة خاصة في المنطقة [illegible] منطقة الجميرا [illegible] الدولي للرياضات [illegible] راديسون ساس [illegible] حتى شارع الشيخ زايد.

تبلغ مساحة المشروع [illegible] مليون قدم مربع [illegible] انشاء البنية الاساسية [illegible] العقارية بتسمية [illegible] 1.3 مليار درهم.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1 سعر	افضل طلب 1 كمية	افضل عرض 1 سعر	افضل عرض 1 كمية
بنك الرياض	133	136	133	135	109526	135	136	3675	4238
بنك الجزيرة	60	63	60	63	12809	61	63	3241	5000
بنك الاستثمار	158	162	158	162	42542	161	162	228	6200
البنك الهولندي	296	302	302	302	114	298	318	475	192
البنك الفرنسي	135	138	136	138	12725	137	138	1500	3118
البنك البريطاني	235	238	236	238	2952	236	240	936	4176
البنك العربي	152	155	152	155	6458	154	155	300	499
البنك الاميركي	285	286	284	286	12493	285	286	167	3158
الراجحي	392	400	391	400	65187	398	400	10755	4468
البنك المتحد	115	118	115	118	23249	117	118	5666	7870
سابك	144	146	144	145	31443	145	145	19943	18411
الاسمدة	111	113	112	113	18308	112	113	752	1440
المصافي	185	0	0	0	0	167	170	20	928
الخزف	80	0	0	0	0	0	80	0	5
صافولا	220	223	217	223	30656	220	223	5030	3098
التصنيع	37	38	37	38	4891	37	38	26200	14122
الدوائية	70	72	70	72	17617	72	73	9	12479
الغاز والتصنيع	57	58	57	58	4000	58	59	1000	3500
الجبس	150	0	0	0	0	143	165	100	200
الغذائية	64	64	64	64	2011	63	65	1500	9
الكابلات	35	36	35	36	2366	35	36	1350	4487
المتطورة	24	26	25	25	2010	25	26	1500	490
صدق	33	34	33	34	9987	33	34	7983	4200
الاحساء للتنمية	42	43	42	43	1097	42	44	2033	780
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	89	0	0	0	0	82	96	100	43
اللجين	31	32	31	32	6901	31	33	2099	6228
فيبكو	86	0	0	0	0	0	86	0	2190
سيسكو	58	0	0	0	0	0	53	0	540
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
الاسمنت العربية	64	64	64	64	1000	63	64	3385	7510
اسمنت اليمامة	254	255	252	255	1920	252	257	275	1000
اسمنت السعودية	125	126	125	126	9991	126	127	9	2592
اسمنت القصيم	162	162	161	162	3000	161	163	1000	1768
اسمنت الجنوبية	110	0	0	0	0	111	112	500	811
اسمنت ينبع	66	66	66	66	5515	66	67	1610	12046
اسمنت الشرقية	252	256	251	256	483	251	258	262	36
اسمنت تبوك	91	91	91	91	4027	91	92	81	2250
السعودية للفنادق	71	0	0	0	0	70	77	1000	256
العقارية	114	113	113	113	2036	113	119	1164	[illegible]
النقل البحري	33	33	32	32	15700	32	[illegible]	12652	[illegible]
النقل الجماعي	92	93	91	92	9747	92	[illegible]	444	1255
خدمات السيارات	13	14	14	14	600	13	14	13005	[illegible]
مواشي مكيرش	24	25	25	25	34700	24	25	[illegible]	[illegible]
تهامة للاعلان	39	37	37	37	3500	37	39	[illegible]	[illegible]
عسير	28	28	28	28	885	28	29	[illegible]	[illegible]
طيبة للاستثمار	29	29	29	29	19764	29	30	3916	[illegible]
مكة للانشاء	216	215	215	215	776	215	218	144	[illegible]
مبرد	40	40	40	40	10250	39	40	6780	[illegible]
العزيزية بندة	45	46	46	46	29074	46	47	5063	[illegible]
الباحة	17	18	18	18	4600	18	[illegible]	7750	0
الصادرات	42	0	0	0	0	41	44	1000	[illegible]
التعمير	35	35	35	35	17776	35	36	4746	62524
ثمار	37	0	0	0	0	38	40	100	500
كهرباء الوسطى	86	86	85	85	2460	86	87	105	2840
كهرباء الغربية	86	86	84	86	8400	85	87	5000	4356
كهرباء الشرقية	43	0	0	0	0	43	44	3526	3932
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	89	92	90	90	1547	91	93	159	436
القصيم الزراعية	13	13	13	13	10	13	14	1500	13200
حائل الزراعية	39	39	39	39	300	38	39	993	1400
تبوك الزراعية	44	0	0	0	0	44	45	407	162
الاسماك	169	0	0	0	0	0	104	0	461
الشرقية الزراعية	14	0	0	0	0	14	15	1100	8902
الجوف الزراعية	31	31	31	31	1000	31	32	400	19072
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	31	0	20	0
جازان الزراعية	44	0	0	0	0	43	44	5020	20

● البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس



جانب من حفل افتتاح المركز التجاري لمجموعة «الفطيم» في عجمان
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

حاكم إمارة عجمان يفتتح المركز التجاري الجديد لمجموعة «الفطيم»

● افتتح الشيخ حمد بن راشد النعيمي حاكم عجمان مركز عجمان «سيتي سنتر» وهو مركز التسوق والترفيه الجديد الذي اقامته مجموعة شركات ماجد الفطيم، حيث يقدم المركز خدماته الواسعة لسكان عجمان وبقية الإمارات الشمالية. وقد حضر حفل الافتتاح الكبير بجانب الشيخ النعيمي وعدد كبير من المدعوين ماجد الفطيم رئيس المجموعة، حيث قام الجميع بعد ذلك بجولة داخل المركز الذي تبلغ مساحته 120 الف متر مربع ويضم عشرات المحلات التجارية والترفيهية وبه ثلاثة محلات رئيسية و32 محلا للبيع المفرق و6 مطاعم والفين موقف سيارات. ويضم المركز العديد من منتجات ومعروضات الشركات العالمية الكبيرة بجانب مناطق ترفيهية للاسر والاطفال.

المخازن الكبرى تفتتح فرعها الجديد في الخبر

● بدأ في مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية اخيرا التشغيل التجريبي لفرع المخازن الكبرى بشارع الأمير مقرن في منطقة العقربية وذلك على مساحة بلغت 1155 مترا مربعا وبتكلفة مالية بلغت نحو 20 مليون ريال.

ويضم الفرع الجديد اقساما لاصناف متعددة من مطلبات الاسرة من المعلبات والفواكه والخضروات والادوات المنزلية ومواد التنظيف وغيرها من السلع والاصناف التي يبلغ عددها نحو 15 الف صنف تم عرضها باحدث اساليب العرض المريح والواضح.

وسيتم خلال الفترة القادمة افتتاح فرع مماثل بمدينة الجبيل وعلى مساحة تبلغ 13 الف متر مربع وبتكلفة تبلغ 30 مليون ريال.

افتتاح مركز ديسانج للتجميل في جدة

● افتتح جاك ديسانج الاسم الشهير في عالم الجمال مركزا للتجميل في جدة يقدم فيه احدث مبتكراته من مستحضرات رفيعة المستوى، والتي تباع بشكل حصري في صالونات جاك ديسانج المنتشرة حول العالم والموزعة في اهم المدن العالمية مثل: باريس ولندن ونيويورك. ويعتبر جاك ديسانج مزين العرائس والنجوم، وتلقى منتجاته الثقة لدى ملايين السيدات في العالم اللواتي وجدن في مستحضراته الطبيعية جودة مميزة وتنوعا.

وتم اختيار جدة باعتبارها مدينة مهمة لاقامة هذا المركز ليقدم من خلاله آخر ما توصل اليه فن التجميل والعناية بالشعر والبشرة.



جانب من معرض «سوزوكي» السعودية في جدة، وفي الاطار وكيل وزارة التجارة يتفحص احدى السيارات
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«سوزوكي» السعودية تقدم الموديلات الجديدة من سيارات 99

● عقدت شركة «سوزوكي» السعودية مؤتمرا صحافيا قبل ساعات من افتتاح معرض جدة الـ20 للسيارات في جناحها بارض المعرض، وازاح عمر بامعروف مدير عام «سوزوكي» السعودية الستار عن ثلاث سيارات جديدة كليا قدمتها سوزوكي لعام 1999 وهي: جيمني 4×4، جراند فيتارا 4×4 - 3 أبواب وكاري فان - ركاب - بضاعة. وزار ابراهيم بن عبد المحسن السلطان وكيل وزارة التجارة لشؤون التخطيط والمتابعة جناح «سوزوكي» السعودية خلال افتتاحه لمعرض جدة الـ20 للسيارات، وابدى اعجابه بالموديلات الجديدة التي قدمتها «سوزوكي» لعام 1999.

وكانت «سوزوكي» السعودية قد عقدت في جدة اخيرا دورة تدريبية في مركزها الجديد الذي جهزته بكافة الوسائل التقنية الحديثة لتوفير افضل الخدمات لعملائها. وشارك في الدورة التي تواصلت لثلاثة ايام ممثلون لـ«سوزوكي» على مستوى عدد من دول الخليج العربي.

«الرعاية الصحية» تنشئ أربعة مراكز جديدة للتشخيص الطبي المبكر

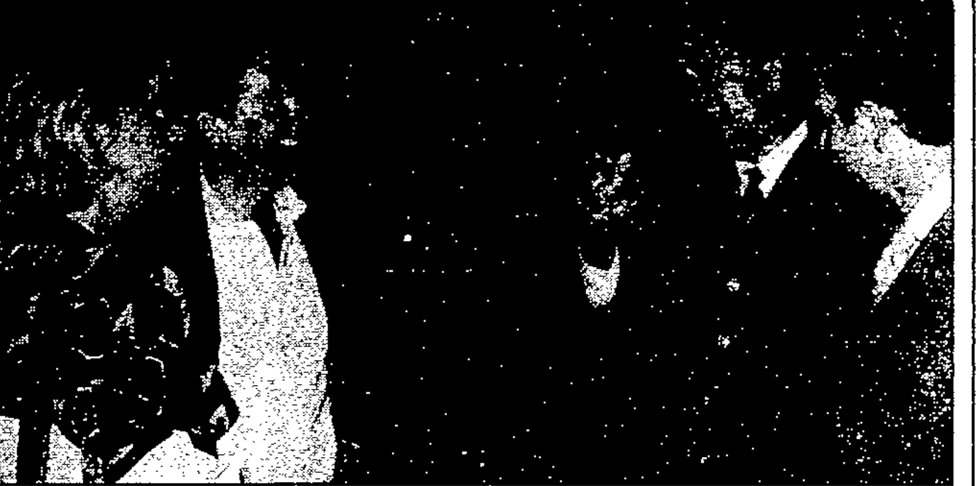
● انشأت شركة الرياض السعودية للرعاية الصحية اربعة مراكز وطنية تخصصية للتشخيص الوقائي المبكر وذلك مساهمة من الشركة في تقوية ودعم الامن الصحي الذي توليه حكومة المملكة العربية السعودية اهتماما فائقا وتوفر له قدرات وامكانيات كبيرة.

ويذكر ان المراكز الوطنية للتشخيص المبكر هي مشروع وطني بلغ حجم استثماراته في مراحله الاولى 45 مليون ريال سعودي يهدف الى تامين الخدمات الصحية الوقائية ذات التقنية الطبية والمعملية والشعاعية المتميزة والعالية الجودة لاجراء التشخيصات الطبية المبكرة في كل من الرياض والدمام وجدة ومكة المكرمة.

جديد مركز الحريبي من الأثواب الرجالية

● وصلت اخيرا المجموعة الجديدة من اقمشة الاثواب الرجالية من القطنيات الانجليزية واليابانية لدى محلات مراكز الحريبي بسوقي الحجاز وجوهرة العزيزية بجدة.. وتتميز المجموعة الجديدة بنعومة الملمس وحسن المظهر وتتناسب مع الاجواء السعودية.

ويذكر ان مراكز الحريبي من الاسماء المعروفة في عالم اقمشة الاثواب الرجالية ووكيل لأشهر الماركات العالمية ذات الجودة العالية.



عدد من مسؤولي وكالة «ليو بورنيت» في احاديث جانبية اثناء الحفل (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وكالة «ليو بورنيت» للاعلان تحتفل برئيس المجموعة

احتفالات

● اقامت وكالة «ليو بورنيت للدعاية والاعلان» حفل عشاء خاصا على شرف جيف فرجيس رئيس مجموعة «ليو بورنيت» في اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا وآسيا المحيط الهادي، وذلك بمناسبة زيارته دولة الامارات العربية المتحدة. وضمت الحفلة التي اقيمت في منتجع دبي مارين بيتش عملاء الوكالة وممثلي وسائل الاعلام والاعلان. وتقوم شركة «ليو بورنيت» بخدمة عملائها اعلانيا عبر 84 مكتبا في 75 بلدا حول العالم. اما شبكة «ليو بورنيت الشرق الأوسط» فتضم 5 مكاتب في دبي وبيروت والقاهرة وجدة والكويت.

«رضوي» تطلق عطر «ديافولو» الرجالي الجديد

● اطلقت شركة «رضوي» التجارية العطر الرجالي الجديد «ديافولو» من «انطونيو بانديراس» النجم العالمي الذي يشكل هذا العطر اولى ثمار للتعاون بينه وبين الشركة الاسبانية الشهيرة «انطونيو بوتج» من خلال اتفاق ابرم مع شركة W.T.M التي تمثل النجم العالمي الشهير. ومن اهم مزايا العطر الجديد «ديافولو» قدرته على خلق تباين بين الرائحة الرئيسية المنعشة والمستوحاة من منطقة البحر الأبيض المتوسط ورائحة دافئة ومغرية اخيرة وهي خليط مميز ينتج الكثير من الاغواء والاثارة.

«تي إن تي» تحدث أسطولها الجوي بادخال 14 طائرة جديدة

● اعلنت شركة «تي إن تي إكسبريس» العاملة في مجالات النقل السريع والتوزيع والبريد حول العالم عن تشغيل اولى طائرات الاسطول الجديد المكون من 14 طائرة من طراز إير باص A300B4 بين كل من ادنبرة في بريطانيا ومركز العمليات الأوروبي للشركة في مطار لييج في بلجيكا. وتبلغ حمولة هذه الطائرة الجديدة التي دخلت الخدمة اخيرا 45 طنا وهي البديل لطائرات بوينج 727 التي تقوم حاليا برحلات يومية ما بين مرتين وثلاث مرات على هذا الخط حيث تقدم الطائرة الجديدة زيادة قدرها 14 في المائة، الأمر الذي يوفر المزيد من الطاقة الاستيعابية الضرورية للشركة.

«الوطنية للتسويق» تطلق عطرها الجديد

● اطلقت الشركة الوطنية للتسويق عطرها الجديد من «هرمس»، من خلال حفل اقامته اخيرا في نادي الفروسية في جدة، حيث حمل العطر اسم «رو كابار» المستوحى من طبيعة الصحراء القاسية والمستخلص من اشجار الارز والجوز.

ويتمتع العطر الجديد ولكونه مرتبط بالفروسية من خلال الرجولة والتحدي والاعتداد بالنفس فهو عطر الرجل الذي يتمتع بخصائص الاقدام والشجاعة والبطولات.

وقد حضر حفل اطلاق عطر «رو كابار» الى جانب القنصل الفرنسي العديد من المهتمين بتجارة العطور والصحافيين، حيث عبر الجميع في نهاية الحفل عن تقديرهم واعجابهم لما سمعوه عن بيت بيت «هرمس» وعطوره الراقية.

«السليمان» و«الخريجي» يوقعان اتفاقا للتدريب مع شركة «كريستكوم»

شركات

● وقعت شركة «كريستكوم انترناشيونال» العاملة في مجالات البرامج التدريبية اتفاقية مع غسان السليمان واسامة الخريجي لتمثيلها في المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة حيث يقوم الخريجي والسليمان بالعمل من خلال شركتهما المحلية «كريستكوم ارابيا» بتمثيل الشركة المذكورة من خلال تسويق البرامج وعقد الدورات التدريبية في الادارة والمبيعات.

ويذكر ان شركة «كريستكوم» تعتمد في برامجها التدريبية على استخدام لأشرطة الفيديو والتي يتحدث فيها العديد من ذوي الخبرة العالمية في المهارات القيادية والاساليب الحديثة والحية في ادارة المناقشات وتفعيل المشاركة.

ويتكون البرنامج التدريبي من اثنتي عشرة دورة تدريبية تنعقد بواقع دورة تدريبية واحدة لليوم الواحد كل شهر لتعليم المشارك في كل منها مهارتين من مهارات الادارة السلوكية بما يعادل اربعا وعشرين مهارة خلال كامل البرنامج.

شركة أنظمة البيانات الحديثة تقدم برنامجها التعليمي للانترنت

انترنت

● اطلقت شركة انظمة البيانات الحديثة في مدينة جدة برنامج «هذا الانترنت»، وهو برنامج تعليمي عن الانترنت يمكن المستخدم من استغلال الحاسب الآلي بامكانياته الواسعة في بيئة عربية متكاملة حيث يستخدم الانترنت تكنولوجية الملتميديا من خلال الصوت والصورة.

ووفقا للمهندس خالد باشميل فان هذا البرنامج يعد فرصة جيدة لتعلم الانترنت والتعامل معه لغير المتحدثين باللغة الانجليزية.

وقال باشميل ان البرنامج يتسم بمادة غنية تشمل عشر مواد منها تعريف الانترنت وكيفية الابحار والتنقل في عالمه وشرح تفصيلي للشبكة العنكبوتية واستخدام البريد الالكتروني والتعامل مع مجموعة الاخبار ومجالات اخرى عديدة ومهمة.

بهدف تمكينهم من توجيه العاملين

«الشركة العالمية» تنظم برنامجا تدريبيا للمديرين

برامج

● نظمت «الشركة العالمية للدعاية والاعلان» برنامجا تدريبيا خاصا بالمديرين في مدينة جدة، وذلك بهدف تمكينهم من تحديد نقاط القوة والضعف وتوجيه العاملين الى الكيفية المناسبة لتحقيق الاهداف واستخدام الاساليب الحديثة في الادارة والتاقلم مع اليات السوق.

ويتم هذا البرنامج الذي اشاد المشاركون بفوائده العديدة على مراحل متتابعة، حيث يتم تقييم انجازات كل مرحلة ويحدد ما يجب عمله في المرحلة المقبلة.

شركة «والت ديزني» تحتفل بعيد ميلاد «ميكي ماوس»

احتفالات

● احتفلت شركة «والت ديزني» بعيد ميلاد «ميكي ماوس» في جميع انحاء العالم، واقامت قناة «ديزني الشرق الأوسط» بهذه المناسبة الكبرى احتفالا مميزا لاشهر فار في التاريخ الحديث عارضة افلاما وثائقية عن الشهرة التي وصل اليها والمكانة المرموقة التي يحظى بها عند الاطفال.وقد قدمت «والت ديزني» الى العالم هذا الفار الصغير صاحب الأذنين المميزتين في «القارب البخاري ويلي» او «ستيمبوت ويلي» والذي كان اول ظهور لكل من ميكي ووالت ديزني على الشاشة الكبيرة. ويعتبر «القارب البخاري ويلي» هو اول فيلم كارتوني على الاطلاق يأتي فيه الصوت مصاحبا للصورة.

مجموعة «عبد اللطيف جميل» تطلق برنامج الضمان الممتد

سيارات

● تحت شعار «ضمان 5 سنوات، بلا تحديد للمسافات»، اطلقت مجموعة عبد اللطيف جميل اخيرا برنامج الضمان الممتد الاختياري الجديد لسيارات تايوتا ولكزس والليموزين. وقالت المجموعة انها تحرص من خلال هذا البرنامج على ارضاء عملائها من خلال تكامل عناصر امتلاك السيارة. وقال مسؤول في مجموعة عبد اللطيف جميل ان هذا البرنامج الجديد يغطي كل دول مجلس التعاون الخليجي حيث يمكن للعملاء من مالكي لكزس وتايوتا الاستفادة منه.

هكذا عند الأصل



جانب من معرض جدة الدولي للسيارات بجدة (خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

مؤسسة «العيسائي» تطلق الموديلات الجديدة من «اسبيس واجن» و«لانسر»

سيارات

● اعلنت مؤسسة العيسائي للتجارة من خلال معرض جدة الدولي للسيارات الذي اقيم اخيرا، عن اطلاق سيارة «اسبيس واجن» وسيارة «لانسر LS» بتصميم رياضي وذلك في اطار تعزيز مجموعة سيارات «ميتسوبيشي» التي حققت نجاحا كبيرا في السوق السعودي من خلال موديلاتها المتعددة ونجاح المؤسسة في تقديم افضل الخدمات لمرحلة ما بعد البيع مع توفير كافة الاحتياجات من قطع غيار وخلافه.

وقال سعيد عمر العيسائي نائب مدير عام مؤسسة العيسائي للتجارة ان سيارة «اسبيس واجن» ظلت منذ اطلاقها في السوق السعودي عام 1997 تحقق النجاح تلو النجاح، وتجد الاعجاب والقبول من العملاء.

وقال ان كافة منتجات «ميتسوبيشي» من السيارات وبمختلف موديلاتها واحجامها تجد وضعها المريح والمتقدم في الاسواق المحلية والخليجية وفي اسواق الشرق الاوسط عموما فضلا عن الاسواق العالمية الاخرى.

الشركة الوطنية لخدمات الطيران تفوز بجائزة «التيجان الخمسة»

طيران

● حصلت الشركة الوطنية لخدمة الطيران على جائزة «التيجان الخمسة» من الخطوط الجوية الهولندية لادائها المتميز في مجال الخدمات الارضية داخل مطار الملك عبد العزيز بجدة، كما وقعت الشركة نفسها عقدا بالوكالة الحصرية لمبيعات الخطوط الجوية الملكية الهولندية.

وعقب تلك اشاد ابراهيم بحري مدير عام الوطنية لخدمات الطيران بالخطوط الهولندية لتقديمها جائزة - الخمسة تيجان - للوطنية. وقال اننا ووفقا لهذا التقدير وغيره تكون قد ارسينا بالفعل الاسس القوية لخدمات الطيران وفي فترة وجيزة.

وقال ان الكفاءة البشرية تقف خلف هذا النجاح الذي تحقق للشركة بالاضافة للقدرات التقنية العالية التي تتوفر للشركة في مجالات نشاطها.

وفي تعليقه على الحدث نفسه، قال برام ستيلار نائب الرئيس الاقليمي للشرق الأوسط بالخطوط الهولندية: ان الوطنية وطوال العامين الماضيين قدمت بالفعل خدمات ارضية ممتازة من حيث الجودة والقدرات والانتظام الفعالية والتجاوب.

«العزيزية» تفتتح أسواقها في الظهران

أسواق

● احتفلت شركة «العزيزية بندة» المتحدة اخيرا بافتتاح اسواق العزيزية الجديدة في مدينة الظهران، حيث حضر الحفل الى جانب العديد من المدعوين ومسؤولي الشركة وموظفيها المدير العام للشركة جاري فينغان وفهد الدغيثر مساعد المدير العام. وتغطي الاسواق الجديدة التي تقوم على مساحة تبلغ 40 الف متر مربع عدة مناطق منها الظهران والدوحة والدانة والخبر والعقربية والثقبة والراكة والدمام.

«سامسونج» تعقد دورة تدريبية حول أسس التسويق الحديث

● تحت مسمى «اسس واساليب التسويق الحديث» نظمت اخيرا مجموعة «المتبولي المتحدة» وكلاء «سامسونج» في المملكة العربية السعودية برنامجا تدريبيا في المدينة المنورة، حيث خصص البرنامج لمندوبي مبيعات مجموعة «المتبولي» على مستوى السعودية.

وقال عصام عبد اللطيف مدير ادارة التطوير وتنمية المبيعات ان الهدف من البرنامج هو دعم وتطوير العنصر البشري في اطار برامج سامسونج التاهيلية والتدريبية المتواصلة والتي جعلت من «سامسونج» وعبر فترة تقترب من الـ60 عاما من العمل المتواصل واحدة من اكبر وأهم الشركات العاملة في مجال صناعة الالكترونيات في العالم.

جانب من حفل توزيع جوائز المهرجان السنوي لسوني في جدة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أربع سيارات مرسيدس بنز و10 كيلوجرامات من الذهب جوائز مهرجان سوني

جوائز

● فاز 114 متسابقا بجوائز المهرجان السنوي الذي اقيم حفله بفندق ماريوت بجدة مؤخرا حيث فاز بالجائزة الاولى وهي سيارة مرسيدس بنز 600 إس المتسابق كريم الرايس المقيم في مدينة جدة والذي تسلم جائزته فورا وسط حشد كبير من المدعوين الذين حضروا المناسبة الكبيرة.

كما تسلم كل واحد من الفائزين الثلاثة بالجائزة الثانية سيارة مرسيدس E 240 وهم - كولندر سنج من مدينة الخبر وبسمة حسن عمر مكين من خميس مشيط وحسام فتح الله ابو حسام من الرياض.

وفاز بالجائزة الثالثة وهي نصف كيلوجرام ذهب لكل فائز عشرة من المتسابقين من مناطق مختلفة بينما فاز 100 شخص آخرين بكبونات سوني بقيمة 500 ريال لكل كوبون.

وقال زامل عبد السلام المدير التنفيذي في المؤسسة الالكترونية الحديثة عقب توزيع الجوائز ان سوني سعيدة مرتين وهي تعطي الجوائز هذه للمحظوظين، مرة لفوزهم بهذه الجوائز الثمينة ومرة لاختيارهم لمنتجات سوني، كما اشاد هاجيمي موراتو مدير عام المبيعات والتسويق واللوجستيك في سوني بالمشاركين في مسابقة سوني والذين تجاوز عددهم 300 الف مشارك، كما هنأ الفائزين بالجوائز.

انخفاض الفائض التجاري الياباني 15 في المائة في الشهر الماضي بسبب تراجع الصادرات

طوكيو ـ ق.ن.ا: ذكرت وزارة المالية اليابانية ان الفائض التجاري السلعي الياباني انخفض خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بنسبة 15,1 في المائة بالمقارنة مع نفس الشهر في العام الماضي الى 902,1 مليار ين بسبب انخفاض الصادرات الى الولايات المتحدة.

وذكرت وكالة انباء كيودو ان شهر نوفمبر سجل اول انخفاض في الفائض التجاري على مدى عشرين شهرا فيما انخفضت الصادرات الى الولايات المتحدة التي تعد اكبر سوق للمصدرين اليابانيين وذلك لاول مرة على مدى عامين وثمانية اشهر.

واوضحت الوزارة ان الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة والذي يتصف بحساسية سياسية والذي يشكل عاملا لدعم الاقتصاد الوطني المتداعي وصل الى 488,2 مليار ين. وانخفض اجمالي الصادرات بنسبة 12,7 في المائة ليصل الى 3688,9 مليار ين مسجلا انخفاضا للشهر الثاني على التوالي وذلك بسبب هبوط الصادرات الى الولايات المتحدة واستمرار ضعف الطلب في الدول الآسيوية.

وبلغ حجم الواردات 2862,9 مليار ين بانخفاض قدره 11,69 في المائة في انخفاض للشهر الحادي عشر على التوالي فيما بلغت نسبة السلع المصنعة من اجمالي الواردات 62,5 في المائة.

ويشار الى ان هذه الاحصاءات تتعارض مع التوقعات الصادرة عن مسؤول بوزارة المالية في الشهر السابق والذي قال بان الفائض التجاري سوف يستمر في النمو.

ويستمد الميزان التجاري الياباني قوته من ضعف الين خلال عامين حيث ادى انخفاض الين الى خفض اسعار السلع اليابانية مثل السيارات في الأسواق الخارجية والى زيادة قيمة تعاقدات التصدير المقومة بالدولار عند حسابها بالين ولكن الين بدأ توجها تصاعديا قويا خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول).

وانخفضت الصادرات الى الولايات المتحدة بنسبة 7,1 في المائة لتصل الى 1114,4 مليار ين مسجلة بذلك اول انخفاض على مدى 32 شهرا.

واوضحت الوزارة انه على الرغم من ان شحنات منتجات الحديد والصلب والسيارات واصلت توسعها الا ان الانتكاسات الحادة في المعدات المكتبية والادوات البصرية القت بظلالها على الصورة الاجمالية لحركة الصادرات.

وانخفضت الواردات من الولايات المتحدة بنسبة 12,5 في المائة مقارنة بعام سابق لتصل الى 626,2 مليار ين مسجلة انخفاضا للشهر الثالث على التوالي بسبب هبوط واردات الطائرات ورقائق اشباه الموصلات.

وبلغ متوسط سعر الين 118,36مقابل الدولار خلال اخر شهر محل دراسة بزيادة قدرها 3,4 في المائة بالمقارنة مع عام مضى.

وهبط الفائض التجاري الياباني مع الدول الآسيوية بنسبة 66,3 في المائة ليصل الى 184,7مليار ين في انخفاض للشهر التاسع على التوالي.

وانخفضت الصادرات الى تلك البلدان بنسبة 26,6 في المائة لتصل الى 1254,2 مليار ين في انخفاض للشهر الحادي عشر على التوالي في حين تراجعت الواردات من هذه الدول بنسبة ثمانية في المائة لتصل الى 1069,5 مليار ين في انخفاض للشهر الحادي عشر على التوالي.

وتاثر المصدرون اليابانيون لرقائق اشباه الموصلات والمكونات الالكترونية الاخرى ومصدرو الصلب كذلك بتداعيات الازمة الآسيوية في حين تاثر المصدرون الآسيويون للبترول الخام ومنتجات الملابس بتداعيات الركود الياباني.

وبالنسبة للاتحاد الاوروبي المؤلف من 15 عضوا تقلص الفائض التجاري الياباني بنسبة 2,6 في المائة ليصل الى 272,8 مليار ين في اول انخفاض على مدى عشرين شهرا ونجم ذلك اساسا عن تراجع ايقاع النمو التصديري حيث نمت الصادرات الى الاتحاد الاوروبي بنسبة 1,7 في المائة في حين قفزت الصادرات في الشهر السابق بنسبة 11,7 في المائة. وبلغ حجم الصادرات الى الاتحاد الاوروبي 695,2 مليار ين في نوفمبر في نمو للشهر الثالث والعشرين على التوالي في حين زادت الواردات من المنطقة بنسبة 4,7 في المائة لتصل الى 422,4 مليار ين في اول زيادة على مدى خمسة اشهر.

رجل اعمال يقف امام لوحة الكترونية تظهر تطورات اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس. وكان مؤشر نيكاي قد انخفض دون مستوى 14 الف نقطة لأول مرة منذ اكثر من شهرين (رويترز)

مجموعة يابانية توقع اتفاق مشاركة في إنتاج حقول نفط أذربيجانية

طوكيو ـ رويترز: قال مصدر مطلع ان مجموعة من شركات التنقيب اليابانية تستعد لتوقيع اتفاق مع اذربيجان للمشاركة في انتاج ثلاثة حقول نفط بحرية ببحر قزوين قرب نهاية الاسبوع.

وقال المصدر القريب من المفاوضات الجارية امس «لا أستطيع الدخول في تفاصيل. غير أن التوقيع سيكون قرب 25 ديسمبر (كانون الاول)».ويضم الكونسورتيوم الياباني شركة «جابكس» وشركة «اندونيسيا بتروليوم» و«تيكوكو اويل» و«ايتوشو أويل اكسبلوريشن» التابعة لمؤسسة «ايتوشو».

وتحتل الحقول الثلاثة مساحة قدرها 500 كيلومتر مربع على مسافة 120 كيلومترا جنوب شرق العاصمة باكو ويقدر ما تحتويه بما يتراوح بين 500 مليون ومليار برميل من النفط.

وتعد هذه هي المرة الاولى التي يتولى فيها كونسورتيوم ياباني بالكامل التنقيب عن النفط في بحر قزوين.

وخططت مجموعة الشركات لتوقيع الاتفاق منذ زيارة حيدر علييف رئيس جمهورية اذربيجان لطوكيو في فبراير (شباط) الماضي. ويقضي الاتفاق بحصول الشركات اليابانية على 50 في المائة من انتاج الحقول بينما تحصل شركة سوكار الاذربيجانية المملوكة للدولة على النسبة الباقية.

وفي أوائل هذا العام قال متحدث باسم «جابكس» ان الاتفاق تاخر بسبب اجراءات ادارية من جانب اذربيجان.

وامتنعت امس شركة «جابكس» التي تتولى مسؤولية العلاقات العامة في الكونسورتيوم عن الكشف عن الموعد المحدد للتوقيع، غير انها قالت إنه سيعلن عنه قريبا.

بريماكوف: روسيا عازمة على مواصل برنامج الإصلاحات والتخصيص

نيودلهي ـ رويترز: قال رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف امس ان روسيا التي تخوض معركة اقتصادية صعبة نتيجة ضعف الروبل والديون الضخمة تنوي مواصلة الاصلاحات بما في ذلك برنامج التخصيص.

وفي كلمة لرجال الاعمال في ختام زيارة للهند استمرت يومين قال بريماكوف ان روسيا لا تخطط للرجوع الى ملكية الدولة للشركات وهو الاعتقاد الذي كان سائدا اثناء الازمة الاقتصادية في اغسطس (آب) الماضي. وتابع «سنواصل المضي على طريق التخصيص».

ورسم صندوق النقد الدولي صورة كئيبة للاقتصاد الروسي في تقريره السنوي الصادر اول من امس وحث موسكو على تطبيق اصلاحات صارمة تتعلق بالسوق.

وفي اغسطس الماضي خفضت روسيا قيمة الروبل ولم تسدد بعض ديونها مما دفع الصندوق لوقف برنامج اقراض بقيمة 23 مليار دولار انتظارا لسياسات جديدة.

ومن المقرر ان يزور وفد من صندوق النقد موسكو في يناير (كانون الثاني) لتقييم خطط ميزانية عام 1999 والاصلاحات الاقتصادية التي قد تكون اساسا لاستئناف برنامج الاقراض.

وقال بريماكوف ان موسكو لم تمتنع عن سداد الديون وانها تنوي سداد الديون التي اعيد جدولتها. واضاف «روسيا تمر بمصاعب مالية لان صندوق النقد الدولي لم يسدد الشريحة التي تعهد بها بقيمة 8,1 مليار دولار».



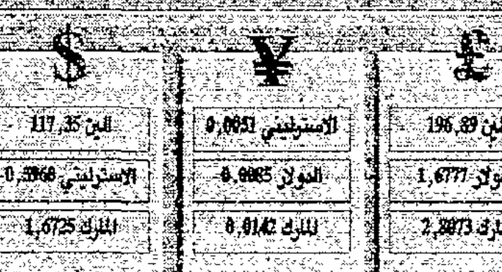
النفط	
خام برنت تسليم فبراير	
0,03	
أمس	السابق
9,95	9,98

الذهب	
2,40	
أمس	السابق
287,20	289,6

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
373,5	12,0	32,00	77,17
13779,43	9000,0 منتصف التعاملات	5844,5	5775,5

العملات الرئيسية



DM	£	¥	$
الين 70,16	الين 196,89	الاسترليني 0,0051	الين 117,35
الدولار 0,5979	الدولار 1,6777	الدولار 0,0085	الاسترليني 0,5968
الاسترليني 0,3563	المارك 2,8073	المارك 0,0142	المارك 1,6725

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7515	6,3025
ريال قطري	3,6410	6,11688
ريال عماني	0,3850	0,6468
درهم اماراتي	3,6730	6,1706
دينار بحريني	0,3770	0,6334
دينار كويتي	0,3015	0,5065
دينار اردني	0,7110	1,1945
جنيه مصري	3,4025	5,7162

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,5000
شلن نمساوي	11,7665
فرنك فرنسي	5,6100
فلورين هولندي	1,8850
ليرة ايطالية	1657,00
ايكو	1,1735
دولار كندي	1,5490
بيزيتا اسبانية	142,30
فرنك سويسري	1,3600
دراخما يونانية	280,60
كرونة دنماركية	6,3570

الدولار يعاود الارتفاع أمام الين واقتراب طرح اليورو يشيع الفتور في الأسواق

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ساعد انخفاض اسعار السندات الحكومية اليابانية على صعود الدولار في المعاملات الاوروبية امس مما ساعد على صعود الشركات التي تحقق دخلا كبيرا بالدولار. وهبطت اسعار السندات الاوروبية في التعاملات السابقة على تداول اليورو وسط خسائر لسندات الخزانة الاميركية والسندات اليابانية بينما يتوقع استقرار اسعار النفط في التعاقدات الآجلة بعد ان هوى الى ادنى مستوياته في 12 عاما امس الاول. وعموما فقد ساهم اقتراب موعد طرح العملة الاوروبية الموحد (اليورو) في بداية الشهر المقبل فتورا في الاسواق. وقال متعاملون في لندن ان التداول ضعيف، اذ ان موعد تسوية تعاملات امس كان يتزامن مع موعد اصدار اليورو في الرابع من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وجاءت البداية الضعيفة للين في اوروبا في اعقاب هبوط اسواق السندات والاسهم اليابانية وسط مخاوف بشأن وفرة في المعروض في سوق السندات الحكومية اليابانية. وهبطت العملة اليابانية الى ادنى مستوى لها في اسبوع الى 114,70 ين مقابل الدولار بعد ان قال بنك اليابان ان مكتب صندوق الائتمان التابع لوزارة المالية سيوقف مشترياته المباشرة من السندات الحكومية بداية من يناير.

وادى ذلك الى هبوط اسعار السندات وارتفاع العائد مما اثار المخاوف من تأثير صعود اسعار الفائدة طويلة الاجل على الاقتصاد الياباني الهش.

وقال محللون ان ارتفاع عائد السندات سيكون له تأثير ايجابي على الين اذا جاء نتيجة توقعات بتحسن الاقتصاد وبما يتفق مع استقرار او صعود سوق الاسهم.

وفي فرانكفورت قال كلاوس كوبب محلل النقد في درسدنر كلاينوورت بنسن «ان هذا التحرك يرجع لعوامل خاصة بالعرض والطلب واستجابة نيكاي والين كانت سلبية».

ولا يتوقع المستثمرون تغييرا في اسعار الصرف بعد اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) ومجلس محافظي البنك المركزي الاوروبي. اذ بدأ مجلس الاحتياطي الفيدرالي امس آخر اجتماع للجنة السياسات هذا العام وينتظر ان يبقي على اسعار الفائدة دون تغيير انتظارا لدلائل اقوى على التباطؤ الاقتصادي المتوقع على نطاق واسع. ويأتي الاجتماع في نهاية عام مضطرب اضطر خلاله المجلس لخفض اسعار الاقراض ثلاث مرات في سبعة اسابيع لحماية الاقتصاد الاميركي من الازمة المالية العالمية. وفيما لا تزال الازمة تجتاح العديد من مناطق العالم فان اداء الاقتصاد الاميركي كان قويا بفضل الانفاق الاستهلاكي الضخم الذي عوض حتى الان هبوط الانتاج نتيجة تقلص الصادرات الى آسيا ودول اخرى.

غير ان الاقتصاديين قالوا ان عدم تغيير اسعار الفائدة امس لا يعني نهاية دورة خفض اسعار الفائدة. وقال سونج وون سون كبير الاقتصاديين في «ويلز فارجو اند كو»: «ستنخفض اسعار الفائدة على الاقل ما بين نصف نقطة وثلاثة ارباع نقطة مئوية العام المقبل. فالولايات المتحدة هي البقعة المضيئة في الاقتصاد العالمي الان الا انها قد لا تظل كذلك العام المقبل». وتوقع 20 اقتصاديا اميركيا شملهم استطلاع لرويترز ان يبقي مجلس الاحتياطي الفيدرالي سعر التمويل الاتحادي وهو الفائدة التي تفرضها البنوك على قروض ليلة واحدة دون تغيير عند 4,75 في المائة. وسبق ان خفضت الفائدة ثلاثة ارباع نقطة مئوية ما بين 29 سبتمبر (ايلول) و17 نوفمبر (تشرين الثاني).

كما توقعوا ثبات سعر الخصم الذي يفرض على القروض العاجلة للبنوك عند 4,50 في المائة. غير ان 14 ممن شملهم الاستطلاع توقعوا خفض سعر التمويل الاتحادي ربع نقطة مئوية على الاقل خلال احد اجتماعي المجلس في الثاني من فبراير (شباط) او 30 من مارس (اذار) من العام المقبل مع وجود دلائل واضحة على ابطاء الاقتصاد الاميركي.

ويتوقع الاقتصاديون حدوث تباطؤ كبير للاقتصاد الاميركي العام المقبل ليصل معدل النمو الى نحو اثنين في المائة مقارنة مع اقل من اربعة في المائة هذا العام.

ولم تتأثر الاسواق الاوروبية بالخطر الذي يحيط بالاقتصاد الياباني وواصلت صعودها قبل نهاية العام في تعاملات ضعيفة نتيجة الاستعداد لاصدار اليورو.

وارتفعت مؤشرات الاسهم الاوروبية بنسبة بلغت 0,7 في المائة وسط مكاسب للشركات التي تستفيد من قوة الدولار. وفي بداية التداول ارتفع مؤشر فايننشال تايمز 0,3 في المائة الا انه عاود الهبوط ليفقد اكثر من 20 نقطة في التعاملات المسائية.

وارتفع مؤشر اكسترا داكس 0,6 في المائة بعد ان زاد امس اكثر من ثلاثة في المائة. وفي باريس صعد مؤشر كاك 0,5 في المائة. وفي وقت سابق من يوم امس هبطت الاسهم في طوكيو 2,6 في المائة، اذ تأثرت اسهم المصارف بارتفاع عائدات السندات ليغلق مؤشر نيكاي دون 14000 نقطة لاول مرة منذ اكثر من شهرين. وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6635 مارك و115,55 ين مقارنة مع 1,6732 مارك و116,08 ين في أواخر المعاملات امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز 33,6 نقطة اي بنسبة 0,59 في المائة الى 5775,5 نقطة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر اكسترا داكس 77,17 نقطة اي بنسبة 1,67 في المائة الى 47,6,40 نقطة. وفي باريس صعد مؤشر كاك 27,56 نقطة تمثل 0,75 في المائة الى 3719,45 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 288,75 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن امس منخفضا من 291,6 دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس.

متعاملان في سوق طوكيو للعملات وخلفهما لوحة الكترونية تشير الى ارتفاع الدولار مقابل الين وبلوغه 116 ينا (ا ف ب)

رئيس فنزويلا المنتخب يختتم محادثات نفطية مع رئيس المكسيك دون التوصل إلى اتفاق

مكسيكو سيتي - رويترز: اجتمع امس الاول هوجو شافيز رئيس فنزويلا المنتخب مع الرئيس المكسيكي ارنستو زيديللو في محاولة لتنسيق السياسات من اجل رفع أسعار النفط العالمية المتردية.

ولم تسفر الزيارة التي استغرقت يوما واحدا عن اتفاقات جديدة غير أن شافيز اشار بعدها الى أن حكومته التي ستباشر مهامها في الثاني من فبراير (شباط) المقبل تعتزم العمل مع المكسيك وغيرها من المنتجين لتنشيط سوق النفط العالمية.

وقال شافيز في مؤتمر صحافي «يؤثر ذلك على كلينا. وتهتم كل من المكسيك وفنزويلا بانعاش اسعار النفط وقد بحثنا الامر». غير ان الرئيس المكسيكي لم يحضر المؤتمر الصحافي.

وتحصل المكسيك على حوالي ثلث دخلها من النفط وتواجه موقفا حرجا في العام المقبل بعدما سجل سعر صادراتها من الخام هذا الشهر ادنى مستوى له في 25 عاما. وتتوقع فنزويلا ان يسجل النفط ثلث الدخل الحكومي فقط في العام المقبل بانخفاض عن حوالي نصف الدخل هذا العام.

ويأتي اجتماع الرئيسين عقب اجتماع وزيري نفط فنزويلا والسعودية عضوي منظمة البلدان المصدرة للنفط في مدريد في الاسبوع الماضي مع وزير نفط المكسيك غير العضو في المنظمة لبحث أزمة البلدان المنتجة للنفط.

وفي اجتماع مدريد قالت فنزويلا انها ستمد التزامها بتخفيض الانتاج حتى نهاية 1999 وهو الموقف الذي تبنته قبلا المكسيك والسعودية.

وقال شافيز انه سيراجع أوضاع سوق النفط ومدى التزام البلدان الاخرى بقرار تخفيض الانتاج لبحث مسألة مواصلة التزام بلاده بالتخفيض حالما يتولى السلطة فعليا.

ووافقت فنزويلا على خفض انتاجها 525 الف برميل يوميا من 3,4 مليون برميل حجم انتاجها الاصلي غير انها لم تف بعد بالتزامها.

بعد رفض نادي لندن المصادقة على اقتراحاتها بشأن إعادة الهيكلة

روسيا تتجه إلى مواجهة عجز جديد عن تسديد الديون الأجنبية

لندن: «الشرق الأوسط»

تتجه روسيا الى عجز فني عن تسديد 22 مليار دولار من ديون تجارية ورثتها عن العهد السوفياتي وذلك بعد ان فشلت في اقناع عدد كاف من البنوك الدائنة الاعضاء في نادي لندن بقبول اعادة هيكلة هذه الديون.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن ميخائيل كاسيانوف نائب وزير المالية الروسي، قوله انه 72 في المائة من الجهات الدائنة قد وافقت حتى الان على اقتراحات الحكومة الروسية، وهي نسبة تقل بكثير عن 95 في المائة التي تحتاجها هذه الاقتراحات للمصادقة عليها.

واضاف كاسيانوف قائلا انه من غير المحتمل ان تحقق روسيا الان هدفها بتسديد الديون التي ينتهي موعدها في 29 ديسمبر (كانون الاول) الجاري، الامر الذي سيدفع بالجهات الدائنة الى اعلان عجز روسيا عن تسديد ما بذمتها من ديون.

بيد أن كاسيانوف ذكر ان عجز روسيا المحتمل عن تسديد الديون لن تترتب عليه سوى آثار محدودة على الاشكال الاخرى من الديون السيادية الروسية وذلك لان الديون التجارية التي تمت اعادة هيكلتها صدرت من قبل بنك الدولة المكلف بالعلاقات الاقتصادية الاجنبية. وقال «ان ذلك لن يمثل عجزا من قبل روسيا بل من قبل بنك «فينشيكونومبنك» الذي يعد وكالة للتسديد».

وكانت روسيا قد اخفقت في وقت مبكر من الشهر الحالي في تسديد 724 مليون دولار لخدمة 22 مليار دولار من الديون الاساسية. وقد عرضت بدلا من ذلك اصدار اوراق بفوائد متأخرة باسم (IAN) لتغطية هذا العجز. ويذكر اقتصاديون ان رفض نادي لندن للعرض الذي تقدمت به الحكومة الروسية حول اعادة هيكلة الديون يظهر المستوى المنخفض للثقة في روسيا، وذلك بعد ان عجزت الحكومة فعليا عن تسديد مستحقات الديون في السوق المحلية في اغسطس (آب) الماضي.

وقال ريتشارد جراي من بنك «اوف اميركا» ان المستثمرين قد يكونون غير مستعدين لقبول عرض روسيا وذلك لان اصدار اوراق «IAN» لن يؤدي إلا الى خفض قيمة الاوراق الحالية.

وكان رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف قد ذكر امس امس ان روسيا التي تخوض معركة اقتصادية صعبة نتيجة ضعف الروبل والديون الضخمة تنوي مواصلة الاصلاحات بما في ذلك برنامج التخصيص.

وفي كلمة لرجال الاعمال في ختام زيارة للهند استمرت يومين قال بريماكوف أن روسيا لا تخطط للرجوع الى ملكية الدولة للشركات وهو الاعتقاد الذي كان سائدا اثناء الازمة الاقتصادية في اغسطس (آب) الماضي. وتابع «سنواصل المضي على طريق التخصيص». ورسم صندوق النقد الدولي صورة كئيبة للاقتصاد الروسي في تقريره السنوي الصادر اول من امس وحث موسكو على تطبيق اصلاحات صارمة تتعلق بالسوق.

دراسة بريطانية: المديرون المتوسطون في مؤسسات الأعمال أكثر ميلا للاحتيال من الصغار

لندن: «الشرق الأوسط»

جاء في تقرير حول جرائم الاعمال ان متوسطي المديرين في المؤسسات المختلفة هم اكثر ميلا لارتكاب عمليات الاحتيال من الصغار.

وجاء في التقرير الذي اعده باحثون من كلية الاعمال في جامعة نوتغهام البريطانية، «ان المديرين المتوسطين لديهم صلاحيات كافية لادراك المدى الكامل لصفقات الاعمال. كما انهم يعرفون طرق عمل آليات الفحص والسيطرة في المؤسسة ونواقص هذه الآليات. كما ان لدى المديرين المتوسطين ما يكفي من الصلاحيات والتأثير والاتصالات الخارجية للقيام بالاحتيال».

وذكر الباحثون، الذين اعدوا التقرير لمصلحة مؤسسة «بيزنيس ديفينس يوروب» الاستشارية في شؤون الامن والسلامة، ان الاستنتاجات التي توصلوا اليها ستثير القلق لدى المؤسسات.

وقال التقرير «ان تفشي الاحتيال في اوساط الادارة المتوسطة يتعين النظر اليه في سياق «الحجم الصحيح» خلال التسعينات ومنح الصلاحيات والاستقلال الى فرق من متوسطي المديرين». ومضى التقرير الى القول «هذا يثير تساؤلا عما اذا بات لدى المديرين فرص اكبر لارتكاب عمليات الاحتيال، واذا كان الامر كذلك فهل يفسر الصعود الملحوظ في عمليات الاحتيال وزيادة القلق بشأنها في السنوات الاخيرة».

ويذكر التقرير ان المتواطئين مع عمليات الاحتيال والمرتكبين الاساسيين لها يواجهون نفس المعاملة ضدهم. بيد ان موقفا اكثر تشددا يجري اتخاذه حيال متوسطي المديرين، الذين باتوا يخضعون الى مراقبة اشد من مراقبة كبار المديرين او صغارهم.

ورغم ان حجم عمليات الاحتيال في المؤسسات داخل المملكة المتحدة يقدر من قبل مكتب مكافحة الاحتيال بنحو 5 مليارات جنيه استرليني سنويا. فان التقرير يرى ان هذا الرقم قد لا يكون دقيقا.

الشرق الأوسط 3

الصيدليات ومحلات الكوافير تنافس المطاعم في توصيل الطلبات الى المنازل في مصر

● أصبحت ظاهرة توصيل الطلبات للمنازل والخدمة التي تقدمها الكثرة من المتاجر والمحلات تثير حوارا متواصلا حول جدية الظاهرة وفائدتها وما لها وما عليها من سلبيات وايجابيات، حيث تشهد الاسواق في مصر وكثير من الدول العربية انضمام الاسر والافراد لقائمة الطلبات عن طريق الهاتف، خاصة انه لم تعد الخدمة وقفا على المحلات الكبيرة للبيتزا او الكنتاكي او الكباب بل امتدت الى الكوافير والصيدليات والجزارات والبقالات وحتى محلات الاجهزة الالكترونية، فيما يرى البعض انها ظاهرة ايجابية وفرت الكثير من الوقت والجهد الا ان الكثيرين يعتبرونها سلبية ولها أضرار كبيرة.

(عالم الشرق الاوسط)

أجمل مدن جنوب الأردن

«الشوبك»: 3 آلاف سنة من النشاط الإنساني المتواصل

تشتهر مدينة الشوبك بالماء وبساتينها الخضراء وطيب الهواء. وتقع على هضبة عالية تشرف على فلسطين وصحراء النقب، كما تطل على مدينة البتراء. **الشرق الأوسط** تتجول، عبر التحقيق التالي، في بعض من ماضي وحاضر هذه المدينة التي كان لها نصيب في معظم حضارات العالم القديمة والوسيطة.

لعل اهم ما يميز «الشوبك» اجمل مدن جنوب الأردن، قلعتها الشهيرة التي سماها الصليبيون «مونتريال» اي جبل الملاك، وشهدت احداثا تاريخية على جانب كبير من الاهمية عبر العصور وكانت مسرحا لمعارك طاحنة بين المسلمين والصليبيين امتدت اكثر من 80 عاما كما كانت ساحة قتال بين المسلمين والمغول.

أيامها في التاريخ القديم

للشوبك تاريخ يعود لاكثر من ثلاثة آلاف عام، وتكاد تكون من المدن القليلة التي تواصلت فيها الحياة الانسانية بشكل مستمر طوال هذه الفترة. فهي احدى مدن الاروميين العرب وهم احدى القبائل الكنعانية التي استوطنت جنوب الأردن منذ القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

تعرضت المنطقة عبر تاريخها لعدد كبير من الغزوات التي قامت بها الأمم المجاورة، فقد غزاها المصريون القدماء اكثر من مرة الا انهم لم يستقروا فيها بل كانت احدى محطاتهم الهامة لمطاردة الحثيين الذين كانوا يقيمون في جنوب تركيا وشمال سورية.

وخضعت الشوبك للآشوريين الذين عملوا على توسيع امبراطوريتهم التي كانت تتخذ من «نينوى» من شمال العراق عاصمة لها. ثم خضعت شأنها شأن مدن بلاد الشام الى الفرس الذين توسعوا غربا الى الشام ومصر بعد ان قضوا على المملكة البابلية. وانحسر الوجود الفارسي في بلاد الشام اثر الاحتلال الاغريقي للمنطقة عام 333 قبل الميلاد. الا ان الشوبك لم تخضع للحكم الاغريقي حيث لم يتمكن الاغريق من احتلال مملكة الأنباط في جنوب الأردن وعاصمتها البتراء رغم انهم جهزوا حملتين عسكريتين لهذه الغاية.

وكانت الشوبك احدى المدن التابعة لدولة الأنباط العرب التي امتدت شمالا حتى بصرى الشام وبذلك لم تخضع لهيمنة اليونان على الاطلاق.

وتمكن الرومان من اخضاع مملكة الأنباط بعد حروب طاحنة وذلك في بداية القرن الثاني للميلاد واستولوا على البتراء و الشوبك وغيرهما من مدن الأنباط. وقد اعجب الرومان بالشوبك نظرا لموقعها على الحافة الغربية لجبال الشراه واطلالتها على فلسطين وصحراء النقب والطريق المؤدي الى العقبة بالاضافة الى ارتفاعها، فاقاموا فيها قلعة قوية كانت مقرا لحاميتهم العسكرية.

عاد الفرس الى المنطقة بعد انتصارهم على الرومان عام 614 ميلادية فاستولوا على الشوبك واحتلوا قلعتها الرومانية. وقد اعجب ملك الفرس «بقدور» بالقلعة وموقعها الذي يشرف على كل ما حولها فجدد بناءها وملأها بالجنود والاسلحة.

الا ان الشوبك سرعان ما عادت للسيطرة الرومانية بعد ان انتصر امبراطور الرومان «هرقل» على الفرس وطردهم من سائر بلاد الشام. واستمرت القلعة تواصل دورها الدفاعي وكمركز للحامية العسكرية طوال الحقبتين الرومانية والبيزنطية.

جبل الملوك

لم يمكث الرومان طويلا في الشوبك. فبعد خمس سنوات من استعادتها من الفرس كانت جيوش الفتح الاسلامي تتدفق من الجزيرة باتجاه الشمال لتحرير بلاد الشام من الاحتلال الروماني ونشر الاسلام في ربوعها. وفي العصر الاسلامي اكتسبت الشوبك اهمية كبيرة نظرا لوقوعها على الطريق بين الشام ومصر.

وبعد الاحتلال الصليبي لفلسطين واقامة مملكة القدس عام 1099 ميلادية خشي الصليبيون من اتحاد المسلمين في بلاد الشام ومصر الامر الذي يشكل خطرا داهما يتهدد وجودهم وبقاءهم على ارض فلسطين فقرروا قطع الطريق على اي محاولة للاتحاد فاحتلوا جنوب الأردن ليفصلوا بين الشام ومصر، حيث جهز «بلدوين الأول» ملك الصليبيين في بيت المقدس جيشا كبيرا واتجه نحو جنوب الأردن لاحتلاله، وكانت مدينة الشوبك وقلعتها الشهيرة أول المناطق التي احتلها وذلك عام 1104 ميلادية. اعجب ملك الصليبيين بالقلعة الرومانية القديمة التي تقوم على ربوة عالية منيعة، فجدد بناءها وحصنها وجعل منها قلعة من اقوى القلاع الصليبية في بلاد الشام. واطلق الصليبيون على هذه القلعة اسم «مونتريال» اي جبل الملوك. اتخذ الصليبيون من قلعة الشوبك قاعدة متقدمة لمهاجمة القوافل التجارية بين مصر والشام والاعتداء على القبائل العربية في الصحراء كما اتخذوا من حدائق الشوك وبساتينها الجميلة مكانا للراحة و اللهو والمرح واستفادوا من خبرة اهل الشوبك في صناعة السكر، فاقاموا مصنعا للسكر واصبحوا يصدرون هذه المادة الرئيسية الى اوروبا. وكان سكر الشوبك مشهورا بنعومته وبياض لونه وكان معروفا باسم سكر مونتريال نسبة الى قلعتها الشهيرة.

بقيت قلعة الشوبك عامل تهديد للمسلمين حيث كانت تنطلق منها القوات التي تقطع الطريق على القوافل التجارية نحو 80 عاما.

صلاح الدين يحرر القلعة

عندما آلت الامور الى صلاح الدين الأيوبي ادرك انه لا يمكن محاربة الصليبيين والانتصار عليهم واقتلاعهم من الارض العربية الا بتوحيد الجبهة العربية وذلك لن يتم الا بتحرير الطريق بين مصر والشام.

شن صلاح الدين عدة عجمات على قلعة الشوبك كونها تقع في اقصى الجنوب على طريق مصر الشام، الا ان ارتفاع القلعة نظرا لوقوعها فوق جبل عال بالاضافة الى متانة بنائها وتوفر مخزون من الغذاء يكفي القوات الصليبية المرابطة فيها فترة طويلة، حالت دون تحريرها.

وحتى يضمن تدفق الجند بين مصر والشام تمكن صلاح الدين من تحرير الطريق الواصل بين هذين القطرين ووضع قوات للمرابطة في بعض المواقع لصد اي هجوم قد يقوم به الصليبيون انطلاقا من قلعة الشوبك.

وبعد ان حرر الطريق وفتح الباب على مصراعيه امام حركة الجيوش الاسلامية بدأ هجومه الكبير لتحرير بيت المقدس، فانتصر على الصليبيين في معركة حطين الشهيرة على 1187 ميلادية واسر عددا كبيرا من ملوكهم وامرائهم. وواصل الزحف نحو بيت المقدس حتى حرره في نفس العام. بعد ذلك اضحت قلعة الشوبك شبه معزولة في شرق الأردن حيث لم يعد باستطاعة الصليبيين نجدتها فارسل صلاح الدين قواته لتحريرها.

حاصر المسلمون بقيادة الملك العادل شقيق صلاح الدين قلعة الشوبك حصارا طويلا استمر قرابة عامين، ومنعوا عنها الماء والطعام حتى نفد طعام الصليبيين واضطروا للاستسلام عام 1189 وكانت قلعة الشوبك آخر القلاع الصليبية التي تم تحريرها في الأردن حيث استسلمت قلعة الكرك للمسلمين عام 1188 ميلادية.

بعد تحريرها اقطعها صلاح الدين مع قلعة الكرك المجاورة لأخيه الملك العادل وبذلك خضعت لحكم الأيوبيين الذين اهتموا بها وجددوا بناءها في عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب.

الظاهر بيبرس

في اواخر ايام الأيوبيين وبداية عهد المماليك تعرضت عاصمة الخلافة الاسلامية (بغداد) لغزو المغول الذين ارتكبوا افظع الجرائم بعدما احتلوا المدينة عام 1258 ميلادية. ولم يكتف المغول باحتلال العراق بل زحفوا نحو الشام ومصر.

لقد تزامن الغزو المغولي لبلاد الشام ومصر مع الاحتلال الصليبي لبعض مناطق الساحل الفلسطيني واللبناني مما اوقع المسلمين بين نارين: المغول من الشرق والصليبيين من الغرب. الا ان الأيوبيين واصلوا رفع راية الجهاد ضد الصليبيين والمغول في آن واحد وقد تصدى الأيوبيون للمغول عندما هاجموا قلعة الشوبك في طريقهم لاحتلال مصر واستطاعوا دحر المغول.

وهكذا تصدت قلعة الشوبك للمغول وبقيت تحت حكم الأيوبيين الى ان قضى الملك الظاهر بيبرس على الوجود الأيوبي في الشوبك وضمها الى دولة المماليك التي اعقبت الأيوبيين في حكم مصر والشام والتصدي للخطرين الصليبي والمغولي في آن واحد.

اعتنى الظاهر بيبرس بقلعة الشوبك وامر بترميمها وتجديد بنائها وكان يزورها باستمرار ويتفقد أسوارها وابراجها ويأمر بتحسينها وصيانتها.

وعندما هاجم التتار بلاد الشام مرة اخرى هرب عدد كبير من سكانها الى الشوبك والكرك في جنوب والأردن ليحتموا بقلعتيهما المنيعتين من الاعداء الغاصبين. وكانت قبائل الشوبك العربية تسكن داخل القلعة وتقيم بيوتها فيها، لكن عدد افراد هذه القبائل ازداد ولم تعد القلعة تسعهم فانتشروا حولها.

وتعرضت القلعة للعديد من الزلازل التي ضربت المنطقة فدمرت اجزاء كبيرة منها و عمل ملوك الأيوبيين والمماليك على ترميم القلعة وصيانتها وتجديد بنائها.

جنائن معلقة

جاء ذكر الشوبك في كتب المؤرخين والجغرافيين العرب فقال عنها القلقشندي «الشوبك بلدة صغيرة، ذات عيون وجدوال وبساتين واشجار وفواكه مختلفة، وكانت بأيدي الفرنج (الصليبيين) حتى فتحها صلاح الدين واقطعها مع الكرك لأخيه العادل، فأعطاهما لابنه المعظم عيسى، فاعتنى بأمرهما، وجلب الى الشوبك غرائب الاشجار حتى تركها تضاهي دمشق في بساتينها وتدفق انهارها وتزيد بطيب هوائها».

وتبدو القلعة من بعيد بحجارتها البيضاء كالبناء المعلق بين السماء والأرض. ويمكن الوصول اليها عبر طريق مغبرة تدور بالسيارة... فيما تبدو المنطقة المحيطة بها من اجمل المناطق نظرا لخضرتها الدائمة وكثرة بساتينها واشجارها. وتبدو السفوح الواقعة على المنحدر خضراء اشبه ما تكون بالجنائن المعلقة.

وما زالت اسوار القلعة قائمة بشكل واضح وكذلك الكثير من المباني والابراج في داخلها. وقد بنيت الابراج التي تعود للحقبة المملوكية او رممت بحجارة الابراج القديمة، كذلك قاعة الكنيسة الواقعة في الجهة الشمالية. وما زالت الممرات وبقايا المنازل التي يقيم بها سكان الشوبك عندما كانوا يسكنون القلعة موجودة.

على ان الخاصية الاكثر تميزا في قلعة الشوبك هي ذلك الدرج المكون من 375 درجة، تبدأ من مكان مقابل الباب الرئيسي وبالقرب من استدارة حائط السور، وتخترق الجبل من الداخل الى ان تبلغ اسفله حيث ينابيع المياه. ويبدو ان الصليبيين حفروا هذا الدرج الداخلي في فترات حصارهم داخل القلعة لتزويد المحاصرين بالمياه. ومن الواضح انه لولا هذه الوسيلة لما تمكنوا اطلاقا من مقاومة الحصار مدة سنتين.

مدينة حديثة

الشوبك اليوم مدينة حديثة تشتهر بأبنيتها الجميلة المتناثرة بين الحقول والكروم و البساتين المحيطة بها. ونظرا لتوفر المياه على شكل ينابيع فان الشوك تعتبر مدينة زراعية بالدرجة الاولى.

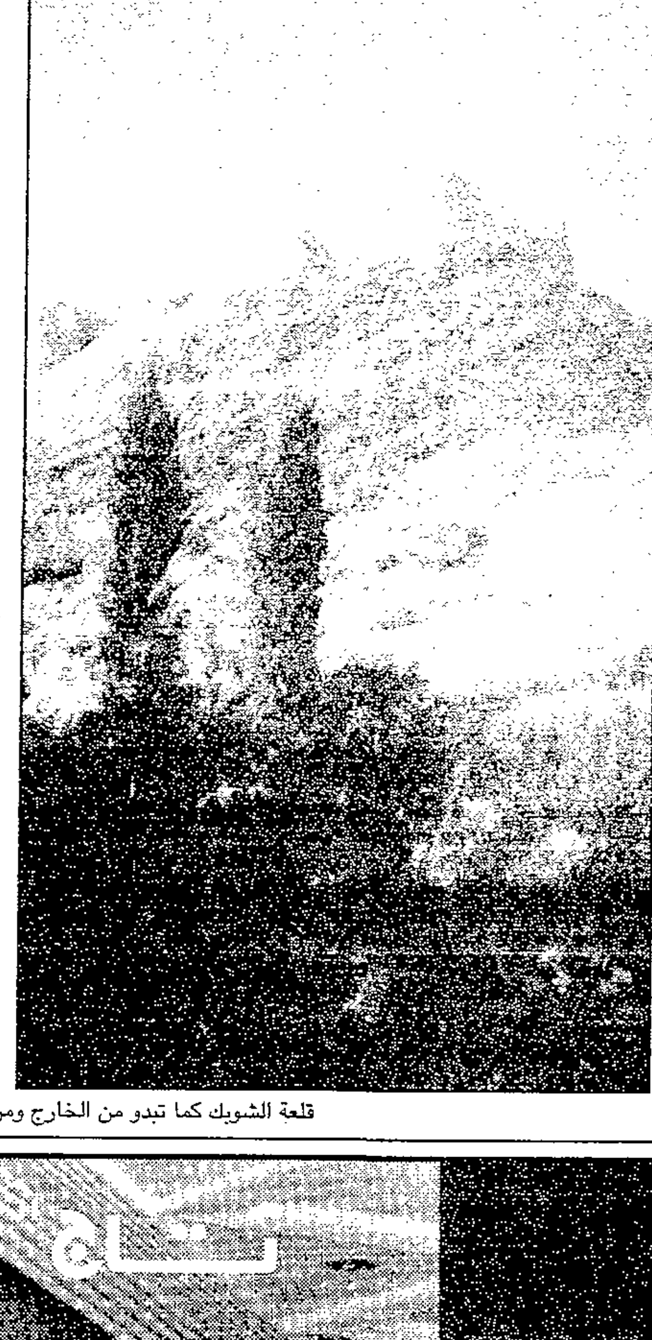
وتمتد اشجار الفاكهة كالتفاح والمشمش والدراق عشرات الكيلومترات من الجهات الاربع المحيطة بالمدينة، حتى غدت مصدرا رئيسيا من مصادر الغذاء في الأردن. وتشهد الزراعة تطورا ملحوظا حيث تم في السنوات الاخيرة استصلاح عشرات الآلاف من الدونمات وزراعتها باشجار الفاكهة.

وبسبب الاهتمام المتزايد بالزراعة الحديثة في هذه المنطقة فقد انشأت الحكومة كلية زراعية في الشوبك تحتوي على مختلف التخصصات المتعلقة بالزراعة كالبستنة ومقاومة الآفات واستصلاح الاراضي. وتخرج الكلية مهندسين زراعيين مؤهلين أكاديميا ومزودين بخبرات تطبيقية حيث يقوم طلبة الكلية بتطبيق ما درسوه على الطبيعة في المزارع العديدة التي تمتد مسافات طويلة.

والشوبك كذلك منطقة سياحية يقصدها الكثير من المصطافين بسبب ارتفاعها واعتدال مناخها صيفا وكذلك توفر العديد من الغابات والاشجار الحرجية على الجبال المحيطة بها. ويتوقف آلاف السياح في الشوبك اسبوعيا في طريقهم لزيارة المدينة الوردية «البتراء» التي تكاد تكون من عجائب الدنيا.

ويبلغ عدد سكان الشوبك نحو 15 الف نسمة غالبيتهم يعملون بالزراعة والوظائف الحكومية والقطاع الخاص. وهناك العديد من ابنائها يعملون في العاصمة الأردنية وعدد من المدن الكبرى مثل الزرقاء والعقبة.

والشوبك ذات مناخ معتدل صيفا وتمتاز بمناظرها الجميلة وخاصة مناظر البساتين الخضراء المثمرة حيث تزرع فيها كافة انواع الفواكه. كما تمتاز بمياهها العذبة وغاباتها الطبيعية. وتطل الشوبك على البتراء وصحراء النقب... اما قلعتها فما زالت شامخة تروي الاحداث الكبيرة التي شهدتها على مر العصور.



قلعة الشوبك كما تبدو من الخارج ومن الداخل (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

هكذا من الأصل

ضمن أعمال مجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي في البحرين (3)

المضاربات في العملة والوسائل المشروعة لتجنب أضرارها الاقتصادية

استعرض الدكتور احمد محيي الدين احمد الباحث الاقتصادي في مجموعة دلة البركة في جدة في البحث الذي قدمه لمجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد دورته الحادية عشرة في المنامة بالبحرين اخيرا عن «المضاربات في العملة والوسائل المشروعة لتجنب اضرارها الاقتصادية»، الاسباب والمؤثرات التي ادت الى ازمات اقتصادية في بعض دول العالم.

ودعا الباحث الى ضرورة ان تتم دراسة هذا الأمر بمنهج موضوعي متجدد يبتعد عن التهويل والتبرير حتى يمكن استخلاص المؤشرات التي يمكن للمختصين تحديدها لتجنب تكرار الظروف التي سمحت بحدوث تلك الازمات. وتناول الباحث في ورقته اربعة محاور عن اشكال وانواع التعامل في العملات والتأصيل الفقهي لتبادل العملات وحالة عملية عن دور المضاربة في العملات في ازمة دول جنوب شرق آسيا والوسائل المشروعة لتجنب اضرار المضاربة في العملات.

إعداد: إمام محمد إمام

يعرض الباحث الدكتور احمد محيي الدين اشكال وانواع التعامل في العملات سواء ما يتم في الاسواق الدولية المنظمة او البنوك او بشكل فردي متجنبا التعقيد والتفصيل في النواحي الفنية التي لا تتصل مباشرة بحكم فقهي او لا تتعلق بالسياسة الشرعية، وعليه فيمكن عرض هذا المحور كالتالي: مصادر الطلب والعرض في اسواق العملات وأهم المتعاملين في اسواق العملات الدولية ووسائل التداول والتحويل للعملات وانواع التعامل في اسواق العملات.

وقال الباحث ان اغراض واهداف المتعاملين في اسواق العملات «اسواق الصرف» تتنوع وتختلف. فهناك معاملات ضرورية ومهمة تقتضيها ظروف التعامل الاقتصادي كاحتياجات التجارة العالمية والسياحة والتعاون الاقتصادي الدولي بكل اشكاله، وهناك معاملات اوجدتها الاسواق حين اكتشفها المتعاملون اثناء بحثهم الدائب عن فرص الارباح الممكنة، وتلك مثل عمليات الحماية والتغطية للحقوق والالتزامات المقومة بالعملات الاجنبية، وعمليات المراجحة التي تستهدف الافادة من فروق اسعار الصرف بين سوق وآخر، وهناك عمليات هدفها الاساسي الاستفادة من التناقضات الموجودة في السوق وهي عمليات المضاربة التي لا تخدم سوى اغراض خاصة بالمضاربين وتضر باسواق الصرف وباستقرار النشاط الاقتصادي، وسوف نتعرف وباختصار على مصادر طلب وعرض العملات، وذلك على النحو التالي:

(1) حالات الاستيراد والتصدير: عندما يتم تصدير السلع الى الخارج فإن قيم هذه الصادرات تدفع للمصدر عادة بعملة اجنبية عن طريق حوالة خارجية او شيكات او اعتماد مستندي... الخ. مما يتطلب تحويلها الى العملة الوطنية، ويحدث العكس تماما في حالات الاستيراد.

(2) متطلبات السياح والدارسين والدبلوماسيين والمستشفين.

(3) الخدمات غير المنظورة الاخرى كعمليات التأمين والشحن البري والجوي وخدمة الاتصالات وعمولات البنوك... الخ.

(4) ارباح استثمارات غير المقيمين الراغبين في تحويلها الى اوطانهم او غيرها، وكذلك تحويلات المغتربين.

(5) التحويلات الرأسمالية والاستثمارات الخارجية، سواء تم تحويلها الى موجودات عينية على شكل استثمارات في مصانع او عقارات او غيرها من المشاريع المنتجة، او كانت على شكل اصول مالية كاسهم وسندات ومشاركات في صناديق الاستثمار.

(6) القروض الدولية وحركة تسديدها تنشئان طلبا على العملات سواء كانت قروضا حكومية او قروض مؤسسات دولية او بنوك خاصة.

(7) المساعدات الخارجية وكل الحوالات دون مقابل وهي التي ترد كتبرعات من مؤسسات متخصصة او حكومات او من القطاع الاهلي او المبالغ التي قد تأتي عن طريق الارث.

(8) ويمكن ان تضاف الى ذلك عمليات الابداع الخارجي تهريبا لرؤوس الاموال او تحسبا من مخاطر غير تجارية.

(9) عمليات التغطية: عمليات التغطية او الحماية (Hedging) هي عمليات الهدف منها تحويل اصول او حقوق مستثمرة في عملة يخشى انخفاض قيمتها، الى عملة اخرى قوية من اجل حماية تلك الاموال او الحقوق، وبنفس الكيفية يراد منها تغطية التزامات بعملات يخشى ارتفاع اسعار صرفها. وتعتبر عمليات التغطية مهمة للمصدرين والمستثمرين الذين يكون عليهم دائما الانتظار عدة شهور لتسوية حقوقهم او التزاماتهم بعملات اجنبية.

(10) عمليات المراجحة (ARBITRAGE): تعتبر عملية المراجحة او الموازنة او التحكيم نوعا من المضاربات تؤدي الى الموازنة او المراجحة بين اسعار صرف العملات الدولية في مختلف الاسواق وذلك بشراء العملة من السوق الذي تباع فيه ارخص نسبيا وبيعها في السوق الآخر الذي تباع فيه اغلى نسبيا وذلك في نفس الوقت. ولقد ادى التطور في وسائل الاتصال ووقوف المتعاملين جميعهم في آن واحد على تطور الاسعار بصورة فورية الى تضييق فرص الاستفادة من عمليات المراجحة، فهندما تخرج الاسعار عن مسارها العادي (Get out of line) تتحرك عمليات المراجحة لاعادتها الى مسارها الطبيعي (Put the rates back in line) ولكن تحدث احيانا احوال تصبح السوق فيها مسعورة hectic days قد يتأخر ارجاع الاسعار خلالها الى مسارها الطبيعي.

(11) عمليات المضاربة Speculation: تعني الاحتفاظ طوعا بمركز معرض لأخطار الصرف بهدف تحقيق ربح مع قبول احتمالات الخسارة حسب تطور اسعار العملات في السوقين العاجلة والآجلة.

المتعاملون في أسواق العملات الأجنبية

وأشار الباحث الى اهم المتعاملين في اسواق العملات الاجنبية، قائلا: تعتبر اي جهة تتعامل في العملات بيعا وشراء من عملاء اسواق العملات او اسواق الصرف، ولكن بحسب حجم التعامل والدخول المباشر في المتاجرة تعتبر الجهات التالية اهم المتعاملين في اسواق الصرف:

(1) البنوك التجارية: ان الجانب الاعظم من الحجم الكلي للعمليات المتداولة تتم بواسطة البنوك التجارية وهي تعمل بدافع ذاتي لادارة اصولها وخصومها من العملات الاجنبية وتوظيف فائض سيولتها. كما تتولى تنفيذ عمليات الصرف نيابة عن عملائها. كما ان بعض البنوك تعمل كصانعة للاسواق حيث تعمل لحسابها الخاص وتكون على استعداد دائم لتقديم عروض البيع والشراء.

(2) البنوك المركزية: تعتبر من العملاء الاساسيين فهي تعمل مشترية او بائعة للعملات الاجنبية كجزء من وظيفة ادارة احتياطيات الدولة. وعندما تضطر للدخول كبائعة او مشترية للعملات الاجنبية من اجل المحافظة على معدل معين لسعر عملتها وفق السياسات النقدية المعتمدة. وبصفتها مسؤولة عن تنفيذ السياسات النقدية المرسومة وعن الحفاظ على العرض النقدي في مستوى يتسق مع حاجة الاقتصاد الوطني.

(3) السماسرة: يتم من خلال السماسرة ايصال رغبات البائعين والمشترين بطريقة ذات كفاءة عالية، وهم غالبا في موضع الاستشارة ويتقاضون عمولات نظير خدماتهم ولهم تقاليد مهنية يحرصون على الالتزام بها.

(4) متعاملون آخرون: وهناك عدد آخر من المتعاملين كالصرافات على المستوى القطري، وبعض المؤسسات غير المالية كالشركات عابرة القارات التي عمدت اخيرا الى تطوير غرف تعامل خاصة بها، وكذلك بعض رجال الاعمال والتجار والشركات التجارية.

ويذكر الباحث اهم الاحكام التي يمكن من خلالها الحكم على مختلف انواع المعاملات السائدة في اسواق العملات منها العملة الورقية وهي نقد قائم بذاته له حكم النقدين من الذهب والفضة. ويعتبر الورق النقدي اجناسا مختلفة تتعدد بتعدد جهات الاصدار في البلدان المختلفة. ولا يجوز بيع الورق النقدي بعضه ببعض او بغيره من الاجناس النقدية الاخرى من ذهب او فضة نسيئة مطلقا، فلا يجوز مثلا بيع ريال سعودي بدولار امريكي نسيئة بدون تقابض. ولا يجوز بيع الجنس الواحد من العملة الورقية ببعضه البعض متفاضلا سواء كان نسيئة او يدا بيد. ويجوز بيع بعضه ببعض من غير جنسه اذا كان ذلك يدا بيد، فيجوز بيع الليرة السورية بريال سعودي او اقل من ذلك او اكثر، وبيع الدولار الامريكي بثلاث ريالات سعودية او اقل من ذلك او اكثر.

وقال الباحث ان عمليات الصرف العاجلة تعتبر جائزة شرعا بنص الاحاديث وباجماع الفقهاء، ومن الادلة ما رواه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، انه قال: «الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء».

تأصيل موقف الاقتصاد الإسلامي

واوضح الباحث ان الاثمان في الفقه الاسلامي اختصت بأحكام تغاير احكام السلع والعروض وذلك مثل اشتراط القبض عند مبادلتها ببعض، وتحريم بيعها لأجل، ويأتي ذلك بسبب منهجية واضحة نظرت للنقود على انها من قبيل الوسائل وليس من قبيل المقاصد فاعطيت تصورات واحكام تتلاءم مع طبيعتها.

وقال الباحث ان الوظائف الاساسية للنقود لم ينفرد بها الاقتصاد الاسلامي وانما اعتمدتها الاقتصاديات الوضعية، الا ان النظم الوضعية لم تجهد في مجال التشريع على صيانة حرمة هذه الوظائف وحماية النقود من استغلالها في وجوه تعامل تناقض تلك الوظائف النقدية. بينما نجد ان الفقه الاسلامي حرص على تحقيق الاستقرار في النقود كمقياس للقيمة حتى لا يتظالم المتعاملون ولتكون اداة كفؤة وعادلة للتبادل، ولم يعتبرها بحد ذاتها مصدرا للرزق واداة للدخل، فمنع بيعها بالاجل واقراضها بزيادة.

الا ان البعض قد لا يرى ان المنع متصل مباشرة بمنع المتاجرة في العملات لأن الاسلام اباح وباطلاق شراء العملات بعضها ببعض وفق الشروط الفقهية المعتبرة في ذلك لأن هناك اغراضا مشروعة حقيقية يوصل اليها التبادل العاجل للعملات اشرنا اليها سابقا.

دور المضاربة في العملات

ويستعرض الباحث د. احمد في هذا المحور حقيقة ما حدث وفق التحليلات والاستقراءات السائدة، وترسي معالم اساسية لموقف فقهي واقتصادي من المضاربة في العملات. ولقد بدأت ازمة دول جنوب شرق آسيا تتكشف معالمها في تايلاند عندما بدا هجوم المضاربين ضد (البات) التايلاندي حيث انفقت الحكومة 23,4 مليار دولار ورفعت اسعار الفائدة الى ما يزيد عن 30 في المائة في محاولة مستميتة للدفاع عنه، الا انها عجزت عن حمايته وفقد البات 30 في المائة من قيمته، وعندما امتدت الازمة الى كل من اندونيسيا والفلبين وكوريا وماليزيا كانت ابرز مظاهرها الانخفاض الشديد في قيمة عملات تلك الدول. إذن فالأزمة بدأت ببوادر انهيار في اسعار العملات وانتهت بانهيار كبير في اسعار عملات تلك البلدان تجاه الدولار.

آثار المضاربة في العملات

ويختتم الباحث ورقته بالمحور الرابع وهو بمثابة خلاصة وخاتمة لورقة العمل هذه، والتوصيات الواردة فيه هي نتاج دراسة الموضوعات التي تم استعراضها سابقا، وتتعلق بالمضاربة في العملات وتتجاوزها الى المشكلات الكامنة في اقتصاديات البلدان الاسلامية وخاصة ما يتعلق بضرورة الاصلاح الاقتصادي ودعم الجهاز المصرفي وسياسات اسعار الصرف، والتعامل مع قضية العولمة. وعليه فإن الورقة تطرح المقترحات التالية لتجنب وتخفيف الآثار الضارة للمضاربة في العملات.

اولا: منع وتجريم عمليات التعامل الآجل في العملات في الاسواق المحلية تحت اي مسمى او اي غرض كان، وعدم توفير الاطار التشريعي والتنظيمي والاجرائي لها، كذلك العمل بقدر الامكان على منع التعامل الآجل في العملات الوطنية في الاسواق الدولية، وعدم منح ذلك النوع من التعامل اية ضمانات او تسهيلات او اعتراف بالحقوق والالتزامات الناشئة عنه.

ثانيا: العمل بقدر الامكان على منع عمليات المضاربة في العملات سواء تمت في الاسواق الآجلة او حتى في الاسواق العاجلة المعترف بها شرعا، والعمل على ايجاد معايير فاعلة لتصنيف اعمال المضاربة عن غيرها من المعاملات الحقيقية المطلوبة، ومراقبة حركة التدفقات المالية بغرض المضاربة وتقييدها.

ثالثا: يجب ان يتم استقطاب رؤوس الاموال الاجنبية بمعدلات يكون الاقتصاد المحلي قادرا على استيعابها في استثمارات توسع من قاعدة الانتاج، وان يتم قبولها بمعايير تخدم هذا الغرض تماما، وان لا يسمح لها بالتسرب نحو انشطة المضاربة والعقارات وصناديق الاستثمار ذات الطابع المضاربي.

رابعا: لا بد ان تكون السياسة النقدية حازمة وحاسمة لمقاومة التدهور الزائد في قيمة العملة وذلك بالاستجابة الفورية للاشارات المبدئية والتعامل معها بجدية في الوقت المناسب قبل استفحالها، ومن تلك الاشارات المبكرة ارتفاع اسعار الاسهم والعقارات بشكل كبير، وارتفاع سعر صرف العملة باكثر من قيمتها الحقيقية وافراط البنوك في تقديم القروض للاستثمارات المالية... الخ.

خامسا: لا بد من دعم وتقوية واصلاح الجهاز المصرفي واحكام سبل الرقابة على انشطته وحمايته من الانحراف، وتطوير وسائل قياس المخاطر، ولا بد من شفافية كاملة في معاملاتها وتوفير المعلومات الحقيقية عن اوضاعها تتاح للجمهور اولا بأول، فلقد اثبتت الوقائع ان تحرير حركة رؤوس الاموال وفتح الاسواق المالية امام العالم الخارجي مع وجود ضعف في القطاع المصرفي قد لعب دورا رئيسيا في حدوث وتفاقم الازمة.

سادسا: لا بد من التنبيه الكامل الى ان العولمة وان اصبحت حقيقة واقعية لا بد من التعامل معها ـ كما يحلو للبعض ان يقول ـ فانها تحمل في طياتها مخاطر ومحاذير.

سابعا: على الدول الاسلامية ان تتبنى صورا من صور التعاون المالي لانشاء صندوق طوارئ لادارة الازمات حال حدوثها، وذلك منعا لانهيار او تأخر نمو اقطار وبلاد يعول عليها كثيرا في دعم ومساندة اقتصاديات الدول الاسلامية الاخرى لما تمتلكه من تجارب وبنى اساسية قوية وايد عاملة مدربة.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾
مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ
النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ الناس / صدق الله العظيم



عن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاني آت من عند ربي عز وجل فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها».
أخرجه الإمام أحمد وابن أبي شيبة.

«اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع، ومن الجوع فإنه بئس الضجيع، ومن الخيانة فإنها بئست البطانة».

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,31	6,55	12,20	3,24	5,46	7,46
المدينة المنورة	5,36	7,02	12,21	3,20	5,40	7,40
القدس الشريف	5,09	6,35	11,40	2,24	4,43	6,04
الرياض	5,08	6,34	11,52	2,51	5,11	6,11
القاهرة	5,15	6,48	11,54	2,42	5,00	6,23
الخرطوم	4,48	6,18	11,49	3,00	5,29	6,38
الرباط	5,55	7,27	12,32	3,05	5,27	6,58
تونس	5,56	7,29	12,25	2,50	5,10	6,41
الكويت	5,14	6,39	11,47	2,37	4,55	6,17
ابوظبي	5,47	7,07	12,29	3,27	5,43	7,13
المنامة	4,59	6,22	11,37	2,32	4,51	6,12
الدوحة	4,46	6,16	11,42	2,42	4,53	6,23
مسقط	5,24	6,44	12,09	3,08	5,30	6,55
بيروت	5,02	6,40	11,36	2,15	4,33	6,01

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.13	6.23	12.05	3.05	5.42	6.42
عمان	5,06	6,35	11.35	2.18	4.35	6.03
بغداد	5,32	7,03	12.10	2.37	3.07	6.27
اسطنبول	5.47	8,25	1,05	3.24	5.42	7.15
نيقوسيا	5,21	6,51	11,47	2.23	4.42	6.06
اثينا	6.04	7,37	12,26	2.54	[illegible]	6.41
لندن	6,35	8.05	12.01	2.03	[illegible]	5.57
باريس	6,52	8.41	12,51	2.42	5.00	6.43
نيس	6,48	8,02	12.35	2.40	5.01	6.12
روما	5,54	7.34	12,11	2,27	4.46	6,20
بروكسل	6,51	8,42	12.43	2,25	4.43	6,28
مدريد	6,57	8,34	1.15	3.36	5.55	7.27
جينيف	6.28	8.15	12.36	2.37	4.56	6.37
فيينا	5,53	7,42	11.55	1.48	4.07	5.49
برلين	6,21	8.15	12.07	1.41	3.58	5.45
فرانكفورت	6,31	8.21	12.26	2.11	4.29	6.13
ستوكهولم	6.38	8.43	11.49	12.45	2.55	4.50
كوبنهاجن	6,39	8.37	12.10	1.28	3.43	5.34
امستردام	6,45	8,48	12.41	2.16	4.33	6.20
نيويورك	5,39	7.16	11.57	2.16	4.35	6.07
واشنطن	5,48	7,23	12.09	2.34	4.53	6.26




أصبح ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها

الهاتف النقال.. جدل بين الأطباء والشركات حول أخطاره على الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

يزداد قلق الخبراء البريطانيين من الاضرار الصحية المحتملة التي تترتب على استخدام الهاتف النقال. ويتاهب فريق علمي بريطاني لنشر دراسة لحالة 11 الف شخص من مستخدمي «النقال» للتعرف على مدى اصابتهم بالسرطان. وقد بدأ مجلس الوقاية من الاشعاعات دراسة مفصلة لحالة المهندسين والفنيين العاملين في ميدان الاتصالات الذين يتعاملون مع 800 هوائي للاتصالات موزعة في بريطانيا. وتمنع السلطات في الولايات المتحدة واستراليا نصب هذه الهوائيات قرب المواقع السكنية والمدارس. وتستعد شركة «لي داي» لطرح قضايا 24 شخصا من زبائنها لمقاضاة الشركات المنتجة للهواتف النقالة بدعوى انها اضرت بصحتهم سواء بظهور حالات سرطانية لديهم او فقدانهم لذاكرتهم او ظهور حساسية جلدية بسبب موجات الميكروويف العالية الترددات على اجسادهم حسب ما تقول صحيفة «الصنداي تايمز».

وتتضارب آراء العلماء مع آراء خبراء الصناعات الهاتفية حول هذا الموضوع، فقد اعلن هنري لاي احد الاختصاصيين الاميركيين في ابحاث الاشعاع انه فوجئ بطلب الشركة الممولة لابحاثه بتحوير مضمون تقرير عن نتائج اعماله يشير الى اضرار الهاتف النقال على دماغ الفئران. كما اعلن باحث آخر ان ابحاثه قد توقفت بسبب رفض شركة للهاتف النقال مولتها في السابق تقبل نتائج اعماله.

لكن ممثلي شركات الهاتف النقال في اتحاد الصناعات الاليكترونية البريطانية يشيرون الى عدم وجود ادلة كافية تؤكد العلاقة بين استخدام الهاتف النقال واي اضرار صحية على الانسان.

وتتشابه الخطوط التي تتلاقى عندها جبهتا الدفاع والهجوم ضد الهاتف النقال الجبهة الطويلة الامد التي امتدت على مدى 40 عاما من الصراع حول اضرار التدخين وعلاقته بالسرطان. ففيما ظلت شركات التبغ تؤكد عدم وجود ادلة قاطعة على ان السرطان يظهر بسبب التدخين، يصر الاطباء على توقف مرضاهم عنه.

أضرار «النقال»

ورغم ان الابحاث الاولى اشارت الى اضرار الهاتف النقال على دماغ الانسان منذ خمس سنوات، الا ان اهمية الاجهزة المتطورة وشعبيتها ادتا الى ضياع اصوات الاحتجاج عليها. ومع الزمن اخذت حالات سرطانية في الظهور وبدأ بعض الاشخاص يقاضون الشركات في اميركا، والآن في بريطانيا.

وقد اشتهرت حالة رالف ميلز، وهو سائق شاحنة بريطاني يعيش في مقاطعة ايسكس بوصفها تجسد بعض الادلة على احتمالات تأثير الهاتف النقال على دماغ الانسان.

وقد استخدم ميلز هاتفا نقالا جهزته له شركته على مدى 12 عاما خلال رحلاته في اوروبا منذ عام 1985. الا انه وجد نفسه ضائعا داخل حديقة منزله مما اضطره الى مراجعة طبيبه الذي احاله الى المستشفى. وكان ان وجد الجراحون ورما بحجم كرة المضرب داخل رأسه وتم استئصاله.

ولأن ميلز لم يكن مريضا من قبل، ولا توجد حالات اصابة بالسرطان في شجرة عائلته، فقد اعتبر الهاتف النقال مسؤولا عن حدوث السرطان لديه. وهو يستعد الآن لمقاضاة الشركة المنتجة للهاتف النقال اضافة الى اكثر من 20 شخصاً آخر يعانون من ضعف الذاكرة او فقدانها، او تدني كفاءة نظام المناعة لديهم.

إشعاع مؤذ

ويكتشف الباحثون في الولايات المتحدة واستراليا والدول الاسكندنافية ادلة مخيفة عن اضرار اشعاع موجات الميكروويف ذات الترددات العالية جدا على الجسم البشري.

ويعتبر العالم الاميركي هنري لاي الاستاذ بجامعة واشنطن في سياتل، اختصاصيا في هذا الميدان، حيث اشار قبل اكثر من سنتين الى خطورة اشعاعات الموجات العالية التردد على خلايا الجسم البشري خصوصا خلايا الرأس. وقد عثر لاي وفريقه على شواهد تشير الى ان موجات الميكروويف تستطيع ان تؤثر بشكل حاد على الحامض النووي المنقوص الاوكسجين «دي. ان. ايه» في الخلايا الدماغية في فئران التجارب المخبرية، اذ يؤدي الاخلال بالحامض النووي الى ظهور امراض مثل مرض الزيهايمر ومرض باركنسون، كما يؤدي الى ظهور الحالات السرطانية.

وقد واصل الباحث الاميركي اعماله خلال هذا العام بدعم مالي من مؤسسة تمولها شركات الهاتف النقال، ووجد شواهد اخرى على اضرار الهاتف، حيث ظهر ان الموجات المتولدة عنه تؤدي الى زيادة الاضرار بنسبة 50 في المائة للحامض النووي لدى تعرض الانسان لها، كما ظهرت علامات على فقدان الذاكرة لدى حيوانات المختبرات.

وقد اصدر لاي تقريرا بنتائج اعماله وارسله الى المؤسسة التي تدعمه، لكنها طلبت منه تحويره للتماشي مع مواقف شركات الهاتف قبل نشره علنيا. ويقارن لاي طلب الشركات بطلب شركات التدخين في الماضي بتحوير تقارير الباحثين الذين دعمت ابحاثهم بأموالها بحيث تجعل مضمونها حياديا بل يرجح كفة الشركات على حساب الحقيقة، اي على حساب صحة الانسان.

الشاهد الآخر هو روس ادي، وهو اختصاصي في البيولوجيا دعمت ابحاثه شركة موتورولا الالكترونية العملاقة للتوصل الى نتائج علمية حول اضرار الاشعاع الناجم عن موجات الهاتف النقال على الحيوانات. وقد امتعضت الشركة من نتائج ابحاثه لان خطها العلني يؤكد عدم وجود اي اضرار للهاتف النقال على الصحة! وفي الحالتين اشارت الشركات الممولة الى ان التقارير العلمية كانت اما ذات مستوى واطئ وغير جدير بالاهتمام، او ان الباحث المتخصص انفرد بنتائج اعماله بعد تخليه عن منصبه في معهد ابحاثه السابق.

وتشهد بريطانيا موجة من القلق بعد قيام شخصيات مثل ريتشارد برانسون رجل الاعمال الناجح بتوجيه اوامر لموظفي شركاته بوضع اجزاء واقية في آذانهم لدى استخدامهم الهواتف النقالة، ويأتي ذلك تحسبا من ظهور حالات سرطانية لديهم خصوصا بعد وفاة احد اصدقائه بعد ظهور ورم خبيث في رأسه، ربما بسبب ادمانه على استخدام «النقال». ورغم ان الشركات تنفي في العلن وجود اي اضرار صحية للهاتف، فانها قد اصيبت نفسها بالخوف. اذ قدمت ست شركات براءات اختراعات لتقنيات اضافية تمنع حدوث الاضرار الصحية. وقد قدمت قسماً من هذه البراءات قبل عدة اعوام مما يعني ان الشركات تعرف مسبقا مخاطر الهواتف النقالة.

وتعرض في بريطانيا تقنيات وقائية هدفها تقليل مستويات طاقة الموجات التي تنتقل الى رأس مستخدمي الهاتف. وتوزع هذه التقنيات شركة «مايكروشيلد انداستريز».

وبين الافتراضات والنتائج العلمية من جهة واندفاع الشركات لحماية مصالحها من جهة اخرى، فان حربا كلامية طويلة ستتواصل حتى تنجلي الحقيقة. الا ان من المؤكد ان الموجات القصيرة جدا، اي موجات المايكروويف التي تمتلك ترددات عالية جدا تؤدي الى اضرار صحية ان كانت مستوياتها عالية.

ضرورة لا بد منها

يبقى بعد ذلك القول ان الهاتف (الخليوي) النقال بات ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، لا على صعيد موظفي المكاتب فحسب، حيث يمكن الاتصال بهم في اي مكان، بل لتسهيل اعمالهم ايضا اثناء تحركهم وتنقلهم.

كما انه بات «النقال» بشكل ضرورة منزلية وافية ايضا لا سيما بالنسبة للفتيات والسيدات اثناء تجوالهن في الاماكن غير المطروقة، او لدى قيادتهن للسيارة في الطرق النائية التي يخشى ان تتعطل فيها. لقد اصبح الهاتف النقال، او الجوال، ضرورة للانسان في يومنا هذا، حيث لا يمكن مفارقته لحظة واحدة. فالمتجول اليوم في شوارع اي مدينة يرى مئات الاجهزة التي يحملها الناس من جميع الفئات والاعمار في كل الاماكن والمحلات.

وتذكر الاحصائيات الاخيرة ان هذه الاجهزة استطاعت انقاذ العديد من الاشخاص من مواقف محرجة وخطرة، لا سيما اولئك الذين كانوا يمتطون قوارب الصيد مثلا قرب السواحل، او الذين يجوبون المناطق الخطرة. كما ان للهاتف هذا دوره الحاسم في اعمال الاغاثة والانقاذ.

هاتف خفيف من طراز Digitalminimo من شركة IDO اليابانية (أ.ف.ب)

حقائق حول الهاتف النقال

● الهاتف النقال يرسل موجات المايكروويف لدى حدوث الاتصال. ولأن الدماغ البشري يتكون من انسجة تحتوي على الماء فانها تمتص الاشعاع الموجي من الهاتف النقال. ويعتقد العلماء ان ذلك يقود الى ظهور تأثيرين، الاول هو تسخين الانسجة، اما الثاني فهو تغيير وتشويه غشاءات الخلايا. ويؤدي هذا التأثير الاخير الى نفاد أيونات لعناصر مثل البوتاسيوم والكالسيوم وهي عناصر مهمة للخلايا نحو الخارج. ويقود ذلك الى اضرار على الدماغ.

● ينشر الآن بريس الباحث في مستشفى بريستول الملكي الشهر المقبل تقريرا عن ابحاثه يتوقع ان يعرض فيه مخاطر لاستخدام للهاتف النقال على قدرات الانسان لتنفيذ الاعمال الفكرية لفترة محدودة بعد استعمال الهاتف.

● في دراسة لـ11 الفا من مستخدمي الهاتف النقال اجراها باحثون في المعهد القومي لحياة العمل في السويد هذا العام، سجلت زيادة في حالات الاجهاد والصداع وحساسية الجلد.

● حاولت شركات الهاتف النقال دحض نتائج ابحاث عالم استرالي في مستشفى اديلايد الملكي التي اشارت الى ازدياد حالات الاصابة بالسرطان لدى الفئران المعرضة لساعة واحدة كل يوم لموجات الهاتف الرقمي النقال.

● تمكن هنري لاي وزميله نارندرا سينغ في الولايات المتحدة هذا العام من اثبات حدوث خلل في الحامض النووي لخلايا دماغ الفئران المعرضة لموجات الهاتف النقال.

● يقول الباحثون ان الهواتف من دون اسلاك اي تلك التي تتواصل مع نقطة هاتفية مثبتة غير بعيدة لا تؤثر على صحة الانسان لأن مستويات طاقة موجاتها تقل بخمس مرات عن مستويات طاقة موجات «النقال».

اعتراضات قانونية وأخلاقية على حصاد دم الحبل السري للجنين واستخدامه في معالجة العديد من الأمراض

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يعتبر دم الحبل السري للكائن البشري حاليا من المصادر المهمة التي تجلب انتباه العلماء في معالجة بعض الامراض الدموية والمناعية المستعصية.

وقد بدأ البحث في هذا المجال منذ السبعينات. لكن لم يتم التطبيق العملي لهذا المفهوم الا في العام 1988 عندما اجرى الباحثون عملية نقل دم حبل سري من جنين الى طفل يبلغ خمس سنوات من العمر، ويعاني من احد اشكال فقر الدم الشديدة الذي يدعى «فانكوني».

فقد قام العالم وينجر وزملاؤه بمجموعة من الدراسات حول هذا الاسلوب فوجدوا ان عملية نقل الدم هذه سهلة التطبيق، وفعالة ونتائجها جيدة، ومتوفرة بشكل كبير. ويقول الباحث واتسون ان هذه الطريقة ستضيف لعمليات نقل الدم والاعضاء مصدرا اساسيا قد يحل الكثير من الصعوبات التي تواجه الاطباء في معالجة الامراض المستعصية ويتم استخدام دم الجنين حاليا في ابحاث مكثفة لمعالجة الامراض المناعية والسرطانية وبعض الامراض المستعصية الاخرى.

من هنا قامت الولايات المتحدة والدول الاوروبية بانشاء بنوك خاصة لحفظ مثل هذا النوع من الدم. ولقد اعترفت الهيئات الصحية في تلك الدول بشكل رسمي بهذه البنوك، واعتبرتها خطوة جادة لمستقبل مشرق في معالجة الامراض الدموية.

يتم الحصول على دم الحبل السري للجنين، بقسطرة الاوعية الدموية الموجودة في الحبل السري بعد الولادة مباشرة، وسحب كمية محددة من الدم تتلاءم مع ظروف الولادة وحجم الجنين. وهذه العملية تؤخر زمن وضع الملقط الضاغط على الحبل السري لقطع المسرى الدموي بين الجنين والمشيمة المتصلة برحم الأم وهذا قد يؤدي الى اختلاطات سلبية تؤثر على الطفل المولود. واثارت هذه النقطة في الفترة الاخيرة جدلا واسعا بين الاطباء والجهات القضائية المعنية بالامر. فقد رفض الكثير من الباحثين هذا المبدأ من ناحية اخلاقية لكونها تشكل خطورة على الطفل المولود حديثا. لكن الاطباء دافعوا عن هذا الامر بانه يمكن تفادي حدوث اي ضرر او اختلاط سلبي اذا تم ربط الحبل السري في الوقت المناسب وقبل انفصال المشيمة من جدار الرحم. ويذكر المشجعون لهذه الطريقة ان حجم الخطورة لا يتجاوز تلك الموجودة في زراعة نقي العظام، اضافة الى ذلك فان متبرعا واحدا قد ينقذ حياة اكثر من مريض يصارع الموت نتيجة الاصابة بمرض قاتل.

ويقول الباحث ديفيد روز من جامعة لندن ان التقنية الموجودة حاليا كفيلة بحل هذه المشكلة مما ينبغي تشجيع الناس على التبرع وتأييد هذا الاسلوب لان الرؤية المستقبلية والتطور المستمر في هذا العلاج مرهونان بتعاون كافة الجهات المسؤولة.

يمكن ان يكون الدم الموجود في الحبل السري للجنين المفتاح المستقبلي لمعالجة امراض سرطان الدم خاصة السرطان الذي يدعى «ابيضاض الدم». ولقد وجد العلماء الاميركيون ان الاطفال المصابين بسرطان الدم تحسنوا بشكل جيد بعد ان تم نقل دم الحبل السري اليهم من اطفال مولودين حديثا.

واجريت عملية النقل هذه لـ44 مريضا وتبين ان 75 في المائة منهم لم يحتاجوا الى علاج لمدة 18 شهرا. ويقول العلماء ان سر هذا النوع من العلاج يكمن بوجود خلايا دموية خاصة في الحبل السري تدعى الخلايا الجذعية اي الخلايا الدموية الاصلية أ و الأم وهي مسؤولة عن توليد جميع انواع العناصر الدموية الخلوية اثناء الفترة الجنينية وفترة الطفولة.

اضافة الى ذلك فان عدد المتبرعين محدود جدا وغير موجودين بشكل دائم، لذلك فان زراعة نقي العظام لا تحل المشكلة بالشكل المطلوب. ولدى اخذ النقاط السابقة بعين الاعتبار ومقارنتها مع اسلوب نقل دم الحبل السري نجد ان الاخيرة لا تحتاج الى التخدير العام، ولا تعرض المتبرع لاي خطورة لعدم وقوع التداخل في الجسم او العظام كما في الطريقة الاولى. ولكن ما يؤخذ على هذا الاسلوب ان عملية نقل دم الحبل السري قد تؤدي الى بعض الاختلاطات السلبية، اذا تمت للمرضى الكبار، بينما لم تسجل اختلاطات سلبية لدى الاطفال.

ولقد وجد في الدراسات ان عملية نقل دم الجنين ساعدت على معالجة الاطفال المصابين بسرطانات الدم بشكل جيد، وخفضت عدد المنتظرين على لوائح الزرع بنسبة 30 في المائة.

عملية نقل دم الحبل السري للجنين خفضت نسبة انتقال الفيروسات من المتبرع الى المتلقي بشكل ملحوظ جدا اذ حدثت كوارث نتيجة زراعة نقي العظام من شخص الى آخر، وذلك بانتقال بعض الامراض الفيروسية، مثل فيروس ابشتاين وفيروس الايدز والتهاب الكبد «سي».

وقد وجد العلماء ان هذا الاحتمال نادر لدى المولودين حديثا، لان الجنين مصدر نقي ولم يتعرض الى العالم الخارجي بعد. لكن يمكن ان يحمل بعض الجراثيم او الفيروسات التي قد تكون موجودة في مهبل الأم اثناء الولادة. ولكي يتم الانتقال يجب ان يحدث تماس للحبل السري والقسم الجنيني من المشيمة مع المهبل وفي كافة الاحوال خفضت العملية من انتقال الفيروسات والجراثيم بنسبة 90 في المائة. لانها تعتبر من اكثر الطرق سلامة من هذه الناحية.

لقد وجد في بعض الدراسات ان دم الحبل السري للجنين له اهمية في الآلية الدفاعية، وذلك لاحتوائه على الخلايا البيضاء الاصلية. ويقول العلماء ان الخلايا الموجودة في الحبل قد تساعد في معالجة بعض الامراض المناعية، مثل ضعف المناعة الولادي او المكتسب لكن العلماء لم يتأكدوا تماما بعد من اهمية الدم الجنيني.

ويقول الباحثون ان دراسات عديدة يجب ان تتم قبل الاقرار بهذه المسألة، خاصة ان بعض الدراسات اظهرت ان الخلايا اللمفاوية التائية تفقد فعاليتها بعد سحب الدم من الحبل السري.

عدم التحكم في سلس البول يجب ألا يسبب حرجا

واشنطن - رويترز: بيتي روسوس مديرة مبيعات في متجر لادوات الزينة بفلوريدا، واحدة من ملايين الاميركيين الذين يعانون من السلس (عدم التحكم في البول) كما تقول الجمعية الاميركية لطب المسالك البولية. وتقوم الجمعية هذا الشهر بحملة توعية بهذه المشكلة والتأكيد على سهولة علاجها.

وقال الدكتور آلان وين خبير السلس بجامعة بنسلفانيا في مقابلة مع رويترز: «نريد ازالة فكرة انه شيء مروع يسبب حرجا بالغا وانه مرض يجب ان يكون في طي الكتمان. وحاليا تعيش اغلبية النساء المصابات بالسلس مع هذه الحالة التي تحد من انشطتهن».

وتقدر الجمعية ان نصف النساء يعاني من السلس في مرحلة ما من العمر وان واحدة فقط من كل خمس تذهب للطبيب. كما ان نصف حالات الالتحاق بدور التمريض سببه السلس الذي يقول اطباء انه ليس من الآثار الجانبية الحتمية للشيخوخة ويمكن علاجه بسهولة.

وتشترك روسوس (57 سنة) في حملة التوعية التي تركز على ازالة فكرة سائدة بان السلس يصيب العجائز وانه لا هروب منه وانه وصمة يجب عدم الحديث عنها علنا في المجتمعات. وقالت «نتحدث عن الجنس وعن البواسير وعن العجز الجنسي.. ولا نستطيع الحديث عن السلس». وصف لها الطبيب عقارا افادها كثيرا اسمه (دترول) من انتاج شركة «فارماسيا/اب جون» الاميركية السويدية.

يباع الدواء واسمه التجاري (تولتروديين) بمعدل 50 الف تذكرة طبية اسبوعيا في الولايات المتحدة. كما توجد ادوية اخرى مثل (دتروبان) من انتاج شركة الزا في بالو التو بكاليفورنيا.



بايرن ميونيخ يتصدر قائمة ترتيب الأندية الأوروبية

أستون ڤيلا يجتاز عقبة تشارلتون ويستعيد صدارة الدوري الانجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

استعاد استون ڤيلا مركز الصدارة بفوزه على مضيفه تشارلتون بهدف سجله ريتشارد رافاس (3 خطأ في مرمى فريقه) في ختام المرحلة الثامنة عشرة من بطولة انجلترا لكرة القدم.

ورفع استون ڤيلا رصيده الى 36 نقطة وابتعد 3 نقاط عن اقرب منافسيه تشلسي، و5 نقاط عن مانشستر يونايتد، ويتطلع استون ڤيلا الى تعزيز صدارته مجددا امام فريق بلاكبيرن الذي يلتقيه السبت المقبل، فيما يلتقي تشيلسي مع سوثهامبتون، ويواجه ارسنال وستهام.

وخدع رافاس مدافع استون ڤيلا حارس مرماه المقدوني ساشا ايليتش في الدقيقة 3 عند اودع الكرة داخل شباك فريقه اثر تمريرة من المهاجم ديون دبلن، الذي سجل 9 اهداف في 7 مباريات مع استون ڤيلا منذ انتقاله من كوفنتري في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واحتج لاعبو تشارلتون على حكم المباراة بشدة لعدم اعلانه ركلة جزاء لصلحتهم مباشرة بعد هدف استون ڤيلا اثر عرقلة المهاجم ستيف جونس داخل المنطقة. بالمقابل كاد دبلن ان يضيف هدفا ثانيا لفريقه لكن الحارس ايليتش تصدى لمحاولته.

وبرغم هجمات استون ڤيلا، بحث تشارلتون عن التعادل وشكل جون روبنسون خطورة كبيرة على دفاع الضيف.

وكان تشارلتون قاب قوسين او ادنى من تحقيق مبتغاه في الشوط الثاني عندما مرر روبنسون كرة على طبق من ذهب الى اندي هانت الذي سددها برأسه فعلت العارضة. ورد استون ڤيلا بواسطة دبلن الذي قلب الكرة بطريقة رائعة مقصية خلفية ابعدها لاعب الوسط مارك كينسيلا من فوق خط المرمى. وتبادل الفريقان الهجمات من دون ان تتغير النتيجة. والخسارة هي الخامسة على التوالي لتشارلتون فتجمد رصيده عند 16 نقطة وبقي في المركز العاشر بفارق الاهداف امام كوفنتري.

ومن جهة اخرى تصدر بايرن ميونيخ الالماني قائمة ترتيب الاندية الاوروبية لكرة القدم هذا الاسبوع بعد ان حصل على 100,94 نقطة.

اما الاندية الايطالية فقد سيطرت على القائمة اذ جاءت خمسة فرق ايطالية بين العشرة الاوائل فقد انضم انترناسيونالي ولاتسيو الى ثلاثة فرق اخرى من بين الفرق العشرة.

ويأتي بولونيا وميلانو في مركزين متقدمين ايضا في القائمة ليبلغ مجموع الاندية الايطالية بين الخمسة عشر فريقا الاوائل الى سبعة. وجاء بارما الايطالي في المركز الثاني يليه اوليمبيك مرسيليا الفرنسي في المركز الرابع ثم فيورنتينا الايطالي في المركز الرابع.

واحتل بوردو الفرنسي المركز الخامس يليه باير ليفركوزن الالماني في المركز السادس ثم دينامو كييف الاوكراني في المركز السابع فروما الايطالي في المركز الثامن، وجاء انترناسيونالي في المركز التاسع يليه لاتسيو في المركز العاشر.

دعوى قضائية ضد لاعب شيفيلد ونزداي

ومن ناحية اخرى قالت مصادر صحافية ان الحكم الذي دفعه باولو دي كانيو الايطالي مهاجم شيفيلد ونزداي الانجليزي لكرة القدم قد يقيم دعوى قانونية ضد اللاعب.

ويعالج بول الكوك الذي دفعه دي كانيو اثناء مباراة فريقه شيفيلد مع ارسنال بالدوري الانجليزي لكرة القدم واسقطه ارضا في سبتمبر (ايلول) من الاصابات التي لحقت به0

واخبر الكوك صحيفة ديلي ميل في عددها الصادر امس: منذ الحادث اعاني من الام مستمرة في ساقي اليسرى، وقال الكوك: «لا استطيع ان انام دون مسكنات والوضع مؤلم لي ولعائلتي».

ومضى يقول انه لا يحمل اي ضغينة لدى كانيو الذي اوقفه الاتحاد الانجليزي لكرة القدم وناديه 11 مباراة.

وكان باولو دي كانيو لاعب خط وسط شيفيلد ونزداي قد تقدم بالتماس لكي يلغي ناديه الغرامة الصادرة ضده بعد ان تأخر في العودة الى البلاد0 وكان الاتحاد الانجليزي لكرة القدم قد اوقف دي كانيو 11 مباراة بعد ان دفع الكوك حكم مباراة فريقه مع ارسنال بالدوري الانجليزي واسقطه ارضا.

وتوجه دي كانيو الى موطنه ايطاليا منذ ذلك الوقت ولم يتصل بناديه.

وكان من المتوقع ان يعود اللاعب لشيفيلد ونزداي منذ اسبوعين الا انه لم يعد او يتصل فنفد صبر النادي واصدر عليه غرامة بخصم اسبوعين من اجره ولكن جراهام ماكريل سكرتير النادي قال اول من امس ان دي كانيو الذي لم يتصل بناديه منذ الرابع من ديسمبر (كانون الاول) تقدم بالتماس للجنة المنظمة للدوري الممتاز.

صراع على الكرة بين ايان تايلور (يمين) نجم استون ڤيلا وستيف جونز مهاجم تشارلتون في مباراة الدوري الانجليزي لكرة القدم (رويترز)

تقديم موعد البطولة إلى 24 يوليو المقبل

ألمانيا بدلا من فرنسا في كأس القارات

زيوريخ ـ ا ف ب: ستحل المانيا بطلة اوروبا محل فرنسا بطلة العالم في بطولة القارات الرابعة لكرة القدم التي تستضيفها المكسيك من 24 يوليو (تموز) الى 4 اغسطس (اب) 1999.

واذاع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) النبأ امس من مقره في زيوريخ مع تقديم موعد البطولة 4 ايام.

وكانت بطولة القارات الرابعة مقررة اصلا من 8 الى 20 يناير (كانون الثاني) المقبل، الا ان رفض الاندية تحرير اللاعبين الفرنسيين والبرازيليين المحترفين لديها حمل الفيفا على تحديد موعد جديد من 28 يوليو الى 8 اغسطس.

ورغم ذلك، لم يلائم الموعد الجديد الفرنسيين لانه يتضارب مع البطولة المحلية ووضعوا شرطا لمشاركتهم ان تبدأ البطولة في 10 يوليو (تموز)، وهذا يعني الغاء حتميا لبطولة امم اميركا الجنوبية (كوبا اميركا) التي تنظمها الباراغواي من 29 يونيو (حزيران) الى 18 يوليو او انسحاب المكسيك والبرازيل منها.

وبحلول المانيا محل فرنسا، باتت المجموعة الثانية تضم الى جانبها البرازيل والولايات المتحدة ونيوزيلندا، فيما تضم الاولى المكسيك وبوليفيا ومصر والسعودية.

وكان مدرب منتخب المكسيك مانويل لابونتي انتقد موقف فرنسا من كاس القارات معتبرا انها «خائفة على تاجها» العالمي. وقال لابونتي: فرنسا لا تحترم كاس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا) وترغب ان تلغيها من اجل ان تشارك.

وكان المجلس الفيدرالي للاتحاد الفرنسي لكرة القدم حرر نفسه من الالتزام بالمشاركة في بطولة القارات الرابعة على كاس الملك فهد، واعتبر ان منتخبه يمكنه المشاركة فيها في حالة واحدة اذا بدات البطولة في 10 يوليو.

من ناحية اخرى اعلن مدرب منتخب المانيا لكرة القدم اريك ريبيك تشكيلة اولية من 26 لاعبا استعدادا للمباراتين الوديتين ضد الولايات المتحدة في 6 فبراير (شباط) المقبل في جاكسونفيل وكولومبيا في 9 منه في ميامي (الولايات المتحدة).

وتضم التشكيلة 7 لاعبين من بايرن ميونيخ متصدر الدوري، ولم يوجه ريبيك الدعوة الى لاعب وسط الفريق البافاري ماريو بازلر وقرر منح فرصة الى اللاعبين الجديدين في التشكيلة مايكل بريتس وبيرند شنايدر.

ولن يخوض الدوليون الذين يلعبون في ايطاليا، اوليفر بيرهوف وكريستيان تسيجه (ميلان) ويورج هاينريخ (فيورنتينا الايطالي) المباراتين الوديتين.

اتحاد جدة يستعد لبطولة الأندية الخليجية ومدرب الفريق في أوروبا للبحث عن لاعبين أجانب

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

رفض احمد مسعود رئيس نادي اتحاد جدة السعودي الكشف عن اسماء اللاعبين الاجانب الذين يسافر مدرب الفريق البلجيكي ديمتري الى اوروبا من اجل ان يتعاقد معهم.

وقال المسعود في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان ديمتري في اوروبا حاليا ولا نستطيع الكشف عن وجهته واكتفى بالقول ان كل شيء سيكشف عنه في حين عودة المدرب الاسبوع المقبل.

وكان ديمتري قد غادر جدة الى اوروبا دون تحديد اسم الدولة عقب خسارة فريقه امام الاهلي 3/1 من اجل البحث عن لاعبين اجنبيين يخلفان الهولندي روب فتشجة والانجليزي داليان اللذين لم ينجحا في تقديم مستوى يرضي طموحات المدرب البلجيكي وجماهير الاتحاد.

واظهر اللاعبان ان مستواهما كان غائبا في جميع المباريات الماضية رغم الخبرة الدولية التي يمتلكاها خاصة الهولندي.

واضاف المسعود في معرض تصريحه ان ادارة الاتحاد لن تلغي عقد اللاعبين بل ستعرض عقدهما للبيع. كما رفض المسعود الكشف عن قيمة العقدين واكتفى بالقول ان المبلغ ليس كبيرا.

وحول ما توصلت اليه المفاوضات بين نادي النجمة من عنيزة والاتحاد حول شراء الاخير عقد اللاعب سليمان الحديثي قال المسعود: لم يحدث اي جديد فادارة النجمة ما زالت مصرة على بيع عقد اللاعب بقيمة مليوني ريال بعد ان اتفقنا على مبلغ مليون ريال للنادي ومبلغ مائة الف للاعب بالاضافة للتنازل عن اللاعب مشعل التركي للعودة للنجمة.

وعن استعداد الاتحاد لاستضافة بطولة كاس الخليج للاندية ابطال الدوري والتي ستنطلق في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل اكد بأن ادارة الاتحاد قد جندت كل الامكانيات الفنية والادارية لاستضافة هذه البطولة، وتم تحديد مكان اقامة الفرق وتحديد الملاعب التي ستتدرب الفرق عليها.

وعن الاستعدادات الفنية قال المسعود انه كما هو معروف بأن لوائح البطولة ترفض مشاركة اللاعبين الاجانب فإن مدرب الفريق سوف يشرك بعض اللاعبين من فريق الشباب في هذه المباريات، واكد بأن طموحات الاتحاد هي تحقيق الكاس وذلك كأول بطولة خارجية يحققها الفريق.

مدرب أهلي جدة سعيد بالتعادل مع الشباب

جدة: «الشرق الأوسط»

اعرب امين دابو مدرب اهلي جدة عن رضاه بالتعادل الذي حققه فريقه مع نظيره الشباب 1/1 اول من امس في اللقاء المؤجل بينهما بالدوري السعودي لكرة القدم.

وقال دابو «التعادل يعد مكسباً امام فريق الشباب القوي والذي يضم في صفوفه نخبة من اللاعبين، بينما نحن نعاني من الارهاق بعدما لعبنا اربع مباريات متتالية امام فرق قوية بسبب التأجيلات». ومن جانبه قال اميليو مدرب الشباب ان لاعبي فريقه قدموا مباراة كبيرة، واضاعوا فرصا سهلة امام مرمى الخصم في الشوط الثاني كانت كفيلة بحسم النتيجة. واشار اميليو الى ان المباراة كانت قوية من الطرفين. وكان لقاء الشباب والاهلي الذي اقيم على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة والمؤجل من الجولة الخامسة قد انتهى بالتعادل 1/1، وكان الشباب البادئ بالتسجيل عن طريق اللاعب مرزوق العتيبي في الدقيقة 20 من الشوط الاول، وعادل للاهلي لاعبه خالد قهوجي (81).

بطولة كروية باسم الملك عبد العزيز

جدة: «الشرق الأوسط»

يرأس الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم مساء اليوم اجتماع ادارة الاتحاد السعودي.

ومن المقرر ان يبحث الاجتماع الاستعدادات المتعلقة ببطولة كاس الملك عبد العزيز والتي تقام بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس السعودية.

واوضح عبد الرحمن الدهام الامين العام للاتحاد السعودي انه ستتم خلال الاجتماع دراسة ومناقشة جدول الاعمال الذي يتضمن العديد من الموضوعات والبرامج المتعلقة بنشاطات الاتحاد على المستويين المحلي والخارجي.

واشار الى ان المجلس سيناقش برنامج منتخبات السعودية الاول والشباب والاولمبي والناشئين في مشاركتهم المقبلة على المستوى القاري والعالمي كما ستتم دراسة الجدول لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين للموسم الرياضي الحالي.

في المرحلة الثامنة عشرة لبطولة الدوري المصري

مواجهة ساخنة بين المقاولون والزمالك اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن جوزيف برجر مدرب «المقاولون» التحدي وقال انه سيفوز على الزمالك في لقائهما اليوم ضمن المرحلة الثامنة عشرة لبطولة الدوري المصري، واشار الى انتهاء عصر ضياع النقاط، وحان الوقت لانتزاع الانتصارات حتى ولو كان ذلك على حساب الانتصارات.

وابدى فاروق جعفر مدرب الزمالك اطمئنانه واكد ان لاعبيه اقتربوا من فهم طريقة اللعب الجديدة وانهم جاهزون للفوز وبداية عهد جديد بعد نسيان عهد كرول المدير الفني السابق. واكد كل من جعفر وبرجر انهما سيلعبان بخطة هجومية من البداية لخطف الفوز من خلال التدريبات التي خاضها الفريقان امس. والسؤال هو من سيحقق هدفه على حساب الآخر؟.

تاريخ لقاءات الفريقين يثبت ان مبارياتهما دائماً ما تخرج مثيرة، وتنتهي بنتائج غير متوقعة ولا سيما في السنوات الاخيرة التي كان فيها «المقاولون» افضل، الا انه يفاجأ بخطف الزمالك لنقاط المباراة منه، وكان لقاء الدور الاول خير دليل على ذلك حيث انتزع الزمالك الفوز بصعوبة وسط ذهول الجماهير.

واليوم يختلف الوضع فالزمالك في مرحلة بناء وتجديد، يقودها فاروق جعفر الذي تولى المهمة منذ فترة قصيرة وقاد الفريق للفوز في اول مباراة له على الكروم 1/صفر بصعوبة، وقال ان لاعبيه لم يستوعبوا بعد الطريقة الجديدة 2/5/3، ولم يتخلصوا من طريقة كرول 4/4/2، ولكنه يشعر الآن ان الفريق اقترب كثيرا من فهم هذه الطريقة، وحتى لو لم يفهم اللاعبون فانه سيلعب بالشكل الذي يجعله يحقق الفوز لان اي نتيجة اخرى غير الفوز تعني اصابة الكل باحباط شديد، وستعود حالة ضياع الثقة بين اللاعبين.

ويدرك جعفر جيدا ان فوزه اليوم سيمنحه المزيد من الثقة وسيصبح لديه وقت افضل لاي اخطاء قبل استكمال المنافسات التي ستتوقف بسبب سفر المنتخب الى الكويت.

اما برجر مدرب «المقاولون» فقد اكد انه سيبدأ في تحقيق وعده لمجلس ادارة «المقاولون العرب» بالدخول في المربع الذهبي وسينهي الدوري بين فرق المقدمة وستكون نقطة الانطلاق من لقاء الزمالك مستغلا المرحلة الانتقالية التي يمر بها منافسه.

الزمالك في المركز الثاني برصيد 38 نقطة، و«المقاولون» في المركز الخامس برصيد 23 نقطة، ولقاء الدور الاول انتهى بفوز الزمالك 1/صفر.

بيربير رئيسا لسان جيرمان خلفا لبيتري المستقيل

باريس ـ رويترز: قال لورون بيربير مالك قناة «كنال بلاس» الفضائية الفرنسية التلفزيونية امس انه عين رئيسا لنادي باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم. وسيحل بيربير محل تشارلز بيتري الذي استقال اول من امس بعد اقل من ستة اشهر قضاها في المنصب اثر تدهور نتائج فريق كرة القدم. وتملك قناة «كنال بلاس» نادي سان جيرمان.

وقال رئيس النادي السابق: قررت الاستقالة بعد اعترافي بالفشل خلال الاشهر الماضية. وكان سان جيرمان قد خسر امام لوريان صفر/2 يوم السبت في الدوري، وهو يحتل الآن مركزا متأخرا في الترتيب الاجمالي للفرق بفارق عشر نقاط فقط عن الفريق الذي يحتل المركز الاخير.

أمين دابو مدرب فريق أهلي جدة:

المحترفون لم يفيدوا غالبية الأندية السعودية وثبات الأجهزة الفنية ضرورة لاستقرار الفرق

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتبر مدرب فريق كرة القدم بنادي الأهلي السعودي أمين دابو أن بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز «كاس دوري خادم الحرمين الشريفين» من أقوى المنافسات العربية المحلية مدللاً على ذلك بتعدد المتنافسين على إحراز البطولة «اللقب» خصوصاً عقب إحداث نظام المربع الذهبي عام 1990، مما أدى لزيادة الإثارة والقوة بشكل أكبر بين فرق الدوري.

وأشار إلى أن نظام المربع الذهبي جعل باب المنافسة مفتوحا حتى صاحب المركز الرابع مما قاد الجميع للبحث عن التأهل لهذا الدور حتى المرحلة الأخيرة من عمر الأدوار التمهيدية. وقال أمين دابو: «على النقيض من الدوري السعودي نجد أن المنافسات المحلية في بعض الدول العربية قد حسمت مسبقاً لفريقين أو ثلاثة وهي في منتصف المشوار وهذا بلا شك يضعف المنافسة ويقلل الإثارة». وأضاف: «لو نظرنا للدوري في تونس لوجدنا البطولة قد حصرت في ثلاثة فرق هي الترجي التونسي والافريقي والنجم الساحلي، وفي مصر الألقاب ظلت حبيسة خزانتي فريقي الأهلي والزمالك، بينما في السعودية فقائمة الأبطال تمتد لتشمل 6 فرق على الأقل وهذا يعود أيضاً لوجود المحترفين الأجانب وتوفر مواهب كروية شابة كان لها الأثر في رفع معدل حرارة الدوري السعودي».

وعن رأيه في اللاعبين الأجانب الموجودين في الملاعب السعودية قال أمين دابو: «بكل صدق وأمانة نستطيع أن نقول أن معظمهم لم يفيدوا الأندية السعودية بالشكل المأمول، فيما كانت قائمة المفيدين فقط منهم تضم (السنغالي)، داين فاييه في نادي الرياض و(المغربي) أحمد بهجا في الاتحاد، و(السنغالي) انج فيكتور متى ما كان معافى من الإصابات مع النصر».

وفي إطار آخر أكد دابو أن ما تقوم به بعض الأندية من كثرة استبدال الأجهزة الفنية يعد ظاهرة غير صحيحة «على حد قوله» ومعظمها يكون بقرار إداري بغية امتصاص غضب أنصار الفريق والخوف من حدوث ضغوط إعلامية، مشيراً إلى أن هذا يعتبر من السلبيات التي تحدث. وأضاف أن الأندية التي تتعمد اتخاذ مثل هذه الإجراءات لا يمكن أن تستمر في المنافسة. ويرى دابو أن هذه الظاهرة ليست مقصورة على الأندية السعودية بل منتشرة على نطاق بعض الفرق الكبيرة في إسبانيا كريال مدريد وبرشلونة والأول مر عليه أربعة مدربين في ما يقرب من ثلاثة اعوام.

وعن الفترة الواجب التقيد بها حتى يظهر الجهاز الفني بصماته على الفريق فقد أكد دابو أن ذلك يتطلب مدة الثلاثة أعوام على الأقل ضارباً مثلاً بالمدرب العالمي الشهير بوب روبسون الذي ظل يدرب منتخب انجلترا لمدة 12 سنة.

وكذلك المدة نفسها قضاها بكنباور مع منتخب المانيا، موضحاً أن هذا الكلام يختلف في المنتخبات عن الأندية ففي الأول قد تطول مدة منح المدرب فرصة لإظهار قدراته الفنية على واقع أداء الفريق. وفي شأن فريق الأهلي أكد أن تحقيق فريقه لأربعة انتصارات أسهمت في انتشاله من الترسبات النفسية التي اعترت الفريق بداية من المشاركة بمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم. وقال إن الصراحة هي المحور الرئيس في تعامله مع اللاعبين موضحاً أن التكتيك الذي يضعه المدرب ليس العامل الرئيسي في تحقيق الفوز إذا لم يكن هناك تعاون وتطبيق من اللاعبين في الميدان بعيداً عن الاعتماد على الأسماء اللامعة لان هذا لن يفيد الفريق بشيء.

أمين دابو مدرب فريق أهلي جدة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

استعدادا للقاء غينيا في تصفيات كأس أفريقيا

المنتخب المغربي يواجه بلغاريا اليوم

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

في اطار الاستعداد للمباراة المرتقبة يوم 22 يناير (كانون الثاني) المقبل ضد منتخب غينيا على ارض الاخير في تصفيات كأس امم افريقيا التي ستقام نهائياتها عام 2000 في زيمبابوي، يخوض المنتخب المغربي مساء اليوم في مدينة اغادير مباراة تجريبية ضد منتخب بلغاريا، واللقاء هو الثاني بين المنتخبين بعد ان تقابلا يوم 24 أبريل (نيسان) الماضي في مدينة صوفيا في اطار استعدادهما لنهائيات كأس العالم وفاز المنتخب البلغاري بهدفين مقابل هدف، وكان صلاح الدين بصير قد احرز هدف المغرب قبل 8 دقائق من نهاية المواجهة. ويذكر ان المنتخب المغربي لم يدخل اي معسكر تدريبي ولم يجر اية مباراة تجريبية منذ مواجهته الاخيرة ضد منتخب سيراليون في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في التصفيات نفسها.

ورغم افتقار اللاعبين المغاربة للاحتكاك في المباريات التجريبية الدولية التي تعتبر المحك الحقيقي لتقييم عطاءاتم ومردودهم الفني، عبر المدرب الفرنسي هنري ميشيل عن تفاؤله بأداء اللاعبين المحترفين الذين كان يرصد تحركاتهم ومشاركتهم في مباريات الفرق الأوروبية التي يلعبون معها سيما المتألقين منهم، وابدى تخوفه من استعدادات بعض الذين يتغيبون عن كثير من المباريات، الامر الذي يؤثر سلبا على مؤهلاتهم لخوض اللقاءات ضد فرق افريقية يتميز لاعبوها بالصلابة واللياقة البدنية.

من هذا المنطلق يعتبر هنري ميشيل المباراة التجريبية اليوم ضد منتخب غينيا فرصة سانحة ستتيح له تقييم عطاءات كل اللاعبين ليتمكن من وضع الخطة المناسبة للانسجام والتلاحم في ما بينهم ووضع الاسلوب الفني والتكتيكي الذي سينهجه ضد منتخب غينيا.

وقد استدعى هنري ميشيل لمباراة اليوم ضد بلغاريا 19 لاعبا من بينهم 17 محترفا باستثناء الحارسين ادريس بنزكري (المغرب الفاسي) ومصطفى الشاذلي (الرجاء البيضاوي).

والمحترفون هم عبد الإله صابر من سبورتينغ لشبونة ولحسن ابرامي من سبورتينغ كولوبي التركي وعبد الكريم الحضريوي من ازد الكمار وعبد الرحيم الرموكي من لاجونتواز ونور الدين الميبت من لاكورونا الاسباني والتريكي السماحي من لورين ورشيد نكروز من باري الايطالي والطاهر لخج من بنفيكا البرتغالي وجمال السلامي من بشيكتاش التركي ويوسف شيبو من بورتو البرتغالي وسعيد شيبا من كمبوستيلا الاسباني ومصطفى حجي من لاكورونا الاسباني، وعادل رمزي من فيليم الهولندي وصلاح الدين بصير من لاكورونا الاسباني وعبد الجليل هدا من خيخون الاسباني ورشيد روكي من اشبيلية الإسباني.

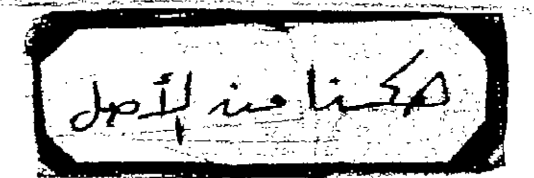
ويلاحظ من خلال المجموعة الجديدة اصرار هنري ميشيل على تغييب اللاعب أحمد بهجا رغم عودته للمنافسة وتالقه الى جانب فريق اتحاد جدة فيما استدعى من جديد اللاعب رشيد نكروز الذي غض الطرف عنه بعد نهائيات المونديال فيما استغنى لاول مرة عن عادل رمزي (هولندا) قائد المنتخب الأولمبي المغربي.

لاعب بلنسية إيلي يغيب عن الملاعب شهرا للاصابة

بلنسية (اسبانيا) ـ رويترز: اعلن مسؤولون من نادي بلنسية الاسباني لكرة القدم ان مهاجم الفريق الروماني ادريان ايلي سيغيب عن الملاعب لمدة شهر تقريبا لاصابته في الكاحل.

وعرج ايلي الذي يطلق عليه (الكوبرا) بعد 18 دقيقة فقط من بداية مباراة فريقه مع اسبانيول في الدوري الاسباني والتي انتهت بهزيمة بلنسية 2/1 اثر عرقلة من موريسيو بوشيتينو مدافع اسبانيول.

وقال اطباء النادي انه بالرغم من ان اللاعب لا يعاني من اصابة بالغة في اربطة الكاحل الا انها ستمنعه من الحركة لمدة تتراوح بين عشرة و12 يوما. وسيغيب ايلي عن مباريات بلنسية الثلاث المقبلة على الاقل ويعتزم العودة الى رومانيا لقضاء فترة أعياد الميلاد مع اسرته.



«آفاق العصر» لجابر عصفور

الوعي النقدي وحضارة الصورة



نقد

لندن: «الشرق الأوسط»

يحاول جابر عصفور في كتابه الجديد «آفاق العصر» الصادر حديثا عن دار «المدى» بدمشق، صياغة، او اعادة صياغة، اسئلة جديدة تتعلق بالوعي النقدي والادبي، وعلاقة الانا بالحاضر، والماضي بالمستقبل، في محاولة لنبذ «منطق التبعية والاتباع» والكشف عن «المتحول لزحزحة بعض جنادل الثابت».

وهو يفعل ذلك لان ثقافتنا كما يرى ما تزال متوترة بين «الوعي الماضوي» و«الوعي النقدي المستقبلي». ونتيجة لهذا التوتر، تتحرك الثقافة العربية او تراوح في صراعها الذاتي بين عناصر التخلف وعناصر التحول وهي على مشارف قرن جديد. لكن كيف يمكن الفكاك من ذلك؟ ان امامنا، حسب الكتاب، طريقة واحدة فقط، وهي ممارسة فعل الوعي النقدي في كل مجال من مجالات الفكر، وبطريقة شاملة تتداخل فيها كل الفعاليات الذهنية والابداعية والنفسية. ولكن ممارسة فعل النقد، او الوعي النقدي حسب تسميته، لا يمكن ان تتم دون ان نحيط بمعرفة كافية لانفسنا وعصرنا، وآلية القوانين الفاعلة في واقعنا وحضارتنا الانسانية. وبالتالي لا بد من نقد ذاتي صارم هو الشرط الوحيد لتحقيق عملية تجاوز ممكنة في ظل الظروف التي نعيشها.

ولكي يحقق ذلك، يبدأ عصفور، بتفحص الآليات التي تعمل وفقها «حضارة الصورة»، حسب تعبير رولان بارت الذي يستشهد به عصفور. وحضارة الصورة هي حضارة ما بعد الحداثة التي يعيشها الغرب حاليا.

وهنا يعود بنا الكاتب الى التصور القديم لنموذج الصورة منذ افلاطون وجمهوريته. وهو نموذج لا يختلف في تقديره عن نقيضه النموذج الحديث للصورة، الذي نجده في الافكار المثالية الالمانية والرومانسية، اي ان حضارة «ما بعد الحداثة» تعود الى التصور التقليدي، ولكن بعد ان تغلب على رجلية، وهنا مأزقها الحقيقي. فصورة ما بعد الحداثة هي صورة دون عمق او كيان «داخلي» وهذا هو المهم الذي يؤرق مفكريها ابتداء من بارت الى جاك دريدا.

ويستخلص عصفور من ذلك، ان هؤلاء المفكرين قد كرسوا جهدهم لنقض معنى المركز والعلة الاولى والاصل الثابت»





غلاف الكتاب

د. جابر عصفور

وبالتالي ان هناك «وضعاً معرفياً لا يعرف سوى الحيرة، وحالة وعي مؤرق بقصوره».

ويستنتج عصفور من هذه المقدمات ان حالة الوعي في مجتمع ما بعد الحداثة تعاني من عدم الفعل مع نهاية المركزية الاوروبية على المستويين الاقتصادي والأيديولوجي، والمطالبة بالحقوق الكاملة للمنبوذين والمقموعين والمنسيين والعاجزين.

ثم ينتقل الكاتب، في فصل آخر، الى موضوع شديد الصلة بالصورة، او برمزية المرآة او المصباح، وهو الخيال الذي لا بد ان يقود الى الحديث عن نظرية الانعكاس وتفسيراتها المتناقضة، خاصة في تفسيراتها العربية التي يقول عنها عصفور: «انها اخافتنا من مقاربة كافكا كأنه الوباء، وحرمت علينا قراءة الوجودية باسم الواقع الثوري، وابعدتنا عن السريالية باسم الواقعية الاشتراكية». ويتوصل عصفور الى ان «غياب سؤال الخيال» في خطابنا النقدي المعاصر، وخطابنا الفلسفي بوجه عام، هو علامة على وجود ذهنية لا تسمح بالحلم او المغامرة، ولا تمارس التسامح او الحوار، وتخشى التجريد والاجتهاد. وهي ذهنية تبقى محكومة بالجمود، فتفقد قدرة الخيال على معانقة الضد.

والشيء الاهم في كتاب «آفاق العصر» هو ربطه بين الظاهرات، وتناوله لها باعتباره وحدة واحدة، فالانسانيات او العلوم الاجتماعية هو «كل ما يصل بين كل علم من علومها في استقلاله الذاتي» وهو الاستقلال الذي لا يتناقض صفته مع كل ما يتصف به العلم، او ينبغي ان يتصف به».

كما ان تأكيد التخصص، سواء في العلم او الانسانيات، لا يجب ان يقود الى فهم يلغي طابع المعرفة العام، وتحويل «حقول المعرفة الانسانية الى مجرة من الكيانات المعزولة المنعزلة».

وهذه الوحدة تستمد عناصرها من الانسان الذي هو مصدر وغاية المعرفة.

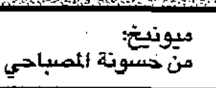
ويعود د. عصفور في فصل آخر الى الوعي النقدي، وانطلاقا من نظرية لوحدة المعرفة يرى ان هذا الوعي الذي تمركز في أوروبا قد بدأ بالتخاذل. وينسحب ذلك ايضا على النقد الادبي الذي عرف احادية المركز ما بين أوروبا والولايات المتحدة. وظل الوضع على هذا الحال الى ان «تغيرت علاقات القوى، واخذ التابع يعي بتبعيته، فتمرد على وضعه، واستهل ثوراته التحررية التي حلمت بالاستقلال وتطلعت الى الانتقال من مستوى الضرورية الى مستوى الحرية».

اذاً بدأ الوعي النقدي والادبي تعددية للمراكز وتعددا للنزعات الثقافية، ادياً، بالتدريج، الى نقض المركزية الاوروبية وتحطيم اسطورة التفوق لنموذجها الواحد. استناداً الى ذلك، كما يقول عصفور في مكان آخر، لم يعد هناك خطاب واحد، بل خطابات فرعية مختلفة تسعى الى نقض كل اشكال الهيمنة والقمع والتسلط. ويستشهد عصفور بخطاب ما بعد الكولونيالية، الذي يعده اكثر انواع الخطاب النقيض اهمية، والاكثر مساهمة في تقويض خطاب المركزية الأوروبية. وانعكس كل ذلك على التعددية الثقافية في التعليم، والسياسات الثقافية في العقد الاخير، وكذلك على انشطة النقد الادبي في السنوات الاخيرة.

الكتاب: «آفاق العصر»
المؤلف: د. جابر عصفور
الناشر: دار المدى، دمشق
ص. ب 8272
يقع الكتاب في 227 صفحة من القطع المتوسط

ديوان كامل من وحي زيارة مغربية

شاعر بلجيكي في مراكش



ترجمات

ميونيخ: من حسونة المصباحي

خلال ندوة «أدب الرحلة» في مدينة نامور البلجيكية اواسط شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1998، التقيت الشاعر جاك كريكلون الذي يعتبر من اهم شعراء بلجيكا المعاصرين والذي جاء ليقرأ مقاطع من ديوان جديد له قيد النشر، جميع قصائده مستوحاة من رحلة سياحية قام بها العام الماضي الى مراكش صحبة رفيقة حياته فيري.

وقد ولد جاك كريكلون في مدينة بروكسيل يوم 13 سبتمبر (أيلول) 1940 اي بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية بعام واحد. ورغم انه لم يعش اهوال هذه الحرب وهو مكتمل الوعي، فانه حين بدأ يكتب وجد نفسه منجذبا الى الاحساس الدائم بمأساوية الوجود. ومنذ الطفولة عشق جاك كريكلون السفر والمغامرة. وبعد تخرجه من قسم الفلسفة بجامعة بروكسيل، شرع في تحقيق احلامه وسافر الى أفريقيا السوداء والى مصر وبلدان آسيا، وخلال هذه الاسفار، كان زاده الوحيد دواوين هنري ميشو اعظم شاعر بلجيكي في القرن العشرين. غير ان اهم شيء حدث له في حياته هو لقاؤه برفيقة عمره فيري التي درست معه، غير ان علاقتهما توثقت اكثر خلال رحلة قاما بها الى استراليا عام 1965. وقد اصدر جاك كريكلون اكثر من عشرة دواوين لاقت كلها اعجابا وتقديرا كبيرين لدى النقاد واحباء الشعر. وعن عمله الشعري يقول جاك كريكلون: «ان عملي يبدو كما لو انه بحث. بحث عن الجنة الضائعة؟ رفض ام انجذاب. نحن لا نبلغ عالم الروحانيات دون الاعتماد على الاسطورة. وكثير من الاساطير الافريقية والشرقية تملأ قصائدي».

والمقطع ادناه وهو مقطع مدور في ديوان جاك كريكلون المستوحى من زيارته الى مراكش المغربية والذي سيصدر مطلع العام المقبل في بروكسيل.

ودائما الأرض،
الأرض الحمراء
الأرض السوداء
الأرض، الحفر في الأرض، بعينين، بعينين من حفر الأرض.

وفي ما وراء الاسوار المحززة، السهل، وواحات النخيل، والجبل، والوادي الذي له لون الارض المبقورة البطن، والقرى ذات اللون الترابي النائمة على وجه الارض، المكومة في الحفر، مختلطة باكداس من التراب يتخرج منها اطفال متلهفون وبغال مسحوقة تحت وطأة اثقالها.

وادي «اوريكا». البربري يفتح بيته للزوار. بيت بربري نموذجي بعشرة دراهم. مع العائلة. جدران من التراب. لا طوابق. لا سقف. تراب مدكوك. في الشتاء، يقول، نحن نعيش مع الدواب في الداخل. قاعة استقبال: ترف بائس: لكانه قصر: مقاعد خشبية حول الغرفة الصغيرة ذات الجدران البيضاء المشققة، مقاعد خشبية بوسائد مطرزة باليد، طاولة من النحاس في الوسط الضيق، محفورة، هشة، تلمع في ضوء النافذة الوحيدة المطلة على الجدول الصغير. النساء ينشطن ببطء في المطبخ، تراب مدكوك في الزاوية حيث بين الاحجار تشتعل النار.

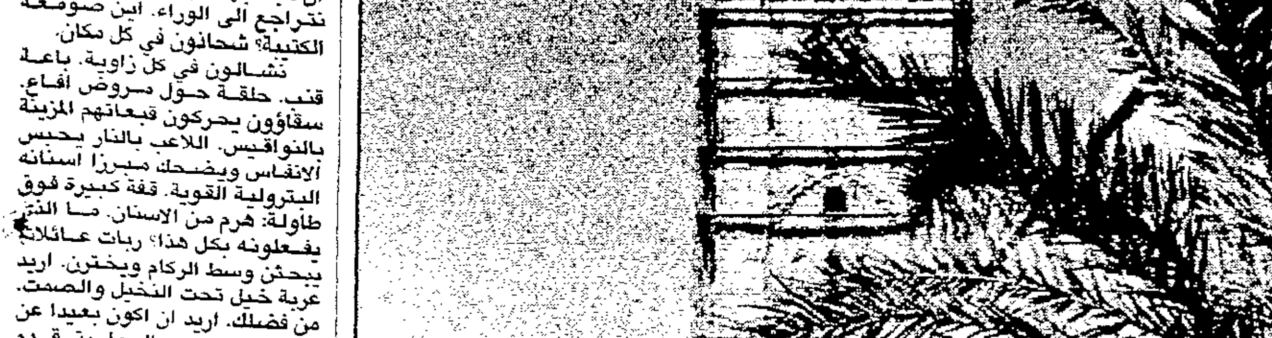
نمر بين النساء اللاتي يضعن الخمار على عجل لكي ينهبن بسرعة الى الجدول الصغير. الرجل، رب البيت، يشير الى الوادي. الوادي هذا العام لم يجف. شيء جيد بالنسبة لطاحونة الحبوب. قبل اربعة اعوام؟ قبل عشرين عاما؟ فاض الوادي فجاة وبقوة وارتفعت المياه عاليا في السماء حتى ان زوجته واطفاله الثلاثة ماتوا غرقا. وهذه عائلته الجديدة. الزوجة والبنات. اما الاولاد فيعملون في الحقول هناك عند سفح الجبل. حتى الفيضان القادم. ان شاء الله. يشيع الزوار. لا لجوجا ولا متعاليا. مثل حجر او واحد من جياده الهزيلة، او هو مثل العنز التي تاكل عشبا وهميا. ونحن نتساءل كيف هو باق هكذا؟ يحيي براسه بحركة خفيفة. هو. العائلة. البيت. الوادي والجبل. يد اللامرئي فوق كل هذا. يعطي. اكثر بحياء من يعطي دون ان يكون قد اعطى حقا. هل تريد ان تبقى هناك الف عام جالسا على الارض في الزاوية المعتمة بالدخان قرب النار المشعلة محدثة غمغمة خفيفة. غمغمة الماء على العنق؟

هنا وهناك اسيجة من الاشجار، اقامات لأناس مترفين. هناك في مراكش، في الواحة، فيلات حديثة قيمتها عشرة ملايين دلاور. لكن نحن نريد ان نستقبل في البيت البربري مع سرمدية نظرات الدواب. انت جئت لكي تختبر نفسك بربريا او هنديا سواسية. انت جئت لحلمك الذي لن يتحقق ابدا. حلم موثوق. مجرد سراب. انت هنا، ومعك دولارات وقطع من الحلوى في الجيب، لكي تلعب، للحظة قصيرة، لعبة الفقير بين الفقراء، الحر بين الاحرار، كما انت تعتقد! السفر دائما وهم، نفاق، تصنع مشدوخ، او افضل من كل هذا، هو حج الى ينابيع جفت، وابدا لن تهدى اليك! ايها السائح، انهب! انبياؤنا جاك، ايها المحتال. مع ذلك كم هي واضحة حياتك في عيني المضيف البربري الذي يبتعد عنك، يطردك، بل لعله لم يوليك اي اهتمام. لا غناشية وسط كل هذا. فقط معرفة، الذي يجعلك تركض. معرفة. هل نحن نعرف القلب، والرئتين، وما هو حسب ما يبدو، يفكر ويحب ويتعذب لانه يجهل دائما؟ انت تقسم انك سوف تعود. سوف تبقى. تبقى طويلا. اطول وقت لكي تستكشف اكاذيبك نفسها بنفسها. وبعد هذا، ما الذي تريد ان يفعل بك البربري؟ من هم السياح الذين يقبلون دفع عشرة دراهم لكي يروا السائح في مطبخ البربر؟ ساحة جامع الفنا. يهبط الليل. هبط من سطح «مقهى فرنسا»، نرى الساحة تدغل بالجموع. وثمة نار على صفحة الارض وحلقات دخان بيضاء على السماء الارجوانية. اصوات، طبول. حركات الجموع المفاجئة. تاكسيات مليئة بالركاب متوقفة والنقاش حول الثمن على اشده. العودة. على القدمين؟ على القدمين، ثم عربة خيل؟ هيا بنا! علينا ان نخترق الجموع المتراصة. ان نجانبها، ان نغير اتجاهنا، ان نتراجع الى الوراء. اين صومعة الكتبية؟ شحاذون في كل مكان.

نشالون في كل زاوية. باعة قنب. حلقة حول مروض افاع. سقاؤون يحركون قبعاتهم المزينة بالنواقيس. اللاعب بالنار يحبس الانفاس ويضحك مبرزا اسنانه البترولية القوية. قفة كبيرة فوق طاولة: هرم من الاسنان. ما الذي يفعلونه بكل هذا؟ ربات عائلات يبحثن وسط الركام ويخترن. اريد عربة خيل تحت النخيل والصمت. من فضلك، اريد ان اكون بعيدا عن هذا الضجيج. الرجل يتقدم نحوي. عصابة قرصان حول الرأس. اسنان حيوان ضار. على بعد ثلاثة امتار، يرمي باتجاهك قرده الذي يتسلقك لينتصب على كتفيك ويضع قامته على رأسك. صورة بالفلاش من مساعده. القرصان يفتك منك القرد الذي يحتج والذي اصبحت انت تحبه حتى الموت «خمسون درهما» يقول القرصان. لا، بحركة من رأسك. القرصان يمسك بذراعك. تستدير انت. لكنه يجذبك اليه بقوة. يبصق. «انت.. انا اقتلك!». وتعطيه انت عشرة دراهم. يأخذها منك متلفظا بالشتائم. الآن هو ينساك وراح يبحث عن ضحية اخرى ولم يتبق لك غير الحب الضائع للقرد الصغير مثل جثة على الكتف. ها انا في المكان الذي ارغب ان اكون فيه. جئت لهذا القرصان وقرده الصغير الذي له سحنة شيخ وللثعبان ومروضه وللطفل الذي يحلم بسرقتي. لهذا الليل العنيف الذي يضحك. جئت.

الحقيقة انك لست من هنا. وانك هنا لا تنتمي الى اي شيء ولا الى اي شخص وان لامبالاتك هي بمستوى هذا الفرق. انت تحب نظرة القرد الصغير ووبره. غير ان القرد الآن بعيد. ووقته لن يستطيع ان يلتحق بوقتك. عبوره السريع هو الذي احببت.

الحقيقة هو انك لا تعرفه. ولم تعد تعرف. ها انت في عراء الجهل في نهم الجهل. الكتف لصق الكتف. الوجه في الوجه. الحب مقابل الموت. شاعر وسط انسبائه: قرد في مراكش.



صومعة الكتبية في مراكش

الحقيبة الثقافية

غازي القصيبي

«حياة في الادارة» للقصيبي غير ممنوع بالسعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

رغم رواج حكايات زعم اصحابها ان معلوماتهم مؤكدة عن منع كتاب الدكتور غازي القصيبي «حياة في الادارة» في المملكة العربية السعودية، فقد ظهر الكتاب في واجهة المكتبات السعودية، وتبين ان المنع ليس اكثر من شائعات عابرة.

وقد صدر ذلك الكتاب الذي احتل قائمة اوسع الكتب انتشارا منذ عدة اشهر [illegible] الدكتور القصيبي تجربته مع المناصب الادارية منذ ان بدأ موظفا صغيرا في الجامعة لم يجد مكتبا يجلس عليه الى ان اصبح وزيرا في الحكومة السعودية اكثر من مرة في وزارتي الكهرباء والصناعة والصحة.

وقد كشف المؤلف المتخصص بالقانون عن مواهب ادارية في جميع المناصب التي احتلها [illegible] الاساسية في كتاب «حياة في الادارة» ان اسلوبه شديد التشويق، رغم جفاف المادة التي يتناولها ابحث الدكتور غازي القصيبي في كتابه العديد من الحكايات الطريفة التي حصلت معه اثناء الممارسات الادارية، وابطال تلك القصص على قيد الحياة وفيهم امراء ووزراء ومسؤولون كبار في جهاز الدولة [illegible] المؤلف لحل العديد من الاشكاليات الادارية التي واجهته. ومن اطرف قصص المؤلف في مناصبه انه لم يجد احدا من الموظفين على مكاتبهم حين تولى وزارة الصحة [illegible] اربعمائة بطاقة [illegible] في اليوم التالي [illegible] على مكتب كل موظف بطاقة تشير الى [illegible] حضر الوزير ولم يجدكم [illegible] الكتاب وثائق مكتوبة باسلوب مشوق عن انشاء مشاريع صناعية ضخمة شارك المؤلف في تأسيسها [illegible] وغيرها من المؤسسات الكبرى، والكتاب متوفر في المكتبات السعودية وقد صدر عن دار الساقي للنشر في العاصمة البريطانية.

26 Westbourne Grove
London W2 5RH

أفلام المتوسط تسترجع مخزونها الحضاري

أندلس سينمائية في مونبلييه الفرنسية

مهرجانات

مونبلييه (فرنسا):
من صلاح هاشم

مهرجان السينما المتوسطية هو أحد أهم المهرجانات السينمائية العالمية التي تعقد في فرنسا، إن لم يكن أهمها جميعاً، من حيث تخصصه في عرض إنتاجات بلدان البحر الأبيض المتوسط السينمائية الجديدة.

والمتوسط كما يقول الفيلسوف والمؤرخ الفرنسي الراحل بروديل، يبدأ عندما تلتقي أثناء هبوطك من أقصى الشمال البارد وفي رحلتك باتجاه الجنوب، بأول «شجرة زيتون» لكي ينتهي هناك عند «أشجار النخيل» في الواحات التي تقف على حافة الصحراء الكبرى.

إنه ذلك «الفضاء» الذي يبسط ساحته للشمس الأفريقية القادمة من الجنوب لتشوي جلدك، وذلك البحر «المتوسط» الذي يدعونا بمياهه وزرقته النقية إلى المغامرة والترحال، وهو ذلك المزاج العصبي المتقلب الدموي، الذي يعكس تناقضات المجتمعات المتوسطية، ويكشف عن نفسه وعنفوانه في أعمال يوسف شاهين كما في فيلم «الإسكندرية ليه» من مصر، والأخوين باولو وفيتوريو كافياني كما في فيلم «ليلة القديس سان لورنزو» من إيطاليا، وثيو انجولوبولوس كما في فيلم «الأبدية.. ويوم» من اليونان، وروبير جيديجيان في فيلم «ماريوس وجانيت» من مارسيليا فرنسا.

هنا تألقت الحضارة العربية في أبهى صورها وأعز إنجازاتها لفترة سبعة قرون في الأندلس، ومدت جسوراً للتفاهم والتسامح مع العالم، وقدمت نموذجاً حضارياً يحتذى، سطعت شمسه على الدنيا لفترة، ثم غرقت في البحر، وهي تتفرج على ملك مطرود من الأندلس يبكي كالنساء ملكاً لم يحافظ عليه كالرجال!

وتضم مونبلييه جامعة عريقة من أقدم الجامعات التي أنشئت في العصور الوسطى، وكانت مؤلفات الطبيب والفيلسوف العربي ابن سينا تدرس في كلية الطب التابعة لها، وهنا درس عميد الأدب العربي طه حسين وقضى في مونبلييه فترة أثناء منحته الدراسية، وما زالت جامعة مونبلييه تستقطب إليها أعداداً من الدارسين من مصر وسورية ولبنان وتونس والمغرب، وتعيش في المدينة جالية كبيرة من المهاجرين العرب وبخاصة من شمال أفريقيا. ربما كانت هذه المونبلييه القاعدة الأنسب لبعث هذه «الحضارة الأندلسية» من جديد، وتسليط الضوء كما يقول لي هنري تالفا Henry Talva مدير المهرجان، على إنجازات هذا النموذج العربي الحضاري العريق المهمل المنسي.

يسعى مهرجان مونبلييه السينمائي إلى تأسيس أندلس جديدة على مستوى السينما، من حيث التذكير بالتراث السينمائي الحضاري الهائل في تلك المنطقة التي أنجبت أجيالاً من المخرجين الذين عكسوا في أفلامهم سحر أرض الجنوب وشمسه بجوار البحر، وهذا الافتتان بالضوء الذي ينسكب مثل العسل في أفلامهم، ويمنحها بدفء المتوسط وحده، ألفته وابتسامته وطيبة الناس فيه، مذاقاً متميزاً وفريداً، في أفلام فلليني الإيطالي الحكواتي الذي اخترع لنفسه طفولة صدقناها، وجيل الواقعية الجديدة الذي سار على خطى روبرتو روسوليني كما في فيلمه العظيم «روما مدينة مفتوحة»، وفي أفلام مجموعة كبيرة من المخرجين من كل البلدان التي تطل على حوض البحر الأبيض المتوسط: صلاح ابو سيف في مصر ومارسيل بانيول في فرنسا وميشيل خليفي (عرس الجليل) في فلسطين ومحمد ملص في سورية وجيلالي فرحاتي في المغرب، ومفيدة تلاتلي في تونس وغيرهم.

وربما كان أحد أهم القواسم المشتركة التي تجمع بين أفلام هؤلاء جميعهم هو ذلك «المناخ» الذي تكاد تشم عطره، وتستنشق عبيره وتستحم في نسيمه في أفلامهم. انه «حمام الضوء» الذي يخرج منه المسافر قبل أن يلقي نظرة أخيرة على الوطن، ثم يدلف إلى داخل المياه من دون وجل.

في دورته العشرين خصص مهرجان مونبلييه العديد من أقسامه للتعريف بمنجزات هذه السينما المتوسطية - سينما الافتتان بالضوء - فيفرد تكريماً خاصاً للمخرج الإيطالي سرجيو ليوني يعرض فيه كل أفلامه مثل «الطيب والشرس والقبيح» و«من أجل حفنة من الدولارات»، و«كان يا ما كان أميركا» ويقيم معرضاً لمهندس الديكور الإيطالي كارلو سيمي الذي صمم ديكورات أفلام سرجيو ليوني بدءاً بفيلم من «أجل حفنة من الدولارات»، وعرض مجموعة كبيرة من أفلام المخرجين المتوسطيين الذين دعموا المهرجان منذ تأسيسه، وهؤلاء يفرد لهم المهرجان قسماً خاصاً بعنوان جميل هو عودة الأبناء الضالين، باعتبارهم من الأعضاء أو الرواد المؤسسين، وهم من المسافرين دوماً في العالم وقد حان الوقت لعودتهم إلى الوطن على أرض المهرجان في مونبلييه والمشاركة في عيد ميلاده العشرين. وتعرض في القسم مجموعة كبيرة من أفلامهم اختاروها هم بأنفسهم، مثل فيلم «باب الحديد» الذي اختاره يوسف شاهين، و«القلعة» للجزائري محمد شويخ و«ابنة العم انجيليك» للإسباني كارلوس ساورا و«ليلة القديس سان لورنزو» للإيطاليين الأخوين تافياني، و«الصيف الأخير» للفرنسي روبير جيديجيان وغيرها.

وشارك في مسابقة المهرجان الرسمية 12 فيلماً متوسطياً جديداً من بينها فيلمان عربيان هما «وداعاً يا سويرتي» للمخرج المغربي داود أولاد سياد وفيلم «غرق نحرق» للتونسي محمد بن اسماعيل، كما يشارك في المسابقة فيلم «بوليرو» من ألبانيا للمخرج بشتيك بيستا وفيلم «للعاشقين» للإسبانية إيزابيل كوكسيت وفيلم «الثعبان الذي أكل الضفدعة» للفرنسي آلان جزنييه وفيلم «فيلم بلا ميزانية» لليوناني رينوس هرالمبيس وغيرها، تتنافس فيما بينها للحصول على جائزة «انتيجون الذهبية» لأحسن فيلم وشيك قيمته 50 ألف فرنك (أي ما يعادل عشرة آلاف دولار) يمنح لمخرج الفيلم، كما تمنح لجنة تحكيم خاصة للنقاد الدوليين جائزة باسم «جائزة المتوسط» لأحسن فيلم في المسابقة الرسمية، وهي عبارة عن شهادة وشيك قيمته 25 ألف فرنك يمنحان لمخرج الفيلم الفائز.

كما خصص المهرجان مسابقة للأفلام الروائية القصيرة تشارك فيها مجموعة كبيرة من الأفلام العربية مثل فيلم «الحافة» للمغربي فوزي بن سعيدي وفيلم «ردم» للبنانية دانييل عربيد وفيلم «ربيع مشتعل» لأحمد الديب من مصر، وسبق لمخرجين عرب على مستوى المسابقتين الفوز بجائزة المهرجان الكبرى في دورات سابقة مثل الجزائري بلقاسم حجاج الذي فاز بفيلمه «ما شاهو أو كان يا ما كان» عام 1995 على جائزة انتيجون الذهبية، والتونسي نوري بوزيد الذي فاز بها أيضاً عام 1997 بفيلمه «بنت فاميليا»، كما فاز المصري سعد هنداوي بجائزة أحسن فيلم روائي قصير بفيلمه الجميل «يوم أحد عادي».

غير أن القيمة الأساسية التي تمنح هذا المهرجان المتوسطي أهميته بالإضافة طبعاً إلى كونه رحلة سينمائية على جناح الضوء في حياة المتوسط ومشاكل أهله وتناقضات مجتمعاته، تتبلور من خلال دفعه وتشجيعه لعملية إنتاج أفلام متوسطية جديدة من خلال مسابقة «منحة تطوير السيناريو» التي يدخلها 12 مشروعاً سينمائياً جديداً.

المفكر الإنجليزي «المتعالي» يتهم الفرنسيين بالغطرسة

حب اكزوبيري المستحيل وأدب «اليمين واليسار»

ثقافات العالم

باريس - لندن -
«الشرق الاوسط»

منذ ان سقطت طائرته الحربية في عرض البحر الأبيض المتوسط خلال الحرب العالمية الثانية، والكاتب الفرنسي الشهير سانت اكزوبيري يشغل خيال الملايين لا في بلده فرنسا، وحدها، وانما في العالم اجمع، ولم يكن سانت اكزوبيري كاتباً مرموقاً فقط، وناثراً من الطراز الرفيع، وانما كان ايضاً طياراً ماهراً، ومغامراً شجاعاً، وانسانياً كبيراً، واذا ما كان كبار الكتاب الفرنسيين من امثال بروست وسيلين وجيد ومالرو قد ماتوا في الفراش، وهم يسعلون ويكابدون امراض الشيخوخة ومحنها وآلامها، فان سان اكزوبيري لم يمت، وانما اختفى في البحر... لكانه بطل لحكاية عجيبة من صنف تلك التي تطرد النوم من عيون الأطفال في الليالي الطويلة.

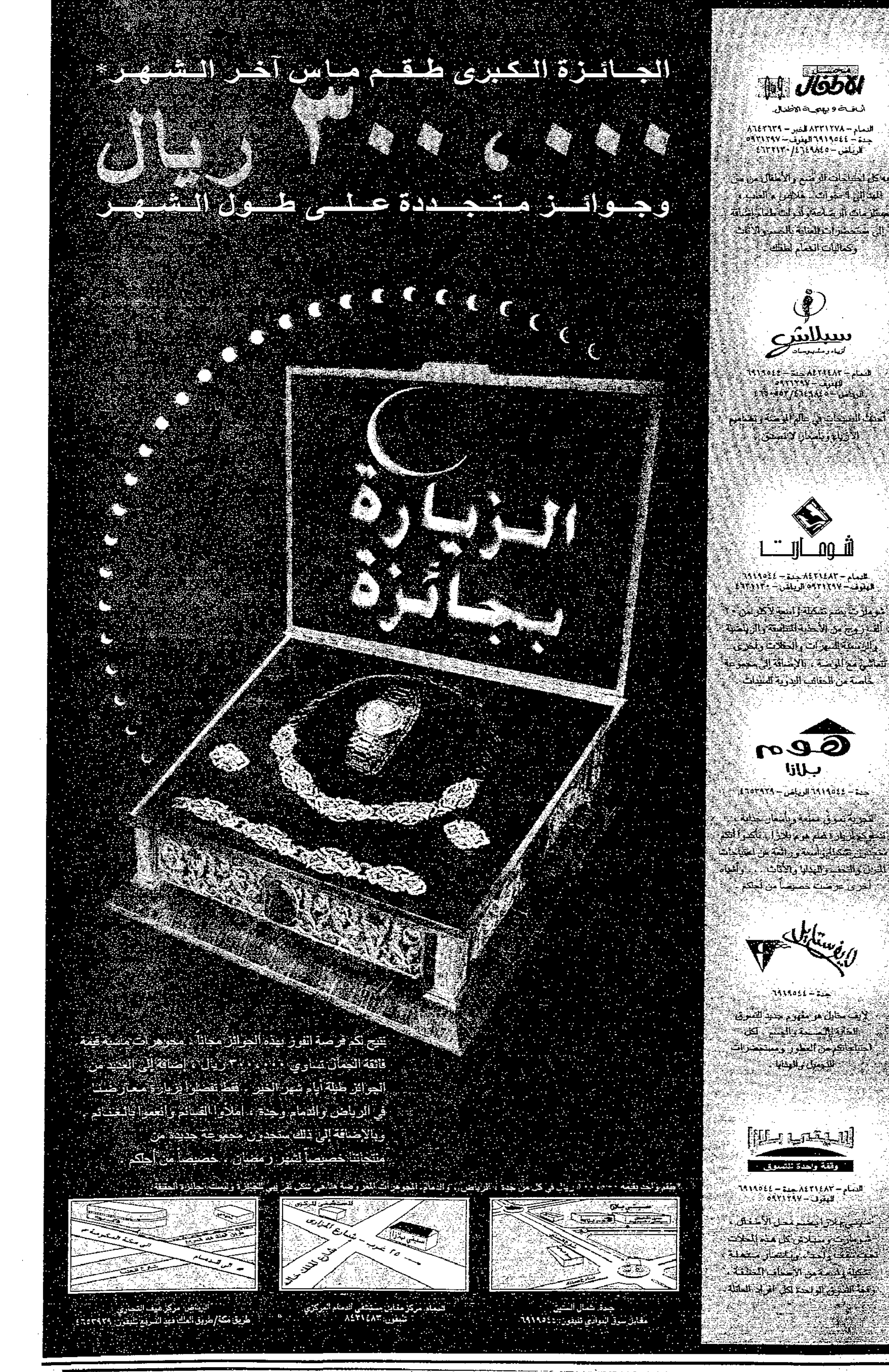
في عام 1923، كان سانت اكزوبيري قد غادر للتو الجيش، ولم يكن قد انتدب بعد من قبل احدى شركات الطيران التي تنظم رحلات بين تولوز - داكار، وها هو يمضي فترة ثقيلة، مفعمة بالضجر والقلق، وحتى يقاوم ذلك، شرع يكتب. يكتب لكي يطرد القلق، ماذا كان يكتب؟ قصصاً ونصوصاً قصيرة، لا غير، إذ انه لم يكن يطمح ان يكون روجي مارتان دي جار اشهر كاتب فرنسي في تلك الفترة ولا فرانسوا سورياك ولا اناتول فرانس. كان هدفه الوحيد ان يطير، اما الكتابة فلكي يطرد السأم، سأم البطالة، ثم ابتسم الحظ لهذا الشاب ذات يوم وكان ذلك عام 1925 حينما التقى جان بريفوست الذي كان يكتب في «المجلة الفرنسية الجديدة» اشهر المجلات الأدبية رواجاً من ذلك الوقت والذي كان يحب الرياضة ويعتقد ان الكاتب لا يكون كاتباً حقيقياً الا عندما يكون ملماً بعالمه الداخلي الماماً جيداً، وعندما التقى الرجلان احس كل واحد منهما بالمحبة تجاه الآخر فانفتح القلبان على بعضهما بعضاً، وكان بريفوست هو اول من نشر قصة لسانت اكزوبيري تحمل عنوان «الطيار» وفيها وصف دقيق لشجاعة احد الطيارين امام الموت في السماء، وعندما قرأ بريفوست هذه القصة، علق قائلاً: «هذا الفن المباشر وهذه الموهبة القادرة على ابراز الحقيقة يبدوان لي مدهشين بالنسبة لكاتب ناشئ»، ثم تحققت امنية سانت اكزوبيري وطار، بعد ذلك بسنوات ثلاث، اصدرت «جاليمار» روايته الأولى: «بريد الجنوب» تلك الرواية التي تحكي الحب المستحيل بين الطيار برنيس وامرأة غير قادرة على ان تتقاسم معه مبادئه الأخلاقية، انها رواية الوفاء، والخير ضد الشر، وبالرغم من ان جيد كان يقول دائماً بأن العواطف الجميلة لا يمكن ان تصنع ادباً جيداً فانه اهاب بهذه الرواية في لجنة القراءات التابعة لدار «جاليمار»! ، ورغم هذا المديح القادم من احد اقطاب الأدب الفرنسي آنذاك فان سانت اكزوبيري لم يحصل على الشهرة المرتجاة، وربما لكي ينسى ذلك، او ربما لأنه لم يكن مهتماً به، وفي عام 1938، أصيب بجراح خطيرة اثناء اقلاع طائرته من احد مطارات غواتيمالا، وحمل الى احد المصحات الخاصة في نيويورك ليقضي هناك اشهراً عدة، وعلى سرير المرض، شعر باليأس من الكتابة، فسجل في مذكراته يقول بنبرة يائسة: «انا لا أعرف الكتابة، أعرف فقط كيف اصلح الجمل!». ثم يعود سانت اكزوبيري الى فرنسا، فيستقبله جان بريفوست استقبالاً حاراً. ولا تمضي ايام قليلة على ذلك، حتى يستعيد عافيته وحبه للكتابة، فتكون ثمرة ذلك رواية جديدة عنوانها «ارض الرجال» التي يروي فيها بداياته في الطيران، وتحديداً تفاصيل حادث طيران حدث له في الصحراء الليبية (ترى هل قرأ يحيى يخلف هذه الرواية الجميلة قبل ان يكتب روايته عن حادث طائرة عرفات في الصحراء الليبية؟) في عام 1939، اندلعت الحرب العالمية الثانية، لا بريفوست ولا سانت اكزوبيري استجابا لنداء الجنرال ديجول في لندن، والاثنان اختارا ان يجابها الغزاة النازيين على الأرض الفرنسية، وفي ليلة 31 يوليو (تموز) 1944، غادرت طائرة سانت اكزوبيري مطار باستيا في جزيرة كورسيكا لتختفي بعد حين في عرض البحر.

بهجت الكتابة

الانجليزي جورج شتاينار هو احد ابرز المفكرين في عالم اليوم، وهو يشغل منصب استاذ كرسي في معهد تشرشل في كامبريدج.

وقد ترجمت جل اعماله الفكرية والنقدية الى العديد من اللغات الكبرى، ما عدا العربية التي يأتي أهلها دائماً متأخرين. ولعل أهم عنصر لافت للانتباه في شخصية شتاينار وفي فكره ايضاً هو انه لم يخضع، مثلما فعل ذلك اغلب مفكري مرحلته، لا الى البنيوية ولا الى التفكيكية، وقد ولد شتاينار في باريس عام 1929 من ابوين يهوديين مثقفين كانا قد عاشا قبل ذلك في فيينا. وبعد ان درس في فرنسا ثم في الولايات المتحدة الأميركية حيث أقام والداه لفترة معينة، اختار شتاينار الذي يتقن الفرنسية والألمانية ان يكتب بالانجليزية، وفي كتاباته كما في اقواله، هو يحب دائماً ان يغيظ الآخرين خصوصاً المثقفين الفرنسيين الذين يتهمونه بالتعالي، في حين يتهمهم هو بالجهل والغطرسة وجنون العظمة، ودائماً هو يقول: «انا لا أحب اليمين لكن اعظم أدباء هذا العصر هم من اليمين... للأسف الشديد، وانا الى حد هذه الساعة افضل لوي فارديناند سيلين على اراجون!». لماذا يحب ادب اليمين؟ عن هذا السؤال، يجيب شتاينار قائلاً: «لان هذا الأدب يحتوي على رؤيا مأساوية عن الوجود، وعلى قوة تتناقض وتتنافى مع اللطف المتكلف ومع التفاؤل «اليساري»، ومع الاعتقاد الساذج في التقدم وفي تفوق الانسان». ويضيف شتاينار قائلاً: «ذات يوم قال ارتور كواستلار ان الأمر بسيط للغاية، هناك دماغات، دماغ جد صغير، يجسد ما هو نبيل عند الانسان، وهناك دماغ آخر، اكبر من الأول، وهو حيواني، لقد كانت لكواستلار نظرية حول كل شيء، مع مرور الزمن، يمكن ان ينتصر الدماغ الأول على الدماغ الثاني».

غير ان هذا لا يمنع شتاينار من ان يسخر من كواستلار قائلاً عنه: «في كل شهر اكتوبر (تشرين الأول) يصبح مضطرباً، سنة اخرى تمر دون ان يعطوني جائزة نوبل!» كان يقول مع ذلك كان هو الرجل الذي كتب «الدرجة الصفر واللانهاية». وكان بامكانه ان يسخر من جائزة نوبل، لكنه لم يفعل ذلك ولو مرة واحدة!، ويقول شتاينار ان اباه المصرفي اليهودي هو الذي علمه كيف يقرأ الكتاب الكلاسيكيين وكيف يحبهم. وهو يقول: «اعرف انني لست بمستوى الكتاب الكبار الذين اقرأ. لكن رغبتي هو ان انقل البهجة التي اشعر بها وانا اقرأ لهم الى الآخرين، فقد كان بوشكين يقول: لن تكون الذي يكتب الرسالة، وانما حاملها». ويضيف شتاينار قائلاً بأن اهتمامه لم ينصب فقط على ادباء اليمين، بل تعداه الى مفكري اليسار ايضاً خصوصاً ماركس ولو كاتش، وعن ليون تروتسكي قال شتاينار: «اعجاباً بهذا اليهودي العظيم، ثم ايضاً بسبب رؤيتي العالمية، انا امقت جواز السفر، والاعلام والقومية، لهذا السبب رفضت الاستقرار في اسرائيل، ان الرجل الذي يعذب انساناً آخر، ليس يهودياً بالنسبة لي!».







شركة الزيت العربية المحدودة

إعلان مناقصة

فئة العمل	الوصف الموجز	رقم المناقصة
٢-أ	الصيانة الخامسة لبرجي تبريد ماء البحر دي سي في-١و٢ في وحدة إزالة أملاح زيت الخفجي	جي في ٩٢٢ إف إم ٩٨

تعلن
شركة الزيت العربية المحدودة - مكتب الحقل - الخفجي
الى جميع الشركات والمقاولين المسجلين لدى دائرة العقود بالشركة والمصنفين في فئة العمل الموضحة أعلاه عن رغبتها بتنفيذ الأعمال الموضحة أعلاه.

يمكن الحصول على شروط المناقصة وجميع المعلومات المتعلقة بهذا العمل من دائرة العقود بالشركة أو من مكتب الشركة في الدمام شارع الظهران عمارة التأمينات - الدور العاشر خلال ساعات الدوام الرسمي نظير سداد مبلغ خمسمائة وخمسين (٥٥٠) ريال سعودي.

تبلغ الكفالة المصرفية العائدة لهذه المناقصة أربعين ألف (٤٠،٠٠٠/٠٠) ريال سعودي، أو ثلاثة آلاف ومائتي (٣،٢٠٠) دينار كويتي، صادرة من أحد البنوك السعودية أو الكويتية وصالحة لمدة تسعين (٩٠) يومًا من تاريخ إغلاق المناقصة، ويجب أن ترفق الكفالة المصرفية بالمناقصة، وكل مناقصة ترد ولا تكون الكفالة مرفقة بها سوف ترفض.

تقفل المناقصة في تمام الساعة الثانية بعد ظهر يوم الإثنين
٨ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٢٥ يناير ١٩٩٩م

على جميع المقاولين الذين يرغبون الاشتراك في هذه المناقصة وضع عروضهم بالبريد في الصندوق المخصص لذلك المناقصة بدائرة عقود الشركة بالخفجي، ولن تقبل أية مناقصة ترد خارجاً لذلك.

هكذا من الأصل

برامج الفضائيات

ال بي سي — بتوقيت جرينتش
08.30 نهاركم سعيد 12.15 فيلم «حب من ثلاثة اطراف» 14.15 بائع الامثال 16.00 برنامج العاب مع طوني خليفة 17.00 مسلسل مصري 18.00 الاخبار 18.45 شوية تفاصيل (2) 19.45 فيلم «المرأة الهاربة» (الجزء 4) 20.45 جحا الضاحك الباكي 21.15 مسلسل سنابل الحب 22.15 الليلة ليلتك: نجاح واكيم 23.15 مسرحيات: «هربية يا أوادم» 01.15 مسلسل ماريا ويس 02.15 بائع الامثال 02.45 نهاركم سعيد (اعادة) 05.45 مباراة في كرة السلة

ام بي سي — بتوقيت جرينتش
09.40 قلوب هداها الله الى الاسلام 11.30 مسلسل: الامام البخاري 13.00 مسلسل: زمن عايش 14.30 الاخبار 15.00 طرائف وابتسامات 15.35 فوازير: داؤود في هوليوود 16.10 مسلسل فكاهي: الاسكافي 19.00 نشرة الاخبار 19.30 برنامج خارج منطقة التغطية 20.00 مرايا «99» 21.00 مسلسل: البحر ايوب 22.00 نشرة الاخبار 22.30 الغلطة بورطة 23.30 الاسكافي (اعادة) 00.00 فيلم: غرلم الافاعي ـ ليلى علوي وصلاح قابيل 01.40 لا إله الا الله

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش
11.00 برنامج خليك بالبيت (اعادة) 13.00 مسلسل عمر بن عبد العزيز 15.00 برنامج براڤو 16.00 انت الحكم 17.00 مسلسل مدبلج: من يكشف السر 18.00 نشرة الاخبار 18.30 مسلسل: الموت القادم من الشرق 19.30 رولا عالهوى 21.30 شبيك لبيك 23.30 مسلسل: الموت القادم من الشرق 00.30 مسلسل: الشباب يعود يوما

شبكة الاخبار العربية — بتوقيت جرينتش
10.30 شخصيات بارزة 11.16 رحلة الى 12.00 اخبار 12.30 قضايا عالمية 14.00 اخبار 14.30 عالم من حولنا 15.00 15.41 العرب في عيون غربية 15.49 اقوال الصحف 16.00 اخبار 17.31 رحلة الى 19.12 قضايا عالمية 19.45 اقوال الصحف 20.33 ثقافة وفن 22.00 اخبار 22.30 قضايا عالمية

الفضائية المصرية — بتوقيت القاهرة
10.45 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» 17.16 فوازير «ما نستغناش» بطولة نادين واخراج اشرف لولي 17.41 حوار صريح جدا 18.30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 19.15 ارصاد عاطفية 20.15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 21.00 مسلسل «رد قلبي» 23.00 مسلسل «المسداوية» بطولة هدى سلطان وعمر الحريري 23.45 الجائزة الكبرى 01.15 «القلب يخطئ احيانا» بطولة ميرفت امين ومصطفى فهمي 02.05 «الامام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 03.10 فيلم عربي 05.16 «القضاء في الاسلام» بطولة اشرف عبد الغفور ومدحت مرسي

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش
02.00 فيلم بنت 17 (زبيدة ثروت واحمد رمزي) 04.00 فيلم بنت الحتة (زهرة العلا وشكري سرحان وتوفيق الدقن) 10.00 فيلم انا الماضي (فاتن حمامة وعماد حمدي) 14.00 فيلم ابو كرتونة (محمود عبد العزيز وسماح انور) 16.05 فيلم امرأة وظل رجل (دلال عبد العزيز وحاتم ذو الفقار) 18.00 فيلم معركة النساء (وفاء سالم واحمد بدير) 22.00 حكاية الجواهر الثلاثة

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش
10.00 مسلسل عيلة لكابر 11.30 قصص الانبياء 12.30 مسلسل طائر في العنق 14.00 برنامج حكايات السعدني 14.30 مكارم الاخلاق 15.30 برنامج لقاء القمة 16.00 مسلسل سابع جار 18.00 استوديو رمضان 18.30 مسلسل طائر في العنق 19.30 برنامج شخصيات في حياتي: انيس منصور 20.30 برنامج على الهواء 22.00 استوديو رمضان 22.30 مسلسل عيلة لكابر 23.30 سهرات رمضانية 01.30 مسلسل وسعيكم مشكور 02.00 برنامج حكايات السعدني 02.30 مسلسل سابع جار

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش
01.00 دوري السلة الاميركي: اورلاندو ماجيك × بوستون سيلتكس (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية 05.00 الدوري البرازيلي 07.00 المركز الرياضي 08.00 بطولة القارة الاميركية لكرة السلة 10.00 دوري الهوكي الاميركي في أسبوع 11.00 دوري السلة الاميركي: اورلاندو ماجيك × بوستون سيلتكس 13.30 سباق سيارات 18.00 دوري السلة الاميركي: اورلاندو ماجيك × بوستون سيلتكس 20.30 برنامج جيليت الرياضي 21.00 اخبار سباقات الخيل

شبكة شوتايم — بتوقيت جرينتش / قناة الافلام
0.30 فرانكي ستارلايت 02.30 مومي ديريست 05.00 ذي ريمينز اوف ذي داي 09.00 انسايد هوليوود 11.00 فولينغ ان لوف 13.30 ذي جورني اوف اوجست كينغ 15.00 سولو 16.30 ميلك موني 18.30 باسيفيك هايتس 20.30 الفتيلات الجميلات 22.30 قناع الموت

بارامونت — بتوقيت جرينتش
0.00 استعراض لاري ساندرز 02.00 هارت بريك هاي 16.30 ذي ناني 19.00 فرايزر 20.00 تشيرز 21.30 ماد اباوت يو 23.30 ساينفيلد

تي في لاند — بتوقيت جرينتش
01.00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن 02.30 ذي كوميش 03.30 بلو هيليرز 04.30 الدوري الانجليزي 09.30 بلو هيليرز 11.00 اضواء على الدوري الانجليزي 14.00 وولكر تكساس رينجير 16.30 بروكلين ساوث 19.30 وولكر تكساس رينجير

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش
13.30 الاخبار على مدار الساعة 15.40 جلال الدين 16.40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17.15 مرآة الصحافة 18.00 لقاء اليوم 18.40 ضيف وقضية 20.30 حصاد اليوم 21.35 اشهر جرائم ومحاكمات العصر 22.05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.40 عصر الشعوب (إعادة) 01.00 أخبار الرياضة 2.00 لقاء اليوم (اعادة) 4.30 لورجي المخيف (إعادة) 6.30 الجزيرة هذا الصباح 7.37 الختام

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش / القناة العامة
05.15 خيمة رمضان القاهرة ـ اعادة 09.15 مسلسل الطوبجي ـ اعادة 10.15 المقهى العربي ـ اعادة 10.45 مسلسل عيلة سبع نجوم ـ اللعب ممنوع ـ اعادة 13.05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) ـ اعادة 15.30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16.30 الناس الطيبين 17.30 مسلسل: عيلة سبع نجوم ـ اللعب ممنوع 20.00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 00.00 مسلسل: الطوبجي 01.30 الحل بين يديك 02.40 مسابقة للتهم مين ـ اعادة 03.40 مواقف للضحك 03.45 شغلة ولا في الاحلام

قناة الرياضة
04.30 كرة قدم ـ الدوري النمساوي ـ بونتجامر × لاسك لينز ـ اعادة 08.00 كرة قدم ـ كأس بطولة العرب ـ النهائي ـ اعادة 10.00 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي ـ تشارلتون × استون فيلا ـ اعادة 12.00 كرة قدم ـ تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر.

فضائيات

أشتر واحد

الأزمة العراقية تلفزيونيا (1 ـ 3)

من بين جميع المحطات الفضائية العربية التي اهتمت بتغطية الازمة العراقية الاخيرة، نجحت محطة «ام. بي. سي» في الحفاظ على حياديتها، ولم تنزلق الى مستنقع العاطفة والغوغائية.

لقد حاولت «ام. بي. سي» ان تسمي الاشياء بأسمائها. فأطلقت على الاحداث الاخيرة عبارة «الضربة العسكرية» ولم تطلق عبارة «العدوان» او «الهجوم» او غيرهما من التعبيرات العاطفية التي لا تعبر عن حقيقة الازمة او الاحداث التي جرت اخيرا. ايضا حرصت المحطة على استضافة شخصيات تمثل جميع الاتجاهات وكافة وجهات النظر في معرض تعليقها على مستجدات الازمة واسبابها.. وهو سلوك أخر يؤكد حيادية المحطة.

ان ـ المحطات التلفزيونية ـ والمؤسسات الاعلامية ليست مطالبة باتخاذ مواقف تجاه الاحداث مهما كانت خطورتها، ولقد شاهدنا جميعا محطة «سي. ان. ان» الاميركية وهي تقوم بنقل خطابات الرئيس العراقي اثناء الازمة وفي نشرات اخبارها الرسمية دون ان تعلق بكلمة واحدة يمكن ان تسجل كموقف رسمي للمحطة من هذه الخطابات.

يجب ان نضع ايدينا على الفارق بين لغة الخبر ولغة القصيدة.

يراهن على الصغار أكثر من الكبار في إنتاجه الفني

دريد لحام: أنا مقتنع بأعمالي ومعروف عني أني عنيد

● عدم تعاوني مع الماغوط أثر بلا شك على أعمالي
● لا يجوز أن أكون حكما وخصما في ذات الوقت
● «عودة غوار» دعوة للابتعاد عن العنف
● الوطن أكبر بكثير من السياسة

دمشق: «الشرق الأوسط»

لم يكن دريد لحام «ديمقراطيا» يوماً كما كان في حديثه مع «الشرق الأوسط» رغم انه «تمسك بآرائه» الى اخر لحظة واعترف في الوقت ذاته بما لم يكشف عنه من قبل. وهو صاحب تجربة بكل غناها من نجاح وفشل وصعوبات. ومن هنا يصبح الحديث «عن تراجعه عن مستواه» ساخناً. لقد شهد دريد لحام بداية الدراما السورية ورافق التلفزيون السوري منذ ولادته.. وتبقى المرحلة الاكثر اثارة تلك التي شكل فيها الشاعر الكبير محمد الماغوط ثنائياً مدهشاً في لغته المسرحية. ففي هذه المرحلة شكل مع الماغوط حالة مسرحية قل مثيلها تجسدت بعمق النص والاداء.. ولكن الذي حدث هو معركة اعلامية بعد «شقائق النعمان» ادت الى الشقاق بينهما مما ادى الى انكسار احد جناحي طائر المسرح الكوميدي. اسئلة وتساؤلات مع دريد لحام لم تخل من توجيه الاتهام:

● عملك الاخير «الاصدقاء» او «عودة غوار».. هل كان اختيار هذا الاسم للاتكاء على الماضي ام هو عمل جديد شكلاً ومضموناً؟

ـ العمل ليس له علاقة بالماضي وشخصياته مختلفة عن السابق. فمثلاً هناك «ابو عنتر» الذي ظل بنفس الاسم القديم ولكنه في المسلسل الجديد مختلف بمضمونه.. وكذلك شخصية «غوار» التي تبدأ بـ«غوار» كما عرفه المشاهدون ولكنها تنتهي بغير تلك الشخصية المعروفة.. لقد تغير الزمن وكذلك الظروف والعلاقات. اي ان هذه العوامل اثرت على هذه الشخصية فتحولت الى شخصية اخرى. فقد تحول «ابو عنتر» الشاب القبضاي تحت تأثير الظروف الجديدة الى «ابو عنتر» آخر. وهكذا فإن «دعوة غوار» تهتم بطغيان المادة على الانسان وتدمير العلاقات الانسانية، وفي هذا المسلسل دعوة لعودة العلاقات الرومانسية والابتعاد عن العنف.

● هذه الدعوة للقيم الخيرة، والابتعاد عن الشرور، الى اي مدى يستجيب لها الناس ويتفاعلون معها من خلال مسلسل تلفزيوني؟

ـ الناس عندنا فقدت الجانب الانساني والحميمي بعلاقاتها، ومن الممكن انتقال القيم النبيلة بين الناس بالعدوى، كما في حالة مساعدة عاجز لتجاوز الشارع، فهذا المنظر يفرحك ويحرك فيك الجانب الانساني فتسعى لتقليده، لذلك «عودة غوار» محاولة لبث الغيرة عند الناس، من اجل فعل الخير، ومثل هذا الامر اعتبره جوهر الحضارة، فالحضارة ليست الصناعات والتقنية، انما الاخلاق والنزعة الانسانية، فضرورة العمل تنبع من حالة التراجع الخطيرة التي يعيشها شعبنا في كافة المجالات، رغم امتلاك امتنا العربية ثروات وطاقات بشرية مخيفة.

● هموم الناس كانت دائماً محور اعمالك، والفن على علاقة وطيدة بالسياسة، فهل عملك الاخير استمرار لنهجك السابق؟

ـ الفن يهدف اولاً الى الامتاع، لكن عندما يتضمن هموم ومشاكل الناس، يجبرك على التفكير بهذه المسائل او تأملها، فالفن ليس شرطياً يجبرك على فعل شيء او الامتناع عن عمل شيء، والفن لا يغير انما يوجه نحو الافضل، وعملنا هذا ربما يستطيع اثارة الناس ودفعها الى عمل الجميل من الافعال، في اغلب اعمالي اراهن على الصغار اكثر من الكبار، الطفل قادر على التعلم اكثر وما يزال العمر امامه، اما الكبير فلقد فات آوان تعلمه، واعتقد ان الفن ليس له علاقة بالسياسة ابدا، ولا يمكن ان يكون سياسياً، وعندما يعبر الفن عن طموحات مجموعة ناس او اتجاه ما فانه يكون فناً وطنياً وليس سياسياً!! فعلينا الا نربط كل شيء بالسياسة، فعندما يحب شاب فتاة بصدق فهذا عمل وطني وعندما ينتج الخباز خبزاً ناضجاً يكون عمله وطنياً.

● هل تقصد من كلامك ان العمل الوطني غير العمل السياسي؟

ـ طبعاً انا لا اقنعك بوجهة نظر معينة او تقنعني بوجهة نظرك، انا اعتبر ان السياسة شيء والوطنية شيء آخر، فالسياسة خطة عمل موجودة في العلاقات الدولية والداخلية مثل السياسة الاقتصادية، او السياسة الزراعية.. الخ، الوطن اكبر بكثير من السياسة، والفعل الوطني اهم من الفعل السياسي، والسياسة دائماً هي وجهة نظر بأمر ما.

● لقد جمعت في عملك الاخير بين الاخراج والتمثيل والبطولة، فكيف يمكن التنسيق بين هذه الجوانب الثلاثة؟

ـ كل فنان حالة خاصة، فانا عندما اخرج لنفسي لحس براحة كما حصل في السينما والمسرح وخاصة اعمالي الاخيرة «الكفرون والحدود»، فكانت افضل اعمالي لان دريد اقرب الناس الى دريد وقادر على فهم ما يريد، وربما يكون الاخراج متعباً لي اكثر لكنه يعطيني نتائج ارضى عنها اكثر من التعاون مع مخرج آخر، رغم احترامي لكل المخرجين الآخرين.

● الانفصال بين دريد والماغوط افقد اعمالك روحانيتها أليس كذلك؟

ـ انا احترم كل ما يقال في هذا الخصوص، ولا يجوز ان أكون خصماً وحكماً في نفس الوقت، فانا مقتنع باعمالي جداً، مثلاً، كثير من الناس استقبلوا «ابو الهنا» بسلبية رغم ذلك لم اتخل عنها، ومعروف عني اني عنيد بخصوص اعمالي، وعندما يقول الناس ان غياب الماغوط افقد الاعمال شفافيتها وروحانيتها، احترم هذه الآراء، لكن لست بالضرورة مؤمناً بها، الماغوط شاعر وكاتب كبير وهام جداً، وعدم تعاوني معه اثر بلا شك على اعمالي لكن ليس هذا الاثر الكبير.

● في حقلنا الفني اثمرت الثنائيات فنا ترك اثره الكبير على الناس، مثلاً: الرحابنة وامام ونجم في مصر والماغوط ودريد، الا تفكر في تجمع فني جديد يعيد ألق البدايات؟

ـ كل تجمع فني ثنائي حالة خاصة في الفن، وليست عامة، وعندما ينتهي هذا التجمع لا تستطيع ايجاد البديل، ففي الفن والثقافة لا يوجد بديل، ربما يكون هناك اناس افضل ممن تتعاون معهم لكن ذلك لا يشكل البديل، فالكثير غنى لعبد الحليم، دون ان يكونوا البديل.

● لاحد الفنانين قال عنك: دريد لحام سافر فنياً ولم يعد؟

ـ ايضاً احترم هذا الرأي، واتصور ان حضوري ما زال بزخمه وقوته، وهناك الكثير من ثرثرات المقاهي، وجلسات الطريق، هؤلاء الناس يتقنون الكلام فقط دون العمل، وافضل رد على هؤلاء يكون العمل.

● في احد اللقاءات قلت «اعتراف مصر بالفنان اعتراف بموهبته وشهادة بفنه»؟

ـ اعتراف مصر بالفنان شيء مهم جداً لان تاريخ مصر الفني تاريخ عريق. حضور الفنان في مصر يعني حضوره في كل البلدان العربية. ففيلم «الحدود» استقبل بمظاهرة فنية في مصر، وخاصة من شباب الجامعة.

دريد لحام في لقطة من فيلم «الحدود» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

هشام يانس وأمل الدباس يقلدان ياسر عرفات ومادلين أولبرايت في مسرحية «أهلا» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أوربت الثانية

برنامج «لقاء القمة»

● تقدم قناة اوربت الثانية طيلة ايام رمضان برنامجا كوميديا بعنوان «لقاء القمة» يلتقي فيه هشام يانس مع الفنانة امل الدباس بعد النجاح الذي حققاه في مسرحية «اهلا». وتستقبل أمل في هذا اللقاء شخصيات سياسية وفكرية بارزة لعبت دورا هاما خلال العام الاخير في صناعة القرار على الصعيد العربي والعالمي ويلعب دور هذه الشخصيات هشام يانس، فيعرف المشاهدين بطريقة كوميدية على كيفية تفكيرها، هواياتها، حياتها الأسرية ومخططاتها المستقبلية وعلاقاتها بقيادات سياسية اخرى. يتلقى البرنامج ايضا اتصالات هاتفية وفاكسات وهمية. موعد الحلقة في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم بتوقيت جرينتش.

تلفزيون المستقبل

«الموت القادم إلى الشرق»

● يبث تلفزيون المستقبل يوميا حلقات «الموت القادم الى الشرق» وهو مسلسل سوري من اخراج نجدت انزور الذي قدم في الأعوام الماضية «نهاية رجل شجاع» و«اخوة التراب» و«تل الرماد». يضم المسلسل نخبة كبيرة من الممثلين السوريين واللبنانيين منهم أسعد فضة وجمال سليمان وورد الخال وفادي ابراهيم ويتحدث عن قوم يدخلون مدينة لزعزعة هدوئها لكن أهاليها لا يقبلون بالوضع فيتمردون ويثورون على هذا الجماعات الدخيلة. تبث حلقة اليوم في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش والحادية عشرة والنصف ليلا.

الفضائية المصرية

فوازير «ما نستغناش»

● يخرج فوازير «ما نستغناش» اشرف لولي وأشعار بهاء جاهين وتقوم بدور البطولة نادين التي قدمت العام الماضي فوازير «جيران الهنا» مع وائل نور. تقوم فكرة «ما نستغناش» على تقديم والحديث عن الأشياء التي لا يمكن الاستغناء عنها في حياتنا اليومية. توقيت الفوازير على الفضائية المصرية في الساعة الخامسة والربع بتوقيت القاهرة.

راديو وتلفزيون العرب

كوميدية «الناس الطيبين»

● «الناس الطيبين» سلسلة كوميدية تعرضها «إيه. آر. تي» القناة العامة في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم. وهي عبارة عن كاميرا خفية ولكن ليست بالطريقة المتعارف عليها. فالهدف منها حث الناس على العادات والتقاليد وبث الرحمة بينهم من خلال وضع شخص في موقف ما وتتابع الكاميرا خطوات هذا الشخص ومن يساعده في الخروج من ورطته ويكافأ الشخص المساعد بجائزة معنوية.

فوازير جديدة لليلى علي على الفضائية المغربية

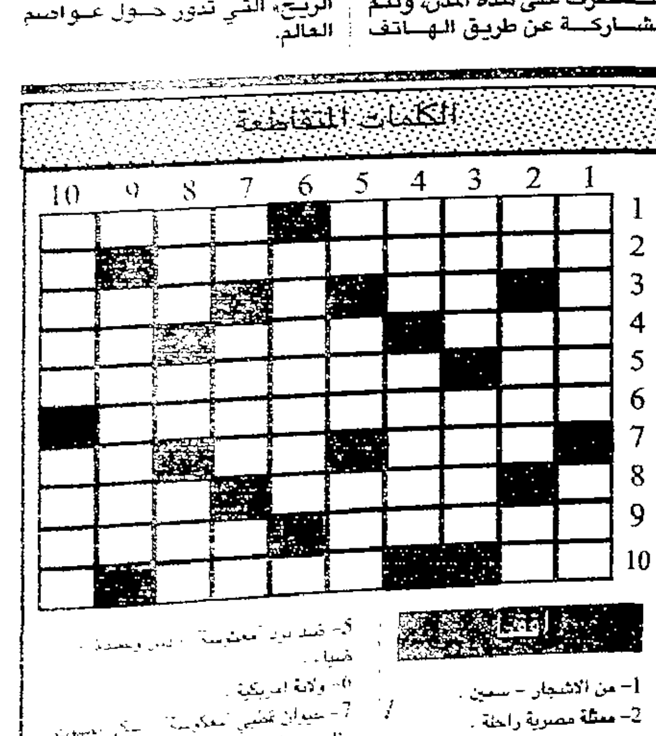
الرباط: «الشرق الأوسط»

تعود الفنانة المغربية ليلى علي لتقديم تجربة جديدة من الفوازير الاستعراضية خلال شهر رمضان على الفضائية المغربية، بعد تجربتها الأولى التي عرضها التلفزيون المغربي عام 1993 بعنوان «بساط الريح» واخرجها عبد اللطيف العياشي.

الفوازير الجديدة عددها ثلاثون حلقة، تقدم خلالها رقصات فنية وأزياء خاصة مستوحاة من مختلف المناطق والمدن المغربية، والمطلوب هو التعرف على هذه المدن، وتتم المشاركة عن طريق الهاتف ويخصص مبلغ 200 دولار للفائز يوميا لكل حلقة. وهي من اخراج شكيب بنعمر.

ويذكر ان فوازير «بساط الريح» كانت قد اثارت انتقادات عديدة في الصحف المغربية واصبحت موضوعا رئيسيا في فقرات الكوميديا الساخرة، على اعتبار ان الاستعراضات التي قدمتها ليلى علي لم تراع خصوصية شهر رمضان الكريم، كما أثيرت ضجة اخرى عندما اتهمت ليلى علي الفنانة الاستعراضية شريهان بانها خطفت منها فكرة فوازير «بساط الريح» التي تدور حول عواصم العالم.

الكلمات المتقاطعة



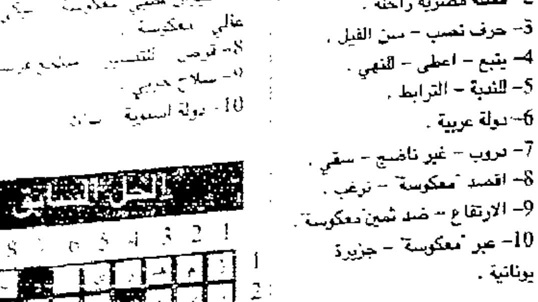
أفقيا

1ـ من الاشجار ـ سمين.
2ـ ممثلة مصرية راحلة.
3ـ حرف نصب ـ سن الفيل.
4ـ يتبع ـ اعطى ـ النهي.
5ـ للنبة ـ الترابط.
6ـ دولة عربية.
7ـ دروب ـ غير ناضج ـ سقي.
8ـ اقصد «معكوسة» ـ ترغب.
9ـ الارتفاع ـ ضد ثمين «معكوسة».
10ـ عبر «معكوسة» ـ جزيرة يونانية.

عموديا

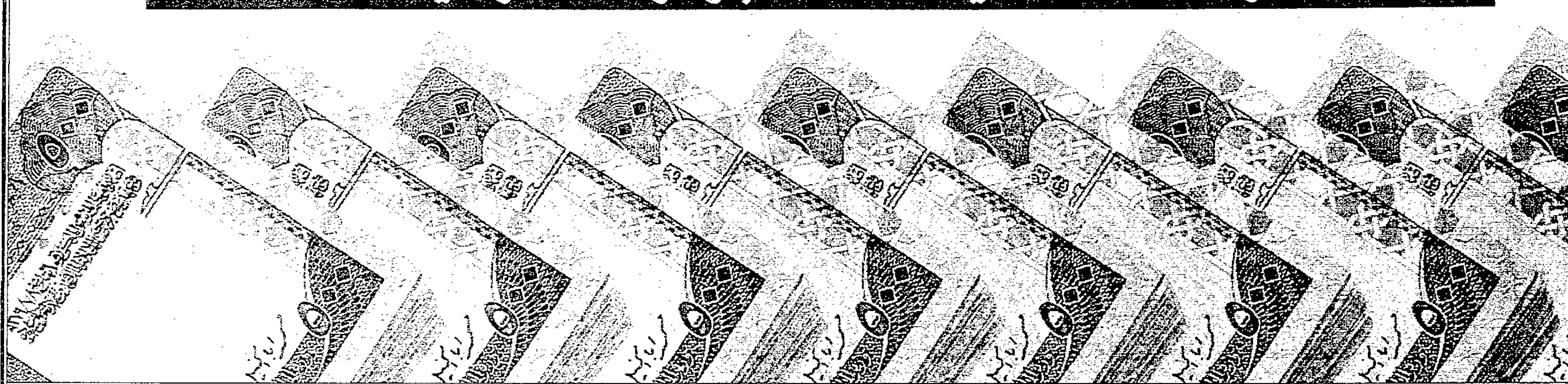
1ـ من المعادن ـ مشي.
2ـ نظير ـ دولة آسيوية ـ حرف جزم.
3ـ حاكم ـ من الفصول.
4ـ جسد ـ شهر ميلادي.
5ـ ضد [illegible] «معكوسة» [illegible]
6ـ ولاية اميركية.
7ـ حيوان [illegible] «معكوسة» [illegible] «معكوسة».
8ـ [illegible]
9ـ سلاح حربي.
10ـ دولة آسيوية [illegible]

الحل السابق





إصداراتنا ... ثقافة في نماء ... جوائزنا ... ثراء في سخاء.



إشترك اليوم... وكن المليونير الجديد للشركة السعودية للأبحاث والنشر.

باختيارك لأي مطبوعة من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. تكون قد اخترت أن ترى الأحداث العالمية بصورة أكثر وضوحاً وأمانة. باختيارك هذا، وبكل بساطة، تكون أيضاً قد اخترت أن تغير من مجرى حياتك بالحصول على 1,000,000 ريال سعودي، بالإضافة إلى الكثير من الجوائز النقدية الأخرى، والتي تصل في مجموعها إلى 2,000,000 ريال سعودي.

نعم، فلديك الآن الفرصة لأن تصبح المليونير الجديد باشتراكك في مطبوعاتك المفضلة من بين مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. بإمكانك الفوز بما يصل إلى 1,000,000 ريال سعودي عند إشتراكك فيما لا يقل عن صحيفتين يوميتين وثلاث مجلات من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

هناك المزيد. ستتمتع أيضاً بتخفيضات كبرى على كل المطبوعات، بالإضافة إلى حصولك على صندوق بريدي مجاني على باب منزلك عند إشتراكك فيما لا يقل عن ثلاث مطبوعات. أليس جميلاً أن تصلك أفضل المطبوعات الصحفية في الشرق الأوسط إلى باب منزلك صباح كل يوم؟

الشركة السعودية للأبحاث والنشر تقدم

2,000,000 ريال نقداً

وفوق كل ذلك، ستحصل على هدية قيمة مع أول مجموعة تستلمها من مطبوعاتنا.

للإشتراك، ببساطة، إتصل بنا اليوم على هاتفنا المجاني أدناه وسيقوم مندوبنا بزيارتك لتقديم خدمة سريعة وفورية.

ابدأ من الآن بالتفكير في الشكل الذي يجب أن يكون عليه منزلك الجديد، أو بسرعة يختك الجديد، أو بلون سيارتك الفخمة الجديدة، فور تتويجك مليونيراً من قبل الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

إشترك اليوم، تربح غداً!

الجائزة الكبرى:	1,000,000	ريال سعودي.
الجائزة الثانية:	100,000	ريال سعودي.
الجائزة الثالثة:	70,000	ريال سعودي.
الجائزة الرابعة:	50,000	ريال سعودي.
الجائزة الخامسة × 10 فائزين:	20,000	ريال سعودي للفائز الواحد.
الجائزة السادسة × 58 فائزاً:	10,000	ريال سعودي للفائز الواحد

الشركة السعودية للأبحاث والنشر
سبيلك الأول للإتصال بالناس
800-244-0014

الإدارة العامة: ص.ب 15195 جدة 21493 هاتف 02/6530909 فاكس 02/6516580

الرياض	01-477 9444	الطائف	02-745 4222	الأحساء	03-592 7707	الجبيل	03-362 0158		
مكة المكرمة	02-558 5078	عسير	07-221 8693	الجوف	04-625 1882	الباحة	07-727 1175		
الدمام	03-841 0840	القصيم	06-324 3070	القريات	04-642 1296	حائل	06-532 1555		
المدينة المنورة	04-847 0125	حفر الباطن	03-722 3293	شرورة	07-532 1750	نجران	07-522 0901		
		تبوك	04-423 1812	الجمعة	06-432 3168	ينبع	04-322 5834		
		جيزان	07-322 0104	الدوادمي	01-642 1274	الخفجي	03-767 1947		

شروط المسابقة

1. آخر موعد للإشتراك ودخول السحب هو 12 ذو القعدة 1419هـ الموافق 28 فبراير 1999م.
2. سيتم السحب خلال شهر مايو 1999م.
3. سيقام مهرجان كبير لتوزيع الجوائز الكبرى.
4. سيهمل أي مراجعة أو إعتراض على قرار لجنة التحكيم، فهو يعتبر نهائياً ولا رجعة فيه.
5. هذه المسابقة خاصة بالقراء في المملكة العربية السعودية فقط.

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
800-244 0076

قريباً جداً

كسلام ™

يطرق أبوابكم

استعدّوا يا أطفال العرب

متعة .. ترفيه .. وقيم .. لكل أفراد العائلة

هكذا من الأصل

الأسدي يضيف نكهة عربية للنص السويدي «الآنسة جولي»

نهايات عنيفة لأرواح مهشمة

عروض معربة

استوكهولم: من طالب عبد الأمير

من جديد يثبت جواد الاسدي براعته في منح النص الذي يتعامل معه ابعادا اخرى تتفاعل فيها عوامل عديدة تتجاوز الحدود المرسومة للمسرحية، ففي اخراجه لمسرحية «الآنسة جولي» للكاتب السويدي الشهير أوجوست ستريندبري، يطلق الاسدي افكاره لتتجاوب مع سطور النص ولاقتناص حزمة الالم التي تشده الى الآنسة جولي، نصا «يغرف من الجنون ليصبه فينا لعنة ابدية»، حسب تعبير المخرج ذاته في تقديم المسرحية.

المسرحية لم تخرج وتمثل في مجتمع شرقي، بل في السويد، شمال اوروبا مجتمع المسرحية نفسها، الوسط الذي تدور فيه احداثها وتتنفس جوها التي ولدت فيه، ولكن بملامح شرقية ولغة عربية ابهر عرضها السويديين الذين لم يتوقعوا يوما ان يتعرفوا على الآنسة جولي، المرأة الشابة التي تنتمي الى مجتمع نبلاء القرن الثامن عشر وصاحبة الملامح الاسكندنافية الباردة، ببشرة عربية تنبض دفئا وتتكلم لغة لا يفهمونها. ولكنهم يعرفون ماذا تقول من خلال الحركات والتعابير الايمائية التي تألقت بادائها الفنانة العراقية انوار البياتي وهي تمثل شخصية الآنسة جولي (سليلة النبلاء التي وقعت في غرام خادمها لتنتهي نهاية تراجيدية مؤلمة)، وان تجسد هذا الايقاع الشرقي الساخن الذي اراد المخرج جواد الاسدي ان يفتح نوافذ النص على ضرباته الموجعة ويؤجج شعلة العنف والشراسة الداخلية التي تتفاعل في دواخل الخادم العشيق جان الذي تألق باداء دوره الفنان المغربي دريس روكحة، ليقربه من سمات الانسان الشرقي (الاستبدادي) عندما يرتفع بدواخله نبض الغليان ويتساوى جنون الانصهار في لجاج العاطفة بهوس التلذذ بالموت.

مسرحية «الآنسة جولي» عالم مختلف الابعاد استوحاه ستريندبري من سنوات منتصف القرن الثامن عشر، وحاول ان يمنح من خلاله، تلك الاشكال القديمة للعلاقات الاجتماعية التي يتناقض فيها السمو والهبوط الى الحضيض، العلو والانخفاض، القبح والجمال، الرجل والمرأة مضمونا عصريا، شبهه الكاتب بالشراب الذي عبئ بقنان قديمة، سرعان ما انفجرت امام حدته وعنفوان احداثه، ذلك عندما تاتي ساعة الفصل بين حرارة العشق وبرودة حب المال المميتة القاتلة. عندما ياخذ ذلك التناقض الحاد في علاقة بطل المسرحية جان بالمرأة، مخدومته الآنسة جولي، شكلا حادا يجسد خاصية الكاتب ستريندبري نفسه في علاقته مع المرأة، هذه الصلة التي تشكل عنده حالة تبلور مزيجا متناقضا من الكراهية والحب العنيف حد الانهيار. لكن جواد الاسدي لم يكن قريبا من ستريندبري في فهمه له فقط حيث اكتشف انه يشترك معه في شيء يتوقان له، لكنهما يعيشان فقدانه. هذا الشيء الذي اسماه الاسدي «خسران الطمانينة على السرير، على الرصيف والاحلام وفي الاحتكام الى العدالة»، بل انه ذهب ابعد من ذلك حين استيقظ الكاتب من سباته واستدعى شخصياته التي استعارها من الواقع ومرر عليها ريشة افكاره لتتبادل فيه ادوارها مع المؤلف ستريندبري، راسما خطا مسرحيا آخر متقاطعا مع «الآنسة جولي»، فالجميع على خشبة المسرح الكاتب وشخوصه والمخرج والجمهور كلهم يتحاورون حول اشكاليات ستريندبري فيما يخص طبيعة الاحساس بالزمن، بازدواجية العلاقة مع المرأة، بثنائية الانا والآخر، هذه الثنائية التي لمس الاسدي ارتباطها بالتشظي والتفجر وباختلاف مستويات التفكك الكبير في نفسية ستريندبري. بهذا التقاطع الدرامي الموازي لنص المسرحية الاصلي يحاول الاسدي اشراك الآخرين في التقرب من شخصية الكاتب ومعايشة ما كان يفكر فيه هذا الانسان المختلف والعنيف في قراءته للاشياء وفي علاقته معها.

خلال شهرين من مكوثه في السويد، لاخراج المسرحية استطاع جواد الاسدي ان يقترب من الامساك بخيوط المقارنة بين الجو العام الذي ولدت فيه المسرحية والتقاليد والعلاقات الراهنة في المجتمع السويدي الحديث، مع الاخذ بنظر الاعتبار زمن كتابتها في نهاية القرن الماضي، ليتوصل الى احساس، يبدو اوليا، مفاده ان هنالك تناقضا مريعا بين جو المسرحية المشحون بحرارة العلاقات وبين برودة العلاقات في الخارج، في المجتمع، وربما يحتاج ذلك الى تأمل معمق يضيف شيئا من الفهم الى مسألة التناقض والتنوع بذات الوقت في شخصية المؤلف ستريندبري.

لكنه ولكون ان قراءة المسرحية انطلقت من خلفية شرقية تمازج فيها الاحساس العميق بالزمن والاشياء استطاع فيها المخرج فهم قصد الكاتب في امكانية رفد القوالب القديمة لعالم النص بمضامين معاصرة، فتواصل معه حين ملأ قناني الاشكال القديمة التي تناولها ستريندبري في مسرحيته «الآنسة جولي» بشراب المضامين العصرية التي فجرت تلك القناني عندما اضاف لها الاسدي جزءا من معاناة الحاضر، فمنحها عمقا دراميا اوقد في شخصية الخادم العشيق شعلة من الهيستريا والجنون تصاعد لهيبها في دمه، بعدما انقشع صدأ الذات وبان المعدن المجبول بالمتناقضات، فقد انطفأ امله بالحصول على المال الذي كان من نصيب الآنسة المغرمة جولي التي خسرت كل شيء، بعدما اختنقت بحبال علاقات متشابكة من الصراعات، طبقية واخلاقية وانسانية ونفسية افقدتها المساحة الملائكية التي كانت تتحرك بها وهي تنشد الحرية وتصبو لعلاقات انسانية عادلة، بعيدا عن الهم الارستقراطي والطبقي وغدت تكوينا مهشما لروح تائهة في العدم. هذا العمق الدرامي الذي اوقده الاسدي وانهى به العرض المسرحي بخلاف النص الاصلي الذي يستمر طويلا بعد ذلك، تمثل في ذبح الخادم المعشوق جان طير الآنسة جولي.. هذا الرمز الذي اراد به المخرج ان يلخص هذا الاحساس الآدمي بفقدان الاتزان، بالنفي داخل الاحساس بالحب والرغبة في كسر قيود القيم والعادات والتقاليد البالية. ويأتي صهيل الخيول الحار وايقاع حوافرها المتداخل بقرع طبول الموسيقى الصاخبة، ليزيد وهج هذا اللظى الملتهب عنقا ودما وحبا مذبوحا وخوفا ازليا يتواصل مع صراع قوى مختلفة تحركها اياد خفية.

مشهد من مسرحية «الآنسة جولي»

مسرحية «إسماعيل هاملت» تحط رحالها في بيروت

محاكمة وجودية في مشرحة

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

«اسماعيل هاملت» مسرحية مبنية على كسر المفاصل بين المتناقضات، عمل يخلط الأوراق ليضعك من جديد امام تمازج شديد بين الموت والحياة، الحب والكره، البسيط والمركب، الشعبي والفلسفي. مونودراما تختزل الانفعالات في شخص ممثل واحد (نوار فرحان بلبل) يحمل على عاتقه عبء اثارتك وادهاشك واقناعك بانه قادر على توليد ما يحلو له من مناخات وهو يفجر طاقاته امامك على مدى ساعة كاملة في محاكمة وجودية عميقة لاسئلة الشقاء الانساني.

بعد دمشق وعمان ومهرجاني ايطاليا وقرطاج حيث حازت المسرحية، في هذا الاخير، جائزتي افضل نص وافضل اخراج، وصلت «اسماعيل هاملت» الى بيروت لتعرض على خشبة «مسرح مونو» لمدة ستة ايام متوالية.

وهذه هي المسرحية الثانية لفرقة مسرح الرصيف السورية التي ابتدات اعمالها بـ «عيشة»، فيما قدمت مؤخراً «ذاكرة الرماد» وتوسطت «اسماعيل هاملت» هاتين المسرحيتين من حيث تاريخ ولادتها الزمني.

اسماعيل شاب مسحوق قضى العمر في تنظيف الاجساد من اوساخها الحي منها والميت. كان مكيساً في الحمام وارتقى به الحال الى مغسل للموتى، فهؤلاء مردودهم المادي اكبر، اضافة الى انه يبيع ما يقص من اظافرهم وخصلات شعرهم وما يجمعه من مياه اغتسالهم.

ففي آثار الجثث ما يصلح لتركيب الاساطير وتاجيج المخيلة وتاكيد فعالية السحر والشعوذة.

يفتتح العرض واسماعيل واقف امام جثة ابو سعيد الرجل الذي يختزل في شخصيته دور الجلاد الاكبر للضحية اسماعيل. فهو الذي تسبب في اخراجه من المدرسة طفلاً ليستغله كمكيس في حمامه ثم سرق والدته من ابيه وترك هذا الاخير يموت قهراً والماً ثم لم يلبث ان طلق ام اسماعيل ليتزوج حبيبته، الصبية التي كان ينوي خطبتها. لكن الادوار تبدلت الآن، وانقلبت رأساً على عقب. ابو سعيد القوي، المتسلط يمثل اخيراً، وقد غادرته الحياة، بين يدي ضحيته. واسماعيل يدور حول المغسل ويقفز في انحاء الخشبة مستعيداً عمراً من الذل والإهانات المتواصلة.

على مدى ساعة نشهد ما يشبه المحاسبة من طرف واحد يعلنها اسماعيل على ابو سعيد. وهنا كل ادوات الاستعادة والابحار في الذاكرة تصبح متاحة ليسافر بنا مغسل الموتى في ايامه العفنة متنقلاً بين بيت وبيت، بين الحمام والمدافن، في الأزقة لكن الرحلة الأمتع هي التي تدخلنا الى اعماق اسماعيل. وكأنما هو يشرح وجدانه ومعه يعري الضمير الاجتماعي الخامل.

فإسماعيل عينة نموذجية، لانه بحكم مهنته كاشف ستر، يعرف الخفايا والخبايا ويطلع على العورات وعنده من الأسرار ما يكفي لإبكائنا واضحاكنا وتحريضنا ايضاً وهنا تبرز قدرة حكيم مرزوقي، كاتب النص، التونسي المقيم في سورية، الذي يتمكن من التقاط المفردات والعبارات الدمشقية الشعبية. ويقيم عمارته على مهارة عالية تسمح له بالتغلغل في بواطن الشخصيات واستنطاقها لا سيما شخصية اسماعيل بحيث ينطلق من الواقعة الارضية المريرة ليحدثنا عن ارتداداتها وصداها في مرآة ذاته الجريحة [illegible] هكذا يصير وقع الاحداث مربوطاً بابعاد شعورية تتجذر في طوايا الرجل وروحه. فالنص في ظاهره بسيط، مستلة مفرداته من الاحياء الشعبية العتيقة وبامكان المشاهد ان ينهل من الكلام الذي يتدفق على لسان اسماعيل بقدر ما يسمح له خزينه المعرفي والثقافي. والقراءة على مختلف المستويات متاحة وممتعة.

كان لا بد للمخرجة رولا فتال من ان تستنفر مخيلتها وادواتها المتاحة جميعها لتلحق بالنص وتضخه بالحياة على الخشبة. فبدت شديدة الحساسية حيال الروح التقشفية لاسماعيل وتركت الخشبة شديدة العري شبيهة بالاجساد في الحمام والجثث التي هي بطلة الموضوع بامتياز. اكتفت المخرجة بمغسل الموتى وجرن الحمام، ممتلئا بالماء وطاسة السكب النحاسية واشتغلت على ادواتها هذه لتجعل من الطاسة الصغيرة، مثلاً، عنصراً حيوياً شديد الأهمية في تشكيل الجو العام وتركيب المناخات المطلوبة.

اما المغسل فيتحول الى باب او سور قبر وربما الى قبر مجوف ينزل الى باطنه اسماعيل ليحث زميله ومساعده الذي انتحر على العودة الى الحياة عارضاً عليه ان ياخذ نفساً من سيجارته المشتعلة. لقد كان صديقه هذا محبا للمسرح وهو الذي اعطاه اسم اسماعيل هاملت بعد ان كان قد اكتفى طويلاً بتلقيب نفسه: اسماعيل ابو ليفه.

يؤدي نوار فرحان بلبل دوره او على الأصح ادواره وكأنه مشحون بتحد صعب حتى ان المشاهد المدقق بامكانه ان يرى عضلات وجهه ورقبته وساعديه تنفر انفعالا وحدة ومع ذلك تبقى بعض الانتقالات المشهدية بطيئة وينجح الممثل بجمالية خلاقة في توظيف جسده رقصا وقفزا وبهلوانية، فيما يظل الصوت، في الاحيان عاجزا عن تقمص الشخصيات رغم محاولات جاهدة.

فبين الادوار النسائية العديدة التي كان على نوار تجسيدها والرجال الذين اوكل اليه استحضارهم على الخشبة كان عليه ان يتمتع بمزيد من السرعة الخاطفة. اذ ان مسرحية «اسماعيل هاملت» كما ذكرنا في البدء قائمة على مزج المتنافر والمصالحة بين المتباينات الظاهرية والتناقضات الخارجية [illegible] الى ابراز [illegible] والدواخل [illegible]



مشهد من المسرحية

الصيدليات ومحلات الكوافير في مصر تنافس المطاعم بتوصيل الطلبات للمنازل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصبحت ظاهرة توصيل الطلبات للمنازل والخدمة التي تقدمها الكثرة من المتاجر والمحلات تثير حوارا متواصلا حول جدية الظاهرة وفائدتها وما لها وما عليها من سلبيات وايجابيات، حيث تشهد الاسواق في مصر وكثير من الدول العربية انضمام الاسر والافراد لقائمة الطلبات عن طريق الهاتف، خاصة انه لم تعد الخدمة وقفا على المحلات الكبيرة للبيتزا أو الكنتاكي أو الكباب بل امتدت الى الكوافير والصيدليات والجزارات والبقالات وحتى محلات الاجهزة الالكترونية، فيما يرى البعض انها ظاهرة ايجابية وفرت الكثير من الوقت والجهد الا ان الكثيرين يعتبرونها سلبية ولها اضرار كبيرة.

وتقول موظفة باحد البنوك المصرية انه «في زحمة الحياة واهمية الوقت تعتبر هذه الخدمة مفيدة جدا فبدلا من تضييع الوقت في ارتداء الملابس والذهاب الى السوبر ماركت والجزار وخلافه والعودة محملين باكياس كثيرة، اصبح يمكنني بكل بساطة طلب ما اريده بالهاتف ومن يقومون بهذه الخدمة على درجة عالية من الذكاء لانهم يقدمون احسن ما عندهم لزبون التليفون، كما انه يعرف اننا لن نختلف على السعر في الاشياء التي ليس لها سعر محدد كاللحوم الطازجة مثلا والطيور، بالاضافة الى ان اكثر الذين يقدمون هذه الخدمة من المحلات تبيع بسعر الجملة، ان ما توفره من سعر السلعة سيعوض في ثمن التوصيل، وكأنك اشتريتها من محل عادي، وهكذا لا يشعر المستهلك بتأنيب الضمير، ويصيد صاحب المحل عصفورين بحجر واحد كما يقولون، إذ يبيع السلعة ويكسب ويضمن البقشيش لمن يعملون عنده».

وتتفق معها الدكتورة نجلاء مرتجي استاذة الادارة وتنمية الموارد البشرية بجامعة حلوان، وترى انه «ليس فيها اية سلبيات على الاطلاق، فاستخدام الهاتف في طلب اشياء محددة، هو استخدام مقنن لطلب ما نحتاجه بالفعل، دون ان نشتهي اشياء اخرى بعيوننا قد نراها اذا ذهبنا الى السوبر ماركت بانفسنا، وربما لا نكون في حاجة ملحة اليها، وهذا يعني زيادة استهلاكنا بطريقة سلبية، بالاضافة الى عدم تضييع الوقت، وتوفير الاشياء لا يمكن لاحد القيام بها سوى ربة المنزل، خاصة في ظل الحياة المعقدة الصعبة التي نعيشها الان، فلم تعد هناك من مساعدة لربة المنزل، وهذه الخدمة مطبقة في اكثر الدول تقدما ولاسيما اليابان».

وتستطرد الدكتورة نجلاء «الاهم مما سبق ان هذه الخدمة هي في واقع الامر خدمة من المجتمع لخلق فرص عمل للشباب، فهناك من يعتمدون على البقشيش فقط كدخل يومي مضمون في مقابل توصيل الطلبات الى المنازل او الشركات وهناك شباب يعملون في اماكن مختلفة فقط ليقوموا بهذه الخدمة، وهي مجزية في كثير من الاحيان».

ويقول محمد فرج احد العاملين بمحل بيتزا لتوصيل الطلبات للمنازل: ان اصحاب محلات الاكل يعترفون بان طريقة الـ «تيك اواي» توفر على المحل الخدمة والمكان وغسل الاطباق والعمالة مما يزيد الارباح، وبالتالي فان اضافة خدمة التوصيل للمنازل مع خدمة التيك اواي تساهم في تسويق البضائع والمنتجات بشكل سريع، مما يزيد من دوران رأس المال وكثرة الارباح، بالاضافة الى ان المتجر او المحل لا يتكلف اجر من يقوم بخدمة التوصيل فهناك اتفاق يقضي بان يعتمد العامل فقط على البقشيش وهو يكفي في نظر اصحاب المحلات والعمال ايضا، فليس اقل من عشرة جنيهات يومية يكسبها العامل في حي شعبي عادي. وقد يتبع العاملون اتفاقية تقسيم البقشيش، اي ان يجمع الكل ما حصلوا عليه خلال اليوم في صندوق كبير ثم يوزع بالتساوي على عدد العاملين، لانه قد يحصل احدهم على مبلغ كبير وآخر على مبلغ قليل فقط للصدفة او لذوق العميل الذي وصلت اليه الطلبات، ويتوقف نجاح هذه الاتفاقية على الامانة وحب العاملين بعضهم بعضا.

وتختلف معهم منى درويش خريجة كلية التجارة قائلة: لقد تعلمنا ان المشتريات لا تقاس بحجم الرغبة في شرائها بل بالقدرة على شرائها والتاجر الذي يقدم خدمة توصيل الطلبات للمنازل يطبق هذه المقسولة ويستفيد منها، فلو اننا جائعون وليس امامنا خيار غير الطلب عبر الهاتف واردنا ان نأكل بيتزا مثلا ومطعم البيتزا لا يقدم هذه الخدمة، ويقدمها محل الدجاج المشوي فسنطلب الدجاج وينتهي الامر، ليس هذا فحسب بل اذا قدم احد محلات البيتزا هذه الخدمة ولم يقدمها محل آخر ربما تتميز اسعاره بالانخفاض والبيتزا لديه بنوع معين فسنضطر الى شرائها من المحل الاغلى، والذي يأتي بها الينا خاصة لو اعلن ان هذه الخدمة مجانا.

اما ماري بقطر (طبيبة) فترى ان نظام توصيل الطلبات للمنازل - كنظام تسويقي جديد - قد ساهم بشكل او بآخر في تغيير سلوكيات بعض السيدات، فالكثيرات من ربات البيوت اصبحن يتناسين فكرة ان الشاورمة او البيتزا او الساندوتشات للاطفال في المنزل على العشاء ارخص وانظف واضمن من شرائها جاهزة بالتليفون، القليلات فقط اللاتي يفكرن في هذه الطريقة، اما الطبيعي ان الكل يفكر في اقصر الطرق الى الهدف، الاستسهال حتى لو كلفنا ذلك الكثير، فالمغريات وضيق الوقت وشعورنا الدائم بالارهاق والتعب، اقوى من مقاومة الخدمات السهلة فنحن نشتري الطعام نصف المجهز، وندرك جيدا انه فقد الكثير من العناصر الغذائية، ويحتوي على الكثير من المواد الحافظة الضارة.

وتضيف سعاد عبد الحميد مهندسة الديكور قائلة: لو احتجت لزجاجة زيت في حضور ضيوف واحتجت للتر مياه غازية من الميني ماركت القريب مني، فليس من الممكن ان اطلب زجاجة زيت فقط، ومن هنا لا بد من التفكير في اشياء اخرى.

اخيرا: يعلق الدكتور حسين عبيد استاذ الاقتصاد في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة قائلا: هذه العادة ليست جديدة على التعاملات في مصر فالمحلات الكبرى خاصة محلات الاغذية كانت تقدم هذه الخدمة للقادرين، الغريب الان ان الصيدليات والمحلات الصغيرة والسوبر ماركت اصبحت تقدم هذه الخدمة بشكل لم يألفه المجتمع المصري، وهي في تقديري ظاهرة غير صحية، فهي تؤدي الى ارتفاع الاسعار وهي ايضا تؤدي الى تكاسل المستهلك المصري المعروف بحبه لنزول السوق واختياره لما يريد وما يتفق مع ميزانيته، هذا غير ما تصنعه هذه العادة من كشف للاسرار بحيث يعرف اكثر من شخص ماذا تشتري هذه الاسرة أو تلك وقد تؤدي الى السرقة ايضا، لذا يجب انحسارها فقط في نطاق الضرورة كالصيدليات.

الحلويات لم تطلها بعد ظاهرة توصيل الطلبات للمنازل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

كم شقي الآباء بمقالب اولادهم. خذوا هذا المقلب الذي وقع فيه السيد بول ملر بسبب ابنه جيسن كما اوردته صحيفة برسبين كورير ميل الاسترالية في 23 يونيو الماضي حيث قالت:

«تحدث السيد بول ملر لشرطة نيوكاسل في ويلز الجنوبية الجديدة فأفاد قائلا، «ما زلت لا اكاد اصدق ما فعله جيسن بي. انه شيء مؤلم حقا. لقد احزنني كثيرا ما فعله، فما زال الناس يتقاطرون علي في الشارع والدموع تنساب من اعينهم فيقبلونني عندما يجدون انني ما زلت حيا».

كان بول ملر يدلي بافادته بعد ايام قليلة من اعلان ابنه جيسن عن وفاة والده في صحيفة نيوكاسل هرالد. قال، «اول ما اكتشفت ذلك كان عندما صادفني احد اصدقائي فهرع نحوي دراح يحتضنني. ظل يبكي حتى استطاع ان يقول لي انه قرأ نبأ وفاتي في الهرالد. لم اصدقه اولا، فذهبت واشتريت نسخة منها. وجدت حقا اسمي في حقل الوفيات، «بول لزلي ملر - 1934/6/4 الى 1998/5/9 - فقيد اسرته وجده واصدقائه. ستبقى في ذاكرة قلوبنا».

«اتصلت بالجريدة فأخبروني ان ابني جيسن وضع نبأ وفاتي هذا. وعندما واجهته بالأمر، كذب الواقعة اولا، ثم اعترف بانه فعل ذلك ليحصل على اجازة من عمله فيذهب لصيد السمك. كلفه الاعلان 16 دولارا ولكنه قدمه لمديره فأعطاه سبعة ايام اجازة وفاة. لم اتوقع قط ان يموتني من لجل الذهاب للصيد».

يظهر ان هذه الصحيفة الاسترالية، برسبين كوريرتيل، متخصصة في القضايا المأساوية الشاذة. ففي الأول من يوليو الماضي، نشرت التقرير التالي من شرطة موربابه باستراليا ايضا حيث قالت:

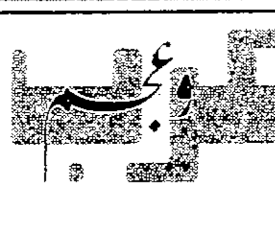
«طلب السيد لاري، وهو آخر رجال الالعاب السحرية لفرقة دلهنتي احدا من الجمهور ليتطوع على المسرح، طلع اليه بشغف وشوق التلميذ لوكاس داو، الذي يرقد الآن جريحا في مستشفى ماونت عيسى في كوينزلاند.

«كان داو تلميذا في الثانية والعشرين من عمره من مدينة مواربنا. تحدث الى الشرطة فوصف ما حدث له على المسرح فقال، «طلب من لاري دلهنتي ان اقف ساكنا تماما بينما يقوم باستعراض فنه في الضرب بالسياط. ففعلت ووقفت كذلك، واذا به يصيبني بسوطه على وجهي بعنف. هذا الشريط الاحمر على خدي نتيجة ذلك. وعندما شكوت من ذلك انفجر بالضحك وقال لا بد انني قد تحركت، ولكنني في الواقع لم اتحرك قط على الاقل لم اتحرك حتى اصابني في وجهي. بيد ان النظارة استأنسوا بذلك. ثم طلب مني ان امسك سيكارة بين اصابعي ممتدة الى الامام ليستعرض مهارته في التهديف. ففعلت ذلك على كره كما طلب مني. بعد ثوان قليلة اصابني بطلقاته في راحة يدي.

«قلت له عندئذ. شكراً. دعني اذهب الآن. اخذت ما فيه الكفاية. حاولت الرجوع الى مقعدي، ولكن الجمهور كانوا يصفقون ويشجعونني. وافقت على الاضطجاع على المسرح ليستعرض مهارته في ركب الخيل وانجاز بعض الالعاب الفروسية. ما ان بدأ بذلك حتى وطأني الحصان بحافرة مما ادى الى تمزق بطني. حاولت ان انهض فرفسني ثانية على رأسي. لا اتذكر ما حدث بعد ذلك. فقد غبت عن الوعي حتى استفقت هنا في هذا المستشفى».

وقد تحدث ناطق من الشرطة فأيد افادته وقال ان السيد لاري لا يعرف اي شيء عن الالعاب السحرية وهو مجرد محاسب متقاعد!».

كوزعيب





عبد الرحمن غانم المطيوعي

ميلفين براج

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ترعى بصحبة زوجها دوق أدنبرة يوم 11 المقبل حفل توزيع جوائز على الطلبة المتفوقين في منطقة بكينغهام غرب لندن.

● الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ترعى اليوم الاربعاء حفل الشاي الذي ينظمه مركز الملك فهد لأورام الاطفال التابع لمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض وذلك بهدف تعريف السيدات على انشطة المركز.

● الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس نادي دبي الرياضي الثقافي يرعى الدورة الرمضانية الرابعة لكرة القدم للشباب تحت سن العشرين التي ينظمها نادي زعبيل بمناسبة شهر رمضان المبارك وذلك يوم 27 الحالي.

● عبد الرحمن الاكوع وزير الاعلام اليمني رعى حفل اختتام اسبوع المخيم الكشفي الذي نظمته ادارة دار رعاية الايتام بصنعاء، وقام بتوزيع الجوائز والشهادات التقديرية على المشاركين في المخيم.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الأردني وقع مع الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية مكافحة التصحر وتنمية البادية اتفاقية تتولى بموجبها الجمعية تنفيذ مشروع اعادة تأهيل احدى مناطق الاردن.

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى المانيا وجه الدعوة لحضور حفل افطار لسفراء الدول العربية والاسلامية وافراد الجالية المسلمة في المانيا اليوم كعادته في كل عام.

● بيتر مندي سفير المانيا لدى الاردن نظم حفل استقبال على شرف انجريد ليدنجز المستشارة الثقافية والاعلامية في السفارة بمناسبة انتهاء عملها في الاردن حضره مديرو الدوائر الاعلامية الرسمية ورؤساء تحرير الصحف ومراسلو وكالات الانباء العربية والاجنبية.

● باك جو، سفير كوريا الجنوبية لدى اليمن نظم حفل استقبال بفندق تاج سبأ في صنعاء بمناسبة انتهاء فترة عمله، حضره جمع من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والاعلامية.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر يشارك غدا الخميس في اللقاء الفكري الذي ينظمه فندق سميراميس بالقاهرة بعنوان «القيم الدينية ودورها في تزكية الروح الوطنية» ويحضره عدد من الوزراء والكتاب وممثل للبابا شنودة الثالث.

● عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة استقبل بمكتبه بمقر الغرفة اسوكا چوداويتا قنصل سري لانكا الجديد في الامارات بمناسبة مباشرته مهام عمله.

● الدكتور عبد الوهاب راوح وزير الشباب والرياضة اليمني افتتح اخيرا معرض الرسومات الذي نظمه البرنامج الوطني لمكافحة «الايدز» بمركز جمعية الهلال الاحمر حول خطورة هذا المرض.

● احلام مستغانمي الكاتبة الجزائرية التي فازت بجائزة نجيب محفوظ التي نظمتها الجامعة الاميركية بالقاهرة للرواية هذا العام، زارته في بيته هذا الاسبوع وهنأته بعيد ميلاده بحضور بعض الكتاب المقربين من الكاتب الكبير.

● ميلفين براج الكاتب والمعلق الادبي البريطاني يرعى حفل توزيع جوائز الاحتراف التصويري وذلك يوم السادس عشر من الشهر المقبل في مركز الباربيكان للفنون وسط لندن.

أخبارهم في كل مكان

● تنظم وزارة الشؤون الثقافية المغربية بعد يوم غد الجمعة مهرجانا فنيا بمدينة تطوان تكريما للعطاءات الفنية والابداعية للفنان الراحل عبد الصادق شقارة. وسوف يعلن وزير الشؤون الثقافية محمد الحبيب الخراز، اطلاق اسم الفنان شقارة على احدى قاعات المعهد الموسيقي بتطوان.

أفراح

● جرت في اللاذقية خطوبة الدكتور حبيب عيسى بلال الاخصائي بطب الاطفال وزميلته في نفس الاختصاص الدكتورة هلا احمد بدر من مستشفى الاطفال بدمشق. وسيغادر الخطيب سورية قريبا للعمل في احد المستشفيات السعودية.

وفيات

● توفي في لندن المهندس وديع غالي تادرس والد زوجة الزميل فكري عياد المخرج الفني لمجلتي «سيدتي» و«هي» بعد صراع طويل مع المرض، وشيع جثمانه في لندن.

● توفيت في أم درمان بالسودان فاطمة عمر العوض والدة الدكتور أحمد البدوي والرشيد ومحمود الأمين حامد. ويقام العزاء في منزل الأسرة بحي الموردة في أم درمان.

منافق أفندي





الامير سلمان يرأس اجتماعا لمجلس إدارة المياه في الرياض

الرياض - واس: رأس الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض بمكتبه في الامارة بعد ظهر امس اجتماعا لمجلس ادارة المصلحة بحضور الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض ونائب رئيس المجلس واعضاء المجلس.

واوضح مدير عام المصلحة المهندس خالد بن عبد الله البواردي ان المجلس ناقش الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشأنها القرارات المناسبة ومنها الموافقة على ترسية منافسة تنفيذ توصيلات الصرف الصحي المتفرقة بمدينة الرياض على كل من الشركة السعودية للانشاءات الصناعية والمشاريع الهندسية المحدودة (سايسب) بمبلغ اجمالي قدره 7,819,000 ريال وشركة المرافق الانشائية بمبلغ اجمالي قدره 4,015,700 ريال ومدة العقد ثلاث سنوات. كما وافق المجلس على تولي المصلحة كامل اختصاصها في ما يتعلق بشبكات ومحطات تنقية المياه داخل مدينة الرياض بالتنسيق مع وزارة الزراعة والمياه التي تتولى حتى تاريخه تنفيذ مشاريع الشبكات والتوصيلات المنزلية والمحطات داخل مدينة الرياض.

واوضح البواردي ان المجلس ناقش التقرير المرفوع حول استهلاك المياه والاحتياجات المستقبلية للمياه في مدينة الرياض وسير العمل في برنامج الكشف عن التسربات والسيطرة عليها والنتائج التي حققها.

موسوعة بالإنجليزية عن أبرز العلماء المصريين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدر المركز القومي للبحوث التابع لوزارة البحث العلمي المصرية موسوعة باللغة الانجليزية عن أبرز العلماء الباحثين بالمركز في مختلف التخصصات العلمية. وتقع الموسوعة في أكثر من 500 صفحة، وتتضمن تعريفاً بـ470 عالماً من أبرز الأساتذة الباحثين في المركز القومي للبحوث بشعبه الثلاث عشرة وأقسامه الاثني والستين ووحداته التسع عشرة. ويقول الدكتور شريف عيسى رئيس المركز ان الموسوعة تضم السيرة الذاتية للعلماء وانجازاتهم العلمية المنشورة والموثقة عالمياً ومحلياً بهدف التوثيق للحياة العلمية في مصر، وابراز الكوادر البشرية التي تكون قاعدة علمية عريضة من العلماء المصريين في مجالات مختلفة تشمل الصناعات الكيميائية والصناعات الفارماتولوجية والزراعية والنسيج والأحياء والهندسة والطب والبيئة والكيمياء العضوية وغير العضوية والعلوم الأساسية والفيزياء والهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية.



هكذا عند الأصل

مخيم صيفي لمعالجة البدانة عند الأطفال البريطانيين

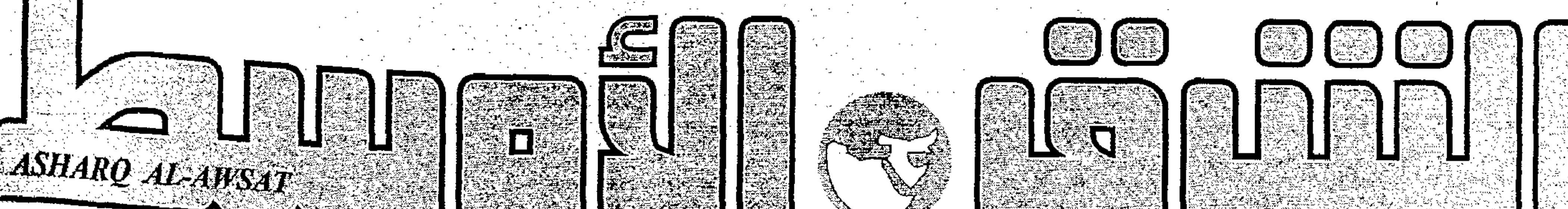
لندن: «الشرق الأوسط»

سيقوم البريطانيون هذا الصيف بتجربة رائدة في مجال مكافحة البدانة عند الاطفال والشباب وذلك بتنظيم مخيم صيفي تجريبي لتشجيع اليافعين البدناء على ممارسة الرياضة وتناول الاطعمة الصحية بهدف تخفيف اوزانهم وتهذيب سلوكهم اليومي ورفع معنوياتهم.

وتقوم بهذه المبادرة جامعة ليدز في شمال بريطانيا. وسينضم الى هذا المعسكر 150 يافعا تتراوح اعمارهم بين 11 و17 عاما، يطلب من كل منهم، كشرط للانضمام الى المخيم، تقديم شهادة طبية تثبت كونه بدينا.

وصاحب هذه التجربة بول جيتلي استاذ مادة الصحة والجسم الانساني في الجامعة والذي سبق وان عمل ثمانية اعوام في حملة مشابهة في الولايات المتحدة كما كان مسؤولا لأربعة اعوام عن ابحاث حول جدوى برامج المخيمات الصيفية في مكافحة البدانة. وقال جيتلي «ان اطفال اليوم يفضلون قضاء اوقاتهم امام شاشات التلفزيون واجهزة الكومبيوتر بدلا من اللعب مع اصدقائهم لذلك نعتقد ان هناك حاجة لمثل هذه المخيمات».

واضاف ان احد الاشياء التي سوف يعلمونها لليافعين هو محاولة تغيير نمط سلوكهم اليومي مثل تعويدهم على الذهاب الى مدارسهم مشيا بدل ركوب السيارات، واقناع ابائهم وامهاتهم للمساهمة في تغيير سلوكيات ابنائهم مثل اصطحاب اب واحد لمجموعة من التلاميذ الى مدارسهم بهدف غرس حب الالفة والتعاون والعمل الجماعي في نفوسهم.



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأربعاء 5 رمضان 1419هـ - 23 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7330

London - Wednesday - 23 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7330

صباح الخير

سمير عطا الله

حرب التعابير

كانت الايطالية اوريانا فالاتشي اشهر صحافيات المقابلة حول العالم. فقد اجرت لقاءات مع كبار الشخصيات واصعبها واعقدها في ذلك الوقت. ثم جمعت هذه المقابلات في كتاب واحد بعنوان: «مقابلة مع التاريخ»، وقالت في مقدمته الآتي: «تاريخ الأمس هو رواية مليئة بالأحداث التي لا استطيع التحقق منها. او ان اشكك فيها او ان احكم عليها. التاريخ اليوم امر آخر، لأن تاريخ اليوم يكتب في اللحظة التي يقع فيها. وفي امكاننا ان نصوره فوتوغرافيا او على فيلم، وان نسجل على اشرطة المقابلات التي نجريها مع بضعة رجال يحكمون العالم. وفي الامكان ان نبثه على الفور عبر الراديو او الصحافة او التلفزيون. وفي الامكان ان نفسره او ان نناقشه بحدة. ولهذا السبب احب الصحافة، لهذا السبب اخشى الصحافة. اي مهنة اخرى في العالم تمكنك من كتابة التاريخ لحظة حدوثه وان تكون الشاهد المباشر عليه؟ الصحافة امتياز فائق ومخيف».

يقول المثل الفرنسي عن الطبيب الذي يرد كل محادثة الى الطب والمهندس الذي يرد كل شيء الى الهندسة، ان سبب ذلك هو «التشوه المهني». ويصعب علينا (الصحافيون) ان نخرج من عادات المهنة التي اصبحت طبعا وطبيعة، حتى في اشد الأزمات او اعنفها. فالكلمة تعني لنا ما لا تعني للمعنيين غير المهنيين، وعندما يقول ضابط في الحرب انه «مسرور» لأن الصواريخ اصابت هدفها، نعرف انه لم يعثر على كلمة اخرى تصف سقوط الصواريخ على المدن. ومثل ذلك عندما تسأل طبيبا، «كيف الشغل» فيقول مبتهجا «تمام.. ممتاز». او عندما اخبرني وكيل «البانادول» في لبنان انه منذ اخذ الوكالة «تحسنت الأحوال وارتفع المبيع اضعاف اضعاف»، وهو لم يكن يعرب عن فرحه بازدياد ظاهرة وجع الرأس، بل بازدياد المحصول.

بعد حرب الخليج الماضية وضع الاستاذ محمد حسنين هيكل كتابا لعله كان الأقل توثيقا في كتبه. وعندما يغيب التوثيق يكثر استخدام الألفاظ كبديل مثير عن الحقائق والاحداث. وقد وضع انذاك الدكتور عبد المنعم سعيد كتابا نقديا عن الكتاب بعنوان «حرب الخليج والفكر العربي» يقع في 140 صفحة، يناقش فيها التعابير والمصطلحات والكلمات التي اوردها هيكل كجمل مثيرة تحاول ان تخبئ موقفا مسبقا: «عوالم الوهم، افاق من الفراغ، وساوس اسرائيلية، نقطة اللاعودة، ساعات فاصلة، ضباب حول القمة، الطريق الى الهاوية، الغبار قبل العاصفة».

ويلاحظ الدكتور عبد المنعم، وهو خبير استراتيجي وبحاثة ومن اعمدة مركز الابحاث في «الأهرام» الذي اسسه هيكل، ان الكثير من التعابير التي احتملتها الطبعة العربية لم تتضمنها الطبعة الانكليزية. إما اغفلها الناشر او اسقطتها اللغة من تلقاء ذاتها، او ربما يكون هيكل نفسه هو الذي خاطب القارئ العربي بلغة والقارئ الاجنبي بلغة اخرى، لأن العرب - يقول سعيد - «يعشقون الثنائيات والطباق والجناس والكناية (....) ولأن الكل يرفض الحقائق المعقدة والمركبة ويريد التبسيط والتلخيص في كلمتين».

كاد العراق يربح المعركة الاعلامية لولا الهوى المقيم «للجناس والطباق والثنائيات». ففي الأيام الأولى، او اليوم الأول، خرج وزير الخارجية محمد الصحاف يتحدث الى الصحافيين الاجانب عن خمس وقائع وخمسة مواقع وخمسة اماكن وخمسة تواريخ. واستطاع بالبقاء ضمن الأرقام والحسبات ان يزيد من التشكيك في تقرير المستر بتلر. وفي اليوم التالي اطل طارق عزيز، وبلغته الانكليزية المعروفة، خاطب الصحافة الاجنبية بوقائع جديدة واحداث واسماء وتواريخ. وقلت في نفسي هذا عصر عربي جديد يبدأ. العراق يتحدث عن جرحه من دون ان ينكأ جراح الآخرين ويتحدث عن معركته من دون ان يحول سعاة الخير الى خونة، ويستنهض شعبه من دون ان يكيل التهم للشعوب الأخرى، لكن هذا «الفرح المهني» لم يظل كثيرا. فما لبثنا ان عدنا الى «الجناس والطباق والثنائيات» وما لبث الرمز ان حل محل الحقيقة والخطابة مكان المأساة، والشعر المنثور مكان النداء.

على ان العصر الحقيقي يبدأ عندما تعطي الجرح ضمادة والمشكل حلا والناس طمأنينة والوطن فرصة الخلاص. وهذا يتطلب اعادة تأهيل الأثير العربي بلغة تنقيه من تعابير العقود الماضية التي سخرت العقول بدل ان تنورها.

فوانيس رمضان

طفلتان تحمل كل منهما فانوس رمضان داخل أحد محلات بيع فوانيس رمضان في القاهرة أول من أمس. وحمل هذه الفوانيس والتجول بها أحد الألعاب المفضلة لدى الأطفال المسلمين في امسيات شهر رمضان المبارك (رويترز)

بعد رفض طلبها باللجوء

اختفاء عائلة لبنانية من ثمانية أفراد في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت مفوضة شؤون اللاجئين في مدينة بريمن الالمانية ان السلطات الالمانية فقدت اثار عائلة لبنانية مكونة من ثمانية افراد كان من المفترض ترحيلها الى بيروت بعد ان تاكد رفض طلبات حق اللجوء التي تقدموا بها. وانتقدت المفوضة دلجار ليل من الحزب الديمقراطي الاشتراكي اصرار وزير داخلية بريمن رالف بروتشيلر على ترحيل العائلة المذكورة رغم الضمانات المستقبلية التي توفرها لهم خطة توسيع حقوق حالات اللجوء التي تقدم بها التحالف الحاكم الى البرلمان الالماني وينتظر اقرارها في مطلع العام المقبل.

وذكرت ليل ان العائلة اللبنانية تقيم في المانيا منذ عشرة اعوام وان ثلاثة من اطفالها ولدوا في المانيا ودخلوا مدارسها واصبحت الالمانية لغتهم الأم. وحسب التعديلات الجديدة المقترحة على قانون التجنس والتي تحدد حق اللاجئين بالحصول على الجنسية بعد مرور 8 أعوام فقط فان من حق العائلة اللبنانية الحصول، ان عاجلا ام اجلا، على الجنسية الالمانية. كما تضمن التعديلات الاخرى حق البقاء، ومن ثم الحصول على الجنسية الالمانية للاطفال الذين ولدوا في المانيا. عدا عن ذلك فان الحكومة الحالية تقترح حلاً لمشكلة حالات اللجوء القديمة يقضي بمنح حق الاقامة لعوائل الاجانب التي امضت 3 اعوام في المانيا ومنح حق الاقامة للعزاب بعد مضي 5 اعوام على اقامتهم في المانيا.

وتضامنا مع بقاء العائلة اللبنانية فقد تقدم اكثر من ثلاثة الاف تلميذ ومعلم من المدارس التي يدرس فيها الاطفال اللبنانيون بعريضة موقعة تناشد وزارة الداخلية وقف ترحيل العائلة. الا ان وزير الداخلية من الحزب الديمقراطي المسيحي مصر على استغلال فرصة ترحيل الاجانب قبل اقرار التعديلات الجديدة من قبل الاغلبية اليسارية في البرلمان الالماني. والملاحظ ان بعض الولايات الالمانية وخصوصا بافاريا المحافظة تعمل على تسريع ترحيل الاجانب الذين رفضت طلبات لجوئهم خصوصا من الاحداث المدانين بارتكاب الجنح والجنايات ومن الجزائريين والزائيريين. ورحلت ولاية الراين الشمالي ويستفاليا عشرات الغانيين مرة واحدة قبل ثلاثة اسابيع.

تعقيم ربع مليون امرأة في بيرو

لندن: «الشرق الأوسط»

اخضعت الحكومة البيروفية مئات الالاف من النساء البيروفيات الى حملة تعقيم اجبارية للحد من النسل بين الفقراء، حسبما اوردت تفاصيل الحادث صحيفة اسبانية يوم اول من امس. وقالت صحيفة «الباييس» الاسبانية اليومية المشهورة ان حكومة هذا البلد الجنوب اميركي الفقير قامت بتعقيم اكثر من 250 الف امرأة خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة

واضافت «الباييس» استنادا الى تقرير اعدته لجنة حقوق الانسان لأميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي لنشره في فبراير (شباط) المقبل، ان هدف الحملة هو خفض معدل الانجاب ليكون 2,5 طفل لكل امرأة. ويضيف التقرير ان الحكومة البيروفية مارست ضغوطا على الاطباء الذين اشرفوا على عمليات التعقيم لانجاز مهماتهم بسرعة، وان النساء اعطيت بعض المال والطعام من اجل انجاح الحملة. وقالت «الباييس» ان الحكومة «لم تكترث لهذه الاتهامات» حين ووجهت بها، حسب ادعاء برلمانيين بيروفيين.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

نصف المجتمع

في العالم كله تبرز المرأة وتؤدي دورها السياسي والاجتماعي والاقتصادي فتصل الى ارفع المناصب وتخوض اشرس المعارك، وفي عالمنا العربي نساء ليس لهن حق الكلام.. مجرد الكلام.. وهكذا نفقد نصف قوة المجتمع ونجعل من ملايين النساء طاقة معطلة، وبطالة مقنعة، وعبئاً اقتصادياً بدلا من ان يكون قوة دفع وانتاج.

قالت لي سيدة معلقة على قضية مونيكا لوينسكي: هل رأيت ماذا فعلت فتاة واحدة باقوى رجل في العالم، لقد وضعته في قفص الاتهام ومسحت به البلاط!

قلت: ولكنها فضحت نفسها واوضحت ان المرأة لا امان لها!

قالت: انت تنظر من الجانب غير الهام في القضية!!

قلت: وما هو الجانب الهام هذا؟!

قالت: الجانب الهام أن هناك نظاما يسمح لأي مواطن مهما كان ان يقاضي من يشاء في امته او دولته.. وان هناك قانونا يطبق على الجميع بلا استثناء!

قلت: ولكن هذا يحدث في كثير من دول العالم!

قالت: ليس هذا صحيحا.. فنحن لا نسمع عن قصص الرؤساء والزعماء مع النساء الا بعد ان يسقطوا من على كرسي السلطة او يذهبوا الى الآخرة. واستطيع ان اعدد لك عشرات الامثلة!

قلت: بلا امثلة. انت فقط متحيزة ضد الرجال لصالح النساء!

قالت: ليس ثمة تحيز لجنس النساء لانني منهن ولكني متحيزة لحق المرأة في ان تأخذ حقها من الرجل، وهو حق هضمه الرجال آلاف السنين، وان الأوان لان تحصل عليه!

قلت: هل تنادين بعودة المجتمع الامومي؟

قالت: لا انادي بمجتمع تحكمه النساء.. انادي بمجتمع تحكمه الشرائع والقوانين. ويقف الجميع فيه على قدم المساواة امام القانون!

بتهمة خطف 3 سائقين وقتلهم

طلب الإعدام لـ4 لبنانيين

طرابلس (شمال لبنان): من منيف رستم

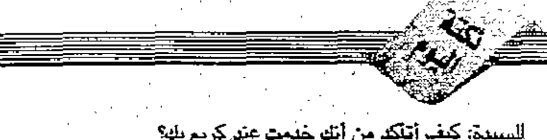
طلب النائب العام الاستئنافي في شمال لبنان القاضي وليد عيدو انزال عقوبة الاعدام، سنداً للمادة 549 من قانون العقوبات اللبناني، بأربعة موقوفين متهمين بقتل ثلاثة من سائقي السيارات العمومية بعدما اختطفوهم عن طريق بيروت طرابلس قبل أكثر من شهر، والقوا جثثهم في جرود البترون. والمتهمون (جميعهم من بلدة القلمون قرب طرابلس) كما أشارت ورقة الادعاء هم «ت.ا.ح» و«ص.ع» و«م.ح.ق» والمحامي «ا.ح» وهذا الاخير ادعي عليه بتهمة التدخل في الجريمة.

واوردت التحقيقات التي أجراها مفوض الحكومة عن الاهداف والدوافع الكامنة وراء مسلسل اختطاف السائقين وقتلهم انها «تهدف الى العبث بالامن عبر مخطط ارهابي يستهدف الأمن الوطني الداخلي، لزرع الفتنة باثارة ايحاءات طائفية وأحداث توترات امنية وفتنة بين المناطق، اضافة الى التشويه الذي تعرض له السائقون الثلاثة بقطع الاذنين والذبح والشنق والطعن بالسكاكين والضرب بالات حادة».

وكانت عملية اختطاف السائقين قد حصلت خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على الاوتوستراد الساحلي ما بين مدينتي بيروت وطرابلس في منطقة البترون. وفيما كان نقيب محامي الشمال رشيد درباس مستاء من توقيف المحامي (ح) دون اخذ موافقة النقابة التي ينتسب اليها، تجمع حوله عدد من المحامين وتخلل ذلك مناقشة حادة، بحضور بعض المراسلين الذين كانوا يصورون اللقاء فاعترض المحامي مصطفى هزيم على ذلك، وقذفهم بجهازه الخليوي فاصاب مراسل تلفزيون LBC نزيه الاحدب في وجهه محدثا جرحين في جبهته وانفه وعقب ذلك طرد النقيب درباس المراسلين من القاعة المخصصة في النقابة للقاعات للمحامين.



ارمنت (جنوب مصر) - آ.ف.ب: اعلنت الشرطة المصرية ان شابة مطلقة اقدمت على حرق طفلة صغيرة (عامان) بوضعها في فرن من الحطب انتقاما من والدها الذي سخر منها بسبب طلاقها. واضافت أن وجيهة عبد الحليم (21 عاما) من سكان منطقة ارمنت في صعيد مصر (730 كيلومترا جنوب القاهرة) خطفت ابنة ابن عمها ووضعتها في فرن لتحترق حية وذلك انتقاما من والد الطفلة الذي كثيرا ما كان يسخر من المطلقة التي تركها زوجها. وتقدم الوالد بشكوى الى الشرطة بعد اختفاء ابنته. وبعد اربعة ايام من البحث، عثر على جثة الطفلة محترقة في فرن وجيهة عبد الحليم، واعتقلت الشرطة الجانية.



السيدة: كيف أتاكد من أنك خدمت عند كريم بك؟

الخادمة: بسيطة.. الملاعق والسكاكين التي عندي في البيت عليها اسمه!

